يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الجمعة ٢١ ايلول ٢٠٠١ ■ ٤ رجب ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤,٥٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٥٠ شيكل ■ 21.9.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 107/58 ■ ٦٤ صفحة

السلطات التركية تواصل القتل البطيء للمعتقلين السياسيين في سجونها!

(ص١٢)

خاص بـ «الاتحاد» من بيروت

المحامي الذي قاضى شارون: ننتظر دوركم الهام في كشف ملف صبرا وشاتيلا..

اليوم في ملحق الاتحاد

المتابعة تبنت توصية «الجبهة»:

اضراب عام للجماهير العربية في الذكرى الاولى لهبة أكتوبر

(ص٢)

جنود الاحتلال قتلوا شاباً فلسطينياً بالرصاص وهو في سيارة مدنية!

• الجريمة جاءت «انتقاماً» لاصابة (٥) جنود في عملية عسكرية • مقتل مستوطنة واصابة زوجها •

(ص٣)



• وجوه الاطفال حين يكونون على حواجز الاحتلال.. •

انتشار مقلق للقوات البرية الامريكية

• مخابرات واشنطن تعترف: قائمة المشبوهين التي أعلنت مشكوك بها! •

(ص٥)

د. عشراوي لـ «الاتحاد»: اسرائيل حاولت تمرير مخطط خطير..

(ص٤)

الصحفيون في الاراضي الفلسطينية يواجهون الموت في كل خطوة بسبب الاعتداءات الإحتلالية

• بقلم: ماجدة البطش - و.ص.ف •

* تحول سرير الصحافي علي السمودي الذي اصيب بشظايا قذائف الدبابات الاسرائيلية الاسبوع الماضي الى مكتب صحافي صغير في مستشفى الرازي في مدينة جنين.

ويتلقى علي السمودي المصل في ذراعه اليسرى ويكتب بيده اليمنى الاخبار التي تصله عبر الهاتف النقال (المحمول) قبل ان تتولى احدى المساعدات طباعتها وارسالها بالفاكس.

وقد اصيب علي السمودي بشظايا قذيفتين بعد ظهر الثلاثاء ٩/١١ عندما كانت الاعتداءات ضارية على مدينة جنين بعد ان اجتاحتها القوات الاسرائيلية.

وروى السمودي فقال «كان اليوم الثلاثاء والساعة الرابعة والنصف بعد الظهر وكانت المقاومة عنيفه .. اخر صور التقطتها كانت لاثنين من المقاومين يلبسان زيا عسكريا.. كانا شرسين وشجاعين الى حد التهور .. انسحب الجميع الا هذين المقاومين اللذين علمت فيما بعد انهما اياد المصري (١٨ عاما) من سرايا القدس- الجهاد الاسلامي وابراهيم فايد (٢٣ عاما) من حماس.

واضاف «كانا يحملان اكثر من قطعة سلاح.. تضايق الاسرائيليون من شدة المقاومة فاطلقوا اول قذيفة اصابت مدرسة «الوكالة» التي كان امامها عدد من الاطفال وسيف الدحلة مصور وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» وقد اختفوا جميعا بعد اطلاق القذيفة فركضت باتجاهم كي اصورهم واساعدهم».

وتابع «لكن ما لبثت ان وجدت نفسي ملقى على الارض تغطيني الدماء.. ثم انطلقت قذيفة ثانية دفعنى انفجارها مسافة عشرة امتار ومزقت شظاياها ساقي فرحت اصرخ واحاول الركض .. حملني الشباب الى المستشفى في نفس الوقت الذي انطلقت فيه قذيفة ثالثة اصابت وقتلت المقاومين اياد المصري وابراهيم فايد».

ووصف مراسل وكالة الصحافة الفرنسية جان مارك موجون، الحالة في جنين يوم الثلاثاء المذكور بانها شديدة العنف قتل فيها تسعة فلسطينيين وقال «كنا مجموعات كبيرة من الصحافيين من وكالات وطواقم مختلفة .. عندما سمعنا نبا انفجار نيويورك حاولنا مغادرة جنين».

واضاف «فجاة كثف الاسرائيليون قصف الدبابات والرشاشات العشوائي فاختبأنا خلف بناية ومن ثم ذهبنا الى المستشفى كملجأ امن لان الاعتقاد عند الجميع كان بان المستشفى لن يقصف وهناك علمنا بان الصحافيين علي السمودي وسيف الدحلة اصيبا».

واكد الصحافي الفرنسي جان مارك موجون ان الجيش الاسرائيلي قصف مركز مدينة جنين وكان التواجد في المدينة خطرا على حياة كل انسان في ذلك اليوم.

وعلي السمودي (٣٤ عاما) يعمل مصورا لوكالة رويترز وصحافيا في صحيفة «القدس» وتلفزيون «فرح» المحلي في مدينة جنين وهو متزوج وله ثلاثة اولاد وقد اجريت له عمليتان جراحيتان لتهتك بالجلد ولتهتك الاوعية الدموية والعضلات.

وقد طلب الاطباء اكثر من مرة من علي السمودي الاستراحة والتوقف عن العمل لكنهم وبعد ان يئسوا ساعدوه في النهاية على العمل من سريره ليصبح كما قال «مصدرا للاخبار اول بأول» عندما يشتد القتال.

واشار السمودي الى ان الة التصوير خاصته كانت معه في المستشفى وساعده الاطباء برفع الكرسي المتحرك في الليلة الثالثة للاجتياح لتصوير القصف من النافذة: «كنت اصور سيارة الاسعاف التي اخذت الدبابة الاسرائيلية تقصفها بشكل متواصل.. عرضت هذه اللقطات في تلفزيون جنين وارسلتها الى رويترز».

وتحدث السمودي عن تأثرة ومشاعره جراء الاصابة وقال «انها اتعس لحظة في حياتي لان اصابتي حرمتني من تغطية الاحداث التي جرت في مدينة جنين».

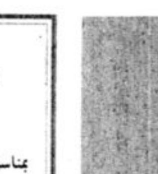
واكد السمودي انه استهدف من قبل الاسرائيليين فقد كان يعتمر خوذة كتب عليها «صحافة» بالانكليزية.

ويحسب جمعية «القانون» الفلسطينية فقد تعرض نحو ٥٠ صحافيا فلسطينيا واجنبيا منذ اندلاع الانتفاضة قبل حوالي عام الى اصابات بالرصاص الحي والمطاطي وشظايا القذائف وثلاثة منهم تعرضوا للاختناق بالغاز المسيل للدموع كان اخرهم الصحافي هاشم حمدان الذي يعمل في صحيفة «فصل المقال» الذي اطلقت النار على سيارته التى تحمل اشارة الصحافة قبل يومين عند حاجز «سميراميس» عند مدخل مدينة القدس الشمالي اثناء عودته من مدينة رام الله في الضفة الغربية.

ويحسب احصائية «القانون» فان ٤١ صحافيا اخر تعرضوا للاعتداءات والاهانة والضرب.

الاتحاد القطري للجامعيين العرب يستعد نقابياً وسياسياً للسنة الدراسية

(ص٥)





كلمة الاتحاد

رسالة الاضراب السلام والمساواة

* اتخذت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل في اجتماعها أمس، في مجلس محلي يافة الناصرة، القرار الصائب باعلان الاضراب الشامل في الاول من شهر تشرين الاول/اكتوبر، القادم وذلك بمناسبة مرور سنة على هبّة مواطنينا وانتفاضة شعبنا. هذا القرار الذي دعت الى اتخاذه أيضًا السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اجتماعها يوم الخميس من الاسبوع الماضي.

اننا باضرابنا الشامل نحني هاماتنا اجلالاً لذكرى الشهدا، الـ (١٣) من مواطنينا الذين سقطوا ضحية القمع البوليسي الوحشي، ضحية سياسة القهر والعدوان السلطوية، ابان هبّة جماهيرنا، في مختلف المدن والقرى العربية احتجاجًا على المجزرة الدموية التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد شعبنا في القدس والأقصى.

ففي يوم الاضراب الشامل نرفع صرخة رسالتنا واضحة المعالم لتصل الى آذان حكومة الكوارث الشارونية الصما، والى آذان الرأي العام الاسرائيلي والعالمي. صرخة المطالبة بوقف العدوان الدموي الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني وبان تتجه حكومة اسرائيل نحو السلام العادل، الذي يعني الالتزام والمباشرة بتنفيذ جميع الاتفاقات والتفاهمات السياسية مع الطرف الفلسطيني والعودة لاستئناف مفاوضات الحل الدائم لانجاز التسوية العادلة، الشاملة والثابتة المبنية على أساس زوال الاحتلال الاسرائيلي ورحيل المستوطنين عن جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين بالعودة وفقًا لقرارات الشرعية الدولية. فسنة كاملة من تصعيد العدوان الدموي الاسرائيلي واستخدامه لأحدث اسلحة الفتك الامريكية والقتل الجماعي والتصفيات لقياديين وعقوبات جماعية وتدمير بنية وتجريف اراضٍ قد اثبتت انه لا يمكن حسم الصراع وكسر ارادة شعب ودفن حقوقه الشرعية بواسطة القوة العسكرية وان لابديل لانجاز الامن والاستقرار والسلام لكلا الشعبين سوى خيار السلام العادل سلام الشعوب بحق الشعوب.

في يوم الاضراب الشامل نرفع صرخة مطالبنا القومية والمدنية كمواطنين في هذه الدولة، في وطننا، لدفن سياسة القهر القومي والاضطهاد والتمييز المنهجي الذي تمارسه السلطة واذرعها ضد مواطنينا. من أجل حقنا ولا نطلب حسنة، كمواطنين بالمواطنة الكاملة والمساواة التامة، القومية والمدنية في هذا الوطن المشترك. وترجمة هذه المطالب تعني وقف مختلف أشكال ومخططات السلطة لمصادرة الاراضي العربية وهدم البيوت العربية بحجة البنا، غير المرخص والاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها، المساواة في الميزانيات للسلطات المحلية العربية وتوسيع مسطحاتها ومناطق نفوذها ودفن مخططات وبرامج الترانسفير والترحيل العنصرية، تصنيع وتطوير البنى التحتية في مدننا وقرانا العربية لتوفير أماكن العمل لعمالنا ولمواجهة البطالة الواسعة وايجاد العلاج الجذري لاخراج الكثير من قرانا ومدننا من جدول البلدات المنكوبة بالبطالة.

نرفع في يوم الاضراب، كما رفعنا قبله وسنرفع بعده صرختنا الجماعية ضد ومن أجل ايقاف التحريض العنصري الرسمي وغير الرسمي ضد جماهيرنا ولجم قوى اليمين المغامر والعنصرية الفاشية المعادية لحق الجماهير العربية في وطنها والتي تهدد مجمل الحياة الدمقراطية في البلاد.

نحن طلاب سلام عادل ومساواة نناضل من اجل تعايش حقيقي بين شعبي هذه البلاد على أساس العدل والمساواة في الحقوق والاحترام المتبادل وسنواصل هذا الطريق. والمجد والخلود للشهدا، الابرار.

(«الاتحاد»)



بناء على توصية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

لجنة المتابعة تعلن الاضراب العام للجماهير العربية في ذكرى اكتوبر



• المتابعة: الهجمة الشرسة التي تشنها سلطات اسرائيل علينا لم تتوقف بعد •

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد - عقدت سكرتارية لجنة المتابعة اجتماعًا لها يوم أمس الخميس في مجلس يافة الناصرة المحلي للتباحث في سبل احيا، الذكرى السنوية الاولى لهبة جماهيرنا العربية تضامنًا مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة، وسقوط ثلاثة عشر شهيداً من المواطنين العرب.

وفي حديثه استعاد رئيس لجنة المتابعة شوقي خطيب ما حصل العام السابق عند اعلان الجماهير العربية اضرابًا تضامنيًا مع شعبنا الفلسطيني، وقيامهم بمسيرات احتجاجية استشهد خلالها ثلاثة عشر شابًا عربيًا وقال خطيب ان الهجمة الشرسة التي تشنها سلطات اسرائيل علينا لم تتوقف بعد جريمة السلطة، بل انها مستمرة بصورة مبرمجة ومخططة مسبقًا مع تجند كامل من قبل الاعلام الى جانب السلطة في حملتها.

وأضاف خطيب ان كل هذه الظروف تتطلب من قيادة الجماهير العربية اتخاذ قرار مسؤول لاحيا، الذكرى، ويجب ان لا ننحني امام ضغوطات السلطة، وفي نفس الوقت علينا تفويت الفرصة على المتربصين بنا لتجديد الاضطهاد والقمع، وعلينا أيضًا الاستمرار في النضال من موقعنا المتميز لمساندة شعبنا الفلسطيني في نضاله من اجل الاستقلال.

وفي نقاشهم اجمع المتحدثون على ضرورة اعلان الاضراب العام والشامل في (١/ ١٠) وأكدوا على واجب القيام بعدة فعاليات محلية ومنطقية احيا، لذكرى هبة شعبنا، تتوج في نهاية اليوم بمظاهرة كبرى او بمهرجان قطري في احد مواقع سقوط الشهدا،.

وفي كلمته أكد النائب محمد بركة رئيس كتلة الجبهة في الكنيست على ضرورة شجب العملية الارهابية في الولايات المتحدة، والتضامن مع أهالي الضحايا الذين قتلوا في العملية، وفي نفس الوقت علينا أخذ موقف واضح من التجند الامريكي المحموم لتجنيد العالم الثالث من أجل ضرب العالم الثالث، هذا التجند الذي هدفه ارجاع العبودية الى العالم وارجاع السيطرة الامريكية عن طريق الضربات العسكرية والضغوط الاقتصادية والاغتيالات. وأضاف النائب بركة انه يجب علينا الى جانب ادانة قتل الابريا،، ان ندين المحاولات لزج ابنا، جماهيرنا العربية في فرض سلم اولويات لم نقرره نحن كجماهير، ويجب علينا ان نجدد المعركة من أجل البقا،.

اما بالنسبة لاحيا، ذكرى هبة اكتوبر فقد قال النائب بركة انه يجب الكشف عن النصب التذكارية للشهدا، حيث تم العمل فيها، ووضع حجر الاساس لها في الاماكن الاخرى، اضافة الى ضرورة عقد مؤتمر صحفي لقيادة لجنة المتابعة قبل يوم الاضراب حتى نعلن عن برنامجنا لهذا اليوم وحتى نحذر السلطة من أي محاولة لاستفزاز جماهيرنا، أيضًا علينا الاعلان عن حملة اغاثة قطرية للاهل في الضفة والقطاع تنظمها لجنة المتابعة، والاعلان عن دقيقة حداد يوم (١/ ١٠) الساعة الثانية عشرة ظهراً من مكبرات المساجد والكنائس.

وفي نهاية الاجتماع تم اقرار البنود التالية، اضافة الى تبني توصية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باعلان الاضراب الشامل:

* تنظيم مسيرات لاضرحة الشهدا، في يوم الاضراب نفسه في جميع المدن والقرى العربية التي سقطوا فيها والتوجه الى جماهيرنا العربية في المدن والقرى الاخرى للمشاركة في تلك المسيرات بشكل منظم وبكل مسؤولية وحذر، وبهامات منتصبة. وفي هذا السياق نحذر من أي محاولة استفزازية ضد جماهيرنا العربية في هذه المناسبة.

* ازاحة الستار عن النصب التذكاري لتخليد ذكرى الشهدا، التي انجزت في المدن والقرى العربية التي سقط فيها الشهدا، ووضع حجر الاساس في المواقع التي لم تنجز فيها هذه النصب بعد، وذلك في نفس يوم الاضراب.

* الوقوف دقيقة حداد، اجلالا لذكرى الشهدا، في اليوم نفسه وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً.

* التوجه الى الهيئات والمؤسسات التعليمية والتربوية لتنظيم وبرمجة فعاليات ونشاطات ثقافية وتربوية متعددة الجوانب حول هذه الذكرى.

* مباركة الفعاليات والنشاطات المختلفة، على المستوى المحلي والقطري، تمهيداً لاحيا، هذه الذكرى.

* المساهمة في اصدار كتاب توثيقي شامل حول هبة القدس والاقصى خلال اكتوبر الماضي، بحيث يصدر خلال شهر اكتوبر القادم خلال الذكرى السنوية الاولى.

* تكثيف حملات الاغاثة المحلية والقطرية لنصرة ودعم واغاثة شعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع.

* تندد لجنة المتابعة وتستنكر العمليات الاجرامية التي وقعت في واشنطن ونيويورك وفي حين تؤكد لجنة المتابعة تضامنها مع الشعب الامريكي تؤكد في الوقت عينه على ادانتها الشديدة لسياسات وممارسات الولايات المتحدة التي لا تخلو من ارهاب الدولة وتحذر من المحاولات الامريكية العسكرية الخطيرة لضرب قوى التحرر الوطني في العالم العربي والاسلامي خصوصًا وفي العالم الثالث عمومًا.

المستشار القضائي للحكومة يطالب بضرب حرية التحرك لدى أعضاء الكنيست!

• المستشار المعروف بنزعاته اليمينية يقصد منع النواب العرب من دخول المناطق الفلسطينية؟! •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب المستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشطاين، أمس الخميس، رئيس الكنيست ابراهام بورغ في رسالة بعث بها اليه، بابلاغ جميع أعضاء الكنيست، انه ممنوع عليهم الدخول الى المناطق الفلسطينية، وان من يصر على الدخول منهم الى مناطق السلطة الفلسطينية يتوجب عليه الحصول على تصريح من «القائد العسكري للمنطقة»!!

ورأى اليميني روبنشطاين في رسالته الى بورغ، ان عضو الكنيست الذي يدخل بدون تصريح الى المناطق الفلسطينية، يخرق بذلك القانون، ويعرض حياته للخطر، وسيعرض نفسه للمساءلة والتحقيق!!

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الالكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

جنود الاحتلال قتلوا شاباً فلسطينياً بالرصاص وهو في سيارة مدنية!

• الجريمة جاءت بعد اصابة (٥) جنود برصاص مسلحين فلسطينيين • مقتل مستوطنة واصابة زوجها وهما في سيارتهما بحضور ابنائهم • قصف اسرائيلي لموقع أمني فلسطيني في غزة •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – يواصل ارئيل شارون، بواسطة جيشه الاحتلالي محاوَلات تقويض السيطرة المتوترة على الاوضاع. وعلى الرغم من اتهاماته للقيادة الفلسطينية فإن جيش الاحتلال واصل الاعتداءات المخططة.

فقد أعلن مسؤولون امنيون فلسطينيون ان فلسطينيا قتل برصاص الجيش الاسرائيلي واصيب اخر على حاجز في قطاع غزة بعد قليل من اصابة خمسة جنود اسرائيليين بجروح في اطلاق نار بالقرب من مستوطنة في القطاع.

وقالت المصادر ان منير مصطفى ابو موسى (٣٣ عاما) قتل برصاصة في الرأس بالقرب من حاجز بين مستوطنة كفر داروم وتجمع مستوطنات غوش قطيف.

وقال متحدث باسم مديرية الامن العام الفلسطيني ان «الجيش الاسرائيلي اطلق النار فجاة تجاه السيارات المدنية الفلسطينية ما ادى الى استشهاد ابو موسى على الفور دون اي ذنب اقترفه، واصابة اخر».

وشدد المتحدث على ان «الجنود الاسرائيليين فتحوا نيران رشاشاتهم دون مبرر» موضحا ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه حيث قتل الجيش الاسرائيلي اكثر من فلسطيني على هذا المفترق الذي يسميه المواطنون مع حاجز مفترق المطاحن القريب حاجزي الموت.

وكان ناطق عسكري اسرائيلي اعلن قبل ذلك اصابة خمسة جنود اسرائيليين بجروح حين اطلق فلسطينيون النار عليهم من سيارة قرب مستوطنة كفر داروم في قطاع غزة.

وقد قتلت مستوطنة اسرائيلية، امس الخميس، برصاص فلسطيني قرب بيت لحم.

وتبنت «كتائب شهداء الاقصى» التابعة لحركة فتح العملية التي اسفرت كذلك عن اصابة زوج المرأة بجروح بالغة. وكان الزوجان على متن سيارة قرب مستوطنة تقوع قرب بيت لحم عندما اطلق فلسطينيون النار عليهما كما قالت اذاعة الجيش. ولم يصب اولاد الزوجين الثلاثة الذين كانوا على المقعد الخلفي.

وصرح دوري غولد احد اعضاء فريق مستشاري رئيس الحكومة، ارئيل شارون، ان «هذا الاعتداء الدامي يثبت ان الضغوط الدولية التي تمارس على عرفات غير كافية بما انه لم يطبق وقف اطلاق النار الذي تعهد باحترامه»!!

ورداً على سؤال حول لقاء محتمل بين الرئيس ياسر عرفات والوزير شمعون بيرس اعتبر غولد انه «سيكون من الصعب تنظيم مثل هذا اللقاء في ظل استمرار العنف» – على حد تعبيره.

من جهته قال بيرس ان عرفات منع وقوع اعتداءات في الساعات الاخيرة ونحن نقدر تدخله للحؤول دون وقوعها. الفلسطينيون يبذلون جهوداً جدية لكن ياسر عرفات له ايضا مشاكله الخاصة مع حركتي حماس والجهاد الاسلامي وحزب الله ولا يمكن حل كل الامور بكبسة زر.

وفي غزة اكد مصدر فلسطيني امني رسمي، امس الخميس، ان جيش الاحتلال الاسرائيلي فتح نيران رشاشاته الثقيلة في اتجاه موقع امني تابع للامن الوطني الفلسطيني في منطقة المنطار شرق مدينة غزة.

واكد المصدر نفسه ان «الجيش الاسرائيلي بعدما اغلق معبر المنطار التجاري قصف بالرشاشات الثقيلة من الدبابات الموجودة على الخط الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل مقر قيادة قوات الامن الحدودية شرق غزة ما ادى الى الحاق اضرار جسيمة في المقر».

واشار المصدر الى ان «هذا القصف الاسرائيلي هو خرق جديد لوقف اطلاق النار المعلن بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي» مؤكدا الالتزام الفلسطيني التام بقرار الرئيس ياسر عرفات لوقف اطلاق النار.

وقام الجيش الاحتلالي، امس الخميس، بتجريف اكثر من ١٥ دونما من الاراضي الفلسطينية الخاضعة للسيطرة الفلسطينية قرب مستوطنة موراج في رفح جنوب قطاع غزة كما اطلق قذيفتين مدفعيتين على منطقة سكنية عند بوابة صلاح الدين الحقت احداها اضرارا بمنزل.

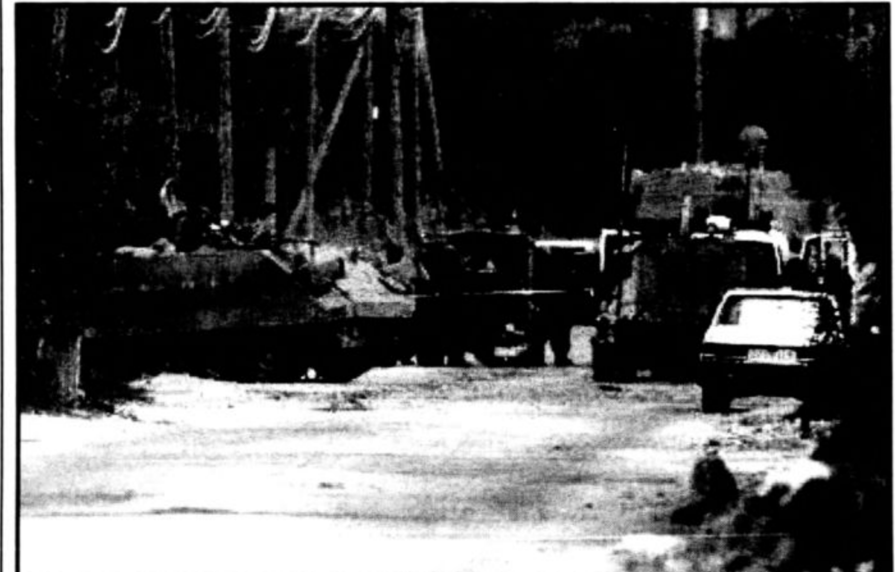
وقال العقيد خالد ابو العلا رئيس لجنة الارتباط العسكرية جنوب قطاع غزة ان جرافة عسكرية ترافقها مجنزرتان قامت بعملية تجريف الاراضي الفلسطينية بالرغم من وقف اطلاق النار المعلن الثلاثاء.

واشار ابو العلا الى ان «هذا التجريف هو خرق اسرائيلي جديد لاعلان وقف اطلاق النار».

وذكرت مديرية الامن العام الفلسطيني ان الجيش الاسرائيلي اطلق قذيفتين مدفعيتين تجاه منطقة بوابة صلاح الدين الفلسطينية برفح جنوب قطاع غزة قرب الحدود مع مصر دون ان توقعا اصابات.

واكد متحدث باسم المديرية في قطاع غزة ان «الجيش الاسرائيلي اطلق من موقعه العسكري قرب الحدود مع مصر قذيفة مدفعية تجاه موقع للاستخبارات العسكرية الفلسطينية في منطقة بوابة صلاح الدين ارتطمت بالسواتر الترابية المحيطة بالموقع دون ان تلحق اضرارا او توقع اصابات».

واضاف المتحدث ان «جنود الموقع نفسه اطلقوا قذيفة مدفعية ثانية بعد وقت قصير تجاه منازل المواطنين في منطقة بوابة صلاح الدين ما الحق اضرارا في منزل فلسطيني على الاقل».



• دبابات اسرائيلية على مشارف دير البلح •

جنود الاحتلال احتجزوا طالبات مدارس لساعات طويلة قرب جنين

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – صعّدت، قوات الاحتلال، امس، من حملات المطاردة وأعمال التنكيل في قرى الخط الشرقي من جنين والبالغ عدد سكانهم اكثر من (٢٠) ألف نسمة.

وفي خطوة همجية احتجزت دبابات الاحتلال عند الشارع الالتفافي مئات المواطنين بينهم طالبات مدارس من قرية عابا الشرقية لساعات طويلة تحت اشعة الشمس الحارقة، كما افادت طالبة من قرية عابا لمراسلنا. ففي اثناء عودتها من المدرسة في جنين عبر طرق ترابية وجبلية وعرة، اخذ جنود الاحتلال يستفزون الطالبات.

كما احتجزوا وصلبوا نائب مدير «بنك القاهرة عمان»، فايز نجيب عزموطي، (٤٥) عاماً، لساعات طويلة بالرغم من اخبارهم بأنه يعاني من امراض مستعصية الا انه ظل محتجزاً لساعات طويلة عند خيمة لجيش الاحتلال.

كما اعتقل جيش الاحتلال الشاب سمير الفايد (٢٨ عاماً) من مخيم جنين واعتقلوا السائق مثقال الجالودي من فقوعة وهو شقيق الشهيد علام الجالودي الذي استشهد بقصف الطائرات وتم مصادرة سيارتهما من نوع «هونداي ٨» و«فورد ٢٠٠٠»، قبل تحويلهما الى معتقل لمخابرات الاحتلال حسبما اعلموا مدير الارتباط المدني الفلسطيني.

وفي السياق نفسه تم اعتقال الشاب رائد دراغمة، (٢٧) عاماً، من طوباس قضاء جنين ونقله الى معتقل المسكوبية.

ونكل جنود الاحتلال بالسائق امجد صالح الخالدي، (٢٧) عاماً، من فقوعة بعد احتجازه في مطار مقيبلة العسكري حيث اصيب برضوض في جميع انحاء جسده وتم تحويله الى مستشفى جنين.

من جهته ندد محافظ جنين العميد زهير المناصرة بهذه الممارسات العدوانية والتي لا تصب وتخدم عملية السلام والتي طالت عامة ابناء شعبنا الفلسطيني.

جنبلاط يهاتف نفاع داعياً الى عقد لقاء مشترك

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – في اتصال هاتفي من زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، مع الامين العام للحزب الشيوعي الكاتب محمد نفاع، امس الخميس، اكد جنبلاط: نعلم انكم من اوائل الرافضين للخدمة العسكرية، ومن الفاعلين من اجل الغاء هذا التجنيد العسكري الالزامي، وآمل ان نلتقي قريباً.

وشكر نفاع جنبلاط على الاتصال، مرحباً بعقد لقاء مشترك مستقبلاً، مضيفًا: والآن نحن مشغولون بالاستعداد لذكرى هبة اكتوبر.

لقاء بين بيرس وعريقات وابو العلاء

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – التقى وزير الخارجية شمعون بيرس، امس الخميس، اثنين من كبار المسؤولين الفلسطينيين في طار الاستعدادات للقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، هما كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، احمد قريع (ابو العلاء).

يشار الى انه لم يتحدد بعد زمان ومكان انعقاد اللقاء بين بيرس وعرفات. وكان رئيس الحكومة، ارئيل شارون، قد اشترط لعقد هذا اللقاء وقفا لاعمال العنف لمدة ٤٨ ساعة.

من جهة اخرى، اجرى عرفات اتصالا هاتفيا، امس الخميس، ببيرس في اعقاب الهجوم الذي اودى بحياة مستوطنة اسرائيلية ليؤكد له ان منفذي الهجوم سيعتقلون، على حد ما ذكر التلفزيون الاسرائيلي.

منظمة العفو الدولية: لا ينبغي ان تكون العدالة الضحية الجديدة للاعتداءات

* لندن – «و.ص.ف.» – دعت منظمة العفو الدولية، امس الخميس، الولايات المتحدة وحلفائها الى «اختيار سبيل يحترم حقوق الانسان» من اجل «الا تكون العدالة الضحية القادمة» لاعتداءات ١١ ايلول.

واعتبرت المنظمة «ان ضحايا هذه المأساة المروعة يستحقون العدالة وليس الانتقام».

وصرحت ايرين خان، الامين العام للمنظمة، في بيان لها «يمكننا كمجموعة دولية ان نختار سبيلا يشرف اسمى قيمنا ويحترم حقوق الجميع او سبيلا يبغي الانتقام ويتيح للمسؤولين التقرير عن العالم بما هو اخلاقي او غير اخلاقي».

وقالت خان «ان المسؤولين ينبغي ان يحاكموا ولكن لن تكون هناك عدالة الا متى استعملت للغرض وسائل عادلة تحترم حقوق الانسان».

وادانت منظمة العفو الدولية مجددا في رسالة بعثت بها الى مجلس الامن الدولي الاعتداءات وطلبت من مجلس الامن الدولي ان «يتأكد على الفور من ان الدول تستعمل، في سعيها لاقامة العدالة، كل الوسائل لتوقيف ومحاكمة المسؤولين المزعومين دون تهديد حياة او عيش المدنيين».

واضافت المنظمة «ان على المجموعة الدولية ان تستعمل مواردها وقدرتها على الخلق لاكتشاف وسائل اخرى لاقامة العدالة تتماشى مع مبادىء حقوق الانسان قبل اللجوء الى تدخل عسكري».

مخلفات حرب الخليج قتلت (٣) أطفال عراقيين أشقاء، أمس!

* بغداد – و.ص.ف. – افادت وكالة الانباء العراقية ان ثلاثة اطفال قتلوا واصيب اثنان اخران بجروح، امس الخميس، في محافظة البصرة اقصى جنوب العراق عندما انفجر لغم من مخلفات حرب الخليج.

واوضحت الوكالة ان اللغم انفجر في منطقة شنانة بناحية الدير في محافظة البصرة عندما كان المواطن مهدي عقرب يقوم بحراثة ارضه ما تسبب في قتل اطفاله الثلاثة عباس (١١ عاما) ووضاح (١٣ عاما) ومحمد (١٤ عاما) كما اصيب اولاد عمهم خليل وتحسين غالب بجروح مختلفة.

وتقدر السلطات العراقية عدد القذائف والقنابل غير المنفجرة من مخلفات حرب الخليج بحوالي ٣٧٠ الفا في مختلف المناطق العراقية.

وتشير وسائل الاعلام العراقية بشكل متكرر الى انفجار ذخائر من مخلفات هذا النزاع.

د. حنان عشراوي في مقابلة مع «الاتحاد»:

إسرائيل حاولت استغلال «غطاء الغبار» لتمرير مخطّط خطير..

• أمريكا تتدخل للمطالبة بضمان الهدوء، ولكن من دون إزالة أسباب التوتر •
• الى متى سيبقى بيرس مهزلة وألعوبة بيد شارون؟! •
• القمة الفلسطينية - السورية لم تلغ بل تأجلت فقط •



• عشراوي: محاولات اسرائيل فشلت •

• حاورها: سهيل قبلان •

* يلفت الانتباه انه بالذات في ظل تصعيد ممارسات القمع الاحتلالية وفي المجالات كافة، يصر حكام اسرائيل على ترديد وتشغيل الاسطوانة المقيتة، وما تبثه على مدى (٢٤) ساعة يومياً، هو مطالبة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، «بحفظ الهدوء، التام» ولكذا أيام، كشرط للالتقاء، مع شمعون بيرس او لاستئناف المفاوضات. وبعد اعلان الرئيس الفلسطيني، يوم الثلاثاء، الاخير عن وقف اطلاق النار، لوحظ ان قوات الاحتلال بادرت الى هدم بيوت وقصف ومضايقات للأهالي في الضفة الفلسطينية، فكيف يرى ويقيّم الفلسطيني هذا الواقع؟

وعن ذلك قالت د. حنان عشراوي، الناطقة بلسان الجامعة العربية وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني، في حديث خاص بـ «الاتحاد»، أمس الخميس: «لم يحدث أبداً في التاريخ، ان قوة محتلة، وبقوة الجيش وممارسة القمع والبطش والتنكيل، تطالب الضحية بأن تستكين وتحفظ أمن الاحتلال. وهذا ما لم يحدث في التاريخ. وتعرّف اسرائيل الهدوء، التام بأنه هدوء، فلسطيني واطلاق يد اسرائيل للتصعيد اللامتناهي. وبالتالي تعطي اسرائيل نفسها الحق بأن تقصف وتقتل وتهدم البيوت وتجرف مزروعات وتقتلع الاشجار وتعلن عن مناطق آهلة بكاملها انها مناطق عسكرية مغلقة، وتمنع حرية وحقوق الشعب الفلسطيني في الحركة وممارسة حياته والتواصل مع الآخرين وتفرض الحصار الخانق ولا تعتبر ذلك عدوانًا، وكأن تلك الممارسات بمثابة شيء طبيعي وجزء من الحياة الطبيعية. وللأسف، فإن الشعب الاسرائيلي ايضًا لا يدرك قسوة وبشاعة وصلف هذا الاحتلال، وكونه استفزازاً عارمًا وعنفًا متكاملاً، يمارس ضدنا سياسة الموت البطيء وبالتقسيط. وبالتالي تريد اسرائيل وبمنطقها الاستعلائي فرض على الضحية ان تحافظ على أمن وسلامة المعتدي وان العنف لا يعرّف سوى عندما يكون بمثابة دفاع عن النفس او مقاومة من الشعب الواقع تحت الاحتلال، بينما القوة المحتلة، وكل ما تمارسه ضدنا لا يعتبر عنفًا. وبالتالي، تتصرف اسرائيل ليس بازدواجية معايير فحسب، انما بنهج ناجم عن افلاس اخلاقي وسياسي وموقف استعلائي عنصري.

*** «الاتحاد» – لقد هاتف شارون، صباح امس الخميس، وزير الخارجية الامريكي، وقال له ان ياسر عرفات «لا يحترم اتفاقات إطلاقًا» زاعمًا انه وعد خلال فترة قصيرة بوقف اطلاق النار ست مرات لكنه نكث بوعوده، واجاب پاول ان الادارة الامريكية تضغط على عرفات، فهل هذا بمثابة ضوء أحمر لتوجيه ضربة وبماذا تتجسد الضغوط عليكم؟**

– د. عشراوي: تجري اتصالات من بعض الامريكيين يؤكدون خلالها ان هناك حاجة ملحة لتهدئة الامور في المنطقة، لان الولايات المتحدة تحتاج الى هذا الائتلاف، ولا اريد القول، التحالف، إنما تريد اقامة ائتلاف عربي اسلامي اقليمي لمعالجة قضية الارهاب. وبالتالي، فان اسرائيل هي بمثابة عبء عليها والوضع المتأزم هنا لا يمكن استيعابه والدول العربية والاسلامية لا تقبل بدخول اي نوع من التعاون الذي تشارك فيه اسرائيل خاصة على ضوء انها في نظرنا جميعًا هي دولة الارهاب والاحتلال هو تعبير عن ارهاب رسمي ضد شعب بأكمله. وبالتالي فإن الولايات المتحدة تتدخل بشكل آني وفوري وسطحي، مصرة على ضمان تهدئة فورية من غير معالجة الاسباب ومن غير معالجة القوة المعتدية. والضغط يجب ان يتوجه كليًا باتجاه اسرائيل لوقف ممارساتها القمعية الاحتلالية. والشعب الفلسطيني لا يتمتع بالحرية والاستقلال والامان على أرضه، وقرر ان يقاوم او ان يعتدي على اسرائيل. ما يحدث على ارض الواقع هو عدوان اسرائيلي شامل على الشعب الفلسطيني وبالتالي فالعنوان هو عنوان خاطئ، فممارسة الضغوط يجب ان تكون على حكومة الاحتلال.

*** «الاتحاد» – تستغل الادارة الامريكية وربيبتها اسرائيل، التفجير الذي وقع في واشنطن ونيويورك، وتدعيان ان المرحلة بعد التفجير ليست كما قبله، فكيف يؤثر ذلك عليكم؟**

– د. عشراوي: المرحلة بعد (٩/١١) لا شك انها بمثابة منعطف تاريخي ولن يكون العالم كما كان قبل الحادي عشر من ايلول. ولكن، ليس بالطريقة التي تراها اسرائيل. اسرائيل تحاول تجيير كل الامور لصالحها، تحاول استغلال هذا الوضع بشكل رخيص ومفضوح من اجل إلقاء تهم عنصرية ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية ومن اجل ربطنا بالمعتدي وبالارهاب، ومن اجل ربط اسرائيل مع الضحية باعتبارها هي ضحية ارهاب. وأيضًا حاولت اسرائيل استغلال الوضع من اجل تمرير مخططها التصعيدي، على انها لا تخضع للمساءلة ولا للمحاسبة، ولكن هذه الامور قد تنقلب لأن اسرائيل بكل هذا الاندفاع والحماس حاولت ان تخضع الادارة الامريكية والمصالح الامريكية في المنطقة وتُجيّرها لصالح اسرائيل وان تملي على الولايات المتحدة خطابها وهو خطاب الحرب، وان تعرف لها من هو العدو. اي هناك غطرسة وفوقية في التعامل والاستعلاء العنصري ولا بد ان الرسالة وصلت الى الولايات المتحدة، ولكن في رأيي، ان هذه العملية ستفضح أولاً، ان اسرائيل هي بمثابة عبء على الولايات المتحدة. وثانيًا، هي التي تضر بمصداقية الولايات المتحدة ونفوذها ومصالحها في المنطقة وقدرتها على التدخل. وثالثًا، تضرب العلاقات الامريكية العربية، بسبب التهور الاسرائيلي والعنف والغطرسة، والذي يشكل ليس فقط مصدر عدم استقرار في المنطقة، انما يشكل مصدر عدم الرضى عن الموقف الامريكي ورفضه، لانه يعطي اسرائيل الغطاء والحماية والمبرر ويفسح لها المجال لمواصلة ممارساتها القمعية البشعة، بالاضافة الى انه اذا كانت هناك اي محاولة لايجاد هدوء ولمكافحة اي نوع من الارهاب، هذا يعني ان الاسباب يجب ان تعالج والسبب الاساسي هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاراضينا ومواصلة ممارساتها القمعية والاستيطانية وسلوكياتها كدولة فوق القانون، مما يؤدي الى معالجة قضية ثالثة وهي، اذا الولايات المتحدة ارادت سيادة القانون الدولي، هذا يعني اخضاع جميع الدول للمساءلة، انها تسائل أفراداً فكم بالحري، الدول؟ وبالتالي يجب ان تعامل اسرائيل كأي دولة اخرى خاضعة للقانون الدولي وليست خارجة عن القانون الدولي، ويجب ان تتم حماية الشعب الفلسطيني بموجب القانون الدولي كونه الشعب الرازح تحت الاحتلال.



• المعادلة: احتلال يقمع المدنيين •

*** «الاتحاد» – وكان من المتوقع ان يزور الرئيس ياسر عرفات سوريا، لكنه أجّل الزيارة بعد التفجير في واشنطن ونيويورك، فما العلاقة بين الامرين؟**

– د. عشراوي: حسب ما اعلن، فبعد الحادث اغلقت اسرائيل الاجواء الجوية كلها ونشأ هناك وضع تصعيدي خطير في المنطقة.

*** «الاتحاد» – وهل من موعد جديد للزيارة؟**

– د. عشراوي: لا علم لي، ما اعرفه انها تأجلت ولم تلغ. وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل استغلت غطاء الغبار والدخان المتصاعد من نيويورك وواشنطن من اجل تمرير عدوان خطير ضدنا.

*** «الاتحاد» – وماذا بالنسبة للغموض حول لقاء عرفات – پيرس، هل سيتم ومتى وما المتوقع منه؟**

– د. عشراوي: من الواضح ان اسرائيل تتلاعب في هذا اللقاء، وتخلط ما بين الوسيلة والهدف. واللقاء هو وسيلة للوصول الى هدف، وهو اطلاق عملية سلام حقيقية، وابداء التزام اسرائيل بالنهج التفاوضي وليس النهج العدواني. واللقاء ليس هو الهدف. فقد التقى الاخ الرئيس مع پيرس عدة مرات، وكان بالامكان اجراء مثل هذا اللقاء في اي وقت وأي مكان وزمان، ولكن شارون لا يريد للقاء ان يتم وهو يمنع پيرس من لقاء عرفات. وكان يرسل ابنه عمري للقاء عرفات، والى متى سيظل پيرس نفسه مهزلة وألعوبة في أيدي شارون؟ وكان يقول انه الوحيد والمخول ويملك القرارات ويرفض اعطاء پيرس اي تفويض او تخويل للحديث عن قضايا جوهرية. وحتى كان يقول له سأرسل معك مراقبين عسكريين الى اللقاءات مع ياسر عرفات، ليستمعوا الى ما سيقال! وبالتالي يحاول محاصرة اي انطلاقة سياسية كما يحاصر الارض الفلسطينية. وشارون لا يملك اي برنامج او اي مفهوم لا للسلام العادل ولا للعملية التفاوضية الحقيقية ولا لمحاولات حل النزاع بالطرق السلمية. شارون لا يعرف إلا لغة العنف والهدم والقتل والتصعيد والوعيد والتهديد والاخضاع والاذلال والاكراه، وهذا ما لمسناه منه على مدى عشرات السنوات. وبالتالي يتصرف شارون بكل شارونيته وهو صادق مع نفسه بهذا. فمنذ بداية تاريخه السياسي العسكري القمعي الارهابي وحتى الآن لم يغير من نهجه أبداً ولا من تصرفاته ولا من خطابه، وبرأيي انه يبحث عن وسائل، وهناك انفصام بين المستويين اللفظي والعملي، فقد حاول القضاء على اي امكانية للقاءات وحاول ان يحاصر اي عملية سلام وان يمنع اي تواصل وبكل الوسائل، لكن تحت الضغط الامريكي اضطر ان يقبل، وقبل بشروط غير واقعية على الاطلاق، علمًا انه قام بتصعيد لكي يلوم الفلسطينيين لاحقًا وتحميلهم المسؤولية ومن ثم الانفصام بين اللغة والواقع، والواقع لا يمارس على الارض.

*** «الاتحاد» – بعد إصدار الرئيس، يوم الثلاثاء، اوامره وفي مؤتمر صحفي لوقف اطلاق النار، اعلنت «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، عن رفضهما الالتزام بذلك، ألا يوفر ذلك في اعتقادك الحجة لاسرائيل ولشارون لتصعيد القمع واتهام الجانب الفلسطيني بعدم احترام الاتفاقات؟**

– د. عشراوي: لنقرأ بدقة ما يقال، فقد قالت منظمتا «حماس» و«الجهاد»، ان مقاومة الاحتلال حق على الارض الفلسطينية، بما معناه ان اي مقاومة للاحتلال يجب ان تنحصر في المناطق المحتلة وليس داخل اسرائيل بالرغم من اسرائيل استباحت المدنيين الفلسطينيين، ولكن الشيء الذي لا نقبله لأنفسنا يجب ان لا نقبله لغيرنا. وما نشجبه في ممارسات وتصرفات اسرائيل يجب ان لا نتبناه ولا نمارسه، رغم اننا نخضع للاحتلال وممارساته الوحشية اليومية. وبرأيي ان «حماس» و«الجهاد»، ستتعاملان بسياسة وبحكمة مع هذه الامور وعدم زجنا في مواقف قد تكون عواقبها وخيمة علينا.

*** «الاتحاد» – وبالنسبة للعالم العربي بعد احداث نيويورك وواشنطن وبالنسبة للقضية الفلسطينية هل سيتراجع بدعمه لها تحت الضغوط الامريكية الاسرائيلية واستغلال الاوضاع لابتزازه؟**

– د. عشراوي: العالم العربي بحاجة ماسة الى حل القضية الفلسطينية لانها هي مصدر عدم استقرار ومصدر التراجع في التنمية والازدهار ومصدر تغذية لعدم الامن والامان. والعالم العربي دائمًا يطالب بحل ولكن يجب ان يكون الحل عادلاً ودائمًا وجذريًا وشاملاً وهو يطالب باستمرار بذلك. ولم يغير من مواقفه، وحاليًا، اذا استطاع ان يستثمر هذه الفرصة لوضع امام الولايات المتحدة، للدخول في حوار استراتيجي من اجل وضع متطلبات السلام العادل والاستقرار في المنطقة باعتبارها معالجة اسباب التأزم ومعالجة اسباب العنف بما فيها الظلم والاجحاف والاستبداد الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني، ولكن عن طريق ايجاد حل عادل، عندها تكون الدول العربية استثمرت الظرف بشكل ايجابي ودعمت القضية الفلسطينية بشكل ايجابي.

إنتشار مقلق لقوات أمريكية برّية!

• المخابرات الأمريكية تعترف ان قائمة المشبوهين التي نشرتها غير مؤكدة! •

* واشنطن – الوكالات – اعلن الوزير المكلف شؤون القوات البرية الامريكية ان وحدات من جيش البر تلقت امس الخميس اوامر بالانتشار في اطار الحملة التي تخططها الولايات المتحدة!

وقال توماس وايت ردا على اسئلة صحافيين ان انتشار القوات البرية امر به وزير الحربية دونالد رامسفيلد في اطار الانتشار الشامل للقوات الجاري حاليا، لكنه لم يحدد موعد مغادرة هذه الوحدات الولايات المتحدة.

واضاف وايت مهددا «نحن مستعدون لخوض معارك ميدانية سواء بمشاركة قواتنا الخاصة او قواتنا الجوية او القتالية بالتجهيزات الثقيلة او الخفيفة».

وتابع ان القوات الخاصة ووحدات الجوالة التابعة لسلاح البر «ستلعب دورا اساسيا في كل الحملات التي سنواصل القيام بها كما سبق وفعلنا في الماضي».

وعند سؤاله ما اذا كان الجيش الامريكي استخلص دروسا من الحرب التي خاضها السوفييت في افغانستان بين ١٩٧٩ و١٩٨٩ قال وايت «آمل ذلك، لقد درسنا كل ذلك».



• لاجئون افغان متحسبون من التهديدات الامريكية، امس عند الحدود مع باكستان •

واضاف «تم التركيز على المدى الطويل على التوازن بين قواتنا الخاصة، التجهيزات الثقيلة والخفيفة، واعتقد ان ذلك ما يلزم في هذه الحملة. واعتقد بالتالي اننا مستعدون بشكل جيد».

وقد ذكرت الصحافة، امس الخميس، ان المحققين الامريكيين يحاولون تحديد ما اذا كان منفذو الاعتداءات قد استخدموا بطاقات هوية مسروقة، الامر الذي قد يعقد الجهود الهادفة الى اقامة رابط مع الملياردير السعودي الاصل اسامة بن لادن.

واوضحت الصحافة ان الشكوك بدأت تحوم حول هوية قسم او كل الخاطفين الـ١٩ بعدما اكتشف ان اربعة على الاقل من الذين وردت اسماؤهم في لائحة مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) على اساس انهم من الخاطفين، مقيمون في السعودية وتونس.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤول امريكي رفيع طلب عدم الكشف عن هويته اقراره بوجود شكوك بشأن لائحة اسماء الارهابيين التي نشرها مكتب التحقيقات الفدرالي. وقال «هناك شكوك حول هوية البعض منهم على الاقل».

اما صحيفة «شيكاغو تريبيون» فنقلت عن مسؤول في وزارة القضاء قوله من جهة اخرى ان «الاسماء الواردة في اللائحة هي افضل ما لدينا. ولكننا نجري تحقيقا حول احتمال ان يكون (عدد) من بطاقات الهوية مسروقا او مزورا».

وكشفت صحيفة «الشرق الاوسط» التي تتخذ من لندن مقرا، هذا الاسبوع ان سعوديين اثنين ورد اسماهما في اللائحة، وهما عبد العزيز العمري وسعيد حسين الغامدي، هما على قيد الحياة، اذ يقيم الاول في السعودية والثاني في تونس منذ تسعة اشهر.

واعلن العمري لصحيفة «الشرق الاوسط» ان جواز سفره سرق منه في ١٩٩٥ في دنفر في ولاية كولورادو.

وفي كابول طلب مئات من علماء الدين من اسامة بن لادن مغادرة افغانستان بملء ارادته واكدوا استعدادهم لاعلان الجهاد في حال وقوع هجوم امريكي على ما افاد مسؤول في حركة طالبان.

واعرب العلماء عن حزنهم للاعتداءات الدامية التي ضربت الولايات المتحدة الاسبوع الماضي مشددين في الوقت ذاته على ان «الحملة الصليبية» التي اطلقها الرئيس الامريكي جورج بوش جرحت مشاعر المسلمين في العالم باسره.

وقد رفض البيت الابيض امس الخميس رد العلماء الافغان مطالبا بتسليمه اسامة بن لادن المشتبه به الرئيسي في الاعتداءات الاخيرة على الولايات المتحدة.

واعلن الناطق باسم البيت الابيض اري فلايشر ان «هذا لا يلبي المطالب الامريكية»!!

وفي طهران دعا وزير الخارجية الايراني كمال خرازي المجتمع الدولي الى «بذل كل ما يمكن لتجنب كارثة بشرية» في افغانستان. وقال خرازي في حديث هاتفي مع نظيره الايطالي ريناتو روجييرو ان تنفيذ «عملية انتقامية ضد افغانستان سيخلف عددا كبيرا من القتلى واللاجئين. ويجب بذل كل ما يمكن لتجنب كارثة بشرية».

واضاف ان الاسلام ضد الارهاب وقد دان مجموع الدول الاسلامية الاعتداءات في الولايات المتحدة.

ونقل التلفزيون ان روجييرو راى انه ينبغي «عدم اتهام الاسلام».

واضاف «ان ايطاليا تعهدت مكافحة الارهابيين وهي على قناعة ثابتة بان التعاون والجهود الدولية كفيلة بالحؤول دون وقوع مآس كهذه».

كما تحادث خرازي مساء الاربعاء مع نظيريه البلجيكي لويس ميشال والهندي جاسوانت سينغ.

النائب مخول يعود الى البلاد بعد المشاركة في نشاطات واسعة في فرنسا تضامنًا مع الشعب الفلسطيني!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عاد النائب عصام مخول الى البلاد، بعد ان شارك في فرنسا في سلسلة من النشاطات السياسية المكثفة، تضامنًا مع الشعب الفلسطيني ومع معركته على انهاء الاحتلال وانجاز السلام العادل.

واستقطبت الندوات التي تمت في اطار المهرجان السنوي لصحيفة «لومانيتيه»، ألوف الفرنسيين من كافة انحاء فرنسا، اضافة الى وفود من خارجها. وشارك في الندوات المتعددة، الى جانب مخول، العديد من الشخصيات برز بينهم السفيرة الفلسطينية في باريس ليلى شهيد، والسيناتورة الفرنسية دانيئلا بيدارد، وعضو الكنيست يوسي كاتس، وممثلو كتلة اليسار في البرلمان الاوروبي وفي طليعتهم رئيس الكتلة فرانسيس ڤيرتس، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الفرنسي، دانيئيل سيريرا، وعضو اللجنة المركزية جاك فاتي، ونشيط السلام الاسرائيلي ميخائيل ڤيرشاڤسكي، ورئيس لجنة المدن الفرنسية التوائم مع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ڤيرناند نويل، والعديد من الشخصيات اليسارية البارزة، ورؤساء البلديات والصحفيين.

واجمع المشاركون في الندوات على التعاطف والتضامن مع ضحايا العمليات الارهابية التي تعرض لها المدنيون الامريكيون مؤخراً، كما اجمعوا على رفض الحرب واجواء العسكرة وامتهان حقوق الانسان التي تعد لها ادارة بوش. واكدوا الحاجة الى التصدي الشعبي الواسع عالميًا، لمخططات العدوان الانتقامي والعنصرية التي تروج لها الادارة الامريكية.

ودان المشاركون رقص حكومة شارون على الدماء الامريكية، لتصعيد العدوان الهمجي على الشعب الفلسطيني. واشاد النائب مخول بتصريحات السفير الفرنسي في اسرائيل حيث رفض خلالها الخلط والمقارنة بين العمليات الارهابية وبين نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته ضد الاحتلال.

وكان النائب مخول، ناقش في باريس في اجتماع واسع مع حشد من ممثلي تنظيمات السلام والتضامن والشباب والطلاب التقدميين، المبادرة التي كان اطلقها لانشاء ألوية السلام الدولية لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني ومراقبة جرائم الاحتلال. واستغل المشاركون اللقاء للاعلان عن التزامهم تجنيد طائرة متطوعين فرنسيين تصل الى المناطق الفلسطينية في نهاية شهر تشرين الثاني القادم في اطار «ألوية السلام»، بما يتزامن ويوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني.

وكان برلمانيون في البرلمان الاوروبي، ونوابًا فرنسيين، استقبلوا بحماس دعوة النائب مخول الى اقامة اطار دولي للبرلمانيين من مختلف انحاء العالم، وفي مركزه برلمانيون فلسطينيون واسرائيليون واوروبيون، لدعم المعركة والوصول الى السلام العادل، ودعم حق الشعب الفلسطيني في الحماية الدولية، وانهاء الاحتلال، والتحرر والاستقلال.. واتخذت بعض الخطوات لمتابعة الاقتراح، واجراء المشاورات لعقد اجتماع برلماني دولي واسع، خلال هذا العام، في اطار النشاطات المرتبطة بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني.

فلتتعمّق حملة الاغاثة! الطالب الفلسطيني قصّ كيس الاسمنت ليصنع منه.. دفترًا!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، من خليل حداد – ضمن حملة الاغاثة التي تقودها اللجنة الشعبية فوجئ اعضاؤها بما يلي..

ففي زيارة لوفد من اللجنة الى مدرسة في الناصرة، راح الوفد يشرح الموضوع للمسؤولة ولكنها قاطعتهم باستغراب قائلة: انتم تريدون ان تشرحوا لي عن اوضاع هؤلاء الاطفال؟ اسمعوا ما حدث معي وشاهدت:

«توجهت قبل اسبوع الى قرية صغيرة محاذية لبيت جالا وانا أحمل بعض الهدايا لطلاب المدرسة في القرية بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة. وبينما انا هناك دخل طالب الى غرفة الادارة وطلب من المسؤولين «تكبيس» دفتر كان يحمله. نظرت الى الدفتر وسألته بتعجب: ما هذا؟ فقال انه دفتر للكتابة. انظري احضرت كيس اسمنت وقصصت هذه الاوراق، واحضرت فوطة مبلولة وغسلت عنها آثار الاسمنت، ثم قمت بكي الاوراق، والآن ينقص تثبيتها لاستعمالها.

ذهلت مما رأيت، وقلت له: انا أقدر ما تقوم به لتتعلم، فخذ مني هذه الرزمة فيها اثنا عشر دفتراً. ذاك الطالب رفض أخذ أكثر من دفتر واحد وطلب مني ان اعطي البقية لطلاب آخرين»..

هذا وقد قام اعضاء اللجنة بزيارة كافة المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية والحضانات الرسمية والاهلية في الناصرة، وتوزيع منشور لكل طالب فيه نداء للتبرع بالحاجات المدرسية لاطفال الضفة والقطاع، وقد تجاوبت معظم المدارس مع النداء، وباشرت بجمع التبرعات.

كما تقوم اللجنة بجمع التبرعات من اهل المدينة حيث سيتم شراء الادوات المدرسية بالمبالغ النقدية ليتم ارسالها الى القرى المعزولة والمخيمات في الضفة والقطاع.

الاتحاد القطري للجامعيين العرب يستعدّ نقابيًا وسياسيًا للسنة الدراسية الجديدة

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، من خليل حداد – مع اقتراب افتتاح السنة الدراسية في الجامعات ومعاهد التعليم العالي، عقد الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب اجتماعًا تشاوريًا حول افتتاح السنة، ووضعية الطلاب العرب في الجامعات في ظل الهجمة السلطوية الشرسة والتحريض الدموي على جماهيرنا العربية ويضمنهم الطلاب العرب. وقد صدرت في نهاية الاجتماع القرارات الآتية:

* استنكار الحملة التحريضية المسعورة التي تشنها السلطة بواسطة إعلامها المجنّد على الطلاب العرب، خاصة في الجامعة العبرية في القدس.

* تبنّي كافة قضايا الطلاب العرب في الجامعات، والعمل على حل مشاكلهم، خاصة بعد المعاملة غير الانسانية التي يتلقاها الطلاب من موظفي الجامعات.

* اقامة خط طوارئ مفتوح لمساعدة طلاب الجامعات والكليات بكل ما يتعلق بالتسجيل والتحضير للسنة القادمة، والتوجه الى ادارات الجامعات بمساعدة من لجنة المتابعة لحل مشاكل مساكن الطلاب العالقة منذ سنوات، خاصة بعد الصعوبات التي يواجهها الطلاب في ايجاد سكن خارج الحرم الجامعي بسبب تفشي العنصرية.

* اصدار بيان يتم فيه التأكيد على التواصل مع شعبنا خارج الجامعات عن طريق مؤسساته التمثيلية مثل لجنة المتابعة.

* مناشدة الطلاب على التحلي بكامل المسؤولية مع افتتاح السنة، خاصة في ظل الحملة التحريضية على الجماهير العربية وعلى الطلاب العرب.

* التحذير من الاحتكاك بعملاء جنوب لبنان في الجامعات ومن التعامل معهم.

وفي نهاية الاجتماع اكد الحاضرون على وقوف الطلاب العرب الى جانب شعبنا في كافة معاركه وقضاياه، وعلى الاستعداد التام لنقل كافة قضايا شعبنا بمسؤولية تامة الى داخل الحرم الجامعي، كونه ساحة نضالية تحظى باهتمام واسع من الرأي العام على مستوى الجماهير العربية وعلى المستوى الاسرائيلي بشكل عام.

إغلاق مخيطة في طمرة بسبب عدم دفع الديون للبلدية؟!

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اشتكى المواطن الطمراوي جمال دباب، صاحب مخيطة في طمرة، عبر رسالة وجهها الى «الاتحاد» عن قيام المسؤولين في قسم الجباية في بلدية طمرة بالحجز على المخيطة وذلك دون سابق انذار.

وقال دباب في رسالته: ان الحجز جاء على خلفية ديون سابقة، واضاف: الكل يعلم بالازمة التي تواجه وتعاني منها المخايط في هذه الفترة بسبب الوضع الاقتصادي الصعب، وكذلك الى رخصها، مما ادى الى ركود في الانتاج المحلي الامر الذي ادى الى اغلاق العديد من المخايط. ولكن بعض المخايط ومنها المخيطة التي ادبرها بقيت تعمل في هذه الظروف لاحافظ على العاملين فيها واعانة الكثير من العائلات في طمرة.

ولكن للأسف تأتي ادارة بلدية طمرة وقسم الجباية بالحجز على المخيطة مما اضطرني لاغلاقها وارسال عشرات العاملين الى سوق البطالة مما يزيد من معاناة طمرة بالبطالة.

وفي الوقت الذي يناشد فيه رئيس البلدية موسى ابو رومي المسؤولين في الحكومة ويطالب وزارة الداخلية بحل مشكلة البطالة، ومن ناحية اخرى يقوم بالحجز على ورشات العمل، الامر الذي يؤدي الى اغلاقها وقذف عمالها لسوق البطالة بدل ان يقدم المساعدة من اجل مساعدة المخيطة وورشات العمل الاخرى لكي تستمر في العمل والحفاظ على عمالها.

هذا وقام مراسلنا بالاتصال عدة مرات، يوم امس، بالمسؤولين في البلدية لاخذ رد الا ان الرد لم يصل رغم إلحاح مراسلنا. وكان الرد دائماً من البلدية: انتظر سيصلك الرد، ولكن للأسف لم يصل.

الأربعاء القادم:

اجتماع في بلدية الناصرة للتشاور في سبل إلزام الحكومة التجاوب مع مطالب الناصرة

*** جرايسي يدعو أعضاء كنيست ورئيس المتابعة ورئيس مركز التخطيط البديل وممثلي «عدالة» لاجتماع مشترك ***

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - دعا رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، اعضاء الكنيست العرب من غالبية الكتل البرلمانية، بالاضافة الى عضو الكنيست تمار غوجانسكي، ورئيس لجنة المتابعة، شوقي خطيب والناطق بلسان لجنة الرؤساء، محمد كنعان، ورئيس مجلس عيلبون المحلي د. حنا سويد، بوصفه رئيسا لمركز التخطيط البديل، الى اجتماع في مكتبه في دار البلدية، سيعقد الاربعاء القادم، للتداول والتشاور في عدة اجراءات يمكن اتخاذها لمواجهة سياسة التمييز والخنق الحكومية التي تتعرض لها الناصرة.

وسيطرح رئيس بلدية الناصرة على جدول البحث استمرار الاجراءات الحكومية المشتقة من سياستها تجاه الناصرة والوسط العربي كله والتي تمس بمكانة الناصرة واقتصادها وتعيق امكانيات تطورها، بما في ذلك المماطلة المستمرة، بدون حدود، في ايداع الخارطة الهيكلية ومخططات المنطقة الصناعية الشمالية ورفض اعادة منطقة فندق حدائق الناصرة وقيادة الشمال سابقاً، والتي تشكل جزيرة داخل الناصرة تابعة لـ «نتسيرت عيليت»، واستمرار سياسة افراغ الناصرة من المكاتب الحكومية ونقلها الى «نتسيرت عيليت»، وآخرها محاولة نقل مكاتب وزارة الصحة اللوائية.

ويهدف جرايسي من هذا الاجتماع، بالاضافة الى استعراض القضايا الاساسية التي تعاني منها المدينة، التشاور والتنسيق مع المجتمعين لخلق حالة من الضغط البرلماني والشعبي على الحكومة للاستجابة الى مطالب الناصرة الملحة، وكذلك للتشاور بهدف اعداد برنامج مدروس لمواجهة السياسة الحكومية التي تميز ضد الناصرة ومدننا وقرانا العربية.

كتل المعارضة في بلدية طمرة تطلع الاهالي على الاوضاع المزرية في البلدية

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت كتل المعارضة في بلدية طمرة، امس، بياناً وزع على اهالي المدينة، اطلعت فيه الاهالي على الاوضاع التي تعاني منها البلدية نتيجة التدهور الحاصل والتجاوزات المتكررة التي يقوم بها رئيس البلدية، موسى ابو رومي.

وجاء في البيان: «ما زال رئيس البلدية يتجاهل القضايا والاستجوابات التي طرحها الاعضاء، بشكل دائم مما يثبت انه مصر على انفراديته في العمل وتجاهله لاعضاء المعارضة، مع ان اعضاء المعارضة سباقين بتأييد المشاريع الحيوية للبلدية. مما يجبرنا، نحن كأعضاء معارضة، على اتخاذ اجراءات تحمل الرئيس مسؤولية نتائجها مسبقاً».

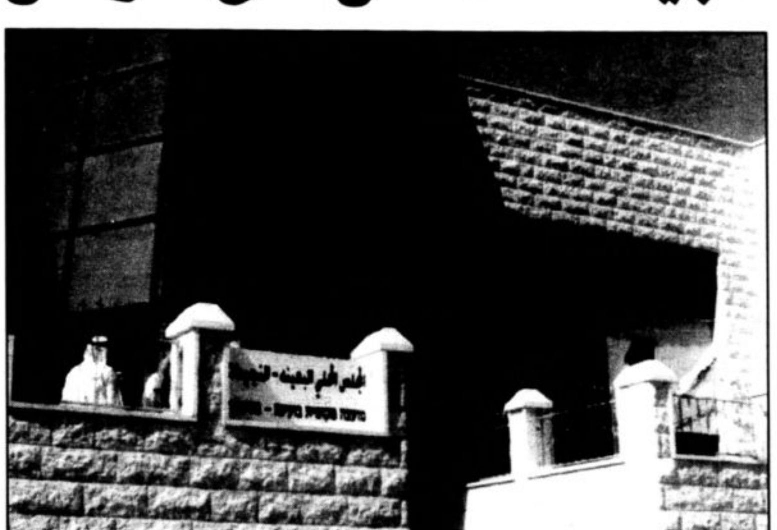
وانتقد البيان رئيس البلدية بأصدار نشرة «طمرة الخضراء». فالبلدية بأدارة الحركة الاسلامية تصدر نشرة في اوج الانتفاضة دون ذكر لها في صفحاتها، مؤكدة المعارضة في بيانها ان ادارة بلدية طمرة اصدرت نشرة اعلامية مصورة بالالوان ما هي الا البوم صور للرئيس وكلفت ميزانية البلدية (٣٠) ألف شيكل.

وتساءل بيان المعارضة اذا كان الهدف ابراز المشاريع، فلماذا لم نرَ صور شركاء الرئيس في الادارة، فهل هي مشاريع خاصة وهل ابراز المشاريع يا حضرة الشيخ يبرر هذه التكاليف؟

وانتقد بيان المعارضة المصروفات الزائدة من الميزانية بهدف ارضاء حاشية الرئيس والدعاية الشخصية له. وانتقد البيان ايضاً الرحلات الاستجمامية التي ينظمها مستشارو الرئيس تحت شعارات مصطنعة وأجسام خيالية. ولا احد يعرف تكاليفها.

كما هاجم بيان المعارضة عدم اهتمام ادارة ورئاسة موسى ابو رومي في المنطقة الصناعية في طمرة التي هي اشبه ما تكون بمجمع نفايات غير مصنف.

النائب بركة زار مجلس محلي ومدارس البعينة النجيدات للاطلاع على الأوضاع



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - زار النائب الجبهوي محمد بركة، مجلس محلي البعينة النجيدات، للاطلاع عن كثب على الاوضاع. واستمع الى شرح من رئيس المجلس المحلي منير حمودة، ومحاسب المجلس المحلي مروان دلاشة، ومدير قسم المعارف رافع نجيدات، وعضو المجلس عبد الرحيم فقرا، عن عمل المجلس والمشاكل التي يعاني منها، خاصة شح الميزانيات من الوزارات المختلفة وعدم توسيع منطقة النفوذ والنواقص في جهاز التعليم الخاص والمدارس بشكل عام.

ومن مبنى المجلس المحلي، انتقل بركة برفقة رئيس المجلس المحلي، الى المدرستين الاعدادية والثانوية، للاطلاع عن كثب على الاوضاع. واستمع الى شرح من مديري المدرستين عن المشاكل والنواقص فيهما، خاصة النقص في وسائل الايضاح وفي الغرف الدراسية وفي عدد المعلمين.

واتفق بركة مع المسؤولين في المجلس على التعاون من اجل حل المشاكل ووعد بطرح القضايا امام المسؤولين في الوزارات المختلفة وعلى جدول اعمال الكنيست من اجل حلها.

• بركة التقى اعضاء لجنة المهجرين وتباحث معهم حول عمل اللجنة •

وبادر النائب الجبهوي محمد بركة، الى الاجتماع مع اعضاء لجنة المهجرين، للتباحث في عمل اللجنة، ودار الحديث في الاجتماع عن عمل اللجنة وبرامجها المستقبلية وسبل المساعدة الجماهيرية والبرلمانية.

وعرض ممثلو اللجنة المشاكل التي تواجههم وبرامج العمل المستقبلية، ومنها، اجراء احصاء شامل للاجئين في اسرائيل واملاكهم التي استولت عليها السلطات. واجراء مسح شامل لكل القرى المهجرة. وتحدثوا عن المشاكل المالية التي تواجههم وتحول دون تطبيق وتنفيذ العديد من المشاريع. وجرى الحديث عن وضع لافتات لكل مواقع القرى المهجرة، مؤكدين اهمية ابقاء قضية المهجرين على رأس سلم اولويات شعبنا النضالية. واثنى اعضاء لجنة المهجرين على مبادرة النائب بركة لعقد اللقاء، واهتمامه بعمل اللجنة بشكل عام.

واكد النائب بركة اهمية عقد مثل هذه الاجتماعات لما فيها من فائدة لقضية المهجرين، مؤكداً الاستعداد للتعاون الدائم من اجل اعادة إعمار القرى المهجرة.

سفير سلوفاكيا في زيارته لدار «الاتحاد»:

نؤيد حلاً عادلاً للقضية الفلسطينية على أساس قرارات الشرعية الدولية

• د. أحمد سعد، رئيس التحرير، يشرح موقف الصحيفة والحزب الشيوعي من القضايا الملحة • الاتفاق على التعاون المتبادل في المجال الاعلامي •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بناء على طلبه، قام أمس سفير جمهورية سلوفاكيا في اسرائيل، ماروس سيفتشوفيش، يرافقه السكرتير الاول في السفارة، بيتر كميس، وخالد خليفة من المركز العربي للاستعلامات والتوثيق، بزيارة الى دار صحيفة «الاتحاد» في حيفا، حيث التقاهم رئيس التحرير، د. أحمد سعد وعضو هيئة التحرير، سهيل قبلان، وموظف السكرتارية، صبري حمدي.

وفي حديثه قال السفير السلوفاكي ان الهدف من زيارته التعرف على هذه الصحيفة العريقة وموقفها السياسي من الاحداث والتعرف على قضايا وتطلعات الجماهير العربية في اسرائيل، وتوثيق العلاقة بين «الاتحاد» والاعلام السلوفاكي.

وبعد ان رحب بالوفد، قدم رئيس التحرير، د. سعد، شرحاً وافياً عن الهوية الكفاحية السياسية لـ «الاتحاد»، اعرق صحيفة عربية في هذه البلاد، وعن دورها كصحيفة مركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية تمثل فكره وسياسته، في المعركة من اجل السلام العادل، الذي لا يمكن انجازه وضمان الامن والاستقرار في المنطقة الا بانهاء الاحتلال الاسرائيلي منذ (١٩٦٧) واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وايجاد الحل العادل لقضية اللاجئين وفقاً لقرارات الشرعية الدولية. وتحدث عن تصعيد العدوان الاسرائيلي الدموي في ظل حكومة الكوارث الشارونية ومخاطر الفاشية الزاحفة في اسرائيل، مؤكداً ان محاولة حكومة اليمين الشارونية حسم الصراع عسكرياً بواسطة المجازر والعقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني وبهدف مصادرة حقوق هذا الشعب الوطنية وتخليد الاحتلال والاستيطان مصيرها الفشل الذريع، ولا خيار لوقف نزيف دم الصراع الا بالسلام العادل المبني على الاعتراف بالحقوق الشرعية الفلسطينية بالتحرر والاستقلال الوطني.

واسهب د. سعد، في الحديث عن كفاح الجماهير العربية ضد سياسة القهر القومي والتمييز والاضطهاد التي تمارسها بشكل منهجي حكومات اسرائيل المتعاقبة في شتى المجالات، عن مخططات ومصادرة الاراضي وهدم البيوت العربية، مخططات الترانسفير والترحيل، التمييز في الميزانيات والتصنيع والتشغيل، داعماً اقواله بمعطيات رسمية صارخة تعكس حقيقة التمييز المنهجي.

واكد د. سعد: ان الجماهير العربية تعلمت من تجاربها في ساحات الكفاح، وبقيادتها الحكيمة، الذي كان للشيوعيين الدور الرائد في صقل طابع الهوية السياسية الكفاحية لهذه الجماهير، تعلمت كيف تكون اقلية مناضلة وقوة دمقراطية لها وزنها السياسي في المعارك دفاعاً عن حقوقها ومن اجل السلام العادل والدمقراطية والتقدم الاجتماعي. وتحدث عن دور الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الحكومة لتجنيد وتوسيع دائرة الكفاح المشترك اليهودي - العربي في المعارك من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية والدفاع عن حقوق العاملين.

وفي حديثه أكد السفير السلوفاكي على ان موقف بلاده ونظامها هو تأييد الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية على اساس قرارات الشرعية الدولية التي تضمن للشعب الفلسطيني حقوقه الشرعية بالتحرر من الاحتلال واقامة دولته المستقلة والعيش بحرية وامن كباقي شعوب العالم. واكد على اهمية بناء علاقات تعاون اعلامي بين «الاتحاد» ووسائل الاعلام السلوفاكية للاطلاع على قضايا الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وقضاياها الاخرى، وليطلع قراء «الاتحاد» على ما يجري على ساحة التطور في سلوفاكيا.


מצפה שיזף
حملة مدهشة
لاسبوعين فقط
ابتداء من $127,000
116,900 $ فقط
ما اجمل ان يكون البحر بامواجه السيمفونية، جارك الدائم. من شرفة الشقة في العمارة نطل على حدائق البهائيين اليانعة والساحرة. ونطل على المراكب والسفن تتراقص فوق امواج البحر. عندها تتحرك المشاعر وتتحول الى انغام يشدوها العود.
عائلة الفنانين رامي وسيدر زيتون
في حيفا، وعلى سفح الكرمل
نعرض عليكم شققاً عصرية ٣، ٤، ٥ غرف . باحدث التصاميم . وفرة في مواقف السيارات، بركة سباحة، مخزن خاص لكل ساكن! وبسعر لا يصدق.
في اجمل موقع
متسبي شيزاف يقع في أحد الشوارع الرئيسية على سفوح الكرمل ويوفر للساكنين فرصة الاطلال على خليج حيفا والتمتع بمناظر خلابة وهدوء ساحر.
نعمَ الدار ونعمَ الجار..
للاستفسار اتصلوا داريوس للعقارات:
04-8668789 052-840945 04-8531222
مكتب المبيعات: الاحد - الخميس ،بين الساعات ١١:٠٠-١٩:٠٠ يوم الجمعة ١٠:٠٠-١٣:٠٠ يوم السبت ١١:٠٠-١٥:٠٠
אנגל
www.engel.co.il

بولـص جـادمض

في اكبر عرض مغر

مبان صناعية

في المنطقة الصناعية - كفركنا



مساحات ٢٠٠م٢ - ٢٠٠٠م٢

جاهزة للتسليم

اسعار ملائمة

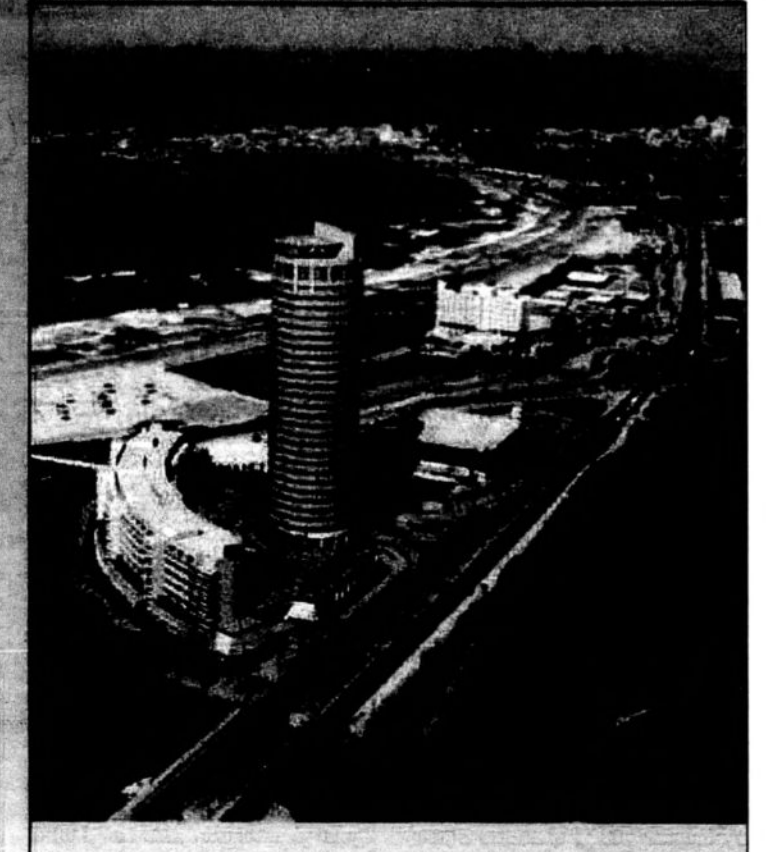
شروط دفع مريحة

حتى



قروض سهلة

للتفاصيل: ٠٤-٩٩١٩٦٥٤/٥/٦ / ٠٥٣-٧٩٠٦٧٠



سويتا ستوديو على شاطىء البحر

* دخل مضمون من الايجار بقيمة ٥٠٨$ في الشهر لسويتا مكونة من غرفتين

* ابتداء من ١٦٥ $ للشهر

والدار ملك لك في الطابو

* ٧٠٪ مشكنتا

* يتم تسليمها ابتداء من ٧١٠ ش.ج للشهر فقط !







بالوحدة والإصرار

«الاخوان عامر» من نجاح إلى آخر.. والى الامام

• ما حققناه كان ممهوراً بجهود ومشاكل وتكاليف لكن وحدتنا وتمسكنا بعاداتنا وتقاليدنا الاصيلة مهّدت الطريق امام هذا النجاح •

(تقرير: صلاح دباجة)

* طبيعة البقيعة الجميلة، ركوبها الجبل والافق الفسيح الممتد امامها، انعكست في طبائع أهلها. ففيها يعيش ابناء طوائف شعبنا الثلاث بوئام وتعاضد يميزهم كرم الاخلاق وحسن الاستقبال والتشبث بكل ما هو اصيل. وفيها نشأ الكثير من الشعراء والكتّاب ورجال الفن.

رافقت ذات مرة احد ابناء البقيعة من المفرق على الشارع العام وسرنا مشياً على الاقدام الى ان دخلنا القرية. وكان كافياً لفهم نفسية اهالي هذا البلد وما يميزهم. تعبت كثيراً من السير وفي كل مرة كنت احاول فيها التوقف لاخذ قسط من الراحة كان رفيق دربي يحثني على مواصلة السير مبرراً ذلك بالقول: التلذذ بالراحة عند الوصول يستحق هذا التعب. وكثيراً ما كررت السؤال: هل ما زلنا بعيدين؟ وكم نحتاج بعد من الوقت؟ وهل البيت الذي نقصده في مشارف القرية ام في آخرها؟ وكان رفيقي يرد على هذه الاسئلة بشكل عابر دون فسح المجال للمراجعة. وكان كثيراً ما يستعين بأمثالنا الشعبية «اللي بنقص بخلص» و«اللي بصل اول البلد بصل آخرها» وكثيراً ما ردد المثل: «هذه لحمة شدها بتشتد وارخيها بترخي». ويضيف: «إذا ما تعب الواحد كيف بدو يحس بالراحة».

هذه الصورة التي ارتسمت في مخيلتي عن اهالي هذه القرية الجليلية العريقة، استعدتها لحظة التقائي ابن البقيعة احمد عامر، احد الاخوة الذين بكدهم ووحدتهم وتعاضدهم وصدقهم، تخطوا الصعاب الجمة وبنوا مجمعاً اقتصادياً عملاقاً يضم معرضي مفروشات في كرمئيل والبقيعة ومصنع بلاط في البقيعة وعكا وشركة بناء، وعقارات ومعصرة عصرية للزيتون وشركة لتسويق زيت الزيتون في زجاجات في البقيعة.

ويقول احمد عامر: لم يكن الوصول الى ما نحن عليه اليوم بالامر السهل، لكن اصرارنا وتعاضدنا والامانة التي تربينا عليها وحسن المعاملة، اضافة الى الدعم والسمعة التي اوجدها والدنا ابو محمد صالح عامر، كل ذلك مجتمعاً مهّد لتخطي كل تلك الصعاب.

التقيت مع الاخ احمد عامر في معرض المفروشات في كرمئيل، الذي يحمل اسم مفروشات «صالح عامر»، وهو معرض رحب، تصل مساحته الحالية الى (١٤٠٠)م٢ وسيتم خلال الشهرين القادمين توسيعه بحيث تصل مساحته الى (٣٠٠٠)م٢. وهو يحتوي على مختلف انواع الاثاث الضروري للعائلة مثل المطابخ مختلفة الانواع والاشكال وغرف النوم وغرف الاطفال واثاث الصالونات والاقمشة للصالونات. ويقول احمد عامر: ان جميع المعروضات من انتاجنا. فإلى جانب المعرض يقع المصنع الذي ينتج ما نحتاج إليه اضافة الى ما نستورده بشكل مباشر من عدد دول اوروبا وامريكا. ونعتمد البيع بالمفرق والجملة وكثيراً ما كنا نعلن عن حملات تنزيل كبيرة لمساعدة الازواج الشابة على شراء ما يلزم بيوتهم. واضاف: نطمح دائماً الى تسويق ما هو جديد بمساعدة مصممي ديكور مهرة ومهندسين اصحاب تجربة لسنوات طويلة يعملون في الشركة ويقومون أيضاً بمساعدة الزبائن في اختيار الاثاث المناسب لبيوتهم.

كنا في الماضي غير البعيد نعتمد على البيع بالجملة في الوسطين اليهودي والعربي، لكن بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة، حيث ان قسماً كبيراً من اصحاب الشركات لم يسددوا لنا اثمان البضائع التي اشتروها، قررنا تقليص البيع بالجملة والتوجه مباشرة الى المستهلك والبيع بأسعار منخفضة تساوي اسعار الجملة. والنتيجة حتى الآن ايجابية، وقد اتحنا للمستهلك شراء المفروشات ذات الجودة العالية وبأسعار منخفضة. وهذا ما اضطرنا الى توسيع المعارض بحيث تشمل ايضاً المطابخ ومختلف الاثاث الذي تحتاجه العائلة.

وقال: مشروع المفروشات بدأ به الوالد ابو محمد صالح عامر بمساعدة الاخت فادية في البقيعة. فكان لديه معرضاً صغيراً يبيع فيه الاثاث لاهالي القرية والقرى المجاورة. وتطوّر هذا المشروع نتيجة السمعة الطيبة وحسن المعاملة والصدق مع الناس. وكان هذا هو الاساس الذي تقوم عليه مشاريعنا اليوم. واضاف: على الرغم من الاوضاع الاقتصادية الصعبة الا اننا ما زلنا في تقدم مستمر ولدينا العديد من المشاريع للسنوات القادمة، ويضمنها بناء مجمع تجاري على مساحة (٨٠٠٠)م٢ في منطقة «بحيرة معلوت». وسيبدأ العمل على تنفيذ هذا المشروع في الاشهر القريبة القادمة، حيث سيجري تركيز وتجميع كل معارض ومنتوجات مجمعنا الاقتصادي فيه.

وعن مشروع البلاط قال احمد عامر: في مطلع الثمانينات بدأنا، الاخوة جميعاً، العمل في مصنع البلاط. والهدف بالأساس ضمان استمرار وحدتنا وكذلك ضمان لقمة العيش. بدأنا العمل بآليات يدوية. كنا نحن بأنفسنا نشغلها ونقوم بتسويق المنتوج. وكان في مركز اهتمامنا ضمان الجودة العالية التي تستجيب لشروط معهد المواصفات الاسرائيلي «التخنيون». وبعد ان لمسنا ازدياد الطلب على منتوجاتنا، ومراقبة المنتوجات والاهتمام بانتاج انواع جديدة، عملنا على استبدال الآليات اليدوية بآليات اتوماتيكية حديثة، وهذا اسهم في زيادة الانتاج وتحسين جودة المنتوجات. واليوم وصل مصنعنا الى وضع انه من افضل مصانع البلاط في الشرق الاوسط. اضافة الى اننا نمثل اليوم في البلاد شركات مشهورة بجودتها العالية والمعروفة عالميًا بصناعة الكراميكا والپرسيلان. ونتعامل مع كبار المقاولين في مجال تزويدهم بجميع انواع البلاط والكراميكا والپرسيلان والادوات الصحية. كما نسوق منتوجاتنا بشكل مباشر للزبائن. ونتجه اليوم الى زيادة البيع للزبائن.

في السنة الماضية شاركنا في المعرض الدولي للبلاط في تل ابيب ولقيت منتوجاتنا اعجاب مصممي الديكور والزائرين للمعرض، الامر الذي اسهم في زيادة الطلب على هذه المنتوجات.

اما في ما يتعلق بمشروع الزيوت، فقال احمد عامر: نحن بالاصل فلاحين ونميل الى نمط الحياة القروية. كان لدينا معصرة زيت. وهذه المعصرة اصبحت غير ملائمة لمختلف انواع الزيتون المتوفرة، الامر الذي حملنا على اغلاقها لعدة سنوات وبقيت فكرة تطوير هذا المشروع تراودنا ليس من منطلق جني الارباح وانما بدافع تشجيع الفلاحة وزراعة الزيتون والبحث عن طرق لتطوير تسويق زيت الزيتون في الوسط اليهودي، ايضاً، من خلال توفيره بزجاجات خاصة في مختلف المجمعات التجارية في البلاد بجودة عالية وبمصادقة مجلس الزيتون وبمصادقة الحاخامية في اسرائيل على استعماله. وهذا حملنا على إعادة تشغيل المعصرة وتزويدها بأحدث آليات عصر الزيتون وتعبئته.

اما بخصوص شركة المقاولات في مجال البناء، والعقارات فبدأت عملها في مطلع التسعينات. وقد نفذت حتى الآن العديد من المشاريع مثل بناء المدارس والمجمعات ومشاريع المجاري والشوارع. وعلى الرغم من الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي نعيشها في هذه الايام الا ان عمل الشركة في تطور مستمر وهذا ناجم عن حسن السمعة والدقة في التنفيذ والتدقيق في المواعيد والالتزام بالاتفاقيات.

واكد احمد عامر: من الواضح ان اي انجاز حققناه في شتى مجالات عملنا كان ممهوراً بجهود كبيرة ومشاكل كثيرة وتكاليف مالية باهظة. لكن وحدتنا معاً واهتمام كل واحد منا على انفراد بالمصلحة المشتركة وايماننا بطريقة تعامل والدنا مع الناس وحرصنا على سمعتنا وجودة منتوجاتنا وتفاني العاملين ووفائهم، كان المحفز لنا لتحقيق النجاح والوصول الى ما نحن عليه اليوم.

• عبد الله الحوراني •

الأحداث الأمريكية تلقي بظلالها على زيارة الرئيس عرفات لدمشق

* رغم ان بداية العلاقة الفلسطينية السورية، التي انطلقت مع انطلاقة الثورة الفلسطينية اواسط الستينيات، شهدت أرقى درجات الإيجابية، حيث التقت أهداف الثورة وتوجهاتها، مع توجهات الحزب والحكومة في سورية آنذاك، مما أتاح للثورة الفلسطينية، او فتح تحديداً، ميدانًا مفتوحًا للتدريب والتسليح والانطلاق في عملياتها، كما أتاح لها أن تقدم نفسها لشعبها وللعرب أجمع من خلال وسائل الإعلام السورية، وبشكل خاص الإذاعة والتلفزيون، وقد بلغت طبيعة هذه العلاقة المتميزة حداً لم تبلغه مع أي دولة عربية أخرى، وذلك حين تدخلت سورية بقواتها النظامية الى جانب الثورة في أحداث ايلول التي شهدتها الساحة الأردنية عام ١٩٧٠.

تلك السنة كانت نهاية مرحلة، وبداية مرحلة أخرى من العلاقات بين الطرفين، ابتدأت مع وصول الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد الى السلطة في سوريا. ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم، تحكمت في العلاقة السورية الفلسطينية اربعة عوامل.

أولها، وليس بالضرورة ان يكون أهمها، ودون الدخول في الأسباب والتفاصيل، ان الثقة المتبادلة بين القيادتين السورية والفلسطينية، وتحديداً، بين الرئيسين الأسد وعرفات كانت ضعيفة، ان لم تكن شبه غائبة. وقد ظل هذا العامل مخيمًا على العلاقة طيلة سنوات عمر الرئيس الأسد، وعبر كل المراحل والمعارك التي شهدتها المنطقة، وقد لا أكون مغاليًا، إذا قلت، ان هذا العامل كان موجوداً قبل أن يتولى الرئيس الأسد قيادة سوريا، وقبل أن يصبح أبو عمار رئيسًا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وثانيها، طبيعة النظرة للصراع العربي الصهيوني، وللقضية الفلسطينية، لدى كل من القيادتين. ففي حين كانت القيادة السورية، ممثلة بالرئيس حافظ الأسد تطرح بعداً قوميًا للصراع، وتنطلق في التعامل معه من زاوية وحدة هذا الصراع، وبالتالي يجب أن يكون الموقف العربي منه موحداً، خاصة وأنها نظرت لفلسطين دومًا على أنها جزء من سوريا الكبرى، وأنها تمثل الجزء الجنوبي من سوريا. وهذه النظرة ولدت لديها الاعتقاد بأحقيتها في لعب دور اقليمي بقيادتها تكون الأردن ولبنان والقضية الفلسطينية وقيادتها جزءاً منه. بالمقابل، كانت القيادة الفلسطينية، ممثلة بالرئيس عرفات وفتح على وجه الخصوص، تنزع الى استقلالية قضيتها وقرارها، وطرحت أواسط السبعينيات شعارها المعروف باستقلالية القرار الوطني الفلسطيني وجسدته بالحصول على قرار من القمة العربية في الرباط عام ١٩٧٤ باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني. وهاتان النزعتان او النظرتان المختلفتان، حكمتا على العلاقة بين الطرفين بأن تظل في دائرة المد والجزر، وأن تدخل في بعض محطاتها دائرة الصراع المسلح.

وثالثها، وربما كان نتيجة طبيعية للعامل الثاني، الانشقاق الذي حدث في فتح عام ١٩٨٣، وانسحب على منظمة التحرير، وتبني سوريا له. وظل هذا العامل يلعب دوراً سلبيا يؤثر على العلاقة بين الطرفين، حتى جاءت أزمة الخليج عام ١٩٩٠ لتزيد من بعد الشقة بينهما، نظرا لتباين الموقفين الفلسطيني والسوري منها.

وأما العامل الرابع، فقد كانت اتفاقيات اوسلو التي وقعتها منظمة التحرير بمعزل عن أطراف الصراع الأخرى، والتي اعترضت عليها سوريا للاجحافات التي تضمنتها، حتى بالحقوق الفلسطينية، ولأنها رأت فيها تفرداً بالحل من جانب الفلسطينيين ما كان يجب أن يقدموا عليه، بدون التشاور والتنسيق مع العرب الآخرين المعنيين وفي مقدمتهم سوريا، كما رأت فيه إضعافًا لموقف سوريا، وعزلا لها بإبقائها وحيدة في مواجهة اسرائيل.

بمرور الزمن، تقادم بعض هذه العوامل، وتغيرت ظروف بعضها الآخر، وسقط بعضها الثالث. فالعامل الذاتي او الشخصي الذي أثر في هذه العلاقات لسنوات طويلة لم يعد قائمًا بمجيء القيادة السورية الجديدة، وأوسلو أسقطته اسرائيل قبل أن تسقطه الانتفاضة، وإن لم يعلن ذلك رسميا. وكانت الانتفاضة أهم العوامل الجديدة التي طوت المسافات، وقربت بين الطرفين. فمن أبرز النتائج التي قدمتها الانتفاضة أنها أولاً وحدت الشعب الفلسطيني، وقواه الوطنية والاسلامية، بما فيها تلك القوى التي تتخذ من دمشق مقراً لها، حيث أن هذه القوى بامتداداتها داخل الوطن الفلسطيني، وعلى مختلف تياراتها الوطنية والقومية والاسلامية شكلت جزءاً من الانتفاضة، ألغى، الى حد كبير، بالممارسة العملية تلك الخلافات التي كانت قائمة بين مقراتها في دمشق وبين السلطة الوطنية، بما يعنيه ذلك من تأثيرات ايجابية في تهيئة الأجواء السورية لزيارة الرئيس عرفات.

وثانيا – ان انخراط السلطة الوطنية الفلسطينية وقواها وأجهزتها في الانتفاضة، وقيادتها لها، قد ألغى كل الادعاءات والاتهامات التي كانت تطرح في الساحة السورية حول استسلام السلطة الفلسطينية للعدو الصهيوني وخضوعها لشروطه. وبذلك يذهب الرئيس عرفات الى سوريا كقائد للانتفاضة وليس رئيسًا للسلطة فقط، بما يعكسه ذلك من تأثير على جدول أعمال المباحثات.

وثالثًا – ان الدور الذي قامت به الانتفاضة في فضح الطبيعة العدوانية العنصرية للعدو الاسرائيلي، قد خلق أرضية مشتركة لتوحيد النظرة بين الموقفين السوري والفلسطيني تجاه هذا العدو، وتنسيق المواقف بينهما حول كيفية مواجهته على الأرض، وفي الساحتين العربية والدولية.

هذه المتغيرات وفرت كل الأسباب لزيارة ناجحة للرئيس عرفات لدمشق، ووضعتها في موضع الانسجام مع التحركات التي تقوم بها القيادة السورية الشابة على الصعيد العربي، وخاصة ذلك التوجه القومي في تطوير علاقاتها مع العراق صاحب الوزن الكبير في معادلة الصراع، لحشد الجهد العربي في مواجهة العدوانية الصهيونية من جهة، والتجاهل الأمريكي لهذه العدوانية، بل الانحياز لها، والاهمال الكامل للحقوق العربية في فلسطين وسوريا المحتلة اراضيهما. لكن المستجدات التي حدثت في الساحة الأمريكية، والحملة التي تقوم بها الادارة الأمريكية لحشد دول العالم، وبشكل خاص في المنطقة العربية، وتوظيفها في خدمة أهدافها لمقاومة ما تسميه بالارهاب العالمي، وصرف العرب عن قضيتهم الرئيسية المتمثلة في مقاومة الارهاب الصهيوني وممارسته ضد العرب، ستفرض نفسها كعنوان رئيسي على جدول المباحثات السورية الفلسطينية. وبرأيي انه حتى لو طغى هذا الموضوع على سير المباحثات، فهي فرصة لتوحيد الموقف العربي في مواجهة المطالب الأمريكية على أساس:

أولاً – حق العرب في مقاومة الاحتلال الصهيوني لأرضهم، والاعتداءات الأمريكية شبه اليومية على العراق واستمرار حصارها له، واستبعاد هذه المقاومة من دائرة الوصف بالارهاب التي تصر الادارة الأمريكية والحكومة الاسرائيلية على شمولها بها.

ثانيا – قرن الارهاب الصهيوني والأمريكي الذي يعاني منه العرب بالارهاب الذي تشكو منه الولايات المتحدة الأمريكية، وإبلاغ هذا الموقف، بمنتهى الصراحة، للادارة الأمريكية، بعيداً عن المجاملة والخوف والانصياع لإرادتها.

وثالثا – مقايضة الجهد العربي الذي تطلبه الادارة الأمريكية في إطار حملتها لمقاومة الارهاب، بموقف أمريكي صريح من الاحتلال الصهيوني لأرضهم، واتخاذ خطوات عملية من جانبها لإنهاء هذا الاحتلال. وعلى العرب أن يتوقفوا عن تسخير طاقاتهم وإمكاناتهم، مجانًا، لخدمة الأهداف الأمريكية، دون أن تبدي هذه الادارة اي اهتمام جدي بقضاياهم، وعليهم ان يتذكروا الخديعة التي أوقعتهم فيها، حين جرتهم في حلفها لضرب العراق، واستنزفت ثرواتهم، وزرعت جيوشها في أراضيهم، ولم تقدم لها مقابل ذلك أكثر من مؤتمر شكلي في مدريد عقد قبل عشر سنوات، تركتهم خلالها وحدهم يتلقون المهانة والضربات الاسرائيلية، وما تزال أرضهم محتلة حتى اليوم.

ترى هل يعي العرب الدرس هذه المرة؟ وهل يكون لقاء دمشق واللقاءات القيادية العربية التي سبقته في صنعاء والرياض وشرم الشيخ فرصة لتدارك مواقفهم، واستغلال الحاجة الأمريكية اليهم لصالح قضاياهم؟

دعونا نتأمل، ونرجو ألا يخيب الأمل.

• يحيى يخلف •

نحن وأولى حروب القرن

* قرن جديد لا يشبه القرون الماضية، قرن الأقوياء والعتاة، قرن النظام الدولي الأوحد.

قرن ما بعد الامبريالية، يتسلح بما بعد الحداثة، قرن صدام الحضارات، صدام المركز بالأطراف، صدام الأغنياء بالفقراء.

قرن تقرع فيه طبول الحرب باكراً، وتتحول فيه المعركة الى لعبة حرب النجوم، وتستبطن فيه الحملة الجديدة روح الحملات الصليبية.

الضجيج يعلو، ونحن نتفرج، ما الذي يجري، وما علاقتنا بهذا الصراع؟

نحن ضحايا الصراع الدولي في القرن الماضي، صراع المصالح والأطماع، صراع القوى التي تريد أن تهيمن، وأن تحكم هذا العالم.

نحن ضحايا الصراع الدولي، داهمتنا اتفاقية سايكس بيكو، ووعد بلفور، ووضعنا تحت الانتداب البريطاني، وفتح باب الهجرة الصهيونية الى بلادنا، وإحلال الكارثة عام ٤٨، وتشريدنا في ديار الغربة والشتات، واحتلال ما تبقى من أراضينا عام ٦٧، ومن خلال الصقيع والظلم الدولي دفعنا فاتورة حرب الخليج، وها نحن نراقب الضجيج الذي يدور حولنا، والتبشير والتهليل لأولى حروب القرن الجديد، حرب الانتقام التي يعلم الله كم من الدماء ستهرق خلالها من أجل اشباع غريزة السيطرة، والقوة، والتفوق.

ها نحن نتفرج، وننتظر الدور الذي يقررونه لنا، والنتائج التي يتعين ان نتلقاها.

انه الزمن الأمريكي الذي يلوي ذراع القانون الدولي، ويلوي ذراع العدل والنزاهة، ويهدد ويتوعد ويحرك السفن في البحار والمحيطات، والطائرات في السماء، والصواريخ عبر القارات.

نحن قلقون من هذا النظام الدولي الذي يتشكل ضد البسطاء، والفقراء، وسكان العالم الثالث، ولا نفهم ما يجري، ونخشى ان يعمم النظام الأمريكي الأسلوب الاسرائيلي في العقاب الجماعي للشعوب.

الشعب الفلسطيني تعرض أمام سمع الولايات المتحدة وبصرها الى ألوان من التعذيب والقتل والإهانة وسائر العقوبات الجماعية التي طالت كل بيت وشارع وطريق، عقوبات جماعية حولت الأراضي الفلسطينية الى معازل، عقوبات أقسى من ممارسات الفصل العنصري في جنوب افريقيا سابقا، ولم تحرك الولايات المتحدة ساكنًا، بل إنها أعطت الضوء الأخضر للاحتلال الاسرائيلي كي يمعن في هذه العقوبات.

ما الذي جعل الولايات المتحدة تصحو من غفوتها، وتفرض على الاسرائيليين التوقف – ولو نظريًا – عن إطلاق النار علينا.

نحن لا نصدق هذا الخداع، ولا نصدق حكومة شارون ومؤسسته العسكرية، ولا نثق بنوايا اسرائيل ولا بنوايا الولايات المتحدة.

ونحن توقعنا مثل هذا التكتيك الذي ستلجأ له أمريكا من أجل بناء الائتلاف الدولي المساند لحملتها العسكرية القادمة، ولا نتوقع أن يسفر هذا التكتيك عن وصول العدالة الى قضيتنا، والسلم الى منطقتنا. ان الولايات المتحدة تستلهم النموذج الاسرائيلي في العقاب الجماعي للشعوب، فها هي تعد العدة لغزو أراضي الدول في آسيا، ولا ندري بالضبط من هو المستهدف، ومن هو الجاني، ولا نعرف ما هي المعايير الجديدة للعدالة.

في الزمن الأمريكي لا يعاقب الجاني، وإنما يعاقب الشعب الذي ينتمي اليه..

في الزمن الأمريكي ليس هناك ضرورة لوجود أدلة، فالشبهات هي الدليل.

في العولمة العسكرية الجديدة لا ضرورة لمساعدة الشعوب في التخلص من الاضطهاد والتخلف والفقر، وانما يجب التخلص من هذه الأفواه اللامجدية.

في الزمن الأمريكي لا ضرورة للحريات العامة، وحقوق الإنسان، فكل مواطن في هذا الكون سيكون له ملف لدى جورج تينيت، وكل مكالمة شخصية لأي انسان على سطح هذه الكرة الأرضية ستلتقطها أجهزة التصنت الأمريكية.

النظام الدولي الأحداث الذي تتشكل هذه الأيام ملامحه، ينشر القشعريرة في تجاعيد الجسد الانساني، عقاب جماعي للشعوب، عدم التفريق بين الارهاب والنضال التحرري للشعوب، تقديم المصالح على المبادئ، تجريد الكون من بعده الروحي والانساني. تفسير احادي للقانون الدولي والعدالة، اندماج العولمة الاقتصادية بالعولمة العسكرية، ازدياد الأغنياء غنى، والفقراء فقراً.

اي مستقبل ينتظر البشر في هذا القرن الجديد الذي بدأ بداية تراجيدية، ووسط هذا الزحام والضجيج اين نحن، وعلى أي أرض نقف؟

العدو أمامنا، والبحر وراءنا، وليس لنا إلا ان نعتمد على الذات، ونواصل المقاومة والصمود، ونتمسك أكثر من أي وقت مضى بحقوقنا، وبالقيم والسجايا الأخلاقية والانسانية للعدل والسلم والحرية.

غارة امريكية - بريطانية ارهابية على جنوب العراق

* حيفا - مكتب «الاتحاد»، والوكالات - اعلن البنتاغون ان طائرات امريكية وبريطانية اغارت، امس الخميس، على موقعين للمدفعية المضادة للطائرات في جنوب العراق ردا على ما اعتبره «تهديدات اخيرة» ضد طائراته.

واشار الناطق باسم البنتاغون برايان وايتمان الى ان هذه الغارات الجوية لا تشكل ردا على الاعتداءات التي استهدفت الولايات المتحدة.

واوضح ان هذه العملية هي «رد على تهديدات مارسها العراق مؤخرا على طائرات التحالف (المناهض للعراق) كانت تقوم بطلعات روتينية لمراقبة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق».

وقال ان «طائرات التحالف استخدمت صواريخ موجهة متطورة ضد مواقع المدفعية المضادة للطائرات» في هذه المنطقة.

وافاد مسؤول في البنتاغون طلب عدم كشف هويته ان الغارة التي شنتها طائرات امريكية وبريطانية استهدفت موقعين جنوب شرق بغداد، الاول بالقرب من مدينة البصرة والثاني قرب شهبان.

جرائم قتل بطيء يرتكبها النظام

مقتل السجين الـ٣٥ في حركة الاضراب عن الطعام للمعتقلين السياسيين في تركيا!

* اسطنبول - الوكالات - اعلن ناطق باسم جمعية التضامن والتكاتف بين عائلات السجناء عن وفاة السجين الخامس والثلاثين صباح امس الخميس في صفوف السجناء الاتراك وعائلاتهم الذين ينفذون اضرابا عن الطعام احتجاجا على نظام السجون الجديد الذي يشدد عزلة السجناء.

واضاف ان عبد الباري يوسف اوغلو (٢١ عاما) قضى بعد اضراب دام ١٣٧ يوما في منزل في حي كجك ارموتلو في القسم الاوروبي من المدينة حيث واصل اضرابه عن الطعام احتجاجا كغيره من زملائه.

وقال الناطق ان يوسف اوغلو لم يكن سجينا لكنه اودع سجن برغاما (غرب) فترة قصيرة عام ١٩٩٩.

واكدت جمعية حقوق الانسان التركية وفاته.

وكان مئات من المعتقلين من ناشطي اليسار الذين تصفهم انقرة «بالارهابيين» بدأوا حركة الاضراب عن الطعام في السجون التركية في تشرين الاول ٢٠٠٠ احتجاجا على تشديد نظام السجون عبر انشاء زنزانات تتسع لثلاثة سجناء كحد اقصى بدلا من عنابر النوم الواسعة.

واسفر الاضراب عن الطعام عن وفاة ٣٥ في صفوف المعتقلين واقربائهم.

وكان سجين تركي ينفذ اضرابا عن الطعام احرق نفسه السبت الماضي في سجنه في تيكيرداغ (شمال غرب) وتوفي امس الاول الاربعاء متأثرا باصابته في احد مستشفيات اسطنبول.

ويقول المعتقلون ان نظام السجون الجديد يجعلهم اكثر عزلة واكثر عرضة لسوء المعاملة.



كاريكاتور عنصري في صحيفة جامعة بيركلي الامريكية المعروفة بـ« تسامحها »!!



• مسيرة احتجاجية لعرب في أمريكا•

* بيركلي (الولايات المتحدة) - الوكالات - نشرت الصحيفة الجامعية في بيركلي (كاليفورنيا) رسما كاريكاتوريا يظهر فيه رجلان ملتحيان ومعتمران عمامة جالسين في كف الشيطان وعند اقدامهما كتيب لتعليم الطيران ما اثار غضب العديد من الطلاب.

وقام مئة من الطلاب باجتياح مكاتب صحيفة «دايلي كاليفورنيان» ليلة الثلاثاء/ الاربعاء ورفضوا المغادرة الى ان طردتهم الشرطة فجرا.

وقال رئيس رابطة الطلاب المسلمين في جامعة بيركلي باسم القرة ان «هذه الفترة خطيرة بالنسبة للمسلمين».

واوضح انه بعد الاعتداءات على واشنطن ونيويورك والتي نسبتها الولايات المتحدة الى ارهابيين مرتبطين بالثري اسامة بن لادن، «تعرض بعض العرب والسيخ للاغتيال والاعتداء والضرب ليس الوقت مناسبا للخطابات المليئة بالضغينة».

غير ان الصحيفة الطلابية رفضت تقديم اعتذارات عن الرسم الكاريكاتوري على اعتبار انه «مطابق للحقيقة».

وشدد القرة من جهة اخرى على ان جامعة بيركلي معروفة بـ« تسامحها » وان حصل فيها هذا النوع من الاحداث «فمن المخيف ان نتصور ما يجري في اماكن اخرى».

فمن بيركلي بصورة خاصة انطلقت في الستينات حركات الدفاع عن حرية التعبير ومعارضة حرب فيتنام.

وواصل عدد من الطلاب الحاملين يافطات التعبير عن استيائهم بعد ظهر امس الاول امام مكاتب الصحيفة.

السلطات الايطالية تتخذ اجراءات لقمع الاحتجاج خلال اجتماع حلف الاطلسي!

* روما - الوكالات - قررت السلطات الايطالية نشر ٨ آلاف رجل أمن لحماية اجتماع وزراء دفاع الحلف الاطلسي الذي سيعقد يومي ٢٦ و٢٧ بنابولي (جنوب) بحسب ما افادت صحيفة «كوريرا دي لاسيرا» امس الخميس.

واضافت الصحيفة انه سيتم نشر حوالي ٣٥٠٠ شرطي و٤٥٠٠ دركي وحرس جمارك لحماية الاجتماع فيما سيتولى عدد غير محدد من العسكريين مراقبة المجال الجوي والبحري.

كما سيتمركز «قناصو النخبة» على اسطح بنايات وسط المدينة وفي محيط الاكاديمية العسكرية بيوزولي في ضواحي نابولي حيث سيعقد الاجتماع.

واعلنت الشركة المسيرة لمطار نابولي امس الاول الاربعاء انه سيتم غلق المطار يومي ٢٥ و٢٧ ايلول مثل ما تم خلال قمة مجموعة الثماني التي انعقدت بجنوى في تموز، وقتلت فيها الشرطة الايطالية المناضل كارلو جولياني.

وقد اتخذت السلطات الايطالية اجراءات امنية مشددة برغم تأمين حماية اجتماع وزراء دفاع الحلف على اثر اعتداءات ١١ ايلول في الولايات المتحدة وكذلك بسبب المواجهات التي حدثت خلال قمة مجموعة الثماني.

وتم التوصل الى اتفاق مبدئي بين المتظاهرين المعادين للعولمة وشرطة نابولي بشأن تنظيم مسيرة وسط المدينة خلال انعقاد الاجتماع.

وفي انتظار موعد الاجتماع يشارك عناصر الشرطة في نابولي في تنظيف المدينة التي شهدت السبت الماضي عاصفة شديدة وانتشرت في شوارعها بفعلها العديد من البقايا والفضلات تمثل بحسب ما نقلت الصحيفة عن كولونيل «عتادا حقيقيا مكونا من احجار وكرات معدنية وحجارة الارصفة».

١٢٦ قتيلا في فيضانات دلتا الميكونغ في فيتنام



• المياه اجتاحت (١٨٥) ألف منزل..

* هانوي - و.ص.ف - اظهرت حصيلة جديدة صادرة عن السلطات المحلية امس الخميس ان ١٢٦ شخصا بينهم ١١٦ طفلا قضوا في فيضانات دلتا نهر ميكونغ (جنوب) مع ارتفاع منسوب المياه مجددا في الايام الاخيرة في فيتنام.

وصرح مسؤول عن مكافحة الفيضانات في مقاطعة دونغ تاب التي لحقها اكبر قدر من الاضرار: «سجل مقتل ٢٤ شخصا جديدا في الساعات الـ٢٤ الاخيرة».

وقد اجتاحت المياه منذ الاربعاء وسط كان تو عاصمة الاقليم وادت الى قطع الاتصال بها وانقطاع التيار الكهربائي.

وبلغ عدد المنازل التي اجتاحتها المياه ١٨٥ الف و٣٠٠ منزلا في ستة من اصل١٢ اقليما من الدلتا تتعرض للفيضانات وقدرت السلطات المحلية موقتا الاضرار المادية بحوالي ٢٥ مليون دولار.

١٣ قتيلا في الشيشان بينهم عسكري قيادي

* موسكو - الوكالات - نقلت الوكالات عن مصادر عسكرية روسية مقتل ١٣ عنصرا من قوات الامن في الشيشان بينهم مقرب من رئيس الادارة الشيشانية الموالية للروس احمد قادروف.

وصرح الجهاز الاعلامي في الادارة الموالية للروس ان سلمان ابوييف المقرب من قادروف ورئيس الشرطة في قطاع كورتشالوي (شرق غروزني) قتل رميا بالرصاص ليلة الاربعاء/ الخميس اضافة الى ستة شرطيين اخرين.

كما نقلت وكالة «انترفاكس» عن وزارة الداخلية الانغوشية مقتل اربعة عناصر من القوات التابعة لوزارة الداخلية الروسية في اطلاق نار بينما جرح خمسة اشخاص اخرين قرب الحدود الشيشانية الانغوشية.

وقد كان الهدف مجموعة من الشرطيين في اتخوي-مارتان (غرب غروزني) ما ادى الى مقتل شرطي حسب ما نقلت «انترفاكس» عن وزارة الداخلية الروسية.

واعلنت وكالة «ريا نوفوستي» عن مقتل شرطي آخر في غيخي في قطاع اوروس-مارتان (جنوب غرب غروزني).



عن دور المجتمع المدني في تحديد مستقبل الجماهير العربية

* تنظم مجموعة من المؤسسات الأهلية، وبالتنسيق مع لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، يوم الاثنين القادم، في الناصرة مؤتمراً يناقش «دور المجتمع المدني في تحديد مستقبل الجماهير العربية». يعتبر هذا المؤتمر الأول من نوعه والذي تشرف على تنظيمه جمعيات أهلية بالتعاون مع مندوبي التيارات السياسية للجماهير العربية وبالتنسيق مع لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية.

يناقش المؤتمر مستقبل الجماهير العربية ودور الجهات المختلفة التي تركب المجتمع المدني الفلسطيني في إسرائيل في بلورته، على أمل أن يتحول هذا الحوار بين هذه المركبات إلى عملية ثابتة تمكننا من تحسين عملية اتخاذ القرار والأداء المحلي والعالمي لما فيه من مصلحة لشعبنا. ولعل الاهتمام المحلي والعالمي بهذا الحوار، الذي أعرب عدد كبير من مندوبي السفارات الأجنبية والمؤسسات الدولية عن اهتمامهم به، هو مؤشر إضافي لأهميته وأهمية دور الجماهير الفلسطينية في إسرائيل بالمنطقة بشكل عام. وهي أهمية نابعة من المرحلة الراهنة التي تمر بها المنطقة والعالم بشكل عام.

*** أهمية المرحلة الراهنة:**

تعتبر المرحلة الراهنة التي وصلت اليها جماهيرنا العربية، وما واجهته منذ عام 1948 وصولا إلى أكتوبر وما رافقه من اعتداءات على الأقلية الفلسطينية في إسرائيل، وردة الفعل بمقاطعة الانتخابات لرئاسة الحكومة، مفصلية في واقع ومستقبل الجماهير العربية الفلسطينية.

ومن منطلق وعينا لأهمية هذه المرحلة وما سينتج عنها من سلوك جماعي سيحدد مستقبل الجماهير العربية وعلاقتها مع الدولة، ومع باقي أجزاء الشعب الفلسطيني والعالم العربي ككل، نرى أن للمجتمع المدني، وخاصة لمنظمات العمل الأهلي، دورا هاما في صياغة هذه المرحلة والتأثير عليها من خلال الاستفادة من قدرتنا على تنظيم حوار ديمقراطي بين مركباته.

لا يمكن التعامل مع أهمية المرحلة اعتمادا على الأحداث التي تعصف بنا بل أيضا على قدرتنا للمبادرة والتأثير على هذه المرحلة. قدرتنا على تنظيم ذاتنا ضمن رؤيا مشتركة تقودنا لتغيير تعاملنا مع الواقع وتعامل الغير معنا، تقودنا من مرحلة ردة الفعل إلى مرحلة المبادرة الفعالة التي تمكننا من قيادة وتوجيه الدفة إلى الجهة التي نريدها.

وقد وصلنا إلى هذه المرحلة ضمن ظروف محلية وعالمية غير بسيطة، أهمها مفاوضات إسرائيلية فلسطينية مباشرة وعودة قيادة الشعب الفلسطيني إلى الأراضي الفلسطينية. ولم تكن الحكومة الإسرائيلية على استعداد لتحمل تدخل الأقلية الفلسطينية في صياغة الحل الفلسطيني - الإسرائيلي، فأعطت أوامرها للبطش بالمواطنين العزل، دون التفكير مليًا في مغزى هذا التصرف وانعكاساته على مستقبل العلاقات بين الجماهير الفلسطينية والأغلبية اليهودية. وقد زادت أهمية دورنا بعد تغيير طريقة الانتخابات لرئاسة الحكومة وتزايد قدرتنا على تحديد هوية رئيس الحكومة الإسرائيلي.

على الرغم مما ورد أعلاه فان ما حدث خلال الأسبوع الماضي في الولايات المتحدة وردة الفعل العالمية التي ستعقبها، ستغير الكثير في تعامل العالم مع القضية الفلسطينية بشكل عام، ومع قضية الأقلية الفلسطينية في إسرائيل بشكل خاص، خصوصاً في فترة بناء ائتلاف لضرب المتهمين بتنفيذ عملية نيويورك وواشنطن.

*** محور القضايا السياسية، الاجتماعية والاقتصادية الداخلية:**

على الرغم من دورنا الفلسطيني المميز، إلا أننا وصلنا إلى مرحلة أصبح فيها من المستحيل تجاهل القضايا السياسية، الاجتماعية والاقتصادية الداخلية للمجتمع الفلسطيني في إسرائيل. وقضايا جوهرية منها هوية الدولة وتأثيرها على هويتنا الفردية والجماعية، قضايا الأرض وتأثيرها على وجودنا الجسدي وقدرتنا على تخطيط مستقبلنا، قضايا العمل والاقتصاد التي أصبحت تشل قدرتنا على الإنتاج والاستفادة من القدرات البشرية المتوفرة لدى شعبنا. حتى أصبحت البطالة بشكل عام، وبطالة النساء بشكل خاص، قضايا مزمنة لا حل لعلاجها سوى كسر قواعد اللعبة الاقتصادية وتنظيم مختلف قدرات الاستهلاك والإنتاج المحلية. إذ لا يمكننا أن نقبل استمرار سياسة الإفقار وتوسيع الفجوات الاقتصادية في إسرائيل، خصوصا وأننا مجتمع يعي محاولات التهجير ويفهم تأثيرها على قدرتنا في الحفاظ على وجودنا في وطننا.

ولعل أسوأ هذه الأزمات هي أزمة التعليم والتدريب المهني التي تضرب قدرتنا على إجراء تغيير مستقبلي على وضعنا الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي. اذ أن كافة المجتمعات التي اخترقت دائرة الفقر في العالم، هي مجتمعات خططت بناء مؤسساتها التربوية والتعليمية، ومكنت أفرادها من اكتساب الخبرات التعليمية والمهنية، من أجل بناء الاقتصاد والتأقلم في سوق العمل والإنتاج المحلي والعالمي. وقد نجحت السلطة في ممارستها حتى في منعنا من إقامة كلية خاصة أو جامعة على الرغم من أنها أقامت 50 كلية في السنوات العشر الأخيرة. ولعل ما يحدث مع أكثر من 10٪ من شعبنا، عرب النقب، هو أبشع سياسة إفقار وتجهيل تمارس على قطاعات شعبنا المختلفة.

ويرافق هذه الأزمة أزمات عديدة على المستوى الاجتماعي، ومنها موقع ومكانة المرأة الفلسطينية، وهي طبقية لا يمكن تجاهلها وعنصرية وطائفية قد تؤدي الى هدم كل ما يمكن أن يساهم في بلورة مكونات مجتمع. فأصبح لدينا لجنة للرؤساء الدروز ولجنة للرؤساء البدو، أصبحنا نقتتل على المستوى الطائفي، الطبقي والعائلي.

وجاءت انتفاضة الأقصى، وأتت ممارسات الحكومة الإسرائيلية لتضعنا أمام المحك الاجتماعي، السياسي والاقتصادي، ونضطر في هذه الأيام إلى صياغة المواقف السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، لتتجاوب مع تحديات المرحلة التي من المتوقع أن تكون أصعب من مرحلة أكتوبر 2000. وهنا يأتي السؤال الجوهري: هل سنستطيع صياغة خطاب مشترك، يمكننا من بناء مؤسسات تقودنا نحو تغيير واقعنا، ومواجهة هذه التحديات التي فرضت علينا أم سنستمر في صياغة ردود فعل، على واقع تتلاعب فيه قيادة الأغلبية وبمساعدة من بعض الأفراد والمؤسسات في مجتمعنا؟. وهنا تقع على عاتقنا مسؤولية تطوير أداء بعض محاور المجتمع المدني الفلسطيني وأهمها:

*** محور التيارات الأيديولوجية لدى الجماهير العربية:**

لا يمكن أن يجري تغيير اقتصادي، سياسي واجتماعي ومأسسة هذا التغيير دون أن تلعب التيارات الأيديولوجية الفاعلة لدى الجماهير الفلسطينية، دورها كقيادة منتخبة وممثلة لهذه الجماهير. ولا يمكن أن تستبدل هذه القيادة بقيادة مؤسسات مهنية، وعلى القيادة السياسية أن تستفيد من القدرات المهنية في بلورة رؤيا وتنظيم يناسب المرحلة. ودراسة تصرف القيادة السياسية الإسرائيلية هو أفضل نموذج، إذ نرى القيادات السياسية تستمع - مع حفظ الفرق - الى بروفسور ارنون سوفير ود. ايلي ريخس وغيرهم من الخبراء المهنيين قبل جلسات اتخاذ القرار السياسي الاقتصادي، الاجتماعي والعسكري.

لكي نتخطى المرحلة الراهنة صوب مرحلة بناء المجتمع الديمقراطي نحتاج الى أحزاب قوية، سلطات محلية قوية، قطاع خاص قوي، جمعيات قوية، إعلام قوي، مؤسسات بحثية قوية وقدرة على الاتفاق على ثوابت ومرجعيات يتم صياغتها من قبل كافة مركبات المجتمع المدني.

تميزت الفترة التي سبقت أكتوبر 2000 بصراعات أيديولوجية صعبة على مستوى القيادات السياسية للجماهير الفلسطينية في إسرائيل. وعلى الرغم من التحديات التي واجهناها منذ أكتوبر الأخير، تستصعب الجماهير العربية صياغة تنظيم سياسي يمثل التيارات الأيديولوجية على اختلافها. وبرزت خلافات شخصية بين منتخبي الجمهور ووجدنا أحزابًا سياسية خاضت الانتخابات قد تشرذمت وبدل 3 أحزاب أساسية خاضت الانتخابات الأخيرة، نجدها قد تحولت إلى 7 أحزاب سياسية تمثل الجماهير الفلسطينية في الكنيست.

من المتوقع أن يتم حسم هذه المرحلة ديموقراطيًا بواسطة الحوار بين التيارات الأيديولوجية، لتتمكن هذه التيارات من صياغة عملية تغيير جذرية. ولعل انتخاب شوقي خطيب رئيسًا للجنة المتابعة العليا للجماهير العربية مؤشرا هاما لمرحلة جديدة، قد تستطيع فيها القيادات السياسية الاتفاق وبشكل ديمقراطي على القضايا المفصلية. ومن المتوقع أن يتبع هذا الانتخاب مراحل إضافية أهمها الاتفاق على صياغة رؤيا وتنظيم مشترك، يحول لجنة المتابعة العليا من مؤسسة تهدف إلى المتابعة، إلى مؤسسة تهدف إلى القيادة الجماعية على الرغم من الاختلاف في الرؤيا الحزبية. ولا يمكن أن يحدث هذا التغيير دون الاتفاق بين الأحزاب على تبني هذا التغيير واعتباره مرجعًا يلزمهم أدبيا، أخلاقيا، تنظيميًا وماليًا. وهذا ما تتوقعه الجماهير الفلسطينية بعد أحداث أم السحالي، أحداث الناصرة، بطش أكتوبر ومقاطعة الانتخابات لرئاسة الحكومة.

*** محور الجمعيات الحقوقية وعلاقتها مع الأحزاب والجمعيات المحلية:**

تزايد الاهتمام في قطاع الجمعيات وزاد دورها على المستوى المهني ومستوى اتخاذ القرار السياسي، الاجتماعي والاقتصادي. ونشأت علاقات غير منظمة بين الأحزاب السياسية، لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، السلطات المحلية والجمعيات القطرية، الحقوقية، المحلية والخدماتية.

في مرحلة نشوء هذه المؤسسات وبناء العلاقة بينها نشأت إشكاليات غير بسيطة في التعامل بين الهيئات المنتخبة والجمعيات. ولعل بوادر الإشكاليات في هذه العلاقة قد بانت منذ سنوات في القرى والمدن العربية، حيث بنيت علاقات تعاون او تقاطع بين الجمعيات وقيادات المجالس المحلية العربية. وهناك عدد من الحالات التي شارك فيها قياديو جمعيات في الانتخابات المحلية وأثر فوزهم او خسارتهم على علاقة الجمعية مع السلطة المحلية.

نرى في السنة الأخيرة تطورات في العلاقة بين الجمعيات القطرية والأحزاب السياسية من شأنها التأثير على عملها وتمثيلها حاجات المجتمع الفلسطيني. ومن هذه الإشكاليات اتخاذ مواقف غيبت الأحزاب السياسية، واعتقد البعض أنهم ممثلو الجماهير الفلسطينية محليا وحتى عالميا وفي هذا تجن واعتداء على دور الأحزاب السياسية وإضعاف لها.

مثلما تم التأكيد على دور الأحزاب لا يمكن أن يتجاهل مجتمعنا دور الجمعيات الأهلية. وهي افضل تعبير لقدرة مجموعات مختلفة من قطاعات شعبنا على التنظيم للتعامل والتأثير على قضايا تهم هذا القطاع. وعلى الرغم من تاريخ الجمعيات في فلسطين ونشوء الجمعيات في الضفة والقطاع فإن هذا القطاع قد أهمل في مجتمعنا الفلسطيني في إسرائيل.

ومنذ بدء الاهتمام بهذا القطاع كان من الواضح وجود بلبلة في المفاهيم، وتوزيع المهام بين الأحزاب السياسية والجمعيات المحلية. ومن المفيد ان نراجع أدبيات قطاع الجمعيات في الضفة لنستفيد من الأخطاء التي واجهتها هذه المؤسسات على الرغم من الظروف المختلفة، إلا أنه من الضروري أن نستفيد من تجربة قطاع الجمعيات الفلسطيني واليهودي. ولعل عدد الباحثين القليل في هذا المجال هو احد المؤشرات لإهمالنا أهمية دراسته وتخطيطه بشكل يستفيد منه مجتمعنا. ونجد أن غالبية الأبحاث التي جرت عن هذا القطاع تم تمويلها من قبل مؤسسات داعمة أجنبية، وتم تنفيذ جزء منها من قبل باحثين فلسطينيين محليين (أنظر د. الياس زيدان) ولكن غالبية هذه الأبحاث بقيت ملك المؤسسات الداعمة ولم يتم نشر معطياتها الأساسية لجمهورنا الفلسطيني.

نشير إلى أن قطاع الجمعيات والذي تفوق على القطاع الخاص في مجتمعنا قد فاتته فرصة الاستفادة من خصخصة الخدمات الحكومية والمحلية. ولا نعني في تفويت الفرصة انتقاد الجمعيات، فاننا نعلم أن السبب الأساسي يكمن في رفض الحكومة الإسرائيلية التعامل مع هذا القطاع العربي.

على الرغم من تزايد دور الجمعيات علينا أن نوضح أن 4٪ من الجمعيات في إسرائيل هي جمعيات عربية، وتعاني غالبيتها من أزمة مالية وتنظيمية. كما تواجه غالبية الجمعيات العربية، خصوصا في السنوات الأخيرة، حملة تهدف الى ضربها ومراقبتها وتحديد قدرتها على العمل وذلك على الرغم من القوانين الأساسية الإسرائيلية التي تتغنى بـ«حرية التنظيم» كحق أساسي. وعلى الرغم من هذا الهجوم تجد غالبية الجمعيات نفسها تواجه مسجل الجمعيات كل على حدة، دون الحصول على الدعم الشعبي والقطري للدفاع عنها، وفي هذا مؤشر على قدرة مجتمعنا في تدعيم مؤسساته والدفاع عنها.

نشير إلى أهمية متابعة الحوار داخل قطاع الجمعيات، وبينه وبين باقي قطاعات المجتمع المدني الفلسطيني على أمل أن يتم تقاسم أدوار سليم بين هذه القطاعات. إذ أنه على الأحزاب السياسية التي انتخبت اعتمادا على برنامجها السياسي أن تتخذ القرارات السياسية، وعلى الجمعيات الحقوقية، المهنية أو المحلية بلورة القضايا الجماعية او المحلية التي تقع ضمن مسؤوليتها، ومن خلال إدراك تام بأنها لا يمكن أن تحل محل القيادة السياسية، وما حدث حول المواقف التي عرضت في مؤتمر دربن هو أبرز النماذج للبلبلة التي نشأت بين القيادات السياسية والعاملين في بعض الجمعيات.

*** علاقة المجتمع العربي مع الدول والمؤسسات الداعمة العربية، الإسرائيلية والأجنبية:**

أهملت الجماهير الفلسطينية في إسرائيل ومؤسساتها الوطنية علاقتها مع العالم عامة والعالم العربي خاصة، ولم تنشأ حتى الآن مؤسسة متخصصة بهذا المجال. واستطاعت الجمعيات العربية التي تعتمد على علاقاتها الدولية في تجنيد مواردها المالية أن تنظم نشاطات دولية مهمة، ولكنها لا تقع ضمن برنامج متكامل وواضح المعالم.

وقد أهملت بعض الأحزاب السياسية دائرة العلاقات الدولية التي طورتها في السنوات السابقة. حيث طور الحزب الشيوعي دائرة خاصة للعلاقات الدولية خصوصا مع العالم الاشتراكي ومع المؤسسات الدولية الحليفة، كما قام الحزب الديمقراطي العربي في تطوير دائرة أنشأت علاقات مع بعض الدول العربية المجاورة، ونرى في هذه الأيام نشاط التجمع الوطني الديمقراطي في بناء علاقات مع سوريا ولبنان، ونشاط مؤسسات الحركات الإسلامية مع شبكة المؤسسات الإسلامية في العالم.

علينا تنسيق شبكة علاقات دولية تتخطى المصالح الحزبية أو قطاع واحد من الجمعيات إذ أن تعاملنا مع العالم والمشاركة في صنع القرار الدولي مهمة وطنية قامت الحكومة الإسرائيلية بتغييبنا عنها بسبب أهميته الشاملة.

عند التعامل مع هذا الموضوع لا بد أن نشير إلى إشكالية العلاقة مع العالم الخارجي في علاقة بعض الجمعيات مع بعض المؤسسات الممولة. وشهدنا حالات قامت فيها مؤسسات داعمة بوضع تصور سياسي للجمعيات وحتى للأحزاب السياسية. ولم تنشأ حتى الآن علاقة ندية بين المؤسسات المتلقية والمؤسسات الداعمة، وفي بعض الحالات وبسبب عدم تبادل الخبرات بين المؤسسات المختلفة، تحاول بعض المؤسسات الداعمة فرض برامجها على المؤسسات المحلية.

آن الأوان أن نطور آليات حوار مع المؤسسات الداعمة تستهدف أولا إيجاد آلية للاستفادة من الدعم المقدم للجماهير الفلسطينية في إسرائيل، ومنعًا لتنفيذ مشاريع متشابهة لا يستفيد منها المجتمع الفلسطيني ولا تسبب تغييراً حقيقيًا يتوقعه مجتمعنا. ولا يمكن لمؤسساتنا وجمعياتنا أن تتكل على المؤسسات الدولية دون أن تطور لنفسها آلية تدعيم محلية من قبل المجتمع المحلي.

تأمل أن يتحول هذا المؤتمر حول دور المجتمع المدني إلى مؤتمر دوري يتم من خلاله التداول في القضايا التي تشغل بال قطاعات شعبنا، وتعرض خلاله الأبحاث والتحليلات التي من شأنها أن تساهم في إنشاء تغيير يقود مجتمعنا نحو مستقبل افضل يغاير الواقع اليومي الذي نعيشه.

(مدير مركز «مساواة»)

عودة بشارات

قوانين الفوضى

حتى في وسط الفوضى توجد قوانين ومن غير المسموح تجاهلها.

من الصعب على شارون أن ينسى الدرس الذي تلقاه في الاسبوع الاخير. شارون توقع أنه خلال الفوضى التي عمت العالم، بعد العملية الانتحارية في واشنطن، أن يسمح العالم له أن يفعل ما لم يفعله خلال الأشهر الماضية.

بعد أقل من خمسة أيام فقط من «الاحتفال» الاسرائيلي، بعد أن تصاعدت طبول الحرب في اسرائيل، من المعتدل حتى المتطرف. بعد أن شربت الأنخاب أن عرفات والقضية الفلسطينية أصبحا في عداد المفقودين، مع مفقودي برج التوأمين.. بعد هذا كله يأتي شارون الان، بعد أن أفهمه الامريكان انهم لن يتحملوا أن يقوم بدور المشاكس في الحي، ويعلن عن هبوط سقف مطالبته من عرفات من سبعة أيام (بعد أن كان شهراً) الى يومين فقط من الهدوء.

وهكذا في اللحظة الحاسمة يشعر حتى الامريكيين أن سياسة حكام اسرائيل هي عبء على الضمير العالمي، ومهما أظهرت اسرائيل من «عدائها» للارهاب فان احداً لا يرى افعالها، في ساعة الحقيقة، الا في اطار الارهاب. ماذا فعلوا من أجل تأجيج الرأي العام الامريكي والعالمي ضد الفلسطينيين؟ وتفتيشهم بالسراج والفتيلة عن «مظاهر البهجة» الفلسطينية في اعقاب الحادث الرهيب؟

أمريكا تريد تشكيل ائتلاف لمحاربة الارهاب، واسرائيل في هذا الاطار هي حجر عثرة، ليس أمام انضمام دول عربية فقط، بل حتى دول أوروبية. وبدون حل القضية الفلسطينية أو حتى وضعها على مسار الحل فهنالك كل الامكانيات لتفجير هذا الائتلاف الهش، الذي لا يمكنه محاربة الارهاب، الذي نرفضه وندينه، بدون أن يقوم رأس هذا التحالف، الولايات المتحدة، بتغيير سياستها المعادية للشعوب ومن خلال القضاء على مسببات الارهاب، وبالأساس معالجة التفاوت في تقسيم الثروات في هذا العالم والقضاء على الفقر والجهل والجوع واحترام حقوق الشعوب.

أمريكا «تخجل» باسرائيل لدرجة أن وجبات الدم التي جمعت تبرعاً للمصابين في واشنطن، بقيت في تل أبيب. فريق الانقاذ كذلك. شارون في لحظة صفاء نسي نفسه، شعر انه في مصاف النبلاء في هذا العالم. الأيام الاخيرة ارجعته هو ورفاقه، ليبرمان وزئيفي، الى ارض الواقع: أن احتلالهم يثقل كاهل العالم.

عرفات بدوره لن يرجع الى السيناريو الذي يرغب أن يشطبه من تاريخه كلياً حين رمى نفسه في أحضان بغداد، قبل عشر سنوات، فأثار عليه العالم العربي وأمريكا. اليوم عرفات يتصرف بحكمة وبروية وبسرعة (في اظهار الوجه الانساني للشعب الفلسطيني). عرفات استطاع في هذه الجولة أن يتجنب ضربة قاسية وأن يخرج كاسباً في واحد من اصعب الامتحانات التي واجهته.

الشيخ رائد والرئيس بوش

الشيخ رائد هو أحد ممثلي الجماهير العربية في اسرائيل، حتى قبل فترة قصيرة كان رئيس بلدية أم الفحم. وفي مواقعه الجماهيرية فهو يشارك في تمثيل جمهور يعاني من تمييز مستمر منذ أكثر من نصف قرن، الارض نهبت والاكتظاظ السكاني في ام الفحم والبلدات العربية الاخرى ربما هو الاعلى في العالم. قبل 52 عاماً شهد شعب الشيخ رائد مأساة مستمرة حتى يومنا هذا، وقليلة هي الشعوب التي مرت في مثل هذه المحنة.

الشيخ رائد يمثل جمهوراً يتم التمييز ضده في المدرسة ومكان العمل والجامعة. ومن حين لآخر يذكره وزراء مثل ليبرمان أن بقاءه في هذا البلاد هو على كف عفريت.

الرئيس جورج بوش يمثل، في المقابل، قوة عظمى. هذه القوة قامت خلال عشرات السنين بدور قذر في ضرب حركات التحرر، بدعم أنظمة رجعية ودكتاتورية معادية، وغني عن الذكر دورها في دعم الاحتلال الاسرائيلي في الوقت الراهن.

ولكن بالرغم من كل ذلك لو تسنى لشخص من المريخ أن يهبط على الارض واستمع، هذا الاسبوع، من جهة، الى دعوة الشيخ رائد صلاح للرئيس بوش أن يخرج عن دينه (المسيحي) وأن يدخل الاسلام. وفي المقابل استمع الى الرئيس بوش، بعد أن قتل آلاف من شعبه في عملية ارهابية، وهو يقول: «الاسلام دين سلام، ومساهمة المسلمين للولايات المتحدة لا تقدر بثمن» (حسب وكالات الانباء).

هذا الشخص الآتي من المريخ، بالتأكيد ستختلط الامور عليه إلى حد الإستحالة. وسيذرف الدمع تأثراً من انسانية بوش، وسيستهجن دعوة الشيخ رائد لاخراج الناس عن دينهم. وبعد ذلك نتساءل لماذا لا يتعاطف العالم مع قضيتنا العادلة؟

شاب يعاني من مصاعب نفسية أحرق شقيقته وزوجها وابنتهما ليلة رأس السنة العبرية؛

• قتل الشقيقة والزوج واصابة الابنة بشكل بالغ... •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - توفيت أمس الخميس متأثرة بجراحها، شوشنة غينتسلر، من «موشاب بتروتايم»، في منطقة الشارون والتي أحرقها شقيقها شمعون (٤٨) عامًا، وهو من رمات غان، مع زوجها أهرون (٥٣) عامًا، وابنتهما أوريت، في دارهم مسا، يوم العيد العبري يوم الاثنين الاخير.

ووصل شمعون مسا، يوم الاثنين الاخير الى بيت شقيقته بدعوة رسمية للمشاركة في وجبة احتفالية بعيد رأس السنة العبرية وفي الساعة الثامنة مسا، جلس افراد العائلة حول الطاولة لتناول وجبة العشا، وفي الساعة الثامنة والثلث، سكب شمعون مواد قابلة للاشتعال على اخته وزوجها وكانا في المطبخ وأشعل النار فيهما، ثم انتقل الى الغرفة المجاورة واشعل النيران في ابنتهما أوريت، تركهم ولاذ بالفرارا!!

وبعد اشعال النيران والهرب، نجح اهرون في الخروج من البيت والنيران تلتهمه وانهار امام المنزل وفارق الحياة، فيما نجحت شوشنه وابنتهما أوريت في الوصول الى ساحة جار في التسعين من العمر، وسقطتا على الأرض والنيران مشتعلة فيهما ونجحت ابنة الجار في الاتصال وطلب طاقم طبي من مركز «نجمة داوود الحمرا»، ونقل شوشنه الى مستشفى «بيلنسون» في «بيتح تكفا» وأوريت وهي مجندة، الى مستشفى «تل هشومير».

وقالت شوشنه، لاعضا، طاقم التحقيق قبل وفاتها ان شقيقها احرقهم انتقامًا!!

وقال رئيس طاقم التحقيق في شرطة نتانيا، شلومي حكمون، ان شمعون حضر الى بيت شقيقته للإحتفال وهو مستعد لتنفيذ الجريمة. وراجت عدة أفكار حول دوافعه لذلك منها، الخلافات بين شمعون وشقيقته شوشنه حول تقاسم الورثة، ودرجت شوشنه على اثارة غضب شمعون والاستهزا، به لأنه أعزب!!

وتبين من التحقيقات ومما عثر عليه من مستندات في البيت ان شمعون، هو الأخ الوحيد لشوشنه، وهو يحب العزلة ولا أصدقا، له ويعاني من أزمة نفسية، وهو معروف بأنه غير عادي ويحب دائمًا الجلوس لوحده على شاطئ البحر وفي احضان الطبيعة، وهو يعاني من التأتأة ولا يوجد له سجل جنائي ولم يتلق أي علاج نفسي وقد تعلم في جامعة حيفا وحصل على اللقب الجامعي الاول، وعمل مؤخراً في قسم علم النفس في جامعة تل أبيب، واستقال من عمله قبل نصف سنة، وسافر الى خارج البلاد، وعاد قبل اسابيع وهو في حالة نفسية جيدة. ومنذ آب الماضي تدهورت حالته النفسية وسافر الى البحر الميت من دون ابلاغ احد، وأعلن عنه انه مفقود الى ان ظهر مؤخراً!

وبعد احراق أخته وزوجها وابنتهما، لاذ بالفرار وحتى مسا، أمس الخميس فشلت الشرطة في العثور عليه!

اعتقالات في مختلف انحاء البلاد على خلفية الجرائم الجنسية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى في محكمة الصلح في تل أبيب، تمديد اعتقال شابين من هرتسليا، خمسة أيام، لاستكمال التحقيق معهما في التهمة الموجهة اليهما.

وتبين من ملف التحقيق، ان مركز الشرطة في «غليلوت» تلقى بلاغًا، مسا، الثلاثا، الأخير، عن اطلاق نار في المنطقة، وتوجه أفراد من الشرطة الى المكان، ووجدوا فتاة في السادسة عشرة تبكي والى جانبها شاب في التاسعة عشرة، وخلال التحقيق معها كشفت عما تتعرض له من شقيقها منذ سنوات، وقالت ان شقيقها درج على ممارسة الأعمال المشينة ضدها، واغتصابها، وقالت انها كانت برفقة صديقها يوم الثلاثا، الأخير وفي طريقهما الى البيت، وقبل الدخول الى البيت فوجئت بشقيقها وهو ثمل يهاجم صديقها، ونشب شجار بين الاثنين، اضطر خلاله صديقها الى إطلاق الرصاص في الهوا.

• «اعترف باغتصاب امرأة •»!!

اعترف شاب من اللد، باغتصاب امرأة في الاربعين من العمر. وتبين من الشكوى التي قدمتها المرأة، ان صديق زوجها. والذي تشاجر معه وساءت العلاقة بينهما طلب منها ان تصالحهما معا، وطلب منها ان ترافقه في السيارة للتحدث في الموضوع والاتفاق على اجرا، الصلح، وفي موقع للبنا، تركها طالبا منها انتظاره لأنه يريد الذهاب لشرا، بعض الحاجيات، وفي الوقت الذي غاب فيه عنها حضر شاب اغتصبها وسرق المجوهرات منها. ولم يكد يخطو خطوة حتى حضر الشاب الذي تركها وأرجع المجوهرات اليها.

واعتقل الشابان واعترف احدهما أنهما خططا لاغتصاب المرأة!!

وجرى أمس تمديد اعتقالهما ثلاثة أيام لاستكمال التحقيق.

• مارس اعمالا مشينة ضد طفلة!!

جرى أمس الخميس تمديد اعتقال شخص (٥٠) عامًا، من الرملة، ستة أيام لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي ممارسة الأعمال المشينة ضد طفلة لم تتجاوز الحادية عشرة!!

واعترف المشتبه به بالتهمة الموجهة اليه مدعيا انه لا يستطيع السيطرة على شهواته الجنسية ويعاني من مشكلة في ذلك!!

• أدين باغتصاب فتيات •

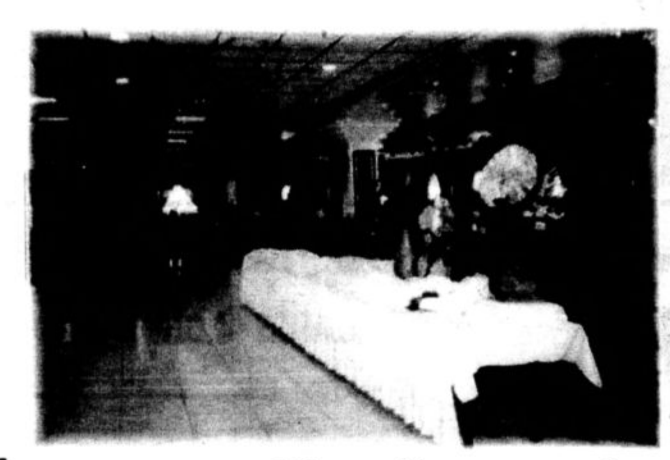
أدين ايال يفراح (٣٠) عامًا من نتيفوت، في المحكمة المركزية في بئر السبع، أمس الخميس، بعدة اعتداءات جنسية واغتصابات وممارسة أعمال مشينة، ضد أربع فتيات تراوحت أعمارهن بين الثالثة عشرة والثامنة عشرة، وتبين من لائحة الاتهام، انه في نهاية عام (١٩٩٨) تعرف ايال على فتاة قاصر في الثالثة عشرة من العمر، وفي ساحة المدرسة اغتصبها، وتعرف على فتاة في الرابعة عشرة من العمر في نهاية، عام (١٩٩٩)، وعندما رافقته في نزهة في سيارته، اغتصبها.

وتبين امر اغتصابه للفتاتين، عندما جرى التحقيق معه قبل عدة أشهر حول ممارسة الأعمال المشينة ضد فتاتين، التقاهما في متنزه في المدينة.



قاعات بعلبك لبنان



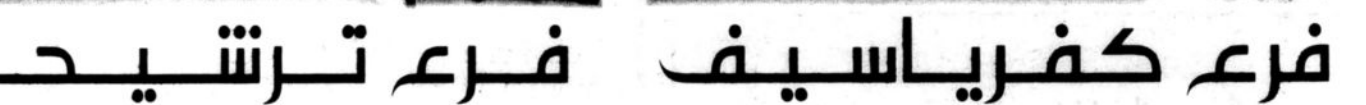


فرع كفرياسيف

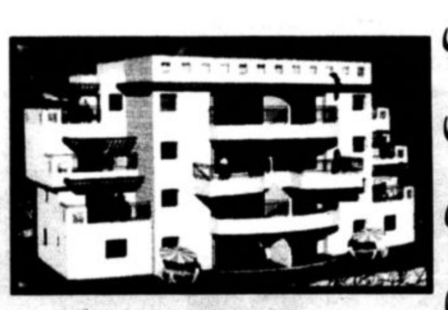
قاعة حديثة ومكيفة تتسع لـ ١٣٠٠ شخص

فرع ترشيحا

قاعة حديثة ومكيفة تتسع ل ١٠٠٠ شخص



هدايا ثمينة ومميزة لمن يحجز لموسم الأفراح القادم.



حفل الزفاف على
حسابنا في قاعاتنا لمن
يشتري بيت في
مشروع حدائق
ترشيحا.

(الحملة حتى تاريخ ٢٠٠١/٩/١٥ وحسب شروط الشركة).

للحجز والاستفسار

كفرياسيف-٩٩٦٨٩٤٥ - ٠٤ - ٥٧٠٥١٠/١ - ٠٥٤

ترشيحا-٩٥٧٢٦١١ - ٠٤ - ٥٧٠٥١٢ - ٠٥٤

المكتب الرئيسي-٩٩٦١٩٣٧ - ٠٤

E-mail : matanis@zahav.net.il www.matanis-group.com

يوميا الاتحاد معي




دعوة

ندعو رفاقنا وأصدقاءنا لمشاركتنا الاحتفاء بمناسبة

عيد ميلاد

عوزي بورشطاين

وبلوغه الـ ٨٠ عامًا

وذلك اليوم الجمعة، ٩/٢١ بين الساعة الثانية عشرة والثالثة ظهرًا في بيتنا، شارع «بات شولمان - ٥»، شقة نمرة ٢ في تل أبيب.

ماطي، زيفة وعوزي بورشطاين

الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي

فرع كفرياسيف

❖ لا لسياسة المجازر والحصار والتجويع.

❖ استمرار الاحتلال لن يوفر أمناً ولا سلاماً.

يدعو الرفاق الأعضاء وجمهور المنطقة عامة إلى المشاركة في المناوبة الاسبوعية ضد الاحتلال ومن أجل سلام فلسطيني - اسرائيلي عادل. وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠١/٩/٢١، الساعة الثانية والنصف ظهراً على مفرق العباضية.

- لتسقط سياسة الاحتلال والحرب والتجويع.
- الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني.

الكلية التكنولوجية للهندسة

اورط - المثلث - كفرقاسم

هاتف: ٩٠٧٢٥٦٢ - ٠٣

تعلن عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ٢٠٠٢/٢٠٠١ في المواضيع التالية:

هندسة حاسوب - برمجة – הנדסת תוכנה

هندسة الكترونيكا - تخصص: הנדסת אלקטרוניקה התמחות:

أ. اتصالات الكترونية — א. תקשורת

ب. حاسوب — ב. מחשבים

سنة تحضيرية للهندسيين — קדם הנדסאים

اقسام التعليم لأورط كاريبرا (دورات مهنية)

التعرف على الحاسوب وكيفية استعماله.

استخدام الحاسوب ٢٠٠٠ office

استخدام الانترنت

مرشد حاسوب – מדריך מחשבים

سكرتارية متقدمة وإدارة مكتب محوسب.

طاقم من المحاضرين والمهندسين العرب

كلية أورط، المثلث/ كفرقاسم تدعوك لتنطلق معها نحو المستقبل.




للاستفسار والتسجيل:

كلية أورط، المثلث/ كفرقاسم ميكود ٤٩٩٤٠ ص.ب ٢٩٥٢ بناية المدرسة الاعدادية الجديدة «ابن سينا».

هاتف رقم ٩٠٧٢٥٦٢-٠٣ / ٦٨٤٠٨٧-٠٥٤ / ٥٠٤٣١٩-٠٥٠

amroo@netvision.net.il

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

على شرف المؤتمر القطري للشبيبة الشيوعية الـ ١٧

نعم للحماية الدولية للشعب الفلسطيني

ندعو جميع الرفاق والرفيقات في فروع الشبيبة الشيوعية لحضور المحاضرات التالية:

قطاع الخط: الفروع – الناصرة، يافة الناصرة، الرينة، عين ماهل

محاضرة عن العولمة والحركة العمالية

يوم غد السبت ٢٠٠١/٩/٢٢ الساعة الخامسة مساءً في بيت الصداقة في الناصرة.

المحاضر: جهاد عقل – عضو قيادة الهستدروت.

* فرع ديرحنا

– محاضرة عن البيان الشيوعي

اليوم الجمعة ٢٠٠١/٩/٢١ الساعة الخامسة مساءً في نادي الشبيبة في القرية. المحاضر الرفيق مروان بطرنة.

– محاضرة عن التنظيم في سخنين اليوم ٢٠٠١/٩/٢١ الساعة السادسة والنصف في نادي اميل توما. المحاضر الرفيق سليم مراد.

* الطيرة

– محاضرة عن الوضع السياسي الراهن

اليوم الجمعة ٢٠٠١/٩/٢١ الساعة الخامسة مساءً في نادي الشبيبة في القرية. المحاضر الرفيق سامح عراقي.

– محاضرة عن التنظيم يوم السبت ٢٠٠١/٩/٢٢ الساعة الخامسة مساءً في نادي الشبيبة في القرية. المحاضر سليم مراد.





ترقبوا في الاسابيع القادمة
حملة من الاحلام على الصالونات الامريكية

الصنارة



طقم صالون ايطالي ٣+٢+١ جلد صافي وخشب بلوط بدل ش.ج فقط ٨٨٠٠ ش.ج نقداً

فرشة Optima Winner
من عميناح

כרסי תלפזיון עמינח

كرسي تلفزيبون
عميناح

اسعار ملائمة للجميع
مفروشاتنا توصل الى بيوتكم اينما كنتم

التسليم فوري

● افخم واجمل تشكيلة من غرف نوم، مطابخ، صالونات موجودة لدينا في المعارض.

اسعار خاصة للتجار



١+١+٢+٣+ طاولة بدل ٦٥٠٠ ٣٩٠٠ ش.ج. نقداً



١٥٥٠ ش.ج للمتر خشب اصلي (דובדבן)

مهندسة ديكور من قبلنا تصل الى بيتكم وتصمم مطبخكم وأثاث بيتكم كما ترغبون.

ودائما: حملات وعروض خاصة مفروشات صالح عامر افضل ما تستحقون!

* إمكانية الدفع بشروط خاصة الحملة حتى نفاذ المخزون

مفروشات صالح عامر أحد فروع شبكة أخوان عامر الشهيرة بصناعاتها المتعددة

بفرعيها:
- صالات العرض والمصنع، المنطقة الصناعية كرمئيل ٠٤/٩٩٨٧٥٥٤
- صالة العرض في البقيعة ٠٤/٩٩٧٦٩٤٥

NICOLETTI
مفتوح طيلة ايام الأسبوع

قداس وجناز الأربعين

آل مطانس وآل رهوان واقرباؤهم وأنسباؤهم في ابوسنان وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

ابراهيم يوسف مطانس (رهوان)
(ابو خليل)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠١/٩/٢٢ الساعة التاسعة والنصف صباحًا في كنيسة مار جريس للروم الأرثوذكس في أبوسنان.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.



إعلام

ليكن معلومًا انه قدم لمحكمة البداية الدينية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب تثبيت وصية المرحومة مريستا خليل ابو الزلف (روحانا) الرومية الكاثوليكية من عسفيا.

وريثتها هي: ابنتها لطيفة مبدا روحانا.

فمن له أي اعتراض فليتقدم به الى هذه المحكمة خلال عشرين يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلام.

مسجل المحكمة
سمير روحانا



رينو كونغو ٩٩
اوبل استرا ٩٥/١٦٠٠
بويك ليسبرا ٩٦
بونتياك جراندبري ٩٤
مازدا ٦٢٦ ٩٣
سكودا ستيشن ٩٢
سوبارو ١٦٠٠ اوتوماتيك ٨٧.
بي أم في ٣١٦/ ٩٣
سوزوكي بالينو ٩٧.
شفروليت كورسيكا ٣١٠٠/ ٩٤
شفروليت كفالير ٩٧.
مازدا F ٣٢٣/ ٩٣
هوندا سيفيك E.X/ ٩٥
فولفو ٧٤٠/ ٩١ + ٨٨ + ٩٢
فورد تاوروس ٩٦ + ٩٤ + ٩٥
مازدا M.B.V ٩٤
مازدا سيدان ٣٢٣/ ٩٧
سوبارو ليجاسي ٩١/١٨٠٠ (مدرسة سابقا)
مارسيدس C٢٠٠ / ٩٦
فولفو GL ٩٤٠/ ١٩٩٣.
دايهو سوبر رايسر ١٩٩٥.
بونتياك سنبيرد ١٩٩٤.
نيسان ساني ١٦٠٠/ ١٩٩٤.
بيجو ٢٠٥ - ١٤٠٠/١٩٩٣.
فولفو ٨٥٠/ ٢٥٠٠/ ١٩٩٤
فيات تمبرا ١٦٠٠/ ٩٥.
فولسفاجن جولف ١٨٠٠/ ٩٦ اوتوماتيك.
سفاري G.M.C ٩١.
جولف ١٦٠٠ غيار عادي ٩٧.
نيسان ألميرا ١٩٩٩.
دايهو لانوس اوتوماتيك ١٦٠٠/ ٢٠٠٠.
روفير ٢١٤ - ١٤٠٠/ ٩٧.
ميتسوبيشي كريزما ١٦٠٠/١٩٩٩.
فولسفاجن جولف ١٦٠٠/ ٩٧ غيار عادي.
سوبارو ١٦٠٠ D.L ٨٨.
فيات أونو ١٠٠٠/ ٩١ أجرة.
فولسفاجن بسات ١٨٠٠/ ٩٢.

تعزية

أحر التعازي نتقدم بها الى الأخ فريد عبد الحي، الى والدته وأخيه واخواته وانسبائه والى جميع آل عبد الحي في الطيرة لوفاة الوالد

الحاج يوسف
عبد الحي
(أبو فريد)

تغمده الله بواسع رحمته وأدخله فسيح جناته.

الحزب والجبهة - الطيرة

المحكمة الشرعية في الناصرة
اعلان وراثة

ملف رقم: ٢٠٠١/٥٣٠

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء بلدية الناصرة، تشعر بوفاة المرحوم صلاح نايف زرعيني، بتاريخ ٩/٤/ ١٩٨٩، وانحصار ارثه الشرعي بزوجته وجيهة، وبأولاده منها وهم: ابراهيم، محمد، محمود، شاكر، عامر، أحمد، فؤاد، عماد، سميح، ناصر، وتغريد لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة، خلال خمسة عشر يومًا اعتباراً من تاريخه.

قاضي المحكمة الشرعية
في الناصرة
حسن حسين خليل الأسدي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، «هضاب ألونيم»
قانون التنظيم والبناء، سنة ١٩٦٥
اعلان

حسب المادة ١٤٩ - ١٥١ من قانون التنظيم والبناء، لعام ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، هضاب ألونيم طلب تسهيلات

رقم الطلب: ٢٠٠١٠٤١٣

اسم صاحب الطلب: صفاء + وائل خورية.

بلوك: ١٠٢٧١ قسيمة: ١٠ قسيمة فرعية: ١ من أراضي: شفاعمرو.

ماهية التسهيلات: ١. الارتداد بالبناء، القائم والمقترح ٩ ١ بدل ٥ م.

كل من يهمه الأمر يستطيع ان يطلع على الخرائط بدون دفع بمكاتب اللجنة المحلية ايام استقبال الجمهور وكل من له اعتراض على الطلب فليقدمه خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، هضان ألونيم - شفاعمرو ص.ب ٥٠٥.

باحترام
بديع نكد
رئيس اللجنة

بسم الله الرحمن الرحيم

صندوق المرحوم محمد سليمان ذياب للمنح والاعمال الخيرية

تعلن ادارة صندوق المرحوم محمد سليمان ذياب للمنح الدراسية والاعمال الخيرية عن بدء تقديم الطلبات من اجل الحصول على منحة الدراسية. وسوف ينحصر توزيع المنح على ابناء طمرة المنتسبين للمعاهد الاكاديمية في البلاد او خارجها من طلاب السنة الثانية فما فوق.

وكل من يرغب في الحصول على منحة يتوجب عليه ان يتقدم بطلب الحصول على منحةوذلك حتى موعد اقصاه ٢٠٠١/٩/٣٠.

الرجاء تعبئة الاستمارة وارفاق المستندات المذكورة فيها.

يمكن الحصول على الاستمارة من مكتب الصندوق او من المدارس في طمرة.

ملاحظة: المراسلات فقط عن طريق الفاكس ٠٤-٩٩٤٢٠٧٤ او ص.ب ٦٥ طمرة ٢٤٩٣٠
للاستفسار: ٠٥٢-٥٨٥٠١٥

باحترام
ادارة صندوق المرحوم محمد سليمان ذياب

+

خدمة جناز الأربعين

أولاد الفقيد كمال، ميخائيل وأديب وابنته رينيه وعموم آل كردوش وأقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج والجمعية الخيرية الأرثوذكسية في الناصرة يدعونكم لمشاركتهم خدمة جناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

بولس جريس كردوش
(أبو كمال)

رئيس الجمعية الخيرية الأرثوذكسية في الناصرة

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠١/٩/٢٢ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الإعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

قداس وجناز الأربعين



أرملة الفقيد وأولاده وبناته واخوته واخواته وعموم آل حريز شحادة وآل ابو عقل واقرباؤهم وانسباؤهم في كفرياسيف والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

راجي الياس حريز شحادة
(أبو عمار)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠١/٩/٢٢ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك في كفرياسيف.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

بطولة مصر: منافسة ثلاثية على اللقب

*القاهرة - و. ص. ف- ستكون المنافسة ثلاثية بين الزمالك حامل اللقب والاهلي وصيفه والاسماعيلي على لقب الدوري المصري الـ٤٥ لكرة القدم الذي ينطلق اليوم الجمعة بمشاركة ١٤ فريقا بينهم ثلاثة جدد هم العائدان بلدية المحلة وغزل السويس والصاعد للمرة الاولى سوهاج.

وتلعب الفرق الستة الى جانب المصري، الثالث الموسم الماضي، والمقاولون العرب وجولدي (المعادن سابقا) والاتحاد السكندري وغزل المحلة والمنصورة والقناة والترسانة.

وتفتتح المرحلة اليوم بلقاءي غزل المحلة مع المصري، وسوهاج مع بلدية المحلة، على ان تستكمل غدا السبت، بلقاءي الاتحاد السكندري مع المنصورة، والمقاولون العرب مع القناة.

وتأجلت مباريات الاهلي مع غزل السويس الى ٢٥ الحالي، والاسماعيلي مع جولدي الى ٢٦ منه، والزمالك مع غزل المحلة الى ٢٧ منه، بسبب التزاماته الفرق المضيفة بالمشاركة في الكؤوس الافريقية الثلاث.

وبدا واضحا أن جميع الفرق استعدت جيدا للبطولة ما بين معسكرات خارجية وداخلية، ودعمت صفوفها بلاعبين جدد على امل المنافسة على اللقب الذي يحمله الزمالك والذي ضم اكثر من لاعب ابرزهم الغانيان احمد فيليكس وفريد موالي ولاعب الاسماعيلي رضا سيكا والترسانه محمد عبد الواحد.

وابقى الزمالك على جهازه الفني بقيادة الالماني اوتو بفيستر، وهو اقام معسكرا تدريبيا في المانيا اعقبه بمشاركته في دورة رومانيا الودية الى جانب المقاولون العرب.

اما الاهلي فيقوده البرتغالي جوزيه مانويل داسيلفا ويعتمد على مجموعة من العناصر الشابة التي تألقت في كأس العالم للشباب في الارجنتين الشهر الماضي وفي مقدمتها وائل رياض واحمد ابومسلم وابوالمجد مصطفى وحسام غالي وحسين امين.

واقام الاهلي معسكرا تدريبيا في البرتغال لعب خلاله مباريات ودية عدة مع فرق برتغالية اعقبها بلقاء ودي مع ريال مدريد الاسباني (١-صفر) في القاهرة ومباريات رسمية في دوري ابطال افريقيا.

ويسعى الاهلي الى استعادة لقبه الذي فاز به من قبل ٢٩ مرة، وقد عزز صفوفه بالسيراليوني تشيرنو مانساري لاعب القناة السابق، ووائل جمعه من المحلة، ورضا شحاته من المنصورة.

ويغيب عن الاهلي سمير كمونه لاحترافه في بورصا سبور التركي بعد ايقافه من قبل الاتحاد المصري لمدة عام.

ويمضي الاسماعيلي على طريق المنافسة بعدما عزز صفوفه باللاعبين عطية صابر (المنصورة) وخميس جعفر (الكروم) والكيني سيمون مولاما وعبد الحميد بسيوني وعمرو فهيم (الزمالك).

وشارك الاسماعيلي في دورة ودية في رومانيا اعقبها بالفوز بدورة المقاولون العرب ويقوده المدرب المصري محسن صالح للعام الثالث على التوالي.

وتعاقد المقاولون العرب مع احمد رفعت مدرب الزمالك السابق، وهو دعم صفوفه بلاعب واحد هو محمد مرعي (الاتحاد). وتدرب الفريق في المجر، ولعب خمس مباريات ودية فاز في جميعها قبل ان يحل ثانيا في الدورة التي نظمها.

واستقر الرأي في جولدي على اسناد تدريب الفريق الى المصري محمد سعد بعد اقالة السويسري ايغنز الذي تعاقد معه النادي لكنه فسخ العقد بعد شهرين.

وسبق لسعد ان تولى المهمة خلفا لمحمد صلاح الذي سيقود بلدية المحلة العائد الى الدوري الممتاز.

وكان صلاح دخل في صراع مع ادارة النادي لكن الامور هدأت بانتظار متابعة ما سيقدمه الفريق في الموسم الجديد.

ويسعى فاروق جعفر الى تحقيق مركز متقدم مع غزل المحلة بعدما نجح في البقاء في الدوري الممتاز. وضم الفريق اكثر من لاعب هم احمد رسلان من اسوان واشرف ممدوح وابو النصر الديب من الجولدي، وعماد سلامة (السويس)، وشريف غزالة (القناة).

ويعود مدرب الزمالك السابق الالماني فيرنر الى مصر ولكن هذه المرة لتدريب الاتحاد السكندري. ويعول الاخير كثيرا على فيرنر لتحقيق مركز يليق بالفريق العريق لكن ابتعاد اكثر من عنصر من لاعبي الخبرة يهدد تلك الامال.

واستعد غزل السويس وسوهاج على التوالي بقيادة مدربيهما ميمي فريد وجمال عبد الحميد اللذين قادا الفريقين العام الماضي وصعدا بهما الى الاضواء. وقد تمسك كل من المدربين بالعناصر التي كانت مع الفريقين العام الماضي في مغامرة غير مضمونة.

ولم يفق المصري ثالث دوري العام الماضي من مشكلاته التي بدأت بمحمود ابو الذهب الذي انتقل الى جولدي، وايهاب جلال الذي انتقل ايضا وهناك العديد من الخلافات بين ادارة الفريق ومدربه محمود ابورجيلة الذي يقوده للعام الثاني على التوالي من جهة واللاعبين سيف داوود وابراهيم المصري ومظهر عبد الرحمن وغيرهم من جهة اخري لاسباب متعددة ابرزها المطالبة بالمستحقات المالية.

وتبدو فرص المصري قليلة للمنافسة على البطولة في ظل هذه الاجواء.

ويدخل القناة اختبارا جديدا مع مدربه الجديد مشير عثمان الذي تولى المهمة خلفا لانور سلامة الذي قدم عروضا رائعة العام الماضي ورحل لخلاف مع الادارة على راتبه الشهري.

وضم القناة احمد ايوب واحمد رجب من الاهلي، لكن الفريق يبحث عن هداف بعد تخليه عن خدمات اكرم عبد المجيد ومصطفى مرعي وتشيرنو.

ويدخل حسن مجاهد عامه السابع مع المنصورة التي جددت نفسها وتراهن على الشباب بعدما رحل عنها عدد كبير من اللاعبين.

اما الترسانة فيقودها الالماني فارنر مدرب الاتحاد السكندري السابق وان كان وجوده لم يحظ بقناعة اعضاء مجلس الادارة وتبدو فرص استمراره ضعيفة ويستمر معها للعام الثاني على التوالي السوري مهند البوشي.

دوري ابطال اوروبا: الفوز الثاني لريال مدريد وازمة لاتسيو مستمرة

*نيقوسيا - و. ص. ف- حقق ريال مدريد الاسباني فوزه الثاني على التوالي بتغلبه على لوكوموتيف موسكو الروسي ٤-صفر في الجولة الثانية من مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم، التي شهدت سقوط لاتسيو الايطالي على ارضه امام نانت الفرنسي ١-٣ مساء امس الأول الاربعاء.

في المجموعة الاولى على ملعب «سانتياغو برنابيو» وامام ٢٥ الف متفرج، سحق ريال مدريد حامل لقب المسابقة ٨ مرات (رقم قياسي) ضيفه على لوكوموتيف موسكو باربعة اهداف نظيفة حملت توقيع بدرو مونيتيس اثر تمريرة رائعة من راوول غونزاليز (٣٩) والنجم البرتغالي لويس فيغو (٦٤ من ركلة جزاء) بعد عرقلة مونيتيس داخل المنطقة، والبرازيلي روبرتو كارلوس بعد مجهود فردي رائع (٨١) ومواطنه سافيو من مسافة قريبة (٨٧).

وكان ريال استهل مشواره في المسابقة بفوزه ثمين على منافسه الرئيسي في هذه المجموعة روما الايطالي ٢-١.

وفي المجموعة ذاتها، خرج روما بتعادل سلبي من لقائه مع اندرلخت البلجيكي في بروكسل.

ولم يفز روما باي من مبارياته الخمس هذا الموسم، حيث خسر واحدة وتعادل في اثنتين محليا، في حين خسر واحدة وتعادل في الثانية ضمن هذه المسابقة.

وتابع نانت نتائجه الرائعة في هذه المسابقة خلافا لما هي عليه الحال في الدوري المحلي حيث يحتل المركز الاخير وتغلب على لاتسيو في عقر داره على الملعب الاولمبي في روما ضمن المجموعة الرابعة.

وافتتح المدافع الارجنتيني نستور فابري التسجيل لنانت بطل فرنسا الموسم الماضي مبكرا في الدقيقة الثالثة، لكن مدافع لاتسيو البرتغالي فرناندو كوتو الذي كان يخوض اول مباراة له منذ خمسة اشهر بعد ثبوت تناوله منشطات سرعان ما ادرك التعادل لفريق العاصمة (٧). لكن الكلمة الاخيرة كانت لنانت عبر سيلفان ارمان (٦٣) وستيفان زياني (٨٦).

وفي المجموعة ذاتها، تغلب ايندهوفن الهولندي على على غلطة سراي التركي ٣-١. وسجل بروغينك (٣٨) وفابر (٥٣) وكيزمان (٩٠) اهداف ايندهوفن، وكاران (٦٨) هدف غلطة سراي.

وحقق ارسنال الانكليزي فوزا صعبا لكن ثمينا على شالكه الالماني ٣-٢ على ملعب «هايبري» في لندن ضمن المجموعة الثالثة.

وبعد ان اضاع شالكه فرصا سهلة في مطلع المباراة افتتح السويدي فريدريك ليوندبرغ التسجيل عندما سدد كرة زاحفة من خارج المنطقة بيسراه ارتطمت باحد المدافعين الالمان وتحولت داخل المرمى (٢٦). ولم تمض دقيقتان حتى اضاف الفرنسي تييري هنري بعد ان استدار على نفسه من حدود نقطة الجزاء، وسدد داخل المرمى.

وقلص الهولندي فان هوغداليم الفارق في اواخر الشوط الاول بتسديدة يسارية قوية مستغلا تمريرة عرضية من المخضرم اندرياس مولر.

واعاد هنري الفارق الى هدفين في مطلع الشوط الثاني عندما انبرى بنجاح لركلة جزاء احتسبها الحكم بعد عرقلة الحارس اوليفر ريك للفرنسي الاخر باتريك فييرا.

بيد ان شالكه لم يستسلم وقلص الفارق مجددا بواسطة مهاجمه البلجيكي الدولي اميل مبينزا بتسديدة رأسية (٦٨).

وسنحت امام الفرنسي سيلفان ويلتورد فرصة ذهبية لانهاء المباراة في مصلحة ارسنال نهائيا عندما انفرد بالحارس لكن الاخير تألق في التصدي لكرته منقذا فريقه من هدف اكيد (٧٥).

وصدت العارضة كرة قوية سددها مبينزا في اواخر المباراة.

وفي المجموعة ذاتها، تغلب باناثينايكوس اليوناني على مايوركا الاسباني ٢-صفر محققا فوزه الثاني على التوالي.

وسجل هدفيه الكرواتي غوران فلاوفيتش (٢٥) وكوستانتينو (٢٨).

وانتهى لقاء القمة بين بوروسيا دورتموند الالماني وليفربول الانكليزي على ملعب «فيستفالن» بالتعادل السلبي ضمن المجموعة الثانية.

وفي المجموعة ذاتها، تغلب بوافيستا البرتغالي على دينامو كييف الاوكراني ٣-١.

وسجل سانشيز (٣) وسيلفا (١١) ودودا (٣٠) اهداف بوافيستا، وغيواني (٥) هدف دينامو كييف.

الثنائي علي سليم وعبد المجيد سليمان يقودان تدريبات هبوعيل أم الفحم

* باشر هبوعيل ام الفحم تدريباته استعداداً للموسم الوشيك بقيادة الطاقم المهني، علي سليم مهاجم، الفريق سابقًا، والمدرب النصراوي عبد سليمان وبمشاركة اكثر من ٢٥ لاعبًا محليًا جميعهم من ابناء الشبيبة والكوادر المحلية، حيث يتضح من ذلك ان الفريق الفحماوي لن يحضر تعزيزاً وسيعتمد على العناصر المحلية، لا سيما وانه يعيش ازمة مالية خانقة وصلت ذروتها في الاسابيع الاخيرة، حينما نجح لاعب الفريق السابق، فداء قعوار، ومعه مدرب الشبيبة المحلي من سنوات ماضيه ابو سامي في ايقاف نشاطه بعد ان تقدما بشكاوى في مكاتب اتحاد العام لكرة القدم ونجم عن ذلك حالة من الحرج والاستياء لدى مدير الفريق سميح اغبارية الذي سارع لحل الاشكال خصوصاً وان هنالك فترة زمنية محددة لتنفيذ ذلك وقبل اتخاذ خطوات قاسية بحق الفريق وعلى ضوء ذلك يبذل جهوداً مكثفة لاحتواء الازمة وتمكن من الاتفاق مع اللاعب قعوار الذي استلم مستحقاته المالية البالغة ٣٥ ألف شاقل في حين ما زالت المحاولات مستمرة للتغلب على قضية المدرب الفحماوي ابراهيم ابو سامي الذي يطالب بمبلغ قدره ١٥ ألف شاقل. وعلمنا ان الموعد الاخير للاتفاق معه على حل الاشكال كان مساء امس الخميس.

وتعقيبًا على ذلك قال مدير الفريق سميح اغبارية ان الاوضاع في الفريق صعبة للغاية وقابلة للانفجار في كل لحظة ويناشد الجهات المختصة بما في ذلك بلدية ام الفحم ورئيسها الدكتور سليمان اغبارية بالتدخل شخصيًا وانقاذ الفريق من محنته لكنه اعرب عن يقينه التام بافتتاح الموسم الجديد بصورة تليق بسمعة اهالي مدينة ام الفحم، علمًا ان الفريق الفحماوي خسر اداريًا مباراة الكأس ضد تل حنان.

واضاف اغبارية ان اهداف الفريق ستتبلور مع انهاء الاشكال الحالي والتغلب على القضايا العالقة وبعدها سأطرح برنامجي المستقبلي وفيه الكثير من الآمال والخير لمحبي الفريق.

(عامر محاميد)

اقالة مدرب لاتسيو زوف وتعين زاكيروني خلفا له

*روما - و. ص. ف- علم لدى نادي لاتسيو الايطالي انه اقال امس الخميس مدرب فريقه لكرة القدم حارس مرمى منتخب ايطاليا ومدربه السابق دينو زوف وعين مدرب ميلان السابق البرتو زاكيروني خلفا له.

وجاء قرار الاقالة بعد خسارة الفريق امام ضيفه نانت الفرنسي ١-٣ ضمن الجولة الثانية من مسابقة دوري ابطال اوروبا (المجموعة الرابعة) امس الأول الاربعاء.

واتخذ القرار من قبل رئيس النادي سيرجيو كرانيوتي بعد محادثات استغرقت ساعتين مع زوف في المركز الرياضي فورميللو في ضواحي شمال العاصمة الايطالية.

وستكون اول مباراة رسمية لزاكيروني على رأس لاتسيو ضد ميلان الاحد المقبل على استاد سان سيرو في ميلانو ضمن المرحلة الرابعة من الدوري المحلي.

مباريات الدوري في نهاية الاسبوع

الدرجة العليا - الاسبوع الرابع

مكابي كريات چات - مكابي نتانيا	السبت	١٦.٣٠
هبوعيل ريشون لتسيون - هبوعيل بئر السبع	السبت	١٨.٥٠
مكابي حيفا - بيتار القدس	الاثنين	٢٠.٠٠
مكابي بيتح تكفا - هبوعيل بيتح تكفا	الاثنين	٢٠.٠٠
نادي أشدود - هبوعيل تل ابيب	تأجلت الى	١٠/١٠
مكابي تل ابيب - هبوعيل حيفا	تأجلت الى	١٠/١٠

الدرجة الممتازة

هبوعيل رمات غان - هبوعيل رعنانا	السبت	١٦.٣٠
بني يهودا - بيتار بئر السبع	الجمعة	١٦.٣٠
هبوعيل بيسان - هكواح رمات غان	الجمعة	١٦.٠٠
مكابي الاخاء الناصرة - مكابي كفركنا	السبت	١٦.٣٠
مكابي هرتسليا - هبوعيل كفارسابا	الجمعة	١٦.٤٥
اتحاد ابناء سخنين - تسفريريم حولون	السبت	١٦.٣٠

الدرجة القطرية

هبوعيل عكا - هبوعي مجد الكروم	الجمعة	١٦.٠٠
هبوعيل الطيبة - مكابي يافنه	السبت	١٦.٣٠
هبوعيل نتسيرت عيليت - مكابي كريات آتا	الجمعة	١٦.٣٠
بيتار شمشون - هبوعيل بات يام	الجمعة	١٦.٣٠
هبوعيل القدس - هبوعيل اشكلون	الجمعة	١٦.٠٠
هبوعيل كريات شمونه - عيروني رمات هشارون	الجمعة	١٦.٠٠

لائحة الدرجة العليا

١. مكابي حيفا	٤ - ٢	٧
٢. عيروني ريشون لتسيون	٥ - ٣	٦
٣. هبوعيل بيتح تكفا	٤ - ٢	٦
٤. مكابي تل ابيب	٣ - ٢	٦
٥. هبوعيل حيفا	٥ - ٥	٦
٦. هبوعيل بئر السبع	٤ - ٤	٤
٧. هبوعيل تل ابيب(*)	٢ - ١	٣
٨. نادي اشدود	٢ - ٢	٣
٩. مكابي نتانيا(*)	صفر - ٢	١
١٠. مكابي كريات چات	٢ - ٥	١
١١. بيتار القدس	- - -	-
١٢. مكابي بيتح تكفا	٣ - ٦	صفر

(*) ناقص مباراة

لائحة الدرجة الممتازة

١. هبوعيل كفارسابا	١٠ - ١	٧
٢. مكابي هرتسليا	٨ - ٣	٧
٣. هبوعيل رعنانا	٤ - ١	٧
٤. تسفريريم حولون	٦ - ٣	٥
٥. بني يهودا	٢ - ١	٥
٦. اتحاد ابناء سخنين	٣ - ٥	٤
٧. بيتار بئر السبع	٥ - ٥	٣
٨. هبوعيل رمات غان	٣ - ٥	٣
٩. هبوعيل بيسان	٢ - ٦	٣
١٠. هكواح رمات غان	صفر - ٣	٢
١١. مكابي الاخاء الناصرة	١ - ٧	٢
١٢. مكابي كفركنا	صفر - ٤	صفر

لائحة الدرجة القطرية

١. هبوعيل بات يام	٤ - صفر	٩
٢. عيروني كريات آتا	٨ - ٢	٧
٣. هبوعيل عكا	٤ - ٢	٧
٤. هبوعيل نتسيرت عيليت	٣ - ١	٦
٥. هبوعيل أشكلون	٣ - ٢	٦
٦. عيروني رمات هشارون	٣ - ٤	٤
٧. هبوعيل كريات شمونه	٧ - ٨	٣
٨. هبوعيل القدس	٤ - ٥	٣
٩. هبوعيل مجد الكروم	٢ - ٣	٢
١٠. مكابي يافنه	٢ - ٥	٢
١١. بيتار شمشون	٣ - ٥	١
١٢. هبوعيل الطيبة(*)	١ - ٧	١-

(*) خصم نقطة

في الدوري الممتاز:

في دربي الجيران: الاخاء - كفركنا، النصراويون يسعون الى استعادة الثقة والكناويون يبحثون عن النقطة الاولى

اتحاد ابناء سخنين يريد مواصلة الاندفاع والفوز على الضيوف من حولون

* تشهد مباريات الاسبوع الرابع لدوري الدرجة الممتازة، والتي سينطلق قسم منها عصر اليوم، لقاءين ساخنين لفرقنا العربية. ففي استاد الناصرة عيلوط سيلتقي الفريقان الجاران والجريحان من الاخاء، ومكابي كفركنا غداً في الرابعة والنصف وفي نفس التوقيت سيلعب اتحاد ابناء سخنين على أرضه وبين جمهوره مع فريق تسفريريم حولون.

مكابي الاخاء الناصرة - مكابي كفركنا

سيكون هذا اول لقاء بين الفريقين في هذا الدوري، بعد صعود الكناويين إليه. الفريقان يأتيان لهذه المباراة في ظروف شبه متقاربة. الفريق النصراوي، بعد تعادلين في أول مباراتين، تعرض الاسبوع الماضي لاسوأ هزيمة في تاريخه في هذا الدوري حيث خسر امام كفارسابا «بنصف دستة» من الاهداف، وهو سيسعى بالطبع الى تحسين صورته، رغم غياب حارسه المبعد لؤي عبد القادر، وعدم اشراك الظهير الليتواني نيكولاي فولاكوس الذي لم تتمكن الادارة من تسجيله في سلطة مراقبة الميزانيات، بينما يعود الى التركيب الكابتن خالد سليمان، بعد انتهاء ايقافه.

الفريق الكناوي المثقل بالجراح من الهزائم الثلاث المتتالية حتى الآن سيخسر جهود الظهير الايمن، ايمن حلاحلة، المبعد وقد يلعب بدلاً منه زلاتين ميخائيلوف او جمال عباس، بينما بقية الخطوط مكتملة، الامر الذي دفع الجهازين، الفني والاداري، الى التصريح بأن الفريق لن يخسر امام الاخاء. ويبقى الامل في ان يخرج لنا اللاعبون والجمهور مباراة جيدة تتغلب فيها الروح الرياضية العالية على كل شيء.

اتحاد ابناء سخنين - تسفريريم حولون

الفريق السخنيني سيسعى بطبيعة الحال لمواصلة الاندفاعة بعد الفوز الاول الذي حققه الاسبوع الماضي على هبوعيل رمات غان مستغلاً عامل الارض والجمهور والمعنويات العالية للاعبين.

عن التركيب سيغيب لاعب الوسط الهجومي ماريان تودروف الذي اصيب بكسر في كتفه وسيغيب لمدة شهر (كما نشرنا أمس) وكذلك جال هرشليكوفيتش المبعد، بينما يعود نجما الوسط عباس صوان (من الابعاد) وصالح حصارمة الذي انتهت ازمته الصحية واذن له الطبيب بمواصلة المشوار الرياضي، الامر الذي سيزيد من القوة الضاربة في خط الوسط لبدفع الفريق نحو الفوز.

(عبد ابو ليل، باسل زريق، عادل طربيه)

في الدرجة القطرية في نهاية الأسبوع

هبوعيل احمد مجد الكروم يبحث عن اول فوز خارجي وهبوعيل الطيبة المعزز يطمح بالفوز الاول هذا الموسم

تحمل مباريات الأسبوع الرابع لدوري الدرجة القطرية لقاءين للفريقين العربيين. هبوعيل مجد الكروم سيلعب في عكا اليوم امام هبوعيل المحلي، بينما يستضيف هبوعيل الطيبة غداً فريق مكابي يافنه.

***

هبوعيل عكا - هبوعيل احمد مجد الكروم

لن يكون اللقاء اليوم سهلاً للمجدلاويين رغم التعزيز الجديد بينتسي روزنفلد، بوريس كريموس ونفاذ زميرو وكذلك عودة زاهر أسدي من الاصابة. فالفريق العكي والذي يلعب معه نزيه حلاحله واشرف العال، صرح عن نواياه بالصعود ناهيك عن ان نزيه حلاحله يعرف الفريق المجدلاوي جيداً، حيث انه لعب معه الموسم الماضي، لكن المفاجآت واردة في حسابات كرة القدم وكل شيء ممكن.

هبوعيل الطيبة - مكابي يافنه

***

بعد الخسارات الثلاث المتتالية للفريق الطيباوي والتي ابقته في قاع اللائحة بدون رصيد، سيكون الشعار في مباراة الغد واضح وصريح: الفوز ولا بديل عنه.

ادارة الطيبة من جهتها سعت الى تعزيز الفريق الذي بدا مفككا وضعيفا في المباريات السابقة، فقد تم التعاقد نهائياً مع لاعبين جديدين هما نور صرصور من كفرقاسم ولعب في شبيبة مكابي بيتح تكفا وكذلك مع ايلي بن چيچي من شبيبة مكابي حيفا ولعب سابقا مع هكواح رمات غان. وسيشارك في مباراة الغد اضافة الى موشيه ستكلر العائد من الابعاد. اما بالنسبة للحارس موني شيكلي وقلبي الدفاع بهجت عودة ويوسي مالكا فسيتم تسجيلهما في الأسبوع القادم.

باسل زريق وشادي بشارة

ادارة رمات هشارون تنوي شراء بطاقة طيبي

* فريق عيروني رمات هشارون ينوي شراء بطاقة اللاعب الطيراوي طيبي طيبي وذلك على ضوء المستوى المرتفع الذي يتميز به اللاعب منذ بداية الموسم. في المباراة الاخيرة فاز الفريق على هبوعيل القدس ٣:٢، طيبي أظهر لياقة بدنية عالية والجماهير في نهاية المباراة شجعته بحرارة.

بهجت عودة كان في طريقه الى الفريق الا ان الاوضاع المادية حالت دون انضمامه اليه.

«في الاتحاد قوة»

في كابول:

توحيد الفرق الرياضية تحت اسم بلدي مكابي كابول

* أثمرت الاجتماعات المتواصلة التي عقدت مؤخراً بين ادارة مجلس كابول المحلي وادارات الفرق الرياضية على توحيد الفريقين مكابي وهبوعيل في فريق واحد يحمل اسم بلدي مكابي كابول، وتأتي هذه الوحدة بعد مبادرة رئيس المجلس المحلي علي ريان لها واشترط اخراجها الى حيز التنفيذ من أجل تقديم الدعم المادي. ويمني المسؤولون آمالاً كبيرة على هذه الوحدة سيما وانها قد تكون فرصة جيدة للمنافسة على بطاقة الارتقاء للدرجة الثانية. (عباده) هناك من يدعم، وهن كادر اللاعبين فسيتم اختيار افضلهم من الفريقين.

اما الادارة فستتألف من الشخصيات التالية اسماؤهم: جاسر ريان (مدير)، سعيد عباشي، سعيد ريان، مفيد بقاعي. ويترأس عن المجلس نائب الرئيس حسين بقاعي.

وعلى صعيد آخر فرضت محكمة الصلح في عكا ادارتي الفريقين سابقاً بدفع مبلغ ٧٥ الف شيكل للمدرب محمود [illegible] الموسم ٩٧/٩٨/٩٩ ولم يحصل على [illegible] المحامي بسام شحادة، وأكد الأخير انه في حال عدم دفع هذه [illegible] المستشار القضائي التابع للاتحاد العام [illegible] الفريق الموحد [illegible]

رامي صديق وعادل طربيه

هل ينضم رامي ابو لبن لمكابي الاخاء؟؟



• رامي ابو لبن: هل نراه في الاخاء؟

علمنا من مصادر خاصة بنا ان ادارة مكابي الاخاء الناصرة توجهت في الأيام القليلة الماضية للاعب وسط هبوعيل بئر السبع العربي رامي ابو لبن، بهدف ضمه للفريق النصراوي.

وتأتي هذه الخطوة، بعد عدم نجاح الادارة في الحصول على موافقة سلطة مراقبة الميزانيات لضم اللاعب الأجنبي بوريمير ڤركوڤيتش، ونظراً لحاجة الفريق الى لاعب وسط على مستوى جيد. المصدر نفسه افادنا انه في حالة حصول الموافقة من اللاعب وادارة فريقه فان الضمانات المالية لضمه ستتوفر ولن تكون هناك أية مشكلة.

حاولنا أخذ رد اللاعب ولكننا حتى كتابة هذه السطور لم نتمكن من ذلك!!

محكمة الطاعة تغرم فريق الطيبة وتهدد بابعاده عن الملعب حتى نهاية الموسم

* فرضت محكمة الطاعة بالأمس عقاباً قاسياً الى حد ما بحق فريق هبوعيل الطيبة، نظراً لتصرفات جماهيره بعد انتهاء المباراة امام هبوعيل بات يام قبل اسبوعين. فقد تم تغريم الفريق بمبلغ الفي شيكل مع خصم نقطتين من رصيده مع وقف التنفيذ حتى نهاية الموسم. لكن الأدهى من ذلك كان التهديد أيضاً بنقل جميع مباريات الفريق البيتية حتى نهاية الموسم الى ملعب آخر نظراً لتصرفات الجمهور.

وفي هذا الخصوص طالب مدير الفريق محمود جبارة الجماهير التي ستحضر مباراة الغد امام مكابي يافنه التحلي بالصبر وتشجيع الفريق بروح رياضية عالية والابتعاد عن أي عمل مخل بالنظام، لان ذلك سيعني خصم النقطتين من الرصيد مباشرة والابعاد من الملعب البلدي حتى نهاية السنة، الأمر الذي لن يقبله اي مشجع يغار على مصلحة الفريق!!

منتخب الملاكمة الى بطولة اوروبا

غادر منتخب الشبيبة في الملاكمة البلاد متوجهاً الى سرابيڤو للاشتراك في بطولة اوروبا للشبيبة التي ستستمر حتى ٩/٣٠. ويشمل المنتخب الابطال مأمون بدارنة - عرابة، ممدوح شناوي - المكر جديدة، أشرف محروم - الناصرة، كوستنتين سينغور - أشدود وكوستنتين بانوفسكي - حولون. وكان من المفروض ان ينضم الى هذه البعثة أيضاً الابطال مصطفى عبدالله - كفرياسيف، صلاح موسى - شفاعمرو، وامين ابو الليل - الناصرة، الا ان التدريبات وعدم المواظبة منعتهم من الاشتراك.

وقد لبت السلطات المحلية والفرق طلب د. شحادة بالمساهمة بمبلغ خمسمائة دولار عن كل مشترك وساهم اتحاد الملاكمة بمبلغ سبعمائة دولار. ويتوقع اتحاد الملاكمة نتائج طيبة خصوصاً وان المشتركين لهم خبرة وافية ومباريات دولية كثيرة.

مصطفى عقفه في طريقه للعودة الى هبوعيل الطيرة

* يبدو ان مصطفى عقفه اللاعب الطيراوي الذي لعب في الدرجة القطرية في الموسم السابق في طريقه للعودة الى فريق الام هبوعيل الطيرة. مصادر مقربة من الفريق اكدت لي وجود اتفاق مبدئي بين الجانبين، الا ان عقفه رفض التعقيب على ذلك. مصادر مقربة من اللاعب اكدت لي ان امكانية انضمام اللاعب للتدريبات في الأونة القريبة واردة في الحسبان بل انها مسألة وقت. على صعيد آخر سيسافر الفريق الطيراوي الى التدريبات في رومانيا السبت بكادر يضم ٢٠ لاعباً مع حاييم اڤيف واورن حجاج اللذان عادا للفريق. اما بالنسبة لنير يوناي فحتى الان الامور لم تحسم نهائياً.

شادي بشارة

مجلس محلي جديدة-المكر

موجز البيانات المالية لسنة ٢٠٠٠ (آلاف الشواقل)

تقرير للمواطن

عدد السكان	١٥٠٣١	مساحة النفوذ	٩٠٣٧ دونم
عدد البيوت	٥٠٧٤	التدريج الاجتماعي الاقتصادي	٢

معطيات تنفيذ الميزانية العادية

مدخولات	موازنة ٢٠٠٠	تنفيذ ٢٠٠٠	٪	تنفيذ ١٩٩٩	٪
مدخولات ذاتية	١٤١،٢	١٤،٤٧٠	٢٦،٣	١٢٢٥٧	٢٦،٦
اشتراك وزارة المعارف	١٣،٥٠٣	١٥٦٦٦	٢٢،٥٠	١١٧٧٦	٢٥،٥٠
اشتراك وزارة الرفاه	٣٣٧٦	٤٤١٦	٨،٠٤	٣٥٤٢	٧،٧٠
منحة عامة وأخرى	١٨٣٢٧	٢٠٤٠٦	٣٧،٠١٣	١٨٥٨٧	٤٠،٢٠
المجموع	٤٩٣٠٨	٥٤٩٥٥	١٠٠	٤٦١٥٣	١٠٠
مصاريف	**موازنة ٢٠٠٠**	**تنفيذ ٢٠٠٠**	**٪**	**تنفيذ ١٩٩٩**	**٪**
رواتب واجور عامة	٩٦٨٨	١٠٠٥٩	١٨،٤٨	٩٣٥٧	٢٠،٣٠
فعاليات عامة	١٥٨١١	١٨٧٢٣	٣٤،٣٩	١٢٦٣٢	٢٧،٤٠
اجور تعليم	١١٣٩٥	١٢٢٤٩	٢٢،٥٠	١٠٨٨٦	٢٣،٦٠
فعاليات تعليم	٣٦٧٥	٣٨٦٠	٧،٠٩	٥١٧٢	١١،٢٠
اجور رفاه اجتماعي	١٤٩٣	٢٠٠٩	٣،٦٩	١٦٠٢	٣،٥٠
فعاليات رفاه اجتماعي	٤٣٨٧	٤٤٦٣	٨،٢٠	٣٥٠١	٧،٦٠
مصاريف تمويل	٣٧٩	٣٧٤	٠،٦٩	٤٤٤	١،٠٠
تسديد قروض	٢٤٨٠	٢٧٠٥	٤،٩٦	٢٤٦٧	٥،٤٠
المجموع	٤٩٣٠٨	٥٤٤٤٢	١٠٠	٤٦٠٦١	١٠٠
فائض (عجز) السنة		٥١٣	-	٩٢	

الميزان المالي

ممتلكات	٢٠٠٠	١٩٩٩
ممتلكات متداولة	٦،٣٤٠	٥،٠٦٣
استثمار لتغطية صناديق	١٠	١٠
عجز متراكم في الموازنة العادية	٣،٩٧٦	٧،٧٥٤
عجز صافي مؤقت في الموازنة غير العادية	-	١،٨٣٦
المجموع	١٠،٣٢٦	١٤،٦٦٣
الالتزامات	**٢٠٠٠**	**١٩٩٩**
التزامات متداولة	٨،١٤١	١٤،٤٩٠
صنوق لاعمال التطوير	٣	١٦٣
صناديق موازنة	١٠	١٠
فائض متراكم في الموازنة العادية	-	-
فائض مؤقت صاف في الموازنة غير العادية	٢،١٧٢	-
المجموع	١٠،٣٢٦	١٤،٦٦٣

	٢٠٠٠	١٩٩٩
حجم القروض في نهاية السنة	١٥،٠٠٧	١٦،٣٦٣

	٢٠٠٠	١٩٩٩
نسبة العجز الجاري في المدخولات		
نسبة العجز المتراكم من الدخولات	٪٧،٢٣	٪١٦،٨٠
نسبة حجم القروض من المدخولات	٪٢٧،٣٠	٪٣٥،٥٠
نسبة الالتزامات من المدخولات	٪١٤،٨١	٪٣١،٤٠
متوسط الصرف للفرد	٪٣،٦١	٪٣،١٠
عدد الملاكات المتوسط	٢٧٢،٥٦	٢٦٠،٣٣

بيان الجباية والديون – الضريبة العامة

	٢٠٠٠	١٩٩٩
رصيد الديون في بداية السنة	٣٠،٧٣٢	٢٣،٧٠٧
الضريبة العامة خلال السنة	١٣،٠٢٩	١٤،٦٨٣
تخفيضات وتسريحات	(٥،٢٧٦)	(٣،٧٩٦)
مجموع المبالغ المستحقة	٣٨،٤٨٥	٣٤،٥٩٤
الجباية خلال السنة	(٤،٠٤٤)	(٣،٨٦٢)
رصيد الديون في نهاية السنة	٣٤،٤٤٦	٣٠،٧٣٢
نسبة الجباية من ضريبة السنة الجارية	٪٥٢	٪٣٦
نسبة الجباية من مجموع الدين	٪١٠،٥٠	٪١١
متوسط الضريبة على المتر المربع	١٠،٧٣	١٠،٦١

معطيات تنفيذ الميزانية غير العادية

	٢٠٠٠	١٩٩٩
فائض (عجز) مؤقت لبداية السنة	(١،٨٣٦)	(٢،٧٩١)
المدخولات خلال السنة	١٢،٩٩٨	١٠،٤٢٠
المصروفات خلال السنة	٨،٩٩٠	٩،٤٦٥
فائض (عجز) مؤقت في نهاية السنة	٢،١٧٢	(١٨٣٦)

صالح عكر
رئيس المجلس

جمال كيال
محاسب المجلس



شمينت تنوڤا الاصلية . . . عالنُص!؟
جديد من تنوڤا
من اليوم شمينت تنوڤا الاصلية بالطعم الذي نحبه ونعرفه بعلبة جديدة تحتوي على نصف الكمية.
شمينت تنوڤا، طعم نتلذذ به على مدار اليوم ومع جميع افراد الاسرة.
نُص ½ وجبة
شمينت تنوڤا الاصلية . . .وبَس.
תנובה تنوڤا

رجال الأعمال العرب في البلاد تواقون للاندماج في المحيط العربي

نادي رجال الأعمال العرب الذي يعمل لصالح رجال الأعمال العرب في البلاد يُعنى بتطوير مشاريع اقتصادية واجتماعية في الوسط العربي، وعلى هذا قام وفد من أعضاء هذا النادي مؤلف من ١٢ رجل أعمال بزيارة عمل الى الأردن بهدف بحث ايجاد امكانيات وفرص لمشاريع مشتركة في العالم العربي، وطرح أنفسهم كمستثمرين تواقين للعمل في المجتمعات الاقتصادية العربية.

وأكد تميم ياسين مدير شركة اويك التي تعمل في توزيع الغاز داخل اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية ان ثمة كثيرا من المشاريع يمكن تنفيذها، وكل ما نحتاج اليه هو تعاون وحماس من جانب مستثمرين يرغبون بذلك في الأردن والدول العربية.

وأضاف حلمي كتانة مدير النادي، ان الهدف من الزيارة هو الاطلاع على تجربة المناطق الصناعية المؤهلة لبحث امكانيات التعاون والمشاركة في مشاريع قائمة أو أخرى ينوي اقامتها.

في عام ٩٨ عينت مدينة الحسن الصناعية في اربد رسميا كأول منطقة صناعية مؤهلة يمكنها تصدير السلع التي تنتجها شركات اردنية داخل المنطقة الى الولايات المتحدة الأمريكية وهي معفاة من الرسوم والضرائب والجمارك طالما انها تستوفي شروطا معينة ويمنح المصدرون الأردنيون بموجب هذه الاعفاءات ميزة تنافسية في أكبر أسواق العالم استهلاكًا.

وللحصول على الاعفاءات الجمركية يتطلب أن تكون السلع منتجة داخل المنطقة الصناعية وان تستوفي شروطا حددها القانون الأمريكي والمعايير المدرجة في الاتفاقية الموقعة مع اسرائيل، اهمها ان ٨٪ من المواد الخام في السلعة المنتجة يتوجب استيرادها من اسرائيل.

في هذا الموضوع يتطلع النادي لتوفير المواد الخام بما نسبته ٨٪ الى الشركات العاملة في تلك المناطق الصناعية المؤهلة.

بالاضافة الى ذلك، أكد أعضاء الوفد في جميع لقاءاتهم مع أكثر من ٢٠ رجل أعمال من المحيط العربي، ان نادي رجال الأعمال العرب في اسرائيل لن يكتفي بهذه النسبة للاسهام في العمل الاقتصادي العربي، لكنه يتطلع الى استثمارات اكبر من ذلك بكثير خصوصا في مجالات الصناعة والانتاج.

كما وأكد حلمي كتانة ان النادي يهدف الى توثيق التعاون مع رجال الأعمال الأردنيين لأكبر درجة ممكنة، وأضاف يمكننا الدخول في شراكات دولية ممكنة الآن بسبب تفضيل الأردن في اتفاقيات دولية مثل الشراكة مع أوروبا والتجارة الحرة مع أمريكا.

ويتطلع عيسى خوري، عضو إدارة في النادي وهو صاحب شركة مصانع الحديد والفولاذ في بئر السبع، الى المساهمة في تنفيذ مشاريع المباني الفولاذية ومصانع كيماوية وأخرى بتروكيماوية ومدن صناعية في الأردن بشكل خاص والمحيط العربي بشكل عام.

توصيات للطلاب للوقاية من أوجاع الظهر

أوجاع الظهر أصبحت مرض العصر، اذ انها لم تترك الصغار بسلام، وان ما يزيد عن ٣٠٪ من الأطفال يعانون من أوجاع في أسفل الظهر نتيجة الجلوس المستمر امام التلفاز والحاسوب وعدم ممارسة فعاليات ونظام غذائي منظم، مما يؤدي الى زيادة في الوزن وبالتالي يزداد ثقلاً على العمود الفقري.

فيما يلي بعض التوصيات مقدمة من كوبات حوليم لئوميت لتفادي الأوجاع:

يمكن تفادي أوجاع الظهر بالامتناع عن حمل أثقال، لذلك يوصي الأطفال وطلاب المدارس باختيار حقيبة كبيرة مع أكتاف مبطنة لتوزيع الثقل. وايضا يوصي بممارسة الرياضة المراقبة والمتزنة. فهي تقوم بتفريغ جسدي ونفسي.

اما بالنسبة للجلوس فان مشاهدة التلفاز والجلوس المطول امام الحاسوب وتحضير الدروس بالشكل غير السليم يؤدي الى أوجاع في الظهر والركبتين وتسبب مشاكل في الرقبة، لذا يوصي بالتحرر من الجلوس والقيام بين الحين والآخر وفي العمل امام الحاسوب يفضل أن تكون الشاشة بمستوى منخفض قليلا عن العينين لمنع الضغط على الرقبة، كما ان طريقة النوم غير الصحيحة تسبب اوجاعًا في الظهر ويوصي للأطفال بالنوم على فرشة صلبة نسبيًا ومخدة منخفضة والمحافظة على نظام غذائي سليم للحيلولة دون الوزن الزائد وبالتالي تفادي أوجاع الظهر.

كوبات حوليم مكابي في خدمة جمهورها دائما:

مكابي تقيم مراكز طوارئ طبية لتقديم الخدمة لمن يحتاجون اليها في فترة الاعياد

بروفيسور يهوشوع شيمر مدير عام مكابي خدمات صحية قرر هذه السنة زيادة وتوسيع مراكز الطوارئ التابعة لصندوق المرضى في جميع أنحاء البلاد.

لذلك قامت مكابي بافتتاح ٣٠ مركز طوارئ يعمل فيها أفضل الأطباء الذين سيقدمون لكم الخدمة السريعة والناجعة فور وصولكم الى المركز او لدى اتصالكم تلفونيا بالرقم ٥٣ - ٥٣ - ٥٠ - ١٧٠٠ - ١.

اضافة الى ذلك فإن مركز «مكابي بدون توقف» سيستمر بممارسة فعالياته العادية وتقديم المعلومات والخدمات الصحية بواسطة الرد التلفوني، وستضع شركة «ביקור רופא» تحت تصرف الأعضاء في ساعات المساء طبيبا في حالة حدوث مرض طارئ.

البازار

مطلوب
فرقة طوبرجية وبنائين وحدادين للعمل في منطقة بئر السبع. السكن متوفر - شروط الدفع مغرية - امكانية العمل فوري، تل: ٠٥٦-٥٣٣٤٧٨ . جورج ابراهيم

مطلوب
موظفة لمكتب مستشار ضرائب تجيد اللغة العبرية والعمل على برامج الحاسوب تفضل صاحبة الخبرة، سيرة ذاتية ص.ب ١٢٨٥ او تلفون: ٦٥١٦٥١٧-٠٤ او تلفاكس ٦٥١٩٣١٢

دار للبيع
في أم الفحم
طبقتان + موقف سيارة
حي الجبارين شارع حسن جميل.
للاتصال - ٠٤ - ٦٣١١٠٠٤ .
ب- ٠٥٢-٢٥٠٨١٧ .
ب- ٠٥٨-٨٨٦١٨٧ .

للايجار
محلات تصلح لمكاتب او عيادات او بقالة او ملابس او حلويات
تل: ٠٤-٦٥٥٥٩٣٢ .

دار للبيع
في وادي الجمال شارع «هتورن» ٣٧ طابق أول ١٢٠م٢
ت: ٠٤-٨٥١٢٧٤٦ .
ب: ٠٥١-٣٥٢٣٠٥ .

للايجار في حيفا
دار شارع الأمم العلوي ٥ . ٢ غرفة، اثاث كامل + مكيف يصلح لعائلة أو طلاب.

للبيع
دار في شارع قيساريا ٥٠م٢ مؤلفة من غرفتين وبرنده طابق ثان، سطح، امكانية اضافة بناء. ٠٥٠٣١٦٠٩٢
٠٤ - ٨٣١١٤٨٥

مطلوب حالاً
فرق بلاطين + تركيب حجر للعمل في منطقة الكريوت + حيفا.
للاتصال: ٠٥٠ - ٣٣٠٩٤٨ .

للإيجار
دار مساحة ١٠٠ متر، طابق أرضي في يافة الناصرة.
تلفون: ٠٤/٦٥٥٩٧٢٠ .

مطلوب
اذا كنت ترغبين في تعلم مهنة في مجال المكياج وان تتقدمي في الحياة وتربحي الاموال فما عليك الا ان تعملي مع شركة جينس J.C شرط ان لا يقل عمرك عن ٢٣ عامًا.
للاستفسار بلفون: ٤٧٤٧٢٠/ ٠٥٢ .

سيارة للبيع
تويوتا كارينا موديل ٩٧
وضع ممتاز
ت: ٠٤/٦٧٤٤٥٧٨ .
٠٥٢-٣٥٥٠٢٢ .

للايجار في

حيفا
شارع عباس - ٥ . ٢ غرف - تسليم فوري - طابق أول - فارغة.
٠٥٥- ٧٩٦٢٦٦
٠٤ -٨٢٣٨١٩١ (٣٢)

مطلوب
لمكتب المحامي عيسى بشارات في يافة الناصرة موظفة تجيد الطباعة وتجيد اللغة العبرية للاتصال ٦٥٦٥٠٦٦-٠٤ / فاكس: ٦٤٥٦٧١٨-٠٤ (٣٣)

للايجار
مكاتب ومحلات تجارية في عمارة طور البنا، مكونة من خمس طبقات
الشارع الرئيسي سخنين
للاستفسار: ٤٦٧٤٣٥٧٤ .

للبيع
مطعم في كابول مع كامل معداته
للاتصال على البيليفون: ٠٥٧-٧٥٦٢٦٥ .
للايجار في الناصرة
محلات تصلح لمكاتب/ عيادات في سوق الناصرة.
للتفاصيل: ٠٤/٦٥٥٥٩٣٢ .

مطلوب
محامية تبحث عن شريكة لافتتاح مكتب محاماة في عكا
للاستفسار يرجى الاتصال على رقم ٠٥١-٣٤٤٣٩١ .

دار للبيع في ام الفحم
حي عين ابراهيم شقتان في طابقين + طابق مخازن قائمة على أرض ٧٠٠ متر
الاتصال - ٠٤٦٣١٤٠٢١ /
/٠٥١٤٥٥٥٦٢
٠٥٢٩٨٨٦٢٧ .

مطلوب موظفة
للعمل في مكتب في باقة الغربية لمزيد من التفاصيل: ٠٥٤-٦٤٥٩١٨ .

للايجار
دار للايجار في شدروت همجنيم، ٣ غرف. للاتصال: صباحًا ٠٤-٨٦٤٣١٣٧ .
مساءً: ٠٤-٨٥٥٥٨٢١ .

للايجار في حيفا
في بداية شارع عباس
٣ غرف كبيرة + منظر خلاّب + بلكون
مناسبة لطلاب او عائلات لفترة طويلة او قصيرة
بلفون: ٠٥٨-٩٠٥٦٩١ .
تلفون: ٠٣-٦٠٥٥٦٩٥ .

بيت للايجار

في حيفا
بيت مكوّن من ثلاث غرف في حيفا، الطابق الثاني، شارع اللنبي رقم ١٣٣ (أ). للمعنيين الاتصال على الرقم: ٠٥٠-٣١٨٣٢٨ .

للبيع بالمفتاحية في حيفا
بيت مكوّن من أربع غرف ونصف + بلكونين مغلقين. موقع ممتاز، يطلّ على البحر، منظر خلاب.
٧٠٠٠٠$. سعر كامل
تلفون: ٠٥٢-٤١٩٩٧٢ .

للإيجار
مطعم بكامل معدّاته للإيجار في كفرياسيف، الشارع الرئيسي، باتجاه الكابري.
هاتف: ٠٤-٩٩٦٦٣٤٢ .

خليوي: ٠٥٠-٦٣٧٠٤٩ .

مطلوب
موظفة لمكتب حسابات في حيفا. ت: ٨٥٢٤٠٤١ - ٠٥٢-٣٧٧٨٣ .

شقة للإيجار
في أجمل موقع في الكبابير - ٣ غرف ونصف + بلكون على قمة جبل الكرمل - حيفا.
للاستفسار: ٢٨٢٣٨١- ٠٥٦

دار للإيجار
حي السينبولي، مساحة ١٢٠م٢، موقف سيارات، مصعد كهربائي. للاستفسار عيسى مشرقي.
٠٤-٦٥٧٢٩٨٥ -
٠٥٠-٥١٧٣٠٦ .

منجرة للإيجار

مطلوب
عمال لبناء هياكل، مكان العمل منطقتي حيفا وسخنين. أجر مغرٍ جدًا.
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على هواتف
٠٥٥ - ٤٤٠٩٤٧ - ٠٥٧ - ٧١٧٥٧٣

دار للبيع
دار في شارع طبريا ٤ - ٥٠م٢ من غرفتين ومخزن، الطابق الارضي، بالاضافة الى ساحتين ٥٠م٢، كل واحدة ومبلطات بكراميكا وحديقة صغيرة وجميلة لكل ساحة.

السعر ٧٨٠٠٠$، ويمكن تقسيط نصف المبلغ لسنين طويلة.
للاتصال مع دكتور جون: ٠٥٥-٩٢٤٨٥٦

فرصة العمر
للبيع بنصف الثمن - ٢٩٠,٠٠٠$
قصر پنت هاوس من طابقين ב + ג المساحة ٣٠٠م٢ - ٥ غرف مع ٥ تلفزيونات معلقة، ٤ حمامات، ٤ منافع، مطبخ ملوكي، اثاث ملوكي للغاية وتحف مما هبّ ودب. ٢ بيت درج فاخران داخل البيت، ٣ شرف، بركة سباحة واربعة شماسي كومپليت وساحات واسعة ومشرفة على ميناء حيفا ومناظر خلابة من الجهات الاربع ٧٠٠م٢، كراميكا على الاسطح، ١٠٠م٢ زجاج الومنيوم ملون، مدخل العمارة جميل جدًا.
الموقع، الهدار الاعلى، الكرمل الاسفل، شارع طبريا في القسم الشرقي (شارع بدون مخرج) اي انه شارع هادئ ومتوفرة فيه مواقف للسيارات، وبقرب محطة الكرمليت - مسادة.
للاتصال مع دكتور جون: ٠٥٥-٩٢٤٨٥٦

مطلوب
متبرع بكلية
من جيل ٢٤ - ٤٠ معاني
تلفون: ٠٥٥-٢٦٣٨٩٨ .

في الرينة
مدخل خاص، ساحة كبيرة، ماكينات كبيرة + رخصة .
للاتصال :
056-549225
04-6554127

مطلوب
صيدلاني لصيدلية معمر في الناصرة، لوظيفة جزئية في ساعات الصباح
تلفون: ٠٤ - ٦٥٧١٨٤٢

للايجار
دار مؤلفة من ثلاث غرف في شارع ابن المقفع (هيروك)
٠٥٣٩٣٠٥٦٩ - ٨١٠٣١٤ - ٠٤

مطلوب للعمل فورا
مقاول أعمال لمد شبكة تصريف مياه (דקז) وتعبيد شوارع في المركز الجماهيري في تل - موند
للاتصال: شركة جمال عبد الرحيم
٠٩ - ٧٩٣٦٥٥٦ .
٠٩ - ٧٩٣٥١٣٠ .

مطلوب
لشركة كبيرة وواسعة الانتشار وكيل مبيعات لتسويق جميع مواد البناء.
كرميئيل - بلفون: ٠٥٦-٣٧٧٢٩٧

دورات موسيقية
في حيفا والشمال
سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم:
٠٤/٨٦٢١٢٣١ - ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢

وساطة عقارات شفاعمرو
عين عافية
٠٥٣٦٩٧٩٨٦ - ٠٤-٩٥٠١٨٠٣
توجد لدينا اراض وبيوت في جميع الوسط العربي وحيفا
اراض زراعية اراضي عمار محلات تجارية
توجد لدينا ڤيلا على ١,٥ دونم ارض.

اعلان
حاضنة مختصة مع شهادة وخبرة ٨ سنوات، تعلن عن حضانة طفلين حتى ثلاثة اطفال في داخل المنزل من جيل ٣ أشهر حتى سنتين من الناصرة أو نتسيرت عيليت.
للاستفسار والتسجيل:
٠٤-٦٤٦٦٧٦٧
٠٥٥-٩٢٣٢٦٥

ابن سينا لتخفيف الوزن
اعشاب طبيعية مئة بالمئة
تخفيض الوزن بين ٥ - ١٠كغم
بعد عدة اسابيع قليلة.
للاتصال:
هذا هو عنواننا
٠٥٤-٨٦٧٦٥٩

معرض الأمير للسيارات
فرع - مفرق جولاني
بجانب محطة ديلك ومطعم المختار
تلفاكس: ٠٤/٦٦٢٠٤٥٦
فرع كفركنا - الشارع الرئيسي
تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥
عناد - ٠٥٠-٣٤٩٨٣٢

١. شيڤروليت كامبرو ٧٢٨/ ٩٤ + كاديلاك سيفيك ٩٩ - بويك ليسبرا ٩٥.
٢. جيب نيسان تيرانو ٩٧ + جيب ايسوزو تروبير ٩٤ + جيب سوزوكي ٨٨
٣. ڤولڤو ٩٦٠/ ٩٦ + ٩٤٠/ ٩٤ + بي أم في ٣١٦/ ٩٤ + مارسدس 220 C ديزل.
٤. مازدا ٦٢٦/ ٩٦ + ميتسوبيشي سيجما ٩٤ + تندر مازدا ٩٥.
٥. سيتروان كاسارا ٢٠٠٠ + AX ٩٦ + فيات براڤا ٩٧.
٦. دايهو سوبر راسر ٩٥ + كايا فراير ٩٦ + هوندا سيفيك ٩١.
٧. سوبارو ليجاسي ٩١ + GL ٩٢ + DL ٩٢ أوتومات.

قص وتجميل
بإشراف وزارة العمل
المعهد الوحيد في الشمال - مرخص
إزالة الشعر
تدليك
נאוה
24 ساعة يوميًا
קולאז' קוסמטיקס

مركز الألفية الجديدة للإسعافات الأولية -
أم الفحم
ترقبوا.. ترقبوا كتابا جديدا
اسعافات الألفية الجديدة
لأول مرة في الوسط العربي كتاب باللغة العربية سهل الفهم ولجميع شرائح المجتمع حول كل ما يتعلق بالاسعافات الأولية الاصابات والحوادث البيتية طرق الوقاية والعلاج أكثر من ٤٣٠ صفحة مرفق بكثير من الصور الملونة والمعبرة. ضروري لكل بيت. هذا الكتاب من إصدار واعداد.
(مركز الألفية الجديدة للإسعافات الأولية) المؤهل لارشاد دورات اسعافات اولية وتأهيل مضمدين مؤهلين للوسط العربي.
بموافقة وزارتي الصحة والمعارف وبمرشدين مؤهلين وعلى أرفع مستوى.
تلفاكس: ٠٥١٥٤٠٥٢٦ .
٠٥٦٥٤٥٢٤٩ / ٠٤٦٣١٧٠٨٢ .
مع الاحترام طائي جبارين - مدير المركز

اعلان
فرصة لا تعوض
للبيع في كفرياسيف حجر بناء (يابس) حجر جماعين بين ١٠٠ الى ١٢٠ م٢ (متر مربع) + ماكينات خياطة.
للمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال
٠٤-٩٥٦١٥١٧، ٠٥١-٩٩٩٦٠٤

محلات للايجار
في شارع كفرياسيف التجاري
طابقان مساحة كل طابق (٧٠) مترًا مربعًا يصلح لمكاتب ولكل مصلحة
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على الارقام التالية: ٠٥٨-٤٣٠٧٠٠ - ٠٤-٩٩٦٤٢٤٠

الانتفاضة الفلسطينية ومستوى التضامن العربي

• بقلم: أحمد القضماني •

* إن مصطلح التضامن العربي يستند في خلفيته ومنطلقه الى مبدأ وحدة الأمة العربية وضرورة التساند والتعاضد فيما بين شعبها وأقاليمها. ومفهوم التضامن العربي هو ذو شقين الشق الأول مقتصر على التضامن بين الدول العربية الذي ينطلق من واقع التجزئة العربية الحالية القطرية. والشق الثاني لمفهوم التضامن العربي هو الذي يعكس وحدة الشعور القومي العربي والاحساس بوحدة المصير والمصلحة العربية الواحدة في النضال المشترك الشعبي والحكومي ضد أعداء الأمة العربية ومعوقات تقدمها ومن أجل مستقبل حضاري زاهر موحد وتحقيق الوحدة العربية بقيام دولة عربية اتحادية تشمل جميع البلاد العربية من المحيط الى الخليج.

والتضامن العربي على الصعيد الشعبي والجماهيري برز دومًا في أثناء المحن والشدائد التي مر بها العرب فخاض الشعب العربي في العديد من الأقطار العربية معارك سياسية ضد حلف بغداد في الخمسينيات من القرن الماضي والذي تزعمته بريطانيا وضم العراق وتركيا والباكستان وايران. وسعى أصحاب هذا الحلف ليشمل البلدان العربية. وهو يوطد السيطرة الأجنبية ووظيفته الرئيسية الوقوف بوجه ما سمي آنذاك بالمد الشيوعي والنفوذ السوفييتي في منطقة الشرق الأوسط. ايضا وقف الشعب العربي آنذاك الى جانب الثورة الوطنية الجزائرية من أجل تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي والفوز بالاستقلال ووقف ايضا الى جانب مصر عندما أمم الرئيس جمال عبد الناصر قناة السويس وتعرضت مصر بسبب ذلك للعدوان الثلاثي الذي قامت به بشكل مشترك كل من بريطانيا وفرنسا واسرائيل في خريف عام ١٩٥٦. وعندما شنت سورية ومصر في خريف عام ١٩٧٣ حربهما التحررية ضد اسرائيل من أجل استرداد الجولان وسيناء. لعب التضامن العربي الشعبي والحكومي دوراً بارزاً في مساندة مصر وسورية، وظهر ذلك جليا بزوال مظاهر القطيعة بين الأنظمة العربية وبقيام أشكال عديدة من التنسيق بين الحكومات العربية. منها استخدام النفط كسلاح سياسي في المعركة. وقدمت بعض الحكومات العربية امكانات عديدة دعمت فيها المعركة ضد العدو والذين يدعمونه.

ومن أبرز الأفعال التضامنية العربية تضامن سورية مع الإخوة اللبنانيين من أجل انهاء الفتنة الطائفية وإراقة الدماء، ومن ثم مواجهة الغزو الصهيوني الذي تعرض له القطر اللبناني الشقيق.

ولا بد من الإشارة في هذا الصدد الى مسألة التضامن العربي الخادع احيانًا الذي يُطرح من بعض الأنظمة العربية. كما كان الحال في أثناء الحرب العراقية الايرانية. فبدلاً من السعي الجاد لإطفاء نار تلك الحرب وإصلاح الحال بين العراق وايران. قام بعض الملوك والأنظمة العربية بالتضامن الزائف مع العراق ضد جارته ايران وذلك تحت شعار «العراق هو البوابة الشرقية للوطن العربي.. وايران تريد التوسع ووضع يديها على أقطار الخليج العربي. وكان ذلك كما بات معلومًا للجميع بقصد توريط النظام العراقي وإضعافه عسكريًا واقتصاديًا وشل مقدرته بقصد وضع حد لطموحاته ورغباته في تزعم المشروع العربي القومي الوحدوي، ولم يكن ذلك التضامن صادقًا او يرجى منه المصلحة العربية بل مصلحة الحاكمين من الملوك والرؤساء العرب. فالتضامن العربي الحقيقي يجب أن يخدم مصلحة الأمة العربية. وبعض الحكام العرب ارادوا اكثر المرات تضامنا يخدم مصالحهم وعروشهم المعرضة للزوال على يد الجماهير العربية واحزابها التقدمية ومنظماتها المدنية والعسكرية الثورية الساعية الى اصلاح الحال العربي وتصحيح المسار العربي وتجنيد الطاقات والامكانيات العربية في خدمة مصالح العرب وتصعيد قوة العرب وتقوية فعاليتهم باتجاه حسم الصراع مع المطامع الصهيونية ووضع حد للاحتلال الاسرائيلي واستعادة الحقوق الفلسطينية السليبة والمعترف بمشروعيتها من الأمم المتحدة بما في ذلك اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية وضمان حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة والتعويض. ايضا ازالة العوائق المصطنعة والمعادية للوحدة العربية. حيث لا مستقبل مشرقًا للعرب في ظل التجزئة الحالية. وكل الأمل في خروج امتنا العربية من أزمتها الحالية معقود على تحقيق وحدة اقطارها وقيام الدولة العربية المتحدة.

وعمليًا لا يمكن تصعيد الفعالية لأية بنية ما اذا لم يتم قبل ذلك الانسجام الحقيقي بين العناصر المتشابكة التي تتشكل منها هذه البنية. لذلك يتوجب على جميع الأحزاب والتنظيمات العربية التقدمية وذات العقيدة الثورية والوحدوية ان تتفق وتوحد مجهودها ونضالها وتتآلف لدرجة تكفي لخلق الأداة السياسية القادرة على توجيه الاشرعة وقيادة الجماهير نحو الأفق الوحدوي وعلى الدرب الصحيح وصولاً الى غايتها المنشودة وهي النهوض العربي القومي وتحقيق العدالة الاجتماعية وخلق الظروف الكفيلة بتحرير الانسان العربي وباندفاع الأمة العربية الى مصاف الأمم العظيمة ذات السيادة الكاملة على مقدراتها وذات الاستقلال الحقيقي في جميع الأحوال السياسية والاقتصادية. وذات القوة والهيبة الكافيتين لردع الخصوم والأعداء والمتطاولين على حقوق العرب وكرامتهم ومصالحهم.

وإذ نناشد الأحزاب والتنظيمات العربية الثورية والوحدوية لأخذ زمام المبادرة في السعي والاتفاق فيما بينها على الاتحاد. فذلك لأنها تعبر بل يجب أن تعبر دائمًا عن المصلحة العربية الحقيقية. ولأننا نرى فيها المعبر عن الضمير والوجدان العربي ونتوسم فيها ان تكون اداة التغيير العربي المنشود الذي يضع حداً للأداء العربي الحالي التعيس ويخلص أمة العرب من ضعفها الحالي، وفي اتحاد ووحدة هذه الأحزاب تكمن القوة الثورية الواعدة والمنشودة التي تحلم بها ويحلم بها جميع الأحرار والشرفاء في الوطن العربي الكبير. فإن إقدام الأحزاب والتنظيمات العربية ذات العقيدة الثورية الوحدوية على التوحد والاتحاد. يشكل ايضا ضاغطًا فعالاً على الحكام العرب الحاليين والأنظمة العربية المتشرذمة لكي يحسنوا اداءهم القومي ويرفعوا مستوى التضامن الرسمي والحكومي بوجه اسرائيل ولصالح الانتفاضة الفلسطينية وضد المصالح الامبريالية الأمريكية والغربية الشرق اوسطية. مع العلم ان بعض الحكام العرب وانظمتهم جعلوا من الوجود الأجنبي الامبريالي في الخليج العربي وجوداً يحتمون به من بعضهم البعض وخوفًا من شعوبهم التي يتنامى وعيها السياسي وتزداد مداركها بأن السبب الرئيسي لوضع العربي الحالي الرديء، مصدره تبعية حكامهم وأنظمتهم تلك للأجانب الأسياد في واشنطن والعواصم الغربية الأخرى. فالى متى سيستمر هذا الحال المذل والمؤلم لكل العرب الشرفاء، والى متى سيدوم الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية، والى متى سينتظر اخواننا الفلسطينيون المنتفضون بوجه اسرائيل من اجل تحرير بلادهم وإجبار اسرائيل على الجلاء عنها وقيام دولتهم المستقلة الكاملة السيادة وعاصمتها القدس العربية، لكي يرتفع مستوى التضامن العربي الرسمي والشعب معهم للدرجة المطلوبة وفي الاتجاه الصحيح الذي يشد أزرهم ويعدل ميزان القوى لصالحهم. لهذا نحن نناشدكم يا عرب شعبا وحكاما لكي تتضامنوا مع الانتفاضة الفلسطينية برفع مستوى التضامن العربي العربي على أقل تقدير.

(مجدل شمس – الجولان العربي السوري المحتل)

التحرك على ايقاع الحرب

• بقلم: أحمد كيوان •

* مع تصاعد ألسنة اللهب فوق نيويورك وواشنطن بفعل التفجيرات الهائلة التي حدثت هناك انطلقت أصوات الانتقام والحرب في أمريكا وراحت أجهزة الدعاية الاسرائيلية والصهيونية تتهم وبسرعة البرق الخاطف العرب والمسلمين وتحميلهم المسؤولية ظنًا منها أن الوقت اصبح مناسبًا لتأليب الأمريكيين والغربيين عمومًا وزجهم في مواجهة تخدم اهدافهم الاستراتيجية. وعلى ايقاع الانتقام والحرب ومواجهة الارهاب راح التحرك الأمريكي يأخذ ابعاداً خطيرة. فكانت الاتصالات المحمومة مع دول حلف الأطلنطي والدول العربية والاسلامية والهند وروسيا وكانت الطلبات الأمريكية غاية في الاهانة والاذلال لهذه الدول. فاما أن تكونوا مع أمريكا أو ضدها هكذا وبهذه البساطة. تصرف الامبراطور بوش الصغير. وفعلاً ادخل العديد من هذه الدول في مأزق وأمام خيار صعب كما هو الحال مع باكستان. وأمريكا حين تحشد جيوشها وتحرك اساطيلها وتبني تحالفها الجديد فهي تستعد حقيقة لعمل رهيب خططت له مسبقًا وأعدت له العدة وتريد أن تستغل ما حدث فوق أرضها لتنفيذ مخططاتها لأن الرأي العام الأمريكي مهيأ لتقبل ذلك ويخطئ من يظن أن استعدادات بهذا الحجم تستهدف أفغانستان وحدها. أو أسامة بن لادن وتنظيم القاعدة الذي يديره. وإذا فرضنا جدلاً ان اتباع بن لادن هم الذين قاموا بهذه التفجيرات وهو أمر لم يثبت بعد وإنما أشار اليه الأمريكيون في اللحظات الأولى وقبل أن يصحوا من وقع الضربة وكل عاقل يدرك أن عملاً كبيراً بحجم ما تعرضت له أمريكا يتطلب جهوداً جبارة قد لا تتوفر لبن لادن أو غيره من المنظمات مهما كانت طبيعة عملها أو تنظيمها أو الأدوات المتاحة لها. ان دورات التدريب على الطيران لأشهر قليلة لا تكفي كما يقول الخبراء المختصون وإنما تحتاج الى مهارة فائقة جداً لطيارين محترفين وهذا غير متوفر لأي من المنظمات التي توجه اليها اصابع الاتهام. كما ان أسرار المهندسين الذين خططوا لإقامة البرجين لا بد أن تكون تحت تصرف الجهة او الجهات التي نفذت عملية التفجير الهائلة. وهذا يتطلب شبكة واسعة من الاستخبارات كما يتطلب مساعدة لوجستية من قلب أمريكا حتى تتم العملية بتلك الدقة التي تمت بها وهذا أكبر من بن لادن او اية منظمة اخرى ومع كل ذلك تصر الادارة الأمريكية في التركيز على بن لادن وافغانستان ودول أخرى!! ومن المناسب ان نأخذ محمل الجد «زلة» اللسان التي وقع فيها الرئيس الأمريكي حين وصف الحرب القادمة بأنها «حرب صليبية» ولا يقلل من آثار «زلة» اللسان هذه زيارته في اليوم التالي للمركز الاسلامي واجتماعه بزعماء الجالية العربية والاسلامية هناك. ثم لماذا ينسى الأمريكيون والعالم أجمع ان ظاهرة بن لادن هي في أساسها صناعة أمريكية. فقد امدوه بكل الدعم والتأييد وأعطوه الذخائر والأسلحة المتقدمة وبضمنها صواريخ «سينغر» المتقدمة حين كان ذلك يخدم المصلحة الأمريكية في مواجهة الاتحاد السوفييتي. وكانت باكستان مقر التدريبات وممر الأسلحة الى أفغانستان والى جماعات بن لادن. ومن باكستان مر الأفغان العرب ودفعت لهم دول الخليج العربية مئات الملايين من الدولارات خدمة للمصالح الأمريكية. فهل كان بن لادن وقتها ومعه كل جماعات «المجاهدين» أبطال تحرر وطني تباركهم أمريكا وإذا انقلبوا عليها اليوم يصبحون ارهابيين؟

هذه هي الأزمة الأخلاقية والعقدة التي تحكم الادارات الأمريكية المتعاقبة ويجب أن يفهم ذلك الشعب الأمريكي والرأي العام العالمي قبل أن يمضي دعاة الحروب والعدوان والهيمنة في ضلالهم المبين فالنوايا الأمريكية الحقيقية والتي يجري كل هذا الحشد الهائل لها أكبر بكثير من بن لادن وأكبر من افغانستان. لأنها تتعلق بمصالح استراتيجية ومصالح اقتصادية وتتعلق أيضًا بأحكام السيطرة على الدول والشعوب التي لم تدخل بعد تحت العباءة الأمريكية. ان الحسابات الأمريكية لا تجري بعيداً عما ذهبنا اليه فبعد إحكام سيطرتها على نفط الخليج بعد حرب الخليج الثانية تريد الولايات المتحدة أن تذهب بعيداً لإحكام السيطرة على نفط بحر قزوين والقفقاس وعندها ستكون اوروبا واليابان تحت رحمة الامبراطورية الوحيدة في هذا العالم. كما ان الصين وايران وحتى روسيا مستهدفة على المدى القادم اذا نجحت أمريكا في تنفيذ مخططها الجهنمي كما أن الأمن القومي الباكستاني سينهار تمامًا لأن من أولويات التواجد الأمريكي في تلك المنطقة من العالم هو انهاء القوة النووية لباكستان وربما في وقت لاحق القوة النووية الهندية رغم التحالف الآني مع الحكومة الهندية. ومع انكشاف النوايا الأمريكية الحقيقية لشعوب وحكومات رضيت اليوم أن تكون ضمن التحالف الأمريكي ستتغير في المستقبل اشكال هذه التحالفات لأن الشعوب ستدافع عن مصالحها ولن تظل الى الأبد ضمن اللعبة الأمريكية وفي ظل الأوضاع الدولية الراهنة فان العالم العربي الرسمي ورغم عدم حماسته للحلف الأمريكي الجديد فهو عاجز تمامًا عن اتخاذ موقف مناهض لهذا التحالف رغم اللقاءات المكثفة بين القادة العرب. ولكي تُسهّل عليهم الولايات المتحدة المهمة المطلوبة منهم أمرت شارون بوقف عدوانه على الفلسطينيين وهو الذي أراد أن يستغل الأوضاع العالمية لتوجيه الضربة القاصمة للشعب الفلسطيني لكنه ارغم على غير ما تمنى لأن المصالح الأمريكية تسبق مصالح شارون وهذا أكبر دليل على أن الادارة الأمريكية كان بمقدورها وقف الحرب الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني من زمان لكنها لم تفعل ذلك وقد اضطرت لذلك الآن لتغير الظرف.

ومع ان احداً لا يستطيع التنبؤ بما تحمله الأيام القادمة في طياتها. كما ان أحداً لا يستطيع ان يرسم سيناريو للأحداث المقبلة الا ان امراً خطيراً جداً سيحدث وهو يستهدف في الدرجة الأولى مستقبل الأمة العربية وثرواتها وخيراتها وهو بلا شك زعزعة لأمنها القومي وتحدٍ كبير يجب التصدي له بأجماع عربي على المستويات الرسمية والشعبية.

ان أمريكا قادرة على إشعال نار الحرب وسواء كانت البداية في افغانستان أو غيرها ولكنني على يقين تام ان هذه القوة المتغطرسة لن يكون بمقدورها أن تنهي هذه الحرب متى تريد وبالشكل الذي تريد. فالشرارة اذا انطلقت لن يسلم الأخضر منها واليابس ولن تكون أمريكا في نزهة لأن مصالحها ستضرب في كل مكان في العالم. فالارهاب الذي يتحدثون عنه كان إسهامهم كبيراً في نموه وتصاعده ولا عجب ان كانوا اليوم بعض ضحاياه. ان دعوة الرئيس الفرنسي شيراك للتعقل جديرة بأن يأخذها العالم بالحسبان قبل أن ينساق الى الحماقة الأمريكية التي لا تعرف التعقل والتريث وإنما تسارع في دق طبول الحرب التي قد تكون في أية لحظة.

(أم الفحم)

على الشاشة الصغيرة

على الشاشة الصغيرة

القناة الاولى

٦.٣٠- نشرة الأخبار بالعربية
٦.٤٥- «بوكر طوف بسرائيل»
١٥.٠٠ -«كلايدوسكوب» -أسبوعية بالروسية
١٥.٣٠ - «مبريشيت» - ديني
١٦.٠٠ - التلفزيون التعليمي
١٦.٣٠- الأخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ - على الشاشة الصغيرة
١٦.٥٠ - الفيلم العربي: «كيد العوالم»
١٨.٣٠ - نشرة الاخبار بالعربية
١٩.٣٠- «تشامبرز»
٢٠.٠٠ - «يومان» - المفكرة الأخبارية الأسبوعية
٢١.٠٠ - «شيشي بطيبرنا» - أغان ورقص
٢٢.١٥ -«فاني ليدي» - فيلم
٢٤.٠٠ - أخبار منتصف الليل
٢٤.٠٥- تتمة الفيلم

القناة الثانية

٦.٠٠- قصص ميشمش - دافنا ديكل تروي قصصاً للأطفال
٦.٣٥ - أغان
٦.٤٣ - هذا الصباح مع بارون لندن أخبار وحتلنة
٨.٠٠ - هذا الصباح مع ريفكا ميخائيلي، برنامج ترفيهي وثقافي
١٠.٠٠- الغرفة، برنامج تقدمه روت كلدرون. ثقافة
١٠.٣٠ - «طعميم» برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشتر
١١.٠٠ - «زومبيط» - برنامج عن الحاسوب
١١.٣٠ - «مكان آخر» - مسلسل وثائقي، هذه الحلقة مصر
١٢.٠٠- نظرة نسائية
١٢.٣٠ - بأعيننا
١٣.٠٠- ياولاد حارتنا - مع أمل مرقس
١٣.٣٠- أصرح شي. - برنامج شبابي بالعربية - تقديم أسامة وميسرة مصري
١٤.٠٠ - الأسبوع - مجلة اخبارية بالعربية - مرافق بلغة الاشارات
١٤.٣٠- سين سيتي . الحلقة ٧٧
١٤.٥٥- موسيقى
١٥.٠٥ - «حياة مستعارة» الحلقة ٤٨
١٦.٠٠ - «الجميلون والشجعان»
١٦.٢٩ -«عوسيم حاييم فطعيم» برنامج طعام للاولاد والأطفال
١٧.٠٠ - موجز أخبار
١٧.٠٥-«عوسيم حاييم فطعيم» - برنامج طعام للأولاد والأطفال - تتمة
١٧.٣٠- دومينو - ترفيهي وكوميدي
١٨.٠٠ - «طعميم» - برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشتر - أفضل المطاعم في العالم
١٨.٣٠- بات يام - نيويورك
١٩.٠٣-«انقلاب» - أورنا داتسا تقدم برنامجاً جديداً عن عالم الأزياء - الحلقة ١٠
٢٠.٠٠- استوديو الجمعة - أخبار
٢١.٠٠ - «الجوكر» - النكت الكبيرة
٢٢.٢٨ -«أمي الجنرال»
٢٤.١٨ - قصص قصيرة عن الحب
١.٠٣ - ميدان الدولة - الحلقة ١٢
٢.٠٤ - مهرجان الكليزميريم في صفد ٢.٠٠
٢.٥٣- موسيقى العالم
٣.٣٩- مهرجان بلاك وبلوز
٤.٢٦ - هرجان رواة القصص
٥.٠٦- رياح جليلية - فستيفال

حل اللغز الماضي

أفقياً: ١ - احمد عبد العزيز ٢ - سميحة أيوب - نجيع ٣ - الن - الرسول ٤ - مناكب - يلاطفهم ٥ - آر - ميدان - نيس ٦ - آل - تالس - اثن - ريعان ٧ - نيرون - يمل - وأد - من ٨ - ينسون - راسل - باريس ٩ - ربح - ال - ابل - فريد - هي ١٠ - عو - منى مرعشلي - لاب ١١ - كدوا - ايمان الطوخي ١٢ - الاسم - اللاذقية - لار ١٣ - شيد - رجه - خوت - سامي ١٤ - ترين - ناي - يرتفع ١٥ - بر - بل - ابتر - لأت ١٦ - ينيرون - ايوب ١٧ - ابلو - مايز - ليون ١٨ - اليابان - ربح - حس.

عمودياً: ١ - اسامة أنور عكاشة ٢ - حملن - لي - بودلير ٣ - ميناء - ربح - وادي ٤ - دح - كرتون - ماس ٥ - عتاب - انسان - مر - بقاء ٦ - بال - نل - ولاء - جور - بل ٧ - بريد - سين - مياه - بلي ٨ - اوسلو - ارمل - نينوي ٩ - لبوا - الربع الخالي ١٠ - لطما - الشناوي - رمى ١١ - زن - فينوس - لاذت - اوان ١٢ - يجاهد - الفيلق - يبنى ١٣ - زي - مارد - طيارة - زر ١٤ - عد - ني - بيروت - ترى ١٥ - عماد - سف - يلح ١٦ - نا - ليلى علوي ١٧ - ينميها - ام - أبوح ١٨ - نسيب عريضة - نس.

كلمات متقاطعة

أفقياً:

١ - موسيقي روسي (١٨٤٠ - ١٨٩٣) له «بحيرة البجع» و «كسارة البندق» - شذى وعبير.
٢ - شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات.
٣ - دولة أوروبية - دولة آسيوية - قط - ضد هجوم.
٤ - ريق - صان - فنانة لبنانية - رؤية بالعين.
٥ - علاقات وروابط - عاصمة ايسلندا.
٦ - ممثلة مصرية - مدينة ايطالية - وجهة نظر.
٧ - ريح طيبة - مدينة بولونية - نقاتل.
٨ - عين غزيرة الدمع - يختلفون - شحم.
٩ - المتخالفات والمتدافعات - قبلن ورضين بالأمر - أصوت من الألم.
١٠ - مطربة مصرية - وشى - عائلة لاعب كرة مضرب تشيكي معتزل - انكسر وحزن.
١١ - حرك الشيء - ممثل مصري - قبيح.
١٢ - عائلة عالم أجتماعي امريكي (١٩٠٢ - ١٩٧٨) درس تأثير اجهزة الإعلام على تكوين الرأي العام - عز ومجد - عائلة أديب امريكي راحل.
١٣ - ولاية امريكية عاصمتها سالت لاك سيتي - ولاية أمريكية عاصمتها جيفرسون سيتي - اميرة أوروبية راحلة.
١٤ - اغنية لوديع الصافي - جادلوا - جامعة أمريكية - اداة نصب.
١٥ - كبروا في السن - مدينة في جنوب فرنسا - حرف جر - فوّض - للنداء.
١٦ - ماركة مفاتيح - حياء - عائلة مخرج انكليزي (١٨٩٩ - ١٩٨٠) - يحضرا.
١٧ - مدينة فرنسية - ولاية امريكية عاصمتها تشارلستون.
١٨ - أول الشباب - حرف شرط - أرض غير مزروعة - أجرت الماء.
١٩ - عائلة لاعب كرة قدم ايطالي - نصف غوراً - ييبس النبات - رجاء.
٢٠ - نصف هتلر - مدينة هندية في البنجاب - نفخ منخره غيظاً - أصون وأحمي.
٢١ - قذائف - ولاية في جنوب غرب المانيا عاصمتها شتوتغارت.
٢٢ - لحد - مدينة في شمال فيتنام - عائلة أديب فرنسي (١٦٧٥ - ١٧٥٥) له مذكرات قديمة.

عمودياً:

١ - ماء - رفع صوته بالبكاء (معكوسة) - أعاهد - تعريض اللحم للنار - مارد.
٢ - يزدرد اللقمة - دولة أوروبية - ممثل مصري.
٣ - عائلة لاعب كرة قدم أمريكي - مطرب لبناني - ثبت في المكان.
٤ - تمرن - ظهر الباخرة - متشابهة - مدينة سويسرية.
٥ - مرض صدري - أيّدن ودعمن - ثمانية بالانكليزية - شقيق - ممثلة لبنانية.
٦ - تفلع - لاعب كرة قدم فرنسي - غطاء العين - تلال.
٧ - مكروه - مطرب مصري - عائلة ملاكم أمريكي - ذكر السلحفاة.
٨ - شاعر عباسي - اضطرم - برد - جزيرة اندونيسية.
٩ - متشابهة - جهز وأعدّ (معكوسة) - ممثلة مصرية - مأسور.
١٠ - قطعت بالسيف - مطربة امريكية - مقرض المال.
١١ - تثاقلن في مشيهن - مدّت الشيء - نجيع - شاعر برتغالي - ابيضاض الشعر - أعاد.
١٢ - ممثلة ايطالية - عائلة مطرب وموسيقار عربي - يبس اللحم.
١٣ - مرض صدري - جانب الطريق - متشابهان - عائلة رسام فرنسي (١٨٤١ - ١٩١٩) له (مطحنة الغاليت) - أنكر التهمة.
١٤ - شرف ومجد - ولاية أمريكية عاصمتها ساكرامنتو - جميع - ملاح وبحّار (معكوسة).
١٥ - من الأزهار - عبودية - للنداء - للتمني - ظلمة أو ليل - حفر البئر.
١٦ - ساعدونا - مناص - أرخبيل مرجاني في أوقيانيا.
١٧ - توابع - اشتاق - شاعر سوري (١٩٠٨ - ١٩٨١) - رؤوس الجبال.
١٨ - عائلة لاعب كرة قدم ايطالي معتزل - الموضع - من أقدم شعراء الصين (٧٠١ - ٧٦٢).
١٩ - مدينة في الباراغواي - يحسم الأمر - قرع الجرس.
٢٠ - طمّاعة - يوضح - مباغتاً - تلسع.

حظك اليوم

.. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
لا تتردد في قول الصراحة للطرف الأخر.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
قد تحصل في الايام القليلة على زيادة مالية.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
انت تقضي كل وقتك بالعمل أنصحك بالراحة.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
هناك صديق لم يتبع نصيحتك سيلجأ مرة أخرى اليك.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
نجاح في خطواتك الجديدة ونشاطك الاجتماعي.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
احذر من التسرع في الحكم على الاشخاص.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
اذا عرض عليك السفر لا تتردد، لان الاستقرار غير موجود.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
تميل كثيراً للتغيير لكن الوقت غير مناسب.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
متاعب مالية تسبب لك بعض الضيق لكنها تفرج.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
في نهاية الاسبوع تنتهي اسباب الحيرة والتردد.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
أنت حساس جداً وعاطفي الى أبعد الحدود، لكنك عصبي جداً.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
هناك صديق لك قد يكون سببا في تخفيف كثير من الالام.

• الراصد الجوي •

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما جزئيًا وترتفع درجات الحرارة خصوصًا في المناطق الجبلية
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها ٢٩° * تل أبيب وضواحيها ٣٠° * حيفا وضواحيها ٣١° * إيلات ٣٧° * جبال الجليل ٢٨° * المروج الشمالية ٣٢° * جبال المركز والجنوب ٢٩° * السهل الداخلي ٣٢° * السهل الساحلي ٣١° * النقب الشمالي ٣٢° * بحيرة طبريا وجوارها ٣٥° * منطقة البحر الميت والعربة ٣٧°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة السرعة.
ويراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٩٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة السرعة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠/٩/٢٠٠١)

* دولار أمريكي	٤.٣٣٧٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٠٠٨٠ ش.ج
* مارك الماني	٢.٠٤٩٣ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٣٦١٧ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦١١٠ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٧٠٣٢ ش.ج
* دينار اردني	٦.١٠٢٠ ش.ج
* «اسود»	٤.٣٣ - ٤.٣٥ ش.ج

الفنانة السورية روعة ياسين.. التمثيل ليس لكسب العيش

• هاجر احمد - دمشق •

*في فترة قصيرة لا تتجاوز السنتين شاركت الفنانة السورية الشابة روعة ياسين، بأكثر من عشرين مسلسلا تلفزيونيا خمسة منها قدمت فيها ادوار البطولة.

هذا العدد الكبير من المشاركات في الاعمال الدرامية جعل الكثير من النقاد والجمهور يتساءل هل السبب المباشر هو نيل هذه الفتاة لقب جمال البادية في اول مسابقة للجمال في سوريا ام ان «روعة» فعلا ممثلة لديها الكثير من الموهبة والتميز في هذا المجال.

تقول روعة ياسين: اعترف ان فوزي بلقب ملكة جمال البادية قد فتح لي الكثير من الافاق والمجالات في عالم التمثيل لكن الكثير من الجمهور لايعرف انني بدأت التمثيل قبل فوزي باللقب وذلك من خلال مشاركتي في مسلسل «ثلوج الصيف» لفردوس اتاسي.

*وهل تعتبرين ان الجمال شرط اساسي للنجاح في التمثيل؟

- باعتقادي انه ليس شرطا اساسيا لكنه ضروري بالنسبة لمسألة الحضور وتقبل الجمهور لكنه هذه المسألة نسبية على الاغلب فهناك الكثير من الادوار والشخصيات الدرامية الفنية والهامة ولا يكون الجمال شرطا اساسيا لنجاحها كذلك هناك الكثيرات من الممثلات القديرات والنجمات في عالم التمثيل والفن ولا يتمتعن بقدر كبير من الجمال.

*مادام الامر كذلك بماذا خدمك لقب ملكة جمال البادية الذي حصلت عليه في مهرجان تدمر السياحي؟

-انا لا انكر بأن هذا اللقب لفت الانتباه اليّ لكنني في النهاية اعتمد على حضوري وجهدي المتواضع في ان اكون ممثلة ناجحة.

*الا تجدين ان مشاركتك في عشرين مسلسلا تلفزيونيا في وقت قصير امر فيه مبالغة؟

-الحمد لله انا سعيدة بهذه المشاركة وبهذا العدد من الاعمال التي شاركت فيها بأدوار متفاوتة منها خمسة اعمال قدمت فيها ادوار البطولة، صدقني المسألة بالنسبة لي ليس في عدد الاعمال التي شاركت بها بقدر ما هي الرغبة في ان يتعرف علي الجمهور بشكل جيد.

*وكيف تصفين مشاركتك مع الفنان ايمن زيدان في مسلسل «انت عمري»؟

-في هذا المسلسل قدمت دور زوجة الموظف البسيط الذي يؤدي دوره الفنان الكبير ايمن زيدان هو زوج يحب الفكاهة والنكتة حيث يحالفه الحظ دائما خاصة في مسألة جمع المال، ودوري كان هو تبديد هذا المال وذلك نتيجة عقدة وقعت فيها شقيقتي الذي حالف الحظ زوجها وربح جائزة مادية كبيرة في اليانصيب فكان اول ما فعله هو الزواج مرة ثانية. وبالنسبة لي اعتبر هذا المسلسل من اهم الاعمال بالنسبة لي خاصة وانه من الاعمال الكوميدية الجيدة التي سيترك انطباعا جيدا لدى الجمهور عند عرضه.

*من الملاحظ عملك في اكثر من مسلسل كوميدي فهل لذلك سبب محدد؟

-ابدا هذا مجرد صدفة لا اكثر ولم اكن ابحث عن المشاركة في نوع محدد من الاعمال لان الممثل الناشئ، يجب عليه الا يشتغل ادوار بطولة مطلقة في بدايته لان ذلك يشكل عليه خطورة فنية.

*وكيف ذلك؟

-عندما يقوم هذا الفنان بدور بطولة مطلقة في عمل درامي معين، قد لا يرضى فيما بعد بغير ادوار البطولة وهذه لا يتوفر دائما، من هنا قد يفشل مهما كان متمكنا من ادواته الفنية، فالتجربة والممارسة الفعلية ضرورية في البداية وهي اهم من ادوار البطولة الاولى.

* لكن الفنان الجيد يفرض الدور المناسب له؟

-انا لا ارى ذلك خاصة وان الممثل في بدايته يمكن ان يقبل بأي دور يعرض عليه حتى لو كان دون المستوى اذن لابد ان يتعرف عليه الوسط الفني ويعرفه جيدا بعد ذلك يمكنه الاختيار.. لذلك لابد من التنويع والتلوين في الادوار التي يؤديها، وفي النهاية لا اعتبر التمثيل مهنة لكسب العيش والرزق فقط بل هي مهنة جمالية بالدرجة الاولى التي تعتمد على الابداع والحس الفني العالي.

*هل أفهم من كلامك انك تقبلين حاليا اي دور يعرض عليك؟

-ابدا ولكنني بالمقابل لا افرض ادواري، اليوم يعرض علي الكثير من الادوار واختار منها ما أجد مناسبا لي، فقبل ان اقدم ادوار البطولة شاركت في العديد من الادوار الثانوية كما في مسلسلات «ثلوج الصيف - دنيا - سيرة آل الجلالي» واليوم ابحث عن الادوار الهامة وهذا من حقي بالتأكيد.



مرض والد ايهاب توفيق ينقذه من الموت في أمريكا



*المخرج محسن أحمد، بدأ في الاستعداد لتصوير أول دويتو فيديو كليب، بين ايهاب توفيق وذكرى، حيث يتم تصوير الأغنية داخل معابد أبوسنبل وأسوان والأقصر ثم يستكمل تصوير الأغنية الشهر الماضي بسبب تعاقده على احياء عدة حفلات في كل من مونتريال بكندا ونيوجرسي بأمريكا، والتي عاد منها الأسبوع الماضي قبل الاحداث الأخيرة والغريب أن ايهاب توفيق أكد أن أحد أصدقائه في أمريكا طلب منه مد فترة اقامته لمدة أسبوع وقيامه برحلة الى كل من واشنطن ونيويورك يتخللها تصوير بعض المشاهد في مركز التجارة العالمي وامام البيت الأبيض ووافق ايهاب على دعوة صديقه الا أن مرض والده جعله يعود في موعده المحدد.

عمرو دياب وأليسا في دويتو غنائي



*بعد أن وافق المطرب عمرو دياب على المشاركة بصوته في فيلم «تائه في أمريكا» بطولة خالد النبوي وحلا شيحا، من خلال عرض مجموعة من أغنياته الحديثة كخلفية رومانسية في الفيلم، بدأ في الاستعداد لتصدير وتسجيل دويتو غنائي مع المطربة اللبنانية اليسا وذلك عقب نجاح أكثر من دويتو غنائي في الفترة الأخيرة حيث من المقرر أن يسافر عمرو دياب الى لبنان لمتابعة ديكورات منزله الجديد الذي اشتراه في احدى ضواحي بيروت وأيضا وضع اللمسات الأخيرة مع اليسا مع الشكل العام للدويتو واختيار أماكن تصوير الأغنية، كما يؤكد البعض أن اليسا ستكون بطلة فيلم عمرو دياب الجديد والذي أجله أكثر من عام ونصف بسبب انشغاله باقامة العديد من الحفلات الغنائية في عواصم العالم.

فوكس، جابريلا سباينك.. خطواتها في الجمال قادتها الى السينما



*جابريلا سباينك، مواليد ١٠ ديسمبر ١٩٧٣، مدينة اورتيز فنزويلا، لديها اختان توأم، الاولى دانيلا وهي عارضة ازيا، معروفة والاخرى باتريسيا. درست جابريلا المسرح في مركز التحقيق المسرحي مع نيلسون اورتيجا، كما درست علم النفس في كراكاس لمدة سنة.

عام ١٩٩٢ فازت بلقب ملكة جمال فنزويلا مما ساعد كثيراً في لفت الانظار اليها. بداياتها كانت ١٩٨٨ ولعبت وقتئذ دوراً صغيراً في احد المسلسلات التلفزيونية ولكن الفرصة الكبيرة والتي فتحت لها الأبواب امام الانتشار العالمي كانت دور امرأة خبيثة تدعى «ليندا برادو» في المسلسل التلفزيوني «مورينا كلارا» والذي سبق وعرضته احدى المحطات العربية الفضائية ولكن بطريقة مدبلجة. تلا ذلك النجاح تألقاً آخر في مسلسل تلفزيوني اخر عام ١٩٩٨ حيث لعبت فيه لاول مرة دور شخصيتين هما «باولا وبولينا» وكان بعنوان «لا اوز بادورا» الذي زادها نجاحاً وشهرة كبيرة في فنزويلا كما في المكسيك وجعل العروض تنهال عليها من كل حدب وصوب، مما دفع اكبر الشركات الفنية في المكسيك الى التعاقد معها لمدة ثلاث سنوات وبمبلغ لا يستهان به حصلت سباينك عليه، يذكر ان هذا المسلسل عرض في الولايات المتحدة الأمريكية وفي الصين. جابريلا متزوجة منذ العام ١٩٩٧ من الفنان والممثل الفنزويلي ميجيل دي ليون ويعيشان حالياً في المكسيك ويخططان لانجاب الاطفال في القريب العاجل من اعمالها الفنية القادمة مسلسل جديد هو «لا انتروزا» اضافة الى مشاريع اخرى قيد التحضير.

نادية الجندي مطربة!!!

* حصلت نادية الجندي على تصريح بالغناء في فيلم «الرغبة» والذي يجري تصويره حاليا مابين الاسكندرية والقاهرة ومن المؤكد أن تقدم نادية الجندي مجموعة من الأغنيات المصورة داخل الفيلم الذي كتب السيناريو والحوار له دكتور رفيق الصبان واخراج علي بدرخان ويشارك في بطولة الفيلم إلهام شاهين.

وبحصول نادية الجندي على تصريح بالغناء، يصبح لها الحق في اصدار ألبوم كاسيت مثلما حدث مع مجموعة من الفنانين منهم سعاد حسني ويسرا وأحمد زكي ومحمود عبدالعزيز وماجد المصري وفردوس عبدالحميد ومجموعة كبيرة من النجوم.

مسرحية «أذكر» ووفد من مسرح «الميدان» إلى مهرجان قرطاج

* تلقت ادارة مسرح «الميدان» دعوة رسمية للمشاركة في المهرجان الدولي لأيام قرطاج المسرحية، المنعقد في العاصمة تونس، من تاريخ ١٨ الى ٢٧ أكتوبر ٢٠٠١. يرأس المهرجان لهذا العام الفنان والمخرج المسرحي هشام رستم، حيث ينعقد المهرجان مرة كل سنتين، وبدعم رعاية وزارة الثقافة التونسية.

يعقد مهرجان قرطاج هذه السنة تحت شعار «المسرح الحديث بين الميثولوجيا والتكنولوجيا»، وكما جاء في نشرة ملف المهرجان: «لقد حافظ المسرح على ذاته، وصمد حيا منذ آلاف السنين بفضل تجدد أشكاله على إيقاع اهتزازات العالم وثورات التاريخ والعلم. وفي ذلك لم يكشف المسرح أبداً الا عن الانسان وعن منزلته، من خلال وجوهه الميثولوجية وخيالاته الخرافية، وحينئذ فليس هو الا سؤالا يطرحه التاريخ دوماً بعنوان العصر الراهن، وهكذا لا ينفك يحكي حكاية على نفسه ويستخلص قواه من عظمة الميثولوجيات الانسانية، وهو في ذلك يحشد الفنون الاخرى حوله، ويستوحي منها، ويهضمها جميعاً ثم سرعان ما يؤثر في سائرها بدوره».

فؤاد عوض

وأكد هشام رستم، مدير المهرجان، خلال حديثه مع المدير الفني للمسرح، المخرج فؤاد عوض، انه سوف يحرص على ان يقوم المهرجان من خلال برامجه على ابراز وترجمة مقولة «المسرح شاهد على عصره»، ولذلك هناك اهمية خاصة لمشاركة مسرح «الميدان» وفرق اخرى من داخل اسرائيل، كونهم يعيشون واقعاً «مريراً» ويناضلون من اجل البقاء على ارضهم.

وتقوم فعاليات أيام قرطاج المسرحية على عدة أقسام، أهمها على التوالي:

١) عروض المسابقة الرسمية.
٢) العروض الدولية الموازية.
٣) النشاطات الفكرية.
٤) التكوين والتأهيل اضافة الى التتويج والتكريم.

تشارك البلاد العربية والافريقية بعمل مسرحي واحد، بعد ان يقر من قبل الهيئة المديرة للمهرجان، والتي يرأسها وزير الثقافة التونسية، وتختار لجنة التحكيم الدولية التي تتكون من عدة شخصيات مهنية من أقطار العالم العربي.

اما القسم الثاني فهو خارج اطار المسابقة، حيث ينظم المهرجان عروضاً لأعمال مسرحية دولية متميزة، عربية كانت أو افريقية او غيرها، جديرة بالاهتمام والترويج.

كما ويقام خلال فترة انعقاد المهرجان العديد من النشاطات الفنية والندوات الفكرية واللقاءات في مواضيع متفرعة عن الموضوع المركزي للمهرجان، اضافة الى عدد من المعارض التشكيلية الخاصة بالديكورات المسرحية.

اما عن اهداف مهرجان قرطاج المسرحي، كما جاءت في نشرة المهرجان، فهي كالتالي:

١. الاسهام في دعم الثقافة الوطنية في البلاد العربية والافريقية.

٢. المساعدة على تطوير الفنون المسرحية الوطنية والعربية والافريقية على مستوى الانتاج والتوزيع، من خلال دعم التوجهات التجديدية في مجال الابداع المسرحي ومساندة الاعمال المسرحية التي تمثل تراث بلدانها الوطني وتعبر عن واقعها الاجتماعي.

٣. إتاحة فرص الحوار والتفاعل بين الثقافات الوطنية العربية والافريقية وبين الثقافات الاخرى.

٤. وأخيراً، العمل على تنمية الروابط وتوثيق الصلات بين المسرحيين العرب والافارقة من ناحية، وبينهم وبين زملائهم في بقية العالم من ناحية اخرى.

وبخصوص المشاركة يقول المخرج فؤاد عوض: «إن مشاركة مسرح «الميدان» من خلال غنائية «أذكر» في مهرجان قرطاج، الذي يعتبر من اهم الفضاءات المسرحية العربية، لهو فاتحة جديدة لنا على العالم العربي، وهو بمثابة الجسر من اجل بناء علاقات جديدة مع المسرح التونسي خاصة، والمسرح العربي عامة».

غنائية «أذكر» من تأليف الشاعر شكيب جهشان ابن قرية المغار، الذي يعيش ويسكن اليوم في مدينة الناصرة، وقد قام بتأليف القصيدة القصصية المطولة «أذكر» التي نشرها عام ١٩٩٢، وتتناول حياة القرية الجليلية بشكل عام من خلال ذكرياته التي بدأها بطفولته ثم الى حياة المدرسة، مصوراً حياة القرية، الى ان يتم احتلال القرية وهجرة اهلها عام ٤٨، والعودة من حياة التشرد والضياع.

وقد وضع موسيقاها واخرجها نبيل عازر، وقد شارك في العمل نخبة كبيرة من الفنانين، وهم: أشرف داوود، ميرا عوض، ميسرة مصري، انغام جريس عوض، اشرف برهوم، ألحان جريس عوض، علاء بقاعي، جورجيت باسيلا، ابراهيم قدورة وسوزان قزموز - مزاوي.

أما الطاقم الفني فيتكون من أشرف حنا الذي صمم الديكور، وغصوب سرحان الذي صمم الملابس، وليڤانا كورين التي صممت الرقص التعبيري وحاني فاردي التي صممت الاضاءة.

كما وقام مدير المهرجان السيد هشام رستم بتوجيه دعوة لرئيسة الهيئة الادارية للمسرح، السيدة سعاد قرمان، ولعدد من الاعضاء ليحلوا ضيوفاً على ادارة المهرجان خلال فترة انعقاده.

مهرجان «آخر أيام الصيفية» في مجدالكروم

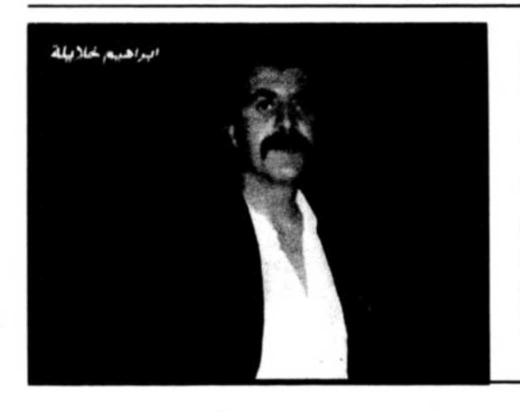
* بمشاركة مجموعة فنانين وطلاب المدارس وهواة الفن وبالتعاون مع دائرة الفنون والثقافة في وزارة المعارف والمجلس المحلي مجدالكروم والمركز الجماهيري، منسقا ومستضيفا، سينطلق يوم الثلاثاء من الشهر القادم ٢/ ١٠ وسيستمر حتى ٥/ ١٠/ ٢٠٠١ في ثلاث محطات رئيسية في القرية وهذه المحطات سيشرف عليها فنانون تشكيليون ليقيموا ورشات في الفنون والرسم.

وقد تم توجيه الدعوات الى طلاب معاهد الفن التشكيلي وسيشارك طلاب المعهد العربي - سخنين طوال أيام المهرجان.

وقد صرح ابراهيم خلايلة مدير المركز الجماهيري ان الشعار الرئيسي لكافة الفعاليات في المهرجان سيكون لوحة ضخمة بطول خمسين متراً، وهي لوحة الخمسة آلاف توقيع وهو أكبر عدد من اهالي قرية مجدالكروم سيمهرون توقيعهم بأكفهم وتنص اللوحة على: «اننا نحن سكان مجدالكروم نلتزم بالمحافظة على الحق العام وعدم الاعتداء على حقوق الغير».

وتأكيداً لأهمية هذا النص ستبقى هذه اللوحة الضخمة معلقة في مركز القرية وهي تمثل أهم ما يعرضه هذا المهرجان.

هذا وستتخلل المهرجان محطة ترفيهية تحمل عنوان «حلبة عجب» مشتقة من صندوق العجب للتسالي والفرفشة. أما الختام وهو آخر أيام المهرجان فسيكون تتويجاً لجميع الفعاليات وبحضور كافة المشاركين من فنانين وهواة وأهالي القرية ليستمتعوا بالدبكات والرقصات الشعبية التي ستعرضها الفرق المشاركة من عدة قرى ومدن منها: فرقة سخنين للدبكة الشعبية، فرقة النور - كابول، فرقة بلدي - طمرة وغيرهم..


ابراهيم خلايلة

براعم أولى لصحافة فنية محلية

*العالم العربي عرفَ الصحافة الفنية منذ بدايات القرن العشرين، أي منذ ظهور المطربة منيرة المهدية، عبده الحامولي، سيد درويش وغيرهم، ولكن هذه الصحافة بدأت تحدد ملامح الفن العربي ومدى تأثيره النفسي على الأمة العربية، في مصر والعالم العربي، من خلال تعرفها على أخبار أهل الفن وسرد بعض الإشعاعات والتحرش الإعلامي الاستفزازي في الحياة الخاصة للفنانين. الصحافة العربية الفنية كانت وما زالت، خلية فنية نشيطة جداً، تتفاعل بقوة وبشدة مع أي حدث فني سواء جيد أو سيئ. أما عندنا فصحافتنا الفنية للأسف الشديد لا تتفاعل مع أي حدث فني، لأنه بالأحرى لا يوجد عندنا صحافة فنية متخصصة، بل لدينا صحافة نسائية من الدرجة الأولى، تُعنى بأمور المرأة والبحث الحثيث عن سر أنوثتها، وهذا يبرز من خلال إصدار الكم الهائل من المجلات التي تحمل على أغلفتها ألقاباً أنثوية...

كاد أنفنا يعبق من «عطر هذه المجلات النسائية» نسينا أننا بحاجة لمجلة فنية متخصصة تضم كافة التخصصات الفنية. هناك فئة من الغيورين على فننا المحلي والفن بشكل عام، أصدرت قبل فترة، مجلة فنية محلية، تحمل عنوان «ترفزيون». منذ صدورها شعرت أن هناك تعطش كبير لدى شبابنا وفتياتنا، لمثل هذه المجلة، وشعرت ذلك عند بعض البالغين، وجاء هذا التعطش من منطلق أنهم بحاجة إلى التعرف على المجالات الحياتية التي حولهم، وتذوق حتى فننا المحلي، الذي يعيش في معزل عن المجتمع العربي، يفرض فنانونا تعتيم إعلامي لا مثيل له على أعمالهم.

هذه المجلة رغم تخصصها في المجالات الفنية المتعددة، ولكنها ما زالت تفتقد إلى الآلية المعلوماتية من أجل الحصول على معلومات وأخبار عن أعمال فنانينا، ولكنها تلقي بعض الضوء عليها، بما أنها مجلة فنية حديثة العهد، فهذا من شأنه أن يُعزز لدى بعض فنانينا رغبة التعاون معها من أجل دعمها معنوياً، إنما هذا الأمر غير وارد بالحسبان. «ترفزيون» تركز كثيراً على أعمال وأخبار فناني العالمين العربي والغربي المعروفين، وهذا لا ينبع من رغبة محرريها إبراز أخبارهم، بل ينبع من توفر معلوماتهم عبر الإنترنت، أو في إحدى المجلات الفنية التي تصلنا من دول العالم أو من مصر ولبنان خاصةً. أما أخبار فنانينا وخاصةً المطربين منهم فإنها معدومة تماماً، إلا بعض «الطراطيش هون وهون»، مثلاً عن نجاح حفلته في إحدى الدول العربية أو في إحدى الدول الغربية التي يوجد بها جاليات عربية محلية!!، سبب آخر لعدم توفر الأخبار بشكل مكثف، هو عدم وجود صحفيين فنيين ميدانيين، يسعون وراء أي خبر أو سابقة صحفية عن ذلك المطرب، ومجلة «ترفزيون» لا تملك بعد تلك الإمكانات التي تؤهلها تشغيل صحفيين فنيين متخصصين، وأيضاً لعدم وجودهم من الأساس، لهذا لا نقرأ في المجلة عن أي خلاف بين أي فنانَين، رغم أن الخلافات بينهم كثيرة وغالبيتها تنبع من الغيرة «الأخوية»، رغم أنها تنم عن حقد دفين في نفوس بعض «مطربينا»، ولا تنم عن حبهم بالمنافسة، وعملاً بالمثل القائل «فش شحّاد بيحب شحّاد»

بالنسبة لفن المسرح فالمجلة تتعامل معه بشكل جاد إلى حد ما، وذلك لتوفر المعلومات الصحفية عن أعمال فنانينا الممثلين، وأيضاً لكثرة الأعمال المسرحية، مما يجعل المجلة تفخر بها، والتحاليل التي نقرأها في المجلة، هي تحاليل تنبع من وجهة نظر خاصة، وهذا جيد. الشيء الذي أريد التوقف عنده، هو عرض البرامج الأسبوعية لبعض الفضائيات العربية والرائيات الإسرائيلية المحلية والفضائية منها، فما أريد قوله أن مجلة «ترفزيون» في زاوية عرض البرامج الأسبوعية للتلفزيونات الإسرائيلية، تتعامل معها مثل بعض الصحف المحلية الأسبوعية، إذ أنها تخصص بضع صفحات للقنوات التابعة لشركات الكوابل، اعتراضي هو أن هذه القنوات لا تُترجم الأفلام أو المسلسلات إلى اللغة العربية، بل إلى اللغة العبرية، فلماذا يتوجب على «ترفزيون» أن تنشر عرض برامجها ؟!... لماذا لا تتجاهلها مثلما تتجاهلنا تماماً شركات الكوابل؟!، فبرامجها تملأ الصحف الإسرائيلية اليومية، أمر آخر أعترض عليه هو نشر «ترفزيون» لبرامج بعض قنوات شركة «يس» الفضائية، فعدد المشاهدون العرب الذين يتابعونها ضئيل جداً، ولماذا تكون «ترفزيون» شاذة عن الصحف الإسرائيلية التي لا تنشر برامج قنوات شركة «يس»، لأنه لها مجلة شهرية خاصة بها، فهل هو نوع من الحرص على «تميز» المجلة في هذا المجال؟! أم هو نوع من التباهي الإعلامي أمام الصحف الإسرائيلية؟!...

الشيء الذي أضافته هذه المجلة أنها خلقت نوعاً من الحساسيات بينها وبين بعض الشخصيات الفنية البارزة إعلاميا، وذلك لنشرها أخبار بعض الفنانين، بشكل مغاير أو بإضافة بعض المبالغة في نشر الخبر مع صورهم، وهذه أعتبرها أجمل زاوية في المجلة، ألا يقولون «آخر العنقود سُكّر معقود»، ولكن هذه الزاوية تثير سخط بعض الفنانين، وهذا يؤكد لي للمرة الألف أنهم لا يحبون من ينتقدهم بشكل لاذع، كأنهم «أنبياء» ينشرون مبادئ رسالة الفن في الأرض!! رغم أن هذه السخرية اللاذعة هي التي تضعهم في دائرة اهتمام المجتمع واهتماماتهم، مثلما وضعت «ترفزيون» الجمهور في دائرة اهتمامها.

(مارون سامي عزّام - شفاعمرو)



هكذا تعمل أمريكا..

تشابكات الاقتصاد والسياسة.. والارهاب!

(ص١٠ و١١)

خاص بـ «الاتحاد» من بيروت

صبرا وشاتيلا..
كيف نواجه شارون..

• المحامي شبلي الملاط، المبادر لمحاكمة شارون على المجزرة البشعة، يتحدث في مقابلة خاصة بـ «الاتحاد» عن الدور الذي يمكن للعرب ولليهود التقدميين في اسرائيل القيام به لدفع هذا الملف وكشفه •

(ص٢ - ٧)

محمد الماغوط في «سياف الزهور»

سعدي يوسف: أنا شيوعي

رياض بيدس في «الريح»



د. احمد سعد

حكمة الموقف الفلسطيني تحشر المعتدي في الزاوية

* يشهد الاعداء قبل الاصدقاء بالحنكة والحكمة السياسية التي يتحلّى بها الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وانه فنان في مواجهة الازمات التي واجهها الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، والخروج من دوامتها رافعًا راية الحق والعدل وليس ابدًا راية الخنوع والاستسلام البيضاء. هذا ما اثبته ابّان حصار بيروت في العام ١٩٨٢، وما اثبته ابان الانتفاضة الفلسطينية الاولى وأزمة م.ت.ف. وما تمّ اقراره في المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الجزائر عام ١٩٨٨، حيث اعلن عن البرنامج السياسي الذي تضمن الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية العتيدة وفقًا لقرارات الشرعية الدولية في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين في العودة، والذي بموجبه شاركت منظمة التحرير الفلسطينية في «مؤتمر مدريد للسلام» ووقعت على اتفاقات اوسلو المرحلية، وكسبت بذلك تضامنًا وتاييدًا عالميًا لحق الشعب العربي الفلسطيني بالحرية والتخلص من براثن الاحتلال الاسرائيلي وممارسة حقه الشرعي بالسيادة والاستقلال الوطني في اطار دولة مستقلة.

ولم تستطع مكابس الضغط الامريكية والاسرائيلية والعربية ابتزاز تنازلات سياسية من القيادة الوطنية الفلسطينية في محادثات كامب ديفيد الثانية تفرط من خلالها هذه القيادة بالثوابت الاساسية للحقوق الشرعية الفلسطينية. وكان «العقاب» على هذا الموقف، مجزرة القدس والاقصى، ايام حكم «العمل» - ايهود براك، التي كانت عود الثقاب لاشعال قواعد الانتفاضة الفلسطينية الثانية منذ أواخر ايلول، العام الماضي. وعملت حكومة براك - بن عامي على تسويق الاباطيل بأن القيادة الفلسطينية رفضت تسوية سلمية اغدق براك بكرمه «بالتنازل» عن حوالي ٩٥٪ من الاراضي المحتلة. (وعاد شلومو بن عامي على هذه الكذبة الكبيرة في ملحق «هآرتس» يوم الجمعة ٩/١٤) - وعادت الى ممارسة الارهاب والى الخيار العسكري. ورفض القيادة الفلسطينية تحويل الاراضي الفلسطينية الى «كنتونات» منعزلة بعضها عن بعض بعوازل استيطانية كولونيالية والى دولة منقوصة السيادة في عاصمتها القدس الشرقية ومحروم على لاجئيها حق العودة، هذا الرفض قوبل بأشرس عدوان اسرائيلي همجي جرى تصعيد جرائمه من خلال اطواق الحصار العسكري والاقتصادي وشن ما يشبه حرب الابادة، وارتكاب المجازر والجرائم وتصفية القيادات على امل تحقيق الاهداف السياسية التي فشلوا في انجازها على طاولة المفاوضات في كامب ديفيد. وراهن اعداء السلام العادل، اعداء الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني، بآخر ورقة في سوق السمسرة السياسية، بإيصال جنرال المجازر، ارئيل شارون، الى رئاسة الحكومة على قاعدة اوسع ائتلاف جمع اشلاء احزاب ارض اسرائيل الكبرى من قوى اليمين المغامر والعنصرية الفاشية، من ممثلي قطعان المستوطنين، والاحزاب الدينية اليهودية اليمينية ملتحفة بورقة التين، حزب العمل، لاخفاء عورتها وتضليل الرأي العام العالمي حول طابع وجوهر وهوية حكومة الكوارث الشارونية. وتوهموا وضللوا الرأي العام الاسرائيلي ان حكومة شارون - بيرس - بن اليعيزر - موفاز - ليبرمان ستضمن «السلام الأمن» والاستقرار من خلال تصعيد الجرائم والمجازر وحسم الصراع عسكريًا مع شعب الانتفاضة، وبشكل يصادر حق الشعب الفلسطيني بالحرية والدولة ويعزز قوائم الاحتلال والاستيطان. وقامت حكومة الكوارث الشارونية بارتكاب ابشع الجرائم بحق الانسانية وعلى مدار سبعة اشهر منذ قيامها ولم تستطع كسر ارادة شعب الانتفاضة، رغم الثمن الباهظ الذي يقدمه من خلال قوافل الشهداء وتدمير مدنه وقراه واملاكه من قبل قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين. ولم يركع الشعب الفلسطيني وقيادته لحصار الجوع والموت، وفشل شارون وائتلافه وبلطجته العسكرية في توفير الامن والاستقرار.

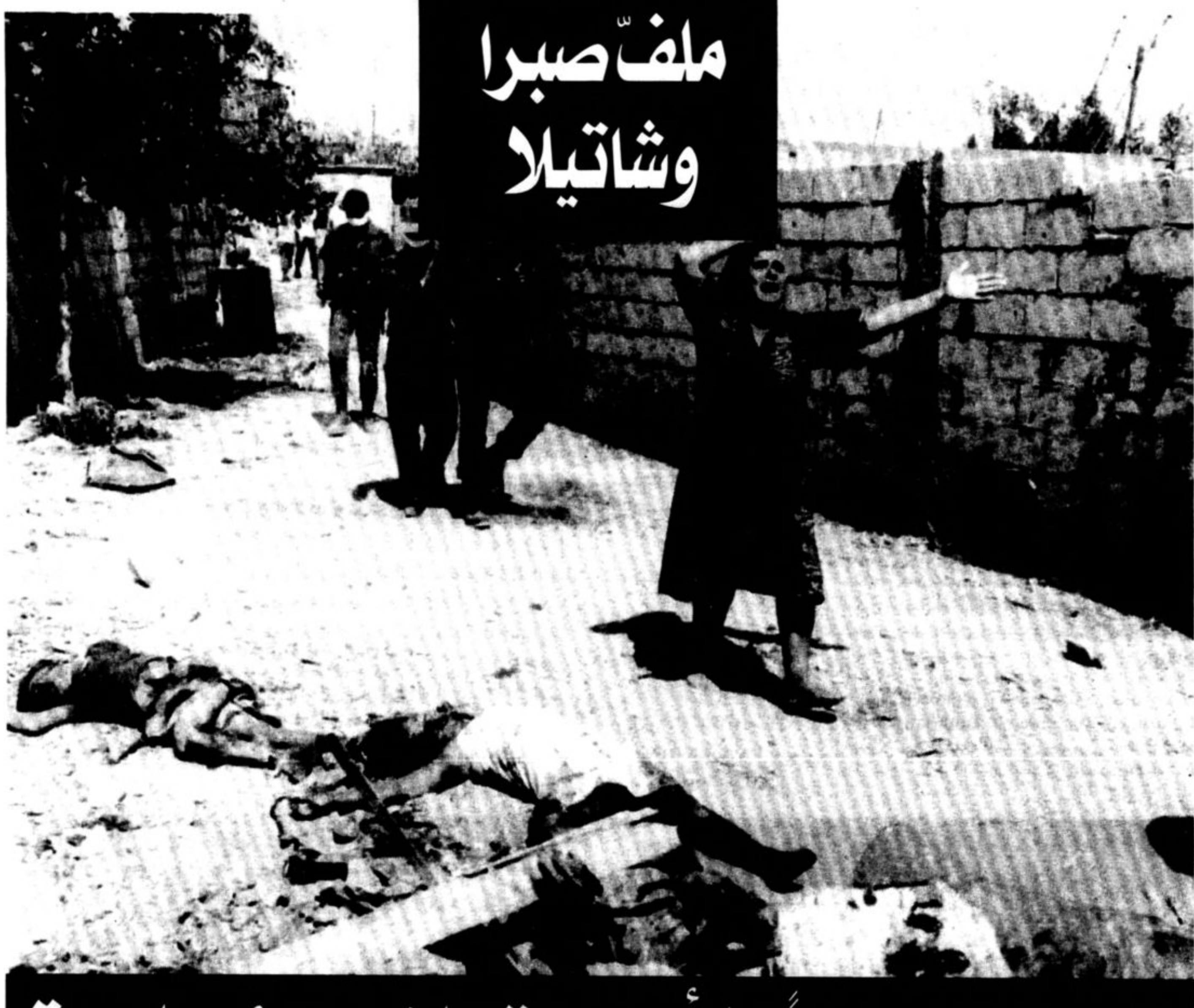
وعندما اصابت الشعب الامريكي كارثة التفجيرات الارهابية هلل هولاكو الارهاب والدمار طربًا معتقدًا ان الفرصة اصبحت سانحة لتصفية الحساب مع الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية. وانه في وقت ينشغل العالم في احداث نيويورك وواشنطن المأساوية تستطيع قوات الاحتلال الاسرائيلي ان تسرح وتمرح في الاراضي الفلسطينية، في مناطق السيادة الفلسطينية الكاملة، تعيث دمارًا وقتلاً، دون حسيب او رقيب. وان «مصائب قوم عند قوم فوائد»، وشهدت الارض الفلسطينية والشعب الفلسطيني تصعيدًا دمويًا للعدوان الاسرائيلي لم يسبق له مثيل، حيث اجتاحت قوات الاحتلال واحتلت من جديد مناطق في جنين واريحا ورام الله ورفح وغزة وارتكبت المجازر والجرائم التي تقشعر لها الابدان. ولم يحن شعب الانتفاضة هامته الشامخة. وحاول شارون تصوير ياسر عرفات بأنه اسامة بن لادن الذي يتوجب تصفيته، وتهيئة الرأي العام العالمي لتنفيذ هذه الجريمة، وتصفية عرفات المقصود منها تصفية السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها. ولكن لا تجري الرياح دائمًا بما تشتهي سفن العدوان. فالادارة الامريكية اعلنت عن «الحرب العالمية ضد الارهاب» والساعي لاقامة تحالف او ائتلاف دولي لشن هذه الحرب بزعامتها. وحليفها العربيد، حكومة الكوارث الشارونية، اصبح يؤلف مشكلة امريكية في اطار هذه المساعي، وبرزت بعض التناقضات التكتيكية. فانطلاقًا من مصالحه فإن ادارة جورج دبليو بوش معنية بتجنيد انظمة ودول عربية واسلامية الى داخل الائتلاف. وما كان من الممكن تجنيد اي نظام عربي او اسلامي لدخول الائتلاف مباشرة في وقت تواصل فيه حكومة الكوارث الشارونية ممارسة ارهاب الدولة المنظم وتصعيد العدوان والمجازر ضد شعب الانتفاضة. ولهذا شغلت الادارة الامريكية مكابس الضغط ليس على السلطة الفلسطينية فحسب، بل على حكومة شارون ايضًا حتى «يحط عن بغلته» مؤقتًا ويخفض سقف العدوان ويوقف مؤقتًا نزيف الدم المتفجر من شرايين الصراع، لتسهيل عملية دخول انظمة عربية الى التحالف. فالولايات المتحدة تعد للمشاركة في اكبر مناورة عسكرية متعددة الجنسيات في العالم لقوات «النجم الساطع» التي تنظمها مصر، والتي ستبدأ اعتبارًا من الثامن من تشرين الاول المقبل وتنتهي في الاول من تشرين الثاني. وسيشارك في هذه المناورات اكثر من (٧٠) الف جندي. وتشارك الولايات المتحدة بـ (٢٠) الف جندي، كما تشارك في المناورات اضافة الى قوات مصرية قوات من اربع دول عربية هي الكويت والاردن والامارات العربية والبحرين وكذلك قوات من المانيا واسبانيا وبريطانيا واليونان. والمناورات بغالبيتها برية تشارك فيها قوات مجوقلة. وتأتمر القوات الامريكية المشاركة من وحدات خاصة واخرى تابعة لمشاة البحرية الامريكية المارينز وألوية ممكننة بأوامر بقي بقيادة قائد المنطقة الوسطى الامريكية، الجنرال تومي فرانكس، وتشمل هذه المنطقة القرن الافريقي ومصر ودول شبه الجزيرة العربية وافغانستان وباكستان اضافة الى الدول الآسيوية في الاتحاد السوفييتي سابقًا.

فقيام هذه المناورات في ظل «الحرب العالمية الأمريكية ضد الارهاب» مرهون بوقف اطلاق النار على ساحة العدوان الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني. ولهذا بدأ الضغط الامريكي لكبح جماح الحليف الاسرائيلي الاستراتيجي العربيد. وضغط الاتحاد الاوروبي، في هذا الاتجاه، ونشطت الادارة المصرية في الاتجاه ذاته، ووجه الملك الاردني عبد الله الثاني اصبع الاتهام الى العدوان الاسرائيلي مطالبًا بوقفه. وبدأ شارون النزول عن الشجرة المخصبة بالدماء ووضع شرطه «بوقف النار الفلسطينية» لمدة ٤٨ ساعة بدلاً من اسبوع. واظهر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، حنكته وحكمته ومسؤوليته السياسية في ظل الظروف الحاصلة بعد التفجيرات في امريكا. واعلن بيانه المشهور في اللقاء مع مندوبي الدول المعتمدة لدى السلطة الفلسطينية في غزة صباح يوم الثلاثاء ٩/١٨. ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده، اكد الرئيس الفلسطيني عدة امور هامة، ركز على ثلاث قضايا جوهرية، اولها ان الشعب الفلسطيني يدين العنف والارهاب وانه يناضل دفاعًا عن حقوقه الشرعية لضمان حقوقه الوطنية بالحرية والاستقلال، ولهذا فإن السلام العادل هو الخيار الاستراتيجي. وثانيها، انه ضد ويدين قتل المدنيين من الناس الابرياء عربًا كانوا ام يهود ام امريكيين.، وانه مستعد من خلال الامم المتحدة المشاركة والتعاون في محاربة الارهاب ومن اجل عالم يسوده السلام والامن والعدالة. وثالثها، انه منذ هذا الصباح (الثلاثاء ٩/١٨) «ابلغ مرة ثانية كافة القيادات الامنية بالعمل المكثف لوقف اطلاق النار على كل الجبهات وفي كل مدينة وقرية وبممارسة ضبط النفس بما فيها الدفاع عن النفس في وجه الاعتداءات الاسرائيلية».

ان الرئيس الفلسطيني بهذا الموقف يحشر حكومة العدوان والكوارث في الزاوية امام الرأي العام العالمي، ويصادر ورقتها التضليلية حول «الارهاب الفلسطيني» من الاسواق العالمية. بهذا الموقف يساهم الرئيس عرفات في وقف نزيف الدم المتدفق من شرايين الشعب الفلسطيني من جراء العدوان الاسرائيلي المتصاعد، وفي تهيئة الاجواء عالميًا لتجنيد الدعم الواسع لنصرة الحق الفلسطيني المشروع، لالزام حكومة الكوارث الاسرائيلية على العودة الى طاولة المفاوضات لتنفيذ الاتفاقات المبرمة واقرار تسوية الحل الدائم التي تضمن زوال الاحتلال الاسرائيلي ورحيل مستوطنيه عن الاراضي الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. ما نأمله ان يكون وقف اطلاق النار بداية مرحلة جديدة في الكفاح الفلسطيني العادل دفاعًا عن حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف ومن اجل انجازها.



الكلاب تنبح والدولة ستقوم..



ملفّ صبرا وشاتيلا

تهمّنا جداً الأصوات الاسرائيلية اليهودية في الدعوى على شارون

• هذا ما يقوله المحامي شبلي الملاط في مقابلة خاصة بـ «الاتحاد»، حول القضية المرفوعة في بلجيكا ضد اريئيل شارون على مسؤوليته المباشرة في مجازر صبرا وشاتيلا. الملاط هو المبادر الأساسي لهذه المحاكمة وهو يرى أن للعرب الفلسطينيين في اسرائيل دوراً هاماً، ويفصل الامكانيات القانونية المرتبطة بهذا •

نصري حجاج - خاص بـ «الاتحاد» من بيروت

* أثار المحامي شبلي الملأط (٤١ سنة) ضجة عالمية منذ حزيران الماضي عندما تقدم وفريق من المحامين باسم اهالي واقارب ضحايا صبرا وشاتيلا بقضية امام القضاء البلجيكي يتهمون فيها رئيس حكومة اسرائيل الحالي ارئيل شارون بمسؤوليته الشخصية عن تلك المجزرة البشعة، التي راح ضحيتها المئات من الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والسرلنكيين في مخيم شاتيلا وضاحية صبرا في العاصمة بيروت في ايلول ١٩٨٢.

في مكتبه الكائن في منطقة المتحف شرقي بيروت كان لـ «الاتحاد» هذا الحوار الخاص مع هذا المحامي الشاب حول تطورات القضية ضد شارون.



المحامي الملاط، دور هام ينتظر الإسرائيليين التقدميين

***** «الاتحاد» – ما حكاية الدعوى المقامة ضد ارئيل شارون من قبل أهالي وأقارب ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا وكيف بدأ انخراطك شخصيًا كمحام في هذه القضية؟**

- الملاط: للحكاية تاريخ ذو مستويات مختلفة وهي قضية مهرت ذاكرة الانسان العربي والانسان في العالم وهي تمثل مع نكبة ١٩٤٨ اموراً رمزية مثيرة جداً وفعّالة جداً لجهة اختصارها للتاريخ المتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي والمأساة الفلسطينية. وقد اكتشفت أن لا احد من جيلنا نحن الراشدين ابان مجزرة صبرا وشاتيلا لا يملك ذكرى حادة جداً عن أول المعرفة بهذه المجزرة وعن اول ردة فعل شخصية ازاء هذا الحدث. وانا اذكر انني عندما تلقيت خبر المجزرة كنت في واشنطن وقد شاركت في مظاهرة شارك بها المرحوم حنا بطاطو كردة فعل على المجزرة وكقانوني، وكنت أدرس القانون في الولايات المتحدة الامريكية. كنت مهتماً بالتطورات القانونية المتعلقة بالمجزرة ولا سيما بما حدث في اسرائيل كردة فعل على المجزرة من ذلك لجنة كاهان ومصرع مواطن يهودي اسرائيلي هو اميل جرينتسفايج في احدى المظاهرات في بداية شباط عام ١٩٨٣ بعد صدور تقرير لجنة كاهان. وكان الجواب الاول لوزير «الأمن» آنذاك ارئيل شارون انه لا يعتبر نفسه مسؤولاً وحدثت مظاهرة احتجاجًا على التورط الاسرائيلي في المجزرة وجرح في المظاهرة ابراهام بورغ، رئيس الكنيست اليوم. ووقتها لم يبد شارون اي ندم ولم يترك الوزارة ولم يظهر اي اهتمام حتى للجنة كاهان وظلّ وزيراً بلا حقيبة.

ويتابع الملاط: كنت اتابع بشكل دقيق كل ما كتب عن المجزرة وظلّت المسالة حية في ذاكرتي ومنذ عام ١٩٩٠ اتابع حرب الخليج والظروف البشعة التي تبعتها والجرائم التي حدثت. فالموضوع من الناحية القانونية المركزة، يتعلّق بتوسّع دائرة المحاسبة على امور كانت مرفوضة قانونياً إنما كان تفعيلها ضعيفًا وكانت المحاسبة ضعيفة، حتى حدثت كارثة حرب الخليج وانتهت كما نعرف بمعاقبة الشعب العراقي دون معاقبة المسؤولين عن الاجتياح. وكانت هذه اول مناسبة جدية على المستوى الدولي لتفعيل المحاسبة القانونية لجرائم الحرب. ولّما حدثت حروب البلقان كان الجو مهيئًا وانا اتابع هذا ولي احاديث كثيرة حول هذا الموضوع وكان التركيز في احاديثي ومقالاتي على التساؤل عن المعاقبة القانونية، ومن الضروري أن نفصل بين المسؤول في بلد ما والمواطنين الذين يخضعون لسلطته او لحكمه. ومن المعروف ان هذه الفكرة اتبعت على مستوى الامم المتحدة

صبرا ولن ننسى!



المسؤولية ستظل تلاحق المسؤول..

والقوى الكبرى بشكل جدي في حرب البلقان. وأول رد فعل مهم جداً على المستوى الدولي كان انشاء محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة بقرار من مجلس الامن سنة ١٩٩٣ وهذه المحكمة كانت التحرك العالمي الجدي الأوّل لتفعيل ما كان منصوصاً عليه في عدد كبير من المواثيق الدولية منها طبعًا معاهدة جنيف لجرائم الحرب، والتي لم يجر تفعيلها بسبب غياب محفل قضائي نزيه ومستقل ممكن من خلاله إحياء المسؤولية بشكل يطال المسؤولين عن الجرائم. إذن، فقد تابعنا هذه الامور وتوّجت بشكل آخر على مستوى داخلي بقرار الدعوى ضد بينوشيه التي اعتبرت ان بينوشيه مسؤول عن الجرائم التي حدثت في تشيلي بما في ذلك التعذيب وقد صدر قرار طويل ومعقّد ومهم عن المحكمة العليا في بريطانيا سنة ١٩٩٨.

«الاتحاد» – وهنا بدأت المرحلة العملية..

- الملأط، نعم، فعلى المستويين حدثت تطورات وكنت بحكم موقعي كأستاذ للقانون في جامعة لندن أتابع هذه المواد ومواد قانونية اخرى متعلقة بها ساعدتنا في تكوين صورة اكثر دقة للامكانيات الفعلية التي يمكن اتباعها في حوادث مختلفة. ومنها في المقام الاول التقصير الذي حدث في لجنة كاهان والذي لم يؤدِ في النهاية باي شكل قانوني عقابي بالنسبة لهذه المجزرة ولا سيما بالنسبة للمتهم الاساسي ارئيل شارون. وفي احد كتبي الذي صدر في لندن سنة ١٩٩٦ أشير الى هذا الموضوع واذكر نتائج واقتراحات لجنة كاهان النهائية والتي تقول بالحرف أن شارون مسؤول شخصياً عن هذه المجزرة. وانتظرنا ان تتطور المحاكم بشكل ان تتاح فرصة لمحفل قضائي مستقل للنظر في هذه المجزرة التي لا يمحوها الزمن بسبب حجمها وبسبب تكريس القانون الدولي والداخلي عموماً كربط التقادم، اي مرور الزمن على جرائم لها درجة من البشاعة كالتي حدثت في صبرا وشاتيلا. وقد تطورت القوانين الداخلية في اوروبا بشكل خاص وفي الولايات المتحدة واستراليا. وهذه المحافل القانونية المهمة قد تكون فعالة خلافًا لمحافلنا الداخلية التي لا تطال للمسؤولين الاسرائيليين بشكل حقيقي، ولذلك اتضح في السنة الماضية ان بلجيكا تتمتع بقانون جديد يمنع كل العقبات الممكن تصورها بالنسبة لصلاحية النظر في مجزرة صبرا وشاتيلا، وعندما اتضح ذلك جرى جمع ملف شامل وجاد لتفاصيل دقيقة جداً، وهذا كان عملاً جماعياً بإشرافنا قضائياً مع عدد من الزملاء البلجيكيين وزميل بريطاني. على الارض في المخيمات عيّنت باحثة هي سناء حسين تحت اشراف الدكتورة المختصة بشؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الدكتورة روز ماري صايغ، وقد قامت الباحثة بجمع ما هو مطلوب من شهادات مفيدة قانونياً للجهاز القضائي الذي ينظر فيها، وفعلاً نجحت في جمع ثلاثين شهادة موثقة بدقة عالية. وعندما تطورت الامور وطورنا الشق الداخلي بالنسبة لرفع القضية في بلجيكا صار ضرورياً ان يتقدم الاشخاص الذين يريدون توكيل عدد من المحامين في القضية فبقي لدينا ٢٨ مدعياً شجاعاً.

وآنذاك كانت الامور ما تزال غير معلنة ووضع المخيمات صعباً جداً وقد استغرق جمع الافادات ٧ شهور آخذين بعين الاعتبار قانونيتها ودقتها.

«الاتحاد» – يقال ان المحكمة البلجيكية قد اوقفت النظر بهذه الدعوى، هل هذا صحيح؟

- الملأط، هناك اخبار تتداولها الصحف ونحن كقانونيين لا يمكننا ان نتجاوب مع الاخبار قبل معرفة مصدرها وتفصيل جديتها لاننا قد نسيء الى قضيتنا. والزملاء في بلجيكا لا يزالون ينتظرون القرارات من منبعها وليس من الصحف. اننا ندرس الملف ولا يمكن ان نتأثر بما تنشره الصحف. ما توضح هو أن المحاكمة مستمرة انما التركيز الذي تقوم به محامية اسرائيل التي عينها شارون هو تركيز اجرائي. هي لا تريد ان تصل للرحلة الى المحاكمة وتريد ان توقفها بنقوع شكلية متعلقة بالصلاحية، وهذا ما نحن بصدده الآن لان التحقيق معلّق والدعوى ليست معلقة. فالدعوى تحتاج الى إجابتنا على حديث عن عدم صلاحية القضاء البلجيكي في النظر بالدعوى.

«الاتحاد» – هل لدى القضاء البلجيكي القدرة القانونية لأن يطلب شارون للمحاكمة في بروكسل؟ وماذا لو رفض المثول أمام المحكمة؟

- الملأط، طبعًا لديه القدرة. وفي حال عدم مثوله امام القضاء يتم متابعة القضية وعليه الوصول الى الاتهام. طبعاً الاتهام صعب. وهناك تطورات لا مجال الآن لذكرها فسوف نصدر بيانًا في هذا الشان.

«الاتحاد» – هناك تساؤلات حول عدم إضافة إيلي حبيقة والكتائب اللبنانية الى لائحة المتهمين في هذه الدعوى على الرغم من تورطهم بالمجزرة، كيف ترد على هذا الامر؟

- الملأط، ننتبه لكل كلمة تصدر عنا ولذلك نحن نبخل بحديثنا لأننا نعرف ان اي حديث يمكن ان يستعمل لاحقًا في القضية. ليس هناك أحد مخول بالتحدث بقضايا قانونية متعلقة بمرحلة ما ولذلك فالتعليقات والأحاديث المختلفة لا تفيدنا باي شكل من الأشكال.

إشكالية التسييس..

الملأط يتطرق الى تسييس القضية كسيف ذي حدين. ويقول، بالنسبة لمسالة تسييس القضية فإنها خطرة جداً لسبب واضح جداً، فكل محاولة شارون الاساسية بالنسبة لدفع هذه الدعوى هي محاولة لتأسيسها تحت اطار انها دعوى معادية للسامية وانها ضد الشعب اليهودي وانها ضد دولة اسرائيل. وهذا يقف وراء رفضنا



لصفة المحامية التي عينها شارون للدفاع ليس عن نفسه وإنما عن دولة اسرائيل. والقضاء في بلجيكا لا يسمح في هذا القانون بالذات بمحاكمة دولة. فالقضاء يحاكم اشخاصًا في قضايا جزائية من هذا النوع. لا يحاكم دولاً وليس بوسعنا ان نحاكم دولاً. المهم بالنسبة لشارون هو توصيف هذه القضية كقضية سياسية وليس كمسؤول عن مجازر صبرا وشاتيلا. هو يريد أن يدعي ان القضية مقامة ضد الشعب اليهودي عمومًا او ضد دولة اسرائيل. علينا ان نتدارك هذا الامر وقد تداركناه منذ اليوم الاول. ولذلك حافظنا على استقلالنا التام كفريق محامين من اي طرف حكومي او غير حكومي. هناك اناس يتحدثون عن هذه القضية وكانهم ناطقون رسميون باسمنا وهذا غير صحيح وهم يسيئون الى القضية عن حسن نية أو سوء نية. إن النقطة الأساس، وهذا هو البعد الذي علينا أن نعرفه، ان القضاء في بلجيكا لا يسمح لنا ان نقاضي دولة. وهذا موضع جدال كبير.

«الاتحاد» – ما هي الأخطار المحدقة بهذه القضية؟

- الملأط: هناك اخطار كثيرة. وهناك مستويات من الأخطار. أولاً النقاط المتعلقة بادعاءات الدفاعات الشكلية وهذه مرحلة مهمة جدًا بمعنى ان شارون يقول ان ليس للمحاكم البلجيكية الحق بمحاكمتي. ولكن رفعنا القضية في بلجيكا ياتي بقناعة منّا انها قادرة على ذلك وقد حاكمت آخرين بتهم مماثلة. والنقطة الثانية، ان ادعاءات الدفاع الشكلية لها أبعاد مختلفة مثلاً الحصانة، هل حوكم شارون في لجنة كاهان؟ هل القوانين اللبنانية او الاسرائيلية تمنع المحاكمة في بلجيكا؟ القضية معقدة جدًا ونحن في صلبها في الثبات المستمر بالدعوى أمام القضاء. هناك قضائية فعلية اي وقائع. لا بد من أن يكون هناك اختلاف جذري بصددها وهي طبعًا متصلة بمسؤوليته عن المجزرة. فهو يقول إن «مسيحيين قتلوا مسلمين في لبنان واتهموني بالقتل». طبعًا هذا الحديث من الناحية القانونية باطل وسيحاول التمسك به ويحاول إدراج الوقائع كما يريدها. ونحن عملنا في تفاصيل الوقائع بشكل ابراز اشرافه على عملية القتل ومعرفته بها وبما حصل وهناك شهادات مهمة جدًا من أهالي الضحايا وشهادات مهمة ايضًا قد تاتي من جنود اسرائيليين.

«الاتحاد» – هل تراهنون على وجود شهادات من جنود اسرائيليين؟

- الملأط: طبعًا وهذه شهادات اساسية وهذا يعتمد على اهلنا في اسرائيل وعلى الاسرائيليين اليهود الشرفاء وأنا مقتنع انهم او اغلبهم اذا ما وضحت لهم الصورة الحقيقية للمجزرة فإنهم سوف يساندون هذه الدعوى. والزملاء البلجيكيون على اتصال دائم مع أطراف في اسرائيل ومع الاستاذة المحامية لينا تسيمل المعروفة بشجاعتها ووقوفها الى جانب حقوق الشعب الفلسطيني ضد الظلم. وهناك شهادات مسؤولين امريكيين، ففي برنامج الـ«بي.بي.سي.» «المتهم» قال مسؤول المبعوث الامريكي الأعلى في المنطقة آنذاك انه لا يشك بمسؤولية شارون عن المجزرة.

«الاتحاد» – هل هناك لجنة معينة تتولى القضية؟

- الملأط: نحن ثلاثة محامين بمن في ذلك انا وهناك عدد كبير من القانونيين في فلسطين واسرائيل وهنا ايضًا في بيروت لجنة مهمة جدًا من القانونيين. هناك لجان في بلجيكا وباريس وفلسطين منهم الاستاذ خضر شقيرات وهناك لجان في عمان ومدريد ولندن وفي كل العواصم الغربية والعربية. هذه اللجان مهمة جدًا خاصة اذا كانت هناك لجان في اسرائيل نفسها.

«الاتحاد» – ساعود الى السؤال عن إيلي حبيقة الذي التصق اسمه منذ حدوث المجزرة بمسؤوليته التنفيذية عنها. ألا يوجد امكانية ان تقام عليه دعوى

«على طريق ميلوسوفتش»...

جرائم الحرب الإسرائيلية توجب محاكمة المجرم!

أيضًا؟

- الملأط: هناك لغط في هذا الموضوع. نحن نريد الامر من الناحية القانونية. قانونيًا نركز على شارون لسببين، انه يقول ان لا علاقة له بالمجزرة وان أطرافًا لبنانية هي المسؤولة والسبب الاهم «مسؤولية الامر» وهي القضية الاساسية اذ ان الدعوى من عنوانها ستتناول كل من له مسؤولية لبنانيًا كان او اسرائيليًا إذا ما اثبت التحقيق انه فاعل في تلك المجزرة. وكل من يظهر التحقيق ان له دورًا في المجزرة سوف يمثل امام القضاء سواء كان إيلي حبيقة او غيره. وإيلي حبيقة قال انه مستعد للذهاب الى بلجيكا لانه يعتقد انه بريء ولديه وثائق تثبت براءته. وكل شيء يفيد الدعوى نحن معه.

■ «الاتحاد» – ما هو الدور الذي يمكن ان يؤديه الفلسطينيون في اسرائيل؟

- الملأط: نحن نذكر ان اربعمائة ألف متظاهر نزلوا الى الشوارع في اسرائيل ضد المجزرة وكل انسان يحمل عناصر شريفة في داخله وهذه العناصر الشريفة قابلة للتطوير بشكل دائم. واليوم برأيي، أيًا كانت التطورات بالنسبة لبلجيكا، تتسع الفكرة التي تبدأ بالرسوخ بشكل جدي، بأن هناك جرائم لها هذا الحجم بحيث لا يجعلها خاضعة لتقادم الزمن والنسيان او الافلات من المسؤولية عنها. فإذا ترسخت هذه الفكرة وتطورت في المجتمعات التي بدت في فترة من الزمن انها قابلة للتطور كما حدث في المظاهرة التي ذكرتها فإن ذلك كفيل بالنجاح في احياء مسؤولية ارئيل شارون عن هذه المجزرة وهذا يجب ان يحدث داخل اسرائيل، عن طريق الفلسطينيين في اسرائيل وعن طريق اليهود الاسرائيليين ايضًا. واليوم اعتقد ان الفلسطينيين في دولة اسرائيل مفيدون جدًا في هذه القضية لماذا؟ لانه عندما يقول شارون ان دولة اسرائيل عينت محامية للدفاع عن دولة اسرائيل في بلجيكا. فالسؤال الذي لا بد من طرحه هو: هل العرب في دول اسرائيل تمثلهم هذه المحامية وهم جزء من دولة اسرائيل؟ ماذا يمكن ان يعمل العرب الفلسطينيون في اسرائيل حتى يثبتوا ان هذه المحامية التي عينها شارون لا تمثلهم والسؤال مطروح ايضًا وهذا مهم جدًا، هل يفيد ان يقوم عدد من المواطنين الاسرائيليين عربًا ام يهودًا بالإعلان انهم غير مسؤولين عن المجزرة. ويمكن لهم ان يطلبوا من القضاء الاسرائيلي ان يرفض تمثيل هذه المحامية التي عينها شارون باسم دولة اسرائيل في قضية موجهة لشخص ارئيل شارون وليس لدولة اسرائيل او الشعب اليهودي ومواطني دولة اسرائيل. هذا سؤال يجب ان يطرح في اسرائيل قانونيًا وشعبيًا وهنا يلعب الفلسطينيون في دولة اسرائيل واليهود الاسرائيليون الشرفاء دورًا في فضح شارون وتحقيق العدالة لضحايا المجزرة. وبهذه المناسبة أرى ضرورة الدرس المتأني على المستوى الشعبي وعلى المستوى القضائي ضمن الامكانيات الموجودة لكيفية امكانية قيام شخص مثل شارون يعتبر مسؤولاً شخصيًا عن المجزرة ان يعين مسؤولة تتحدث ليس باسمه بل باسم دولة اسرائيل. ان هناك تناقضًا عميقًا من الناحية القانونية في هذا الامر ولا بد من دفعه امام القضاء البلجيكي. وقد يكون مناسبة للقانونيين وغير القانونيين في اسرائيل ان يتقدموا بشكل فعّال ضد هذا التناقض وان يلعبوا دورًا مهمًا من اجل العدالة الانسانية. يهمنا جدًا ان تكون هناك اصوات اسرائيلية يهودية تساند هذه القضية.

■ «الاتحاد» – سؤال اخير، هل لديك مخاوف على امنك الشخصي كونك الأبرز في هذه القضية، هل تعتقد ان الحكومة الاسرائيلية يمكن ان تلجأ الى العنف ضدك؟

- الملأط: انا محامٍ وصاحب قضية. وفي الحقيقة لست خائفًا ولست طالب استشهاد ايضًا انما هذه القضية مهمة جدًا من الناحية الانسانية ولذلك اقوم بها.



نعيم الأشهب

تساؤلات أولية على الأحداث الأمريكية

• هل ما حدث في واشنطن ونيويورك شكل مفاجأة كاملة لصناع القرار الأمريكي، بما يشبه صنع المعجزة، أم أنه قد يكون إخراجًا متقنًا يليق بمن يتطلع لاستعادة هيمنته المزعزعة على العالم؟! •

* من التبسيط الساذج تصور استيعاب وتحليل حوادث التفجيرات الانتحارية في الولايات المتحدة، قبل مضي وقت كاف تتوفر خلاله المعطيات الكافية للإلمام بخلفيات هذه الحوادث وأبعادها. فهي ببساطة غير عادية، سواء في خطورتها أو في ضخامتها.

ومع ذلك، هناك حقائق أولية، وتصريحات وقرارات لمسؤولين امريكيين، بعد تلك التفجيرات، تثير عددًا من التساؤلات الاولية.

على الجانب الواحد، يتضح مما كشفت عنه المصادر الامريكية المعنية، حتى الآن، ان هذه العملية البالغة التعقيد والاتقان، حتى مستوى الاعجاز، سواء في مجال التحضير او التخطيط، استغرقت وقتًا لا يقل عن العامين، وشملت عشرات الرجال، منهم قرابة العشرين ممن اقدموا على الانتحار في الطائرات الاربع التي جرى اختطافها وتفجيرها. وان عددًا من هؤلاء المنتحرين تدربوا على قيادة الطائرات في معاهد امريكية، حتى الأيام الاخيرة، بما في ذلك معهد تابع لسلاح الطيران الامريكي. وان الذين شاركوا في هذه العملية غير العادية، ويعدون بالعشرات، ينتمون الى اكثر من تنظيم واحد. وان لهم امتدادات في اكثر من بلد، منها المانيا، ويؤخذ في الحسبان، في هذا الصدد، مستوى التعاون الاستخباراتي الوثيق بين الاجهزة الامريكية واجهزة حلفاء الولايات المتحدة، كالمانيا واسرائيل وسواها في هذا الميدان.

ردة فعل أم خطة مبيتة

والسؤال الفوري الذي يقفز الى الخاطر في هذا الصدد: أين كانت أجهزة التجسس الامريكية طيلة هذه المدة، وعلى هذا المدى؟! هذه الأجهزة التي تكلف خزينة الدولة الامريكية ثلاثين مليار دولار سنويًا، بخاصة على تكنولوجيا التجسس الاكثر تطورًا وتقدمًا، كالأقمار الصناعية، والطائرات الخاصة بأغراض التجسس، واجهزة الكمبيوتر العملاقة، واجهزة التصوير والتنصت، ومعالجة الشيفرة وسواها..؟ يؤخذ في الحسبان انه كانت هناك في الآونة الأخيرة، إشارات تحذير وانذار بتوقع ضربة قاسية ضد اهداف امريكية، كما نشرت ذلك، مثلاً لا حصرًا، «استخبارات القوات المسلحة» (Armed Forces Intelligence) الانكليزية - الامريكية في ٢٠٠١/٩/٢ على لسان خبير انكليزي في شؤون الاستخبارات؟

على الجانب الآخر، اطلق الرئيس بوش، بمجرد خروجه من مخبئه.. الدعوة لبناء تحالف دولي جديد ضد الارهاب بزعامة الولايات المتحدة، يتجاوز حدود حلف الناتو ويضم دولاً شرق اوسطية، وغيرها، وحدد للدول التي تريد الانضمام الى هذا التحالف شروطًا تجردها عمليًا من كل مقومات السيادة، والا فتعتبر في المعسكر الآخر!

والسؤال الذي تثيره هذه الدعوة هو فيما إذا كانت هذه الدعوة قد جاءت في إطار ردة الفعل المباشرة على الحدث، أم انها عنوان خطة مبيتة، قبل الحدث، جاء وقوعه ليكون بمثابة الضوء الاخضر لإعلانها؟





متظاهرة افغانية خلال العدوان الامريكي عبر ما اسموهم بالمجاهدين!

وحتى تكون التساؤلات في هذا المضمار مرتبطة بالوقائع وتخدم المسعى لاستجلاء الحقيقة، وليست تساؤلات بيزنطية، لا بد من الأخذ في الحسبان المتغيرات التي طرات على العالم عقب انهيار الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة. آنذاك، أفلحت واشنطن في تشكيل تحالف دولي ضد العراق الذي تورط في غزو الكويت. وعقب ضرب العراق، أعلن بوش، الأب، بخيلاء، مولد نظام دولي جديد بقطب واحد، الولايات المتحدة.

لكن منذ ذلك الاعلان، تميز العقد الماضي بازدياد التحديات لهذا النظام. وعندما دخل بوش الابن البيت الابيض، كممثل لأكثر دوائر راس المال رجعية وعدوانية، ولا سيما مجمعي السلاح والنفط، كرّس جهوده وجهود ادارته سعيًا وراء اعادة تثبيت الهيمنة الامريكية على العالم، بل وإحكام هذه الهيمنة. لكنه اصطدم بالصد والمعارضة في عدد من القضايا الاساسية، التي اراد من خلالها توكيد الهيمنة الامريكية، كإعلان بوش العزم على إقامة «نظام الدفاع الصاروخي» أو حرب النجوم - كما سمي اثناء ادارة ريغن، وكذلك تنصله من بروتوكول كيوتو الدولي الموقّع سنة ١٩٩٧ لخفض نسبة الانبعاث الحراري، واعتراضه على عملية التقارب بين الكوريتين.. في هذه القضايا وسواها وجد بوش نفسه معزولاً عن حلفائه في اوروبا، وغيرهم من دول العالم بل وفي تعارض معهم، واحيانًا عنوانًا لتحديهم.

اما في الشرق الاوسط، فمنذ دخول بوش البيت الابيض، اعلن ان اهتمامه محصور في منطقة الخليج (منابع النفط) وكرّس جهود واشنطن لإعادة إحكام الحصار من حول العراق، باسم العقوبات الذكية هذه المرة! لكن هذه الجهود لم تحقق اي نجاح يذكر حتى الآن. فحتى اصدقاء واشنطن في المنطقة، كالأنظمة في مصر والاردن وحتى تركيا - علاوة على سوريا - يواصلون تطوير علاقاتهم التجارية بالعراق.

وهكذا، تزداد التحديات للهيمنة الامريكية المنفردة على العالم. وبمعنى آخر، لقد تغيّر الزمن، لكن بوش لا يريد الاعتراف بذلك.

ثمن «خسارة» العدو..

وإذا كان انهيار الاتحاد السوفييتي يمثل أعظم انتصارات واشنطن في القرن الماضي، الا ان اختفاءه افقد واشنطن عنصرًا أساسيًا لتبرير هيمنتها الدولية وبخاصة على حلفائها الغربيين.

ومعلوم ان بوش حاول، منذ اعتلائه السلطة، التفتيش عن هدف بديل للاتحاد السوفييتي، ليكون في مركز العدو المستهدف، لتبرير استمرار التحالف تحت القيادة الامريكية، وكذلك تبرير عملية الانفاق العسكري الاسطوري بما يشبع رغبات مجمع السلاح الذي يمثله بوش وإدارته. وحينها، ترددت اسماء مثل كوريا الشمالية، والعراق وايران، في اطار من التهويل الهستيري بقدراتها. لكن هذه المحاولات قوبلت بالاستهزاء.

ولكن لا بد في جميع الاحوال من خلق او اختلاق العدو المطلوب، وليكن الارهاب الدولي، الذي يشبه الاشباح ولا يمكن تحديده جغرافيًا، ولا تحديد المعركة ضده زمنيًا!

ونعود الى تساؤلاتنا: هل ما جرى في واشنطن ونيويورك مفاجأة كاملة لصناع القرار الامريكي، ومن صنع عناصر ارهابية - وهو في هذه الحالة يرتفع الى مستوى المعجزة، من حيث مستوى التحضير والتنفيذ ونسبة النجاح، تقوم به عناصر ارهابية - أم عملية اخراج متقنة على نحو رفيع، تليق بمن يتطلع الى استعادة هيمنته المزعزعة على قيادة العالم؟

ولكن التعاطي مع السيناريو الثاني يثير بدوره سؤالين رئيسيين:

الأول: هل يمكن ان يكون المنتحرون في عمليتي واشنطن ونيويورك عملاء للأجهزة الامريكية؟

والثاني: هل يمكن لإدارة امريكية، أية ردارة، ان تضحي وعن وعي بضرب البنتاغون ومركز التجارة العالمي، رمز قوتها العسكرية والمالية لخدمة هكذا سيناريو؟

وردًا على السؤال الاول: في كثير من الحالات لا بد من الفصل الكامل بين التخطيط والتنفيذ. أي ان المنفذ - لاعتباراته الخاصة التي يمكن استثمارها من المخطط - ليس بالضرورة على علم ولا اتفاق مع المخطط. فالذي قتل جون كندي ليس بالضرورة على اتفاق وعلم بما استهدفه المخططون من وراء ذلك. والشيء ذاته يقال عن قاتل الملك فيصل السعودي. والمنتحرون في عمليتي واشنطن ونيويورك، بالقطع لا يمكن ان يكونوا عملاء لأية جهة، ولا يمكن ان يكون لهم هدف نفعي. إذ ما قيمة المال والمكافآت بعد الوفاة! بل هم اناس معبأون بالحقد والكراهية ضد الغطرسة الامريكية وممارساتها الوحشية ضد الشعوب الاخرى وبخاصة الضعيفة ويرون في عملهم هذا - بغض النظر عن الاتفاق او الاختلاف معه - وسيلة للانتقام والثار.

اما في مجال الرد على السؤال الثاني، فالتاريخ الامريكي المعاصر نفسه يزودنا بأفضل استشهاد على ذلك. وهو حادث ميناء برل هاربر عام ١٩٤١، حين أغارت الطائرات اليابانية على الاسطول الامريكي السابع المرابط فيه ودمرته. ان من يراجع خلفيات هذا الحدث المروع، الذي كان السبب المعلن والمباشر لدخول الولايات المتحدة الحرب، يدرك ان ادارة الرئيس الامريكي آنذاك - فرانكلين روزفلت - كانت تواجه مجتمعًا يرفض بغالبيته الساحقة تورط الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية البعيدة عن أراضيه. ولكن تلك الادارة التي كانت، منذئذ، تخطط للسيطرة على العالم، كانت تدرك ان بقاء الولايات المتحدة خارج حلبة تلك الحرب سيحرمها من المطالبة بأي نصيب من «كعكة» العالم، لدى إعادة تقسيمها بين المنتصرين عند انتهاء الحرب. وبالتالي: فإن تلك الادارة قامت عن وعي وتخطيط مسبق، باستفزاز اليابانيين، بما في ذلك قطع جميع امدادات النفط عنهم بشكل مفاجئ وخلافًا للاتفاقات الموقعة، وذلك لجرهم الى توجيه الضربة الاولى، بل وحتى تحديد موقع الضربة. وهكذا حصل روزفلت على مبرر دخول الحرب امام شعبه والعالم.

لماذا قرر بوش ما يلي..؟

ولعله يستحق الأخذ في الحسبان، لدى تداعي الاسئلة حول هذا السيناريو، الخطوات التي سارعت الى اتخاذها ادارة بوش، حتى الآن:

١ - اعلان بوش ان الولايات المتحدة في حالة حرب طويلة مع الارهاب. وهذا يعني ان ادارته هي التي تقرر مكان وزمان منازلة هذا العدو غير المحدد، بل وتحديد من تنطبق عليه مواصفات الارهاب.

٢ - حصول بوش على تفويض من الكونغرس بمجلسيه يطلق يده، دون عودة للكونغرس، بشن هجوم على أي بلد تتهمه واشنطن برعاية «الارهاب» او تشجيعه او مساعدته.

٣ - اعتماد الكونغرس مبلغ ٤٠ مليار دولار للانفاق على هذه العمليات في الاساس، رغم ان البنتاغون كان قد طلب ٢٠ مليارًا في البدء!

٤ - استدعاء ٥٠ ألف جندي احتياط استعدادًا لعمليات عسكرية تقررها ادارة بوش، والحبل على الجرار.

٥ - المطالبة بتعديل القانون الذي يمنع أجهزة الادارة من المشاركة في عمليات اغتيال خارجية، وبهذا يجري تحرير يد الادارة في ممارسة الارهاب الدولي على المستوى الفردي والجماعي.

علاوة على ذلك يتضح من البيانات الامريكية المتلاحقة، ان السلطات الامريكية تعمدت في البدء تضخيم عدد الضحايا، للإسهام في تعبئة الرأي العام الامريكي لقبول طلبات الادارة دون تردد، وكذلك اعتبار عدد من المسافرين العاديين العرب على الطائرات المخطوفة ضمن المنتحرين.

على صعيد آخر، فإن ردود الفعل الاولية لدعوة بوش لإقامة «حلف ضد الارهاب» لا تبشر بالخير لبوش ودعوته، بما في ذلك التلميحات الصادرة من ألمانيا وفرنسا وحتى مصر وغيرها في هذا الصدد.

والسؤال الآن: أي بلد أو مجموعة بلدان ستشكل الوجبة الاولى، في هذه الحرب الدونكيشوتية؟

ويمكن الافتراض بأن ادارة بوش الابن، تريد من وراء مثل هذه الهجمات العسكرية المحتملة، عدا الاهداف المار ذكرها، استعراض عضلاتها لإرعاب الشعوب وبخاصة الصغيرة والضعيفة، تمامًا كما فعل بوش الأب عام ١٩٩١ لدى هجومه على العراق. والسؤال: هل سينطبق على هذه الهجمات العسكرية المكررة ما قيل عن التاريخ عندما يعيد نفسه، مرة على شكل تراجيديا ومرة على شكل كوميديا؟!

اما انعكاسات كل ذلك على واقعنا الفلسطيني الملموس، فقد بدا جليًا، منذ اللحظة الاولى، فشارون يرى فيما وقع في الولايات المتحدة وانشداد العالم نحوها، فرصته الذهبية لبذل اقصى ما لديه من وسائل البطش، وفي الوقت ذلك منع لقاء عرفات - بيرس، بأمل قمع انتفاضة شعبنا. وما له مغزاه، في هذا الصدد، تصريح بن اليعيزر بتبجح من انهم قتلوا اربعة عشر فلسطينيًا خلال يومين دون ان يثير ذلك اي اهتمام من العالم.

وبدأ بيد بجهد شارون وحكومته، ومنذ اللحظة الاولى، لركوب الموجة وتصوير انفسهم ضحايا الارهاب الفلسطيني! بينما شعبنا المدافع عن نفسه ضد ارهاب الدولة المنظم والمناضل في سبيل حريته، هو جزء من الارهاب الدولي! ويعتقد شارون وحكومته ان معاييرهم هذه تلتقي مع معايير واشنطن في هذا الصدد.

ومهما يكن من امر، فإن شعبنا وقيادته الوطنية مطالبون اليوم، ليس فقط بمواصلة المسيرة النضالية العادلة، غير هيابين من تهديدات وجرائم اعدائهم، وإنما كذلك - وهذا هام اليوم بشكل خاص واكثر من اي وقت مضى - بعدم السماح لأي تكرار للأعمال المغامرة الموجهة ضد مدنيين داخل اسرائيل. اذ بهذا، وبهذا فقط، نحبط مساعي شارون الشريرة لتشويه طبيعة نضال شعبنا العادل، وبالتالي: تبرير جرائمه المتفاقمة ضده، وللتهرب من استحقاقات السلام العادل.

محمد سيد أحمد

بن لادن.. الوجه المكمّل لشارون

• بدأت تقارير للمخابرات الامريكية ترسم صورة إجمالية لامبراطورية أسامة بن لادن الارهابية.. تقدر هذه التقارير ثروة بن لادن بما بين ٢٨٠ و٣٠٠ مليون دولار.. كما تقدر ان تنظيمه المسمى بـ «القاعدة» يتلقى مساعدات من خليجيين أثرياء ومن بعض المنظمات «الانسانية» الاسلامية، حسبما جاء في أحد التقارير.. وتتولى شركات تقوم بدور الواجهة لتنظيم «القاعدة» بتحويل هذه الاموال عبر مصارف دولية كبرى.

وامبراطورية بن لادن الارهابية تنشط في حيز واسع يمتد من الهند وبالذات كشمير شرقًا، الى الولايات المتحدة غربًا.. مرورًا بالشرق الاوسط وشمال افريقيا واوروبا وأيضًا بمنطقة البلقان، اي بالبوسنة وألبانيا.

وعمليات بن لادن ليست مقصورة على السفارات الامريكية والاسرائيلية، او على تلك التي سبق وضربت كالسفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام.. وانما هناك تخطيط لضرب سفارات امريكية واسرائيلية اخرى، وأهداف عسكرية امريكية في مواقع متعددة. منها قبل نهاية العام الحالي - حسب بعض التقارير المخابراتية - في الهند وإيطاليا واليمن.. فضلاً عن ضرب المدمرة «كول» في ميناء عدن.

وقد ضبطت عملية كان مقررًا لها ان تستهدف مبنى البرلمان الاوروبي في ستراسبورج، واخرى استهدفت السفارة الامريكية في روما.. إن الجدير بلفت الانظار ان عمليات الارهاب التي يتزعمها بن لادن لم تعد عمليات متفرقة تباشرها مجموعات من الهواة، بل هي ذات ارتباط عضوي فيما بينها.

لقد أصبحت هذه العمليات كلا متماسكًا، وتتجه لتشكيل قطب عالمي خارج نطاق «النظام الدولي القائم» بزعامة أمريكا، وما ينسبه هذا النظام لنفسه من «شرعية».. والشواهد كلها تؤكد ان هذا القطب المقابل لنظام «القطبية الواحدة» ليس بسبيله الى الذبول والزوال.. بل يزداد قوة رغم كل ما يتلقاه من ضربات.

والامر المؤكد على أي الاحوال ان الحرب الضروس التي يشنها شارون ضد السلطة الفلسطينية، بهدف تصفيتها تصفية كاملة، هي عنصر هام في زيادة الاستقطاب حدة، لا في الشرق الاوسط وحسب، بل في كل ساحة على صعيد العالم تشهد توترات ومواجهات.

يزعم شارون ان همه الاول هو أمن اسرائيل.. وان تصفيته للفلسطينيين من اجل الامن والاستقرار.. وما يفعله حقيقة هو عكس ذلك على خط مستقيم.. وكأنما ينسق مع بن لادن لدفع الامور دفعًا في اتجاه انفجار ينهي الاستقرار على اتساع الاقليم الى غير أجل.

(«الأهالي»)

شادي عبده

الانفجارات وتغييب الاقتصادي

• من الذي زجّ فعلاً الدين في السياسة، أهم الاصوليون الإسلاميون وحدهم؟ •

• أي المناصب الاقتصادية شغلها التالية أسماؤهم: ريغن، شولتز، واينبرغر وكايس؟ •

• كيف اشتبكت الاموال بالسلاح والنفط في الانقلاب الامريكي في إيران؟ •

• ماذا تعني هذه الأرقام: ثروة أغنى (٣) رجال في العالم تفوق إجمالي الناتج القومي لـ (٦٠٠) مليون إنسان في (٣٥) دولة نامية؟!! •

• ١٪ من سكان أمريكا يملكون (٤٠٪) من الدخل القومي •

• (٤٠٠) شخص أمريكي يسيطرون على رأسمال صافٍ يفوق الناتج القومي لأعظم الدول، الصين..!! •

• لماذا لا يزال هناك من يتساءل ببراءة عن سر الإرهاب؟! •

سلاح الضعفاء ولكن..

ان الحقيقة الثابتة تقر بأن خيار المواجهة مع الولايات المتحدة اصبح شبه مستحيل على الاصعدة التالية:

* بالرغم من التفوّق العسكري الذي تحظى به الولايات المتحدة الا انها وامعاناً في ابتعادها عن المواجهة المباشرة اختارت الاساليب العسكرية التالية:

أولاً: تحاول الولايات المتحدة تفكيك أعدائها لاطراف متصارعة لتتبنى ولتدعم بالتالي أحد الاطراف المنوط به أن يقوم بمهامها العسكرية.

ثانياً: تستعين بالدول المتحالفة معها لدك معاقل اعدائها، واسرائيل هي المثال الصارخ لهذه الحالة.

ثالثاً: وحينما تعجز الاساليب السابقة تقوم الولايات المتحدة بالتدخل مباشرة عسكرياً بواسطة طائراتها، وبوارجها العسكرية وحاملات الطائرات اي التدخل عن بعد مع أقل ما يمكن من احتكاكات أرضية بين الجنود.

إن هذه الاساليب العسكرية الثلاثة تؤدي لمفارقة غريبة. فالولايات المتحدة الموجودة في كل مكان عسكرياً هي في ذات الوقت غير موجودة في اي مكان عسكريًا. وحينما تتحول المواجهة العسكرية الى لا مواجهة عسكرية فعلياً تكون الولايات المتحدة قد ضمنت انتصاراتها بأقل ما يمكن من خسائر، ولكنها من جهة اخرى تكون قد دفعت ضحاياها للتفكير بطرق اخرى للمواجهة.

* ان مواجهة الولايات المتحدة اقتصادياً تعتبر وبحق من المستحيلات، خاصة اذا تذكرنا انه وبالرغم من قدرات الدول الاوروبية الاقتصادية الا انها اضطرت اضطراراً للوحدة لكي تصون استقلاليتها الاقتصادية أمام المنافسة الامريكية. فإذا كان هذا هو حال الدول الاوروبية فكم بالحري دول العالم الثالث التي لا تملك المقومات للدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة اقتصادياً؟

* ومن ثم فإن دول العالم أصبحت على وعي بقدرة الولايات المتحدة سياسياً في الامم المتحدة وفي المحافل الدولية، واصبحت بالبداهة تدرك أن القرارات التي تطبق على ارض الواقع هي فقط امريكية، وقد يكون المثال الصارخ على السيطرة السياسية للولايات المتحدة هو الاملاء الذي فرضته في مؤتمر دربن.



تواجد امريكي مكثف في الخليج. هنا نبدأ!

إن هذا الشكل المحكم للسيطرة الامريكية عالمياً هو الذي يسد اي افق للمواجهة بينها وبين دول العالم الثالث خارجيًا، ومن هنا فإذا غاب افق المواجهة الخارجية وأبت تلك الشعوب الاذعان للسيطرة الامريكية من جهة اخرى فانها بالضرورة ستبدع طرقاً اخرى هي اقرب ما تكون للاحتجاج منها الى المواجهة.

ومع ذلك يبقى ان نقول بأن يد العدل في هذه الانفجارات لم تطل المتسببين الحقيقيين لمعاناة شعوب العالم بل طالت آلاف المدنيين. وهذا ما يجعلها صرخة احتجاج شرعية ولكنها مطعونة اخلاقياً.

الديني والسياسي

من الغريب أن يشن الاعلام الغربي والاسرائيلي حملة هوجاء ضد الحركات الاصولية الاسلامية وكانها مسؤولة عن دمج ما لا يدمج اي الديني بالسياسي .وأما التاريخ الحاضر منه والغائب فهو شاهد على أمرين:

الاول: ان الحركة الصهيونية هي التي استجارت بالدين اليهودي وهي التي اقحمته اقحاماً في مخططها وسياستها ليفي بأمرين: الاول توفير الحافز للطوائف اليهودية للقدوم للبلاد. والثاني اسباغ الشرعية على مشروعها وبمعنى آخر اخفاء الطابع البشع لمصالحها بغطاء ديني.

الثاني: لم تتوان الامبريالية الامريكية عن اقحام الدين في الصراع ضد الفكر الماركسي والاحزاب الشيوعية. وهي التي قامت بتأليب شعوب والتحالف مع انظمة بدعوى مواجهة قوى الشر والالحاد. ومن ثم فإن الولايات المتحدة لم تتردد بتاتاً في استخدام العنصر الاسلامي الجهادي لمواجهة القوات السوفيتية. وبكل الاحوال لا تستطيع الولايات المتحدة وسط انهار من الدموع من اخفاء الحقيقة بأن خيارها الاستراتيجي المفضل الذي سعت إليه سعياً حثيثاً كان في اساسه يقوم على استبدال الصراع العقائدي مع الشيوعية بصراعات اثنية أو دينية او قومية. ومنطقها في ذلك يتماشى مع مصالحها والتي تقتضي بأن تواجه ضحاياها مفتتين بحركات لا موحدين بحركة.

السياسي والاقتصادي في الولايات المتحدة

يبقى الحديث عن السياسة الامريكية كعامل مسبب لنقمة الشعوب وللانفجارات حديثاً بدون طائل. وذلك لان السياسة الامريكية لا تتحرك من الفراغ او من الغرائز بل هناك من يوجهها ويحدد ملامحها ومعالمها وخططها ويفرض ارادته عليها. وهذا هو الموضوع المغيب اصلاً من كل النصوص الاعلامية لانه نص يتصل اتصالاً مباشراً في صميم الاقتصاد اي في صميم النظام الاقتصادي الراسمالي. ومنعاً للاطالة سناخذ النموذج الامريكي للاطلاع على التداخل بين السياسة والاقتصاد.

في أعقاب الحرب العالمية الثانية كان لرأس المال الامريكي مطلب أن يكون حيث تكون عملية صنع القرار، يصنعه ويطبقه فكراً وعملاً. واسبابه في ذلك:

١. لم يعد يكتفي بنفوذ قوته الاقتصادية لتحقيق ما يريد.

٢. شراء الاصوات او القرارات لم تعد قادرة ان تنجز ما يريد.

ولتحقيق ذلك فقد سعت الشركات الامريكية لضمان امرين، الاول ان تكون قرارات الدولة صادرة منها ومن صنعها. والثاني ان يكون منفذو القرارات رجال شركات.

يكشف لنا محمد حسنين هيكل في كتابه «زيارة جديدة للتاريخ» عن التداخل بين رجال السياسة ورجال الشركات وهي كالتالي:

١. المثال الاول وزارة ريغن:

شولتز وزير الخارجية هو نائب مجلس ادارة شركة بكتل للمقاولات.

واينبرغر وزير الدفاع هو رئيس مجلس ادارة شركة بكتل للمقاولات.

رونالد ريغن رئيس هيئة مستشاري البيت الابيض هو رئيس مجلس ادارة شركة ميرل لينش المشهورة في سوق المال.

كايس مدير وكالة المخابرات المركزية وعضو في الوزارة هو محامي شركات.

كامبلمان المفاوض الامريكي في مفاوضات الحد من الاسلحة النووية هو محامي شركات.

٢. كل وزراء الخارجية الامريكية هم من المحامين الكبار للشركات (حتى ولاية ريغن).

٣. كل وزراء الدفاع والمالية هم أيضاً محامي كبار الشركات.

هذا على صعيد رجال السياسة. وأما على صعيد التداخل بين قرارات الدولة والشركات فالامثلة عديدة، ولكن قبل ذلك لا بد من أن نبيّن الدوافع التي حثت الشركات الامريكية على إقامة مراكز أبحاث خاصة بها وهي كالتالي:

١. «لئلا يتكرر خطأ الحرب العالمية الاولى حينما اتجه الفكر والمفكرون الى اليسار. فقد سعى راس المال الامريكي في أعقاب الحرب العالمية الثانية الى اقامة مراكز ضخمة للابحاث وللدراسات لتمتص طواقم من المديرين والمحامين والمفكرين والسياسيين والاجتماعيين وخبراء السوق والانتاج وحتى الطلبة البارزين في المعاهد العليا. وهدفه من ذلك تطويع الفكر والمفكرين لخدمة رأس المال من الداخل بدلاً من التنوير من الخارج مستفيداً منه بدل أن يكون مصدر قلق له»(١).

٢. ومن ثم فراس المال كان يشعر بأن «الجهاز البيروقراطي في واشنطن مشغول بتصريف الشؤون العاجلة عن التفكير في الاستراتيجية بعيدة المدى، وهي ضرورة لازمة لمصالح دائمة تتعدى شواغل الساعة وتتخطاها ،وهكذا جرى تجنيد أقدر العناصر في الجامعات وأذكى العقول لكي تتخصص وتنقطع للتفكير والتخطيط على المستوى الاستراتيجي والتكتيكي في كل المجالات. مجالات التجارة.. مجالات الامن.. مجالات العلاقات الدولية»(٢).

يبقى أن نسجل في هذا السياق أن مراكز الابحاث هذه الممولة والمؤسسة من قبل الشركات الامريكية هي التي أمدت الكثير من رؤساء الولايات المتحدة بمستشاريهم لشؤون الامن القومي. والامثلة كالتالي: «ماك جورج باندي في رئاسة كندي، ووالت روستو في رئاسة جونسون، وهنري كيسنجر في رئاسة نيكسون وفورد، وزبيجنيو برجينسكي في رئاسة كارتر»(٣).

وكامثلة على قرارات أنتجتها مراكز الابحاث التابعة للشركات الامريكية والتي تبنتها بالتالي الدولة الامريكية نسوق المثالين التاليين:

١. في أعقاب الحرب العالمية الثانية استطاع راس المال الامريكي ان يسجل استنتاجين: استحالة الحرب النووية، والحرب مع الاشتراكية هو صراع فكري عقائدي. وكان أمام الولايات المتحدة خياران، وقف سباق التسلح أو مواصلته.

وفي النهاية تقدم روبرت ماكنمارا وزير دفاع أمريكي (وهو رئيس مؤسسة فورد قبل وزارة الدفاع، ورئيس مجلس ادارة البنك الدولي بعد وزارة الدفاع) بالحل القائل بمواصلة التسلح، لان سباق التسلح سيكون الوسيلة الجديدة لاستنزاف موارد الاتحاد السوفيتي. وفي الفاظ روبرت ماكنمارا: «كان هدفنا ببساطة أن نرغم الاتحاد السوفييتي على أن يرفع أولوياته رقم ٢ القدرة الدفاعية لتحتل مكان اولوياته رقم ١ اعادة البناء وبنفس النسب اذا أمكن. وبمعنى آخر تغليب العسكري على المدني في الميزانية السوفييتية. وكان الرهان الامريكي قائماً على غنى الدول الاوروبية والبترول العربي، وعلى فقر حلفاء الاتحاد السوفيتي.لم يكتب لهذه الخطة التطبيق فقط بل والنجاح. وان استطاع الاتحاد السوفيتي مجاراة الغرب بأنظمة الدفاع، فقد تخلف في مجالات الحياة المدنية الاخرى».

٢. عند ولوج كارتر البيت الابيض فاجاته قضية الشرق الاوسط، ولم تكن بين أولوياته. فما كان منه الا أن استعار خطة مركز ويروكنيجز كاملة بدون تعديل. وأما وليم كوانت الذي صاغ الخطة ببروكينز، فقد أصبح بعدها مسؤول مجلس الامن القومي في البيت الابيض المكلف بقضية الشرق الاوسط.

وقبل أن نسدل الستار حول حقائق التشابك بين الاقتصاد والسياسة في الولايات المتحدة لا بد من ايراد النص المطول التالي لمحمد حسنين هيكل في كتابه «آفاق الثمانينات»:

ليس سراً أن السياسة الامريكية في الشرق الاوسط يوجهها ويديرها تحالف يضم شركات البترول - الاخوات السبع كما يسمونها - ثم شركات صنع وبيع السلاح، ثم كتلة بنوك تمسك في يدها بنصف مال العالم كله، وأخيراً المخابرات المركزية الامريكية والتوابع الدائرة في فلكها.

لو اخذنا ايران كنموذج - دفعاً لاية حساسية قد تنشأ لو كان النموذج غيرها - فماذا نجد؟

بدأت الازمة الايرانية الحديثة في بداية الخمسينات من رغبة الشركات الامريكية الكبرى في الحصول على النصيب الاوفر من بترول ايران (أهم موارد الخام في عملية التوسع والانتشار والاستهلاك).

وكانت وكالة المخابرات المركزية الامريكية، ومسؤولها الاول في الشرق الاوسط وقتها كيرميت روزفلت - هي التي مولت وخططت ونفذت مؤامرة الانقلاب على الثورة الوطنية بقيادة الدكتور محمد مصدق (كانت وكالة المخابرات الايرانية «سافاك» طوال ربع القرن الاخير هي ظل وكالة المخابرات المركزية الامريكية فوق ايران).

وبعد نجاح الانقلاب تحولت ايران الى حلم عظيم لكل شركات بيع السلاح، حتى أن العقود التي الغتها الثورة الايرانية لشراء السلاح من أمريكا كانت تصل الى ما يتعدى ثلاثين مليار دولار للسنوات الثلاث القادمة.

كل تلك حقائق وليست آراء.. وكونها حقائق يجعلها شواهد لا مجال للشك في أمانة ما تدل وتشير إليه.

إن العلاقة بين هذه العناصر في هذا التحالف منطقية: امتلاك اكبر قدر من موارد البترول مطلب أمريكي مؤكد، خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية التي خرجت منها الولايات المتحدة قوة سيطرة دولية كبرى.

ووسائل السيطرة في العصر الجديد وضروراته لم تكن نفس الوسائل القديمة التي عرفتها ومارستها امبراطوريات سابقة.. وهكذا فرض العمل الخفي نفسه بديلاً عن العمل المسلح المكشوف.

ثم ان الولايات المتحدة تحتاج الى أن تصدر سلعاً بدلاً مما تحصل عليه من مواد أولية، والسلاح سلعة جاهزة خصوصاً انه يشتري ولاءات سياسية، ثم انه يؤدي الى نمو قوى مهياة لكي تلعب دور رجل البوليس في اقليمها.

ثم يأتي دور المال، وهو في الحقيقة واصل ما بين كل الحلقات ورابط سلسلتها .تذكر من هم الذين يضغطون من أجل شاه ايران وحقه في حماية الولايات المتحدة، أولهم دافيد روكفللر وثانيهم هنري كيسنجر.

دافيد روكفللر بوصفه رئيساً لمجلس ادارة بنك زتشيز مانهاتنس وهنري كيسنجر بوصفه مستشاراً سياسياً لهذا البنك!

تداخل ملفت للنظر ولكنه ليس أول مثال صارخ لنوعية العلاقة بين أطراف هذا التحالف.

كيرميت روزفلت رجل المخابرات الذي نفذ الانقلاب على «مصدق» أصبح مديراً لاحدى شركات البترول الكبرى - ماكون رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات بترول ضخمة، أصبح في وقت من الاوقات مديراً لوكالة المخابرات المركزية الامريكية، ريتشارد هيلمز مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية لخمس سنوات، أصبح لخمس سنوات تالية سفيراً لامريكا في ايران!!

ولو حاولنا تتبع اثر تحالف البترول والمخابرات والسلاح والمال خارج ايران - وفي بقية منطقة الشرق الاوسط - لوجدنا عجيباً!(٤)

واعتماداً على ما أوردناه من حقائق نخلص الى ما يلي:

أولاً: في أعقاب الحرب العالمية الثانية توصل راس المال الامريكي الى نتيجة مفادها أنه ولاجل التوسع وتعزيز مواقعه التنافسية في العالم فهو بأشد الحاجة لتغيير طبيعة علاقاته بالسياسة وبمؤسسات الدولة، خاصة أن نفوذه وشراءه للاصوات وللقرارات السياسية لم تعد تكفيه لانجاز ما يريده، لذلك وجدنا الشركات تتأب وبشدة لتتحول الى مصدر تصديري للقرارات السياسية ولمصدر تنفيذي لها بالاستعانة برجالها.

ثانياً: إذا كان النظام الراسمالي يمتاز باخضاعه السياسي للاقتصادي فانه في حالة الولايات المتحدة أصبحت الامور أكثر وضوحاً وصفاقة، مما حولها واقعاً وفعلياً لمجموعة ضخمة من الشركات تملك دولة وجيش وجهاز مخابرات.. الخ وليس دولة تعمل بداخلها شركات .وبدون الوقوف على هذه الحقيقة المركزية والمفصلية يصعب بالتالي فهم سياسة الولايات المتحدة.

ثالثاً: يبقى النفط أهم سلعة في القرن العشرين فبدونه يستحيل الانتاج ويتعذر الاستهلاك وينعدم الاقتصاد. وهذا يفسر سر العلاقة بين الطغم المالية والنفطية والعسكرية مع المخابرات والسياسة الخارجية خاصة في الشرق الاوسط.

الاستقطاب في ظل الدكتاتورية الاقتصادية

إن قراءة سريعة للتقرير العاشر الصادر عن الامم المتحدة كفيل بأن يضعنا أمام صورة مأساوية لحالة استقطابية لم تشهدها البشرية على مر العصور، وهي كالتالي:



قوات حماية المصالح..

١. الفجوة تزداد بصورة هائلة بين القادرين والفقراء حيث بلغ الفارق في الدخل بين الـ ٥٪ الأكثر ثراءً من سكان الارض والـ ٥٪ الاكثر فقراً نسبة ٧٤ الى واحد. كانت هذه النسبة ٦٠ الى واحد في العام ١٩٩٠ مقابل ٣٠ الى واحد في العام ١٩٦٠.

٢. ثروة أغنى ثلاث رجال في العالم تتجاوز اجمالي الناتج القومي لـ ٣٥ دولة نامية وسكانها البالغ عددهم ٦٠٠ مليون نسمة. وثروة الـ٢٠٠ شخص الاكثر ثراء في العالم تتجاوز اجمالي عائدات مجموعة من الدول يشكل سكانها ٤١٪ من سكان العالم.

٣. الدول الصناعية تملك ٩٧٪ من براءات الاختراع في العالم.

٤. ٢٠٪ من سكان الدول صاحبة أعلى عائد فردي في العالم يتحكمون بـ ٨٦٪ من اجمالي الناتج القومي العالمي و٨٠٪ من سوق الصادرات و٧٤٪ من خطوط الهواتف.

٥. من بين الدول الاكثر فقراً في أفريقيا يزيد المبلغ الذي تخصصه تنزانيا لتسديد ديونها تسعة أضعاف مما تخصصه للصحة واربعة أضعاف مما تخصصه للتعليم.

٦. تحتكر الافلام الامريكية ٧٠٪ من السوق الاوروبية و٨٣٪ من السوق الامريكية اللاتينية علماً بأن الافلام الاجنبية لا تشكل سوى ٣٪ من السوق الامريكية.

٧. ١٪ من سكان أمريكا يملكون ٤٠٪ من الدخل القومي.

٨. ٤٠٠ شخص في أمريكا راسمالهم الصافي يساوي ترليون دولار (أي الف مليار دولار) وهذا المبلغ أعلى من الناتج القومي العام للصين التي يبلغ عدد سكانها مليار و٣٠٠ مليون نسمة.

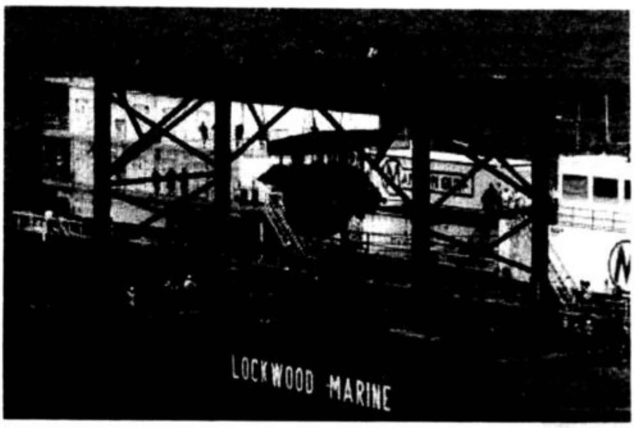
إن حقائق الاستقطاب مذهلة خاصة إذا علمنا بأن الولايات المتحدة لوحدها تستهلك ما نسبته ٤٠٪ من المواد الخام التي تمنحها الطبيعة للجنس البشري كله. وبعد فمن حقنا ان نقرر بأن هذا المستنقع الاستقطابي العالمي الجائر هو الذي يوفر التربة الخصبة

الانفجارات وتغييب الاقتصادي

لنمو شعور الحقد والكراهية لدى شعوب العالم ضد الدول التي تمثله وتخلقه، ومع ذلك فهناك من لا يزال يتساءل ببراءة عن سر الارهاب؟

إن هذا الشكل من الاستقطاب الاقتصادي لم ينتج من الفراغ بل من الاسس التي قامت عليها الراسمالية اي من الاساس الديكتاتوري للنشاط الاقتصادي والانتاجي والذي يتميز بأن حفنة من الراسماليين وأصحاب الاموال والشركات المدججين بحشد من الخبراء يحتكرون القرارات على الاصعدة التالية:

١. التصرف بفائض القيمة والارباح.
٢. القرارات على صعيد المشاريع الاقتصادية.
٣. التصرف بثروات الطبيعة في العالم.
٤. القرارات السياسية لدولها بما يخدم مصالحها.



النفط أقوى الشرور..

إن الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وللمشاريع الاقتصادية هي التي توفر لاصحابها الشرعية الحقوقية والقانونية والاخلاقية والفعلية لممارسة الاستبداد الاقتصادي وبالتالي السياسي، ومن هنا فان كل حديث عن الاستقطاب والراسمالية لا يتعرض لجوهر الملكية الخاصة كاس البلاء هو حديث لا يمت للواقع وللتاريخ وللحقيقة بصلة، وهو بالتالي ثرثرة ليس إلا.

ومن الغريب ان نُتهم نحن الشيوعيون بالطوباوية لاننا نطالب بالغاء هذا الشكل الديكتاتوري الاقتصادي المسمى بالملكية الخاصة للمشاريع ولوسائل الانتاج. وتبقى الحقيقة بانه فقط تلك الفئات التي تتميز بالمثالية والرومانسية هي التي تعتقد بانه بالامكان بناء مجتمع العدالة والمساواة والديمقراطية والحرية جنباً الى جنب مع وجود الامارات والممالك والامبراطوريات الاقتصادية- الملكيات الخاصة - القائمة اساساً على مبدأ الربح كمعيار ومبدأ احتكار القرارات. وغني عن البيان القول ان هذه التشكيلات الانتاجية الاقتصادية الديكتاتورية - الملكية الخاصة - تمكّنت في كل الظروف من فرض ارادتها السياسية والاقتصادية حتى في ظل الحكومات المسماة بالاشتراكية الديمقراطية والتي تعتبر بعرف الراسمالية الاكثر اعتدالاً، وليس ادل على ذلك من انها استطاعت ان تبقي على حالة الاستقطاب الداخلي والخارجي. وللتذكير نقول بأن نهب الشعوب والاستعمار لم يعرفا تاريخياً اي فارق بين الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية مع سائر الاحزاب ذات التوجه الراسمالي.

وتبقى الشيوعية وأحزابها

إن الحاجة للاحزاب الشيوعية وللشيوعيين اليوم هي اكثر إلحاحاً من اي وقت مضى بعد الانهيار، خاصة واننا الوحيدون الذين نملك ما يعجز عن امتلاكه الاخرون وهو كالتالي:

١. لا وجود لفلسفة تستطيع ان تنافس الماركسية في تفسير الفقر والاستقطاب وفي نقد النظام الراسمالي علمياً.

٢. واما من يحاول ان يستبدل النخلة بالسخلة والفكر الماركسي بما يسمى بالفكر القومي او الديني فهو مضطر حينما يتعرض لمعالجة امور دولية لأن يقترب بيانه للماركسية منه لافكار اخرى وذلك ناتج بالاساس من خواء ما يسمى بالفكر القومي او الديني من اي فكر او منطق او ادوات تحليل، في المستوى المذكور.

٣. لا وجود لاي فكر يستطيع ان ينافس الماركسية في انسانيتها وذلك لانها قائمة بالاساس على دعوة جميع المضطهدين للوحدة بغض النظر عن اي انتماء ديني او قومي او اثني. فالماركسية ليست محصورة بفئة بل تشمل الغالبية الغالبة من البشر اي تلك الفئات المتضررة من فعل الآلة الراسمالية ووطأتها.

٤. في ظل الديماغوغية الراسمالية التي تتحدث عن التناقض بين الغاء الشكل الديكتاتوري للانتاج - الملكية الخاصة - مع التقدم، تبقى الماركسية هي الفكر الوحيد الذي يضع المعادلة في السياق الصحيح اي السياق الذي يأخذ بعين الاعتبار الثمن البشري والاخلاقي والبدني والبيئي المدفوع على فاتورة التقدم. ومن جهة اخرى فالماركسية لا تتعامل مع الشكل الديكتاتوري للانتاج- الملكية الخاصة - كعامل تقدم بل كعامل اثراء غير شرعي لفئة طفيلية استبدادية. ومنعاً للاطالة نقول إن الكثير من معالم التقدم فرضته مصالح حفنة من الناس اكثر مما فرضته حاجة البشرية الفعلية إليها.

٥. تبقى الماركسية هي امل البشرية لانها الوحيدة التي تشدد على اهمية كسر احتكار فئة للقرار الاقتصادي وبالتالي السياسي كشرط ضروري لبلوغ مجتمع اكثر عدالة ومساواة وحرية، والخيار امام البشرية واضح فاما الاشتراكية واما الهمجية فاما ان يشارك مجموع العاملين والمواطنين وشعوب العالم في اتخاذ القرارات الاقتصادية والانتاجية والتي تصون مصالحهم او التي توجد نوعاً من التوازن بينها، واما الابقاء على احتكار فئة لا تتعدى المئات تحكم العالم اقتصادياً وبالتالي سياسياً بصورة همجية وغابية.

وإذا كانت الراسمالية حاولت ان تسوق الدمقراطية السياسية كغطاء لممارستها الديكتاتورية الاقتصادية فان الماركسية بقيت الفكر الوحيد الذي وضع الحقيقة على رجليها بعد ان قلبتها الراسمالية حينما بتت بانه لا وجود لديمقراطية سياسية فعلية وحقيقية دون ان تتاسس على ديمقراطية اقتصادية وانتاجية وهذا ما غاب وغيب عن بال من سبقوها ومن تلوها.

بدون شك فان اشراك مجموع العاملين والمواطنين وشعوب العالم في اتخاذ القرارات الاقتصادية والانتاجية سيدفع بالتقدم الى قمم لم تعرفها البشرية من قبل .هذا مع ضمان نوع من التوازن في المصالح بينهم.

واليوم، حينما يُستهدف مواطنون عاديون في انفجار لا بد ان نذكر ونتذكر بان الطغم المالية والتجارية والصناعية والبترولية والسياحية.. إلخ بقيت بمنأى عن يد العدل. والغريب ان هذه الطغم استطاعت ان تصنع لنفسها الغيبة عن مسرح الجرائم، وهي الموجودة في كل مسامات السياسة دون ان تضطر لان تكون في واجهة السياسة. وهذا ما خلق البلبلة فاصبح العداء لشخص الرئيس الامريكي دون رؤية الخلفية الطفيلية التي تحيطه. وخلاصة القول، إنه بدون ان تشعر تلك الطغم الراسمالية بان حياتها واملاكها وممتلكاتها وارباحها مهددة بالخطر الفعلي فهي لن تخضع بتاتاً لمطلب البشرية بإلغاء احتكارها للقرار الاقتصادي والانتاجي وبالتالي السياسي.

ندرك بالمعرفة وباليقين بان الطغم الراسمالية تتمنى موتنا كاحزاب شيوعية لكي يسود ظلام المعرفة الدامس على البشرية ولكن انى لهم ذلك .فمن حظ البشرية انها ما تزال تملك احزاباً شيوعية قادرة ان تكشف لها عن كنه الحقيقة واس البلاء وان توجه مجهودها وعداءها للعنوان الصحيح.

مهام عظيمة منوطة بالاحزاب الشيوعية واولها ان تعيد الامل لنفوس البشر بغد افضل.

المصادر:

١.-محمد حسنين هيكل، زيارة جديدة للتاريخ.
٢. محمد حسنين هيكل، آفاق الثمانينات، ص٩٣ - ٩٤.
٣. م.ن. ص٩٤.
٤. م.ن. ص٩١.

أسعد عودة

خبرٌ عاجل:

مدن الحديد.. فقدت بكارة أمنها

* كأنَّ الأرض غير الأرض، كان السماء غير السماء، وكأنها الطير الأبابيل.

كان لجبروت الحدث، ان اخرجني من كهف اشتغالي باللغة.. «لغة تحدَّث عن بنيها..». مدن من حديد ورصاص، وبروج قُدّت من الفولاذ والصّلصال، تتهاوى امام ناظريك.. كأنها خيوط العنكبوت او اشدُّ وهنًا.

..لكنهم ظَلموا، ارض تعيثُ في الأرض، لئامُها، «إنّما نحن مُصلحون».. «الا إنّهم هم المُفسِدون..».

..لكن، تاخذك الجراة اكثر، عقل رسم ودبَّر، رجل تفانى فانتحرَ.. فمَن هو ذا.. مَن فعلها؟.. الصّمت سيّد المشهد، فهل يجد السؤال له جوابًا؟.. أعندَ الهنود الحمر.. ام عند الزُّنوج السّمر.. ام في جِنان الحر.. ام في شرايين الفقر.. ام في هيروشيما اليابان.. ام في بلاد الأفغان.. ام في تلال الثّلج.. ام في وادي الرّافدين او إيران.. ام في.. ام في؟..

بيد ان الملف يُخاط، «إرهاب إسلاميّ عربيّ». آهٍ عليه ذا «الإرهاب»، كما هو عفويّ وساذج، فانّا له ان يكون «إرهابًا مُتحضّرًا» ينال النّفس والروح في آن.. ولا يُدان.

امّا ذوو القُربى، من نسل العم إسحق.. فما فتئوا، بكل ما اوتوا من نفوذ او جنون، يستثمرون الدّمار. فتراهم - عبر صحافتهم، المسموعة، والمرئيّة، والمقروءة - يبثّون السُّموم، ويستنهضون الضّغائن والأحقاد، موجّهين امواج الغضب العارم صوبَ واحدٍ ووحيد، هو الإسلام ومَن يدينُ له او ينطق لغته. ابا.. «نحن الذين اعَرنا الكونَ بهجتهُ..».

والآن، وفي انتظار ما هو آتٍ لا محالة، فعلاً مريداً جديداً.. على ردّ فعلٍ كان عنيداً عنيداً، يسعى «رعاة البقر» له وإليه، خلفَ بحرٍ من ظلام.. تُسمع في «بلاد النّور» اصداء اصوات تتساءل عن خطيئة ارتكبت، وجرائم قد مورسَت، وخيرات سُلبت، وحقوق هُضمت.. علّنا نشهد كيد الكائدين الى النُّحور يُرد، وعلّهم يدركون ان «مَن يزرع الشّوك لا (يحصد) به العنبا».

رمزي حكيم

في استحضار الدين بالموضوع الامريكي!

• هكذا يجري تغييب الجوهر، والجوهر هو محاولة امريكية استعمارية لاعادة سيطرتها الكولونيالية على جمهوريات اسيا الوسطى ومناطق أخرى في العالم ووضع انظمة موالية لها ضمن مفهوم « النظام الامريكي العالمي الجديد » •

(١)

* الخطاب الطائفي يحاول، في الكثير من الاحيان، ان يكون غامضًا، لكنه، احيانًا، يتسم بالوضوح والمباشرة بما فيه الكفاية لفضح صاحبه، مثلاً ان تقول: لا يجوز، شرعًا، التحالف مع امريكا لانه لا يجوز، شرعًا، تحالف المسلم مع المسيحي الكافر، مستندًا الى الآية الكريمة «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء لكم».

هذا ما قاله، بمثل هذا الوضوح، رجل دين فلسطيني من نابلس، هو الشيخ حامد البيتاوي، في مقابلة متلفزة مع فضائية «الجزيرة» (الثلاثاء - ٢٠٠١/٩/١٨).

والبيتاوي هذا ليس فردًا يعبّر عن وجهة نظر فردية، بل له صفة تمثيلية نابعة من المنصب الذي يشغله، وهو منصب «رئيس رابطة علماء فلسطين»، هكذا جرى تعريفه في المقابلة، وعلى هذا الأساس يجري النقاش معه، ذلك انه اظهر نفسه متحدثًا باسم «علماء فلسطين».

ولاثراء النقاش نشير، باستهجان، الى ان شيخنا «يحمل» ذاكرة قوية. فقد تحدث عن جرائم الصرب في البوسنة، وعن جرائم الروس في الشيشان، وعرج على كشمير ولم ينس جرائم الشيوعية لكنه لم يذكر، ولو بحرف واحد، جرائم أمريكا ولو حتى في العراق، مثلاً، من باب التحايل على مستمعيه فقط - وكان كلامه الوحيد عن امريكا انه لا يجوز للمسلم ان يتحالف مع المسيحي الكافر.

هكذا، بقرار من شيخنا، يجري اختزال «الاستعمار الامريكي العالمي الجديد» الذي يواصل انتاج واعادة انتاج سياسة نهب مقدرات الشعوب وضرب مصالحها واستعمار عقولها، بالاتكاء على خطاب طائفي، كأنه يقول - وهكذا هو منطق هذا القول - انه لو لم تكن امريكا مسيحية، لكان في الموضوع موقفًا آخر من التحالف معها، بغض النظر عن الأهداف الحقيقية لهذا التحالف.

ضد الوعي والمنطق والعقل والفكر والسياسة، هو هذا الكلام. لماذا نبتعد الى نابلس؟

قال الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الاسلامية، في مهرجان أم الفحم، ما معناه انه اذا اراد الرئيس الامريكي ان ينعم هو ومجتمعه بالامن والسعادة والسلام، فما عليه الا ان يستجيب لنداء الشيخ، أن يشهر بوش اسلامه ويعتنق الاسلام.

هنا، ايضًا، يجري اختزال الموضوع بخطاب طائفي، لا وجود للاستعمار، ولا وجود للعولمة، ولا وجود للاحتكار، ولا وجود لنهب مقدرات الشعوب، ولا وجود للنظام الامريكي الجديد، ولا وجود للاستغلال الطبقي، الأمر، كل الأمر سينتهي، بمجرد قيام بوش باعتناق الاسلام، وكفى المؤمنون شر مواجهة السياسة الامبريالية الامريكية، وهنا ايضًا سيكون للموضوع موقفًا آخر، لو عمل بوش بنصيحة الشيخ رائد صلاح!.

إذن، لا فرق بين المنطقين - منطق الشيخ البيتاوي ومنطق الشيخ صلاح، فكلاهما يتفقان على الجوهر، وان اختلفت النصوص في التعبير عنه. والجوهر هو هذا المسيحي!

(٢)

ما كان للخطاب الطائفي، يومًا اكثر من منطق. تتعدد الديانات، لكن الخطاب واحد وهكذا يفرض علينا ان نفكر بنفس فكر خصمنا. وخصمنا هذا أعلنها انها «حملة صليبية». فما المانع، اذن، من أن نرد عليه بانها «مواجهة اسلامية».

ان شرط المواجهة بين الظالم والمظلوم ان يكون بين فكر الظالم وفكر المظلوم اختلاف في الفكر.

ان تفكر، مثلاً، بنفس فكر ومنطق خصمك، فانها ضربة قاتلة تلغي كل اختلاف يتميز به فكرك عن فكر خصمك.

بمثل هذا الفكر الذي يقوم على أساس تغييب الجوهر يقارب بعضنا، الموضوع الامريكي، فنلتقي، حينئذ، مع الاعلام الامريكي العالمي، الذي يحاول غسل أدمغة مليارات البشر في العالم ليكون لها من السياسة موقف امريكا منها.

(٣)

ليس غريبًا على الفكر الاصولي الديني ان يلتقي مع موقف امريكا، فقد التقى معها في محاربة الشيوعية، وكانت امريكا، في حينه، صديقة، أما الكفرة فهم الشيوعيون وكانت امريكا، في حينه، ولا تزال، مصدر التمويل الاول!!.

نحن، هنا، في لب الموضوع. والموضوع لا علاق له بمسلم ومسيحي، لب الموضوع في الفكر. فان نواجه السياسة الامريكية يعني أن نواجه «النظام الامريكي العالمي الجديد» ولا دخل للمسيحية فيه.

وأن نعارض سياسة اقامة «التحالف الامريكي العالمي» الذي يجري تشكيله، يعني ان نعارض السياسة الامريكية التي استغلت المأساة الانسانية التي وقعت فيها في محاولة لاعادة ترتيب سيطرتها الاستعمارية لجمهوريات آسيا الوسطى ونهب خيرات شعوبها ووضع انظمة موالية لها، وكذلك معارضة محاولتها الجديدة لاعادة «ترتيب اوراقها» في الهند وباكستان وكشمير وربما حتى ايران ومناطق أخرى في العالم قد تصل الى منطقة الشرق الاوسط، ومن هذا المنطلق نشهد، الآن بعض التصدعات في الموقف الاوروبي من موضوع التحالف واهدافه.

هكذا نتعامل مع الموضوع. لكن من يتعامل معه من منطلق طائفي، يكون محكومًا فقط بالفكر الطائفي، وهذا يؤدي بالضرورة، عن قصد أو دونه، الى التسليم بتابيد النظام السياسي الاستعماري، ذلك ان المشكلة - في هذا الطرح - ليست الاستعمار، انما ما هو دينك، ومن يتعامل مع الموضوع من زاوية الاعتداء على افغانستان المسلمة، دون ملامسة الجوهر سياتيه الجواب من افغانستان نفسها، لا شيء هناك قابل للقصف الصاروخي سوى بشر من المستضعفين في الأرض واكواخ من الطين، فهل هذا ما يحكم ويتحكم بالسياسة الامريكية بالفعل، أم ان الهدف منطقة تريد امريكا فرض سيطرتها الكاملة عليها.

• «إنجاز» الشيخ البيتاوي والشيخ رائد صلاح انهما جعلا من الموضوع الأمريكي مسألة دينية، لا صلة للسياسة فيه، ولا صلة للاستعمار الجديد فيه •

• عندما ننزع الكساء المخمليّ عن هذه اللغة، فاننا نعريها تماماً. فالمسيحي كافر في منطق الفكر الطائفي، ان كان جول جمّال أو جورج بوش، ان كان عفلق أو تاتشر •

وكل قول محكوم بقصده، وقول الشيخين البيتاوي وصلاح يفضي الى الدين، والقصد منفلت من الوعي السياسي، في تغييب تام للجوهر.

نسال الشيخين:

ماذا مع شاه ايران، مثلاً؟ ماذا مع نظام العفن السعودي؟ ماذا مع أغلب الانظمة العربية والاسلامية التي تقمع شعوبها وتنهب خيراتها وتعلن الولاء للسياسة الامريكية ولكل ما هو ضد مصلحة شعوبها؟ وهل حقًا انعم كل هؤلاء شعوبهم بالسعادة والسلام والطمانينة والازدهار، أم بالذل والبؤس والفقر ومصادرة الحريات؟

(٤)

مكر اللغة الايديولوجية في ملمسها المخمليّ، كأنها في نفاق مستمر، هكذا يجري فيها النظر الى الأمور، كما حاولنا ايضاح المستور في القول، والمخفي أعظم واخطر.

نحن مجتمع متعدد الطوائف، لكن الطوائف فيه ليست كيانًا اجتماعياً او سياسياً مستقلاً، كما يحاول البعض نشر ذلك.

واذا حاولنا نزع الكساء المخمليّ عن هذه اللغة، فاننا نعريها تماماً. فالمقصود، ايضاً، هو العربي المسيحي، ذلك ان المسيحي هو مسيحي. والمسيحي كافر، ان كان جول جمّال او جورج بوش، ان كان عفلق أو تاتشر. هذه هي طبيعة المسيحي في المنطق الذي يتحكم بهذا الفكر.

انها لغة مدمرة تضع الدين في مركز الراي المسبق. وهكذا يجب أن يخرج بن لادن، الابن الشرعي لامريكا، مؤمناً صالحاً ما دام - انظروا إلى تحايل اللغة هنا - استغل امريكا لمحاربة الشيوعيين الكفرة. فالغاية تبرر الوسيلة. وكل شيء مبرر في سبيل الله. فماذا يعني ان كان، عبر السنوات الماضية، ينفذ سياسة امريكية استعمارية في افغانستان، ويحصل على مليارات الدولارات من امريكا الشيطان، ما دام الهدف هو محاربة الشيوعيين الكفرة.

(٥)

«انجاز» الشيخ البيتاوي والشيخ رائد انهما جعلا من الموضوع الأمريكي مسالة دينية، لا صلة للسياسة فيه، ولا صلة للأستعمار الجديد فيه، بينما هو، في الحقيقة والواقع، مسالة سياسية بحتة.

وما كان «انجازهما» هذا ناقصاً. فقد استكملاه بان صنعا حلاً دينياً للموضوع. لكن سياق «الحل»، كما راينا، يؤكد انه ذا صلة بالعربي المسيحي هنا.

وهنا تزداد الخطورة. والأخطر يكمن في مواصلة مسايرة هذا الفكر والامتناع عن الخوض معه في مناظرة صريحة ومفتوحة لتفكيكه وفضحه.

ونبدأ من السياسة. فهذا فكر سياسي يتستر بالدين لأهداف سياسية دنيوية، ويحاول استغلال قوة الدين في الوجدان العام في سبيل تعزيز المصالح الدنيوية وتكوين طبقة قيادية تتمتع بالقيادة والثروة والتسلط وتقوم بتحسين شروطها للتقاسم الدنيوي، من بن لادن إلى آخر القائمة. وقسوا على ذلك ما تشاؤون.

وللتذكير فقط. الحركة الاسلامية بادرت إلى عدة فعاليات احتجاجية استنكاراً للمجازر البشعة في البوسنة والهرسك، تراوحت بين المظاهرات وبين جمع التبرعات. لكنها تغيبت عن مظاهرة أم الفحم تنديداً بجرائم الاغتيالات في المناطق الفلسطينية، وتحديداً استنكاراً لجريمة اغتيال القائد الفلسطيني ابو علي مصطفى، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. فلماذا تغيبت الحركة الاسلامية عن هذه المظاهرة التي شاركت فيها كافة القوى السياسية، ولماذا تتغيب، بشكل دائم تقريباً، عن أية فعالية لا علاقة لها بالارتباط الديني الطائفي.

اذن، الأشياء هي كما هي. وافهموا من ذلك ما تشاؤون.

سهيل قبلان

للسلام الحقيقي ثمنه، فهل سيدفع؟

• من إفرازات السياسة الاسرائيلية المنتهجة ضد الشعب الفلسطيني في جميع اماكن تواجده، العمل اليومي على غسل الادمغة وترسيخ عقلية ومفاهيم القطيع، ليسهل على المؤسسة الحاكمة التسلّط على الجماهير وتسييرها في الثلم الذي تريده، بغض النظر عن الثمن الذي يتطلبه ذلك من الجماهير. ومن تلك الافرازات السامة، دعوات صريحة نشرت في رسائل القراء في العديد من الصحف العبرية، لتوجيه ضربات موجعة وقاسية للفلسطينيين، وهناك دعوة ظهرت في «كول بو» الحيفاوية، يوم الجمعة (٢٠٠١/٩/٧)، تدعو الى إبادة الفلسطينيين عن بكرة أبيهم، لان في ذلك وحده ضمان السلام الحقيقي والامن الثابت لليهود في المنطقة وللدولة!! ولا شك ان تلك الدعوات هي بمثابة امتداد حتمي ونتيجة مرة، للتحريض اليومي الرسمي من رئيس الحكومة والمسؤولين والضباط، ضد الفلسطينيين وبالذات ضد الرئيس ياسر عرفات. والانكى من ذلك ان ارئيل شارون والحكومة والعديد من كبار الضباط، وبواسطة الجيش والاسطول العسكري بكافة تشكيلاته، ينفذون يوميًا الممارسات القمعية الوحشية اللاإنسانية ضد الشعب الفلسطيني وممتلكاته، من هدم بيوت وتجريف مزروعات واقتلاع أشجار وفرض حصار خانق وملاحقات ومضايقات وإذلال وتدمير واعتقالات وتقطيع أوصال الكيان الفلسطيني الى غيتوات وتكثيف الاستيطان، ورغم ذلك يشترطون عقد لقاء رسمي بين الرئيس ياسر عرفات ووزير خارجية اسرائيل، بضمان الهدوء الفسلطيني لمدة (٤٨) ساعة على الاقل!! والسؤال الذي يطرح نفسه، ما هو المطلوب لكي يقتنع حكام اسرائيل ان مواصلة نهجهم الكارثي هذا والرافض استيعاب عبر التاريخ، لن يقودهم الا الى المزيد من الويلات والمصائب وسفك الدماء؟ وما هو المطلوب لكي يقتنع حكام اسرائيل، انه طالما ظلّ الفلسطيني بدون دولة الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس العربية. وطالما ظل في المنافي ولاجئًا ومشردًا، وطالما ظلّ محاصرًا ورازحًا تحت الاحتلال، وطالما ظلّ مسلوب الحقوق الشرعية والعيش الانساني الكريم، لن ينعم الشعب الاسرائيلي بالطمانينة والاستقرار والسلام والهدوء. ولن يضمن المستقبل المزدهر الآمن؟ فعلى مدى (٥٣) عامًا والشعب الفلسطيني يتعرض لكل صنوف العذاب والتعذيب والتنكيل والقتل والتدمير والسلب والنهب، فهل كسر ذلك ارادته واصراره على التحرر ونيل مكانته اللائقة تحت الشمس كعضو كامل الحقوق في عائلة الشعوب الانسانية؟

لقد دخلت القوات الاسرائيلية مدججة بأحدث الأسلحة والعتاد الحربي، الى لبنان ووصلت الى بيروت، وعلى مدى (٢٢) عامًا، اقترفت ابشع الجرائم وعاثت فسادًا وخرابًا وتدميرًا، عربدت وصالت وجالت، ضد الفلسطينيين واللبنانيين، فهل أخمد ذلك النهج الوحشي البشع، جذوة النضال الفلسطينية المتوهجة دائمًا، من اجل التحرر والاستقلال؟ ثم متى اقتنعت الحكومة الاسرائيلية بضرورة الانسحاب من لبنان؟ اليس بعد أن دفعت الثمن الباهظ في الارواح والمعدات وبعد ان لم تستطع تحمل ضربات المقاومة اللبنانية؟ وهل كان على اسرائيل ان تدفع هذا الثمن الباهظ لكي تتاكد ان وجودها في لبنان غير مجد وهو زائل لا محالة ان عاجلاً أو آجلاً؟ والسؤال الذي يطرح نفسه، ما هو الثمن الذي ستدفعه اسرائيل لكي تقتنع بأن للسلام العادل والثابت والدائم والذي بتحقيقه تحفظ اسرائيل أمنها الحقيقي وتطوي صفحة العداء والحروب وسفك الدماء والكوارث وتضمن مستقبلها الزاهر، ثمنًا يتجسد بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتطبيق شعار، دولتان للشعبين، اسرائيل بجانب فلسطين والانسحاب من المناطق المحتلة واحترام قرار حق العودة.

غازي أبو ريا

حملة التحريض على العرب والمسلمين تشحن الحركات النازية الجديدة

• في ديوان الشيخ بوش، يتزاحم المتزلفون والنافقون وكل الزناة والعاهرات، جمعهم الطمع او الخوف او الامران. هذا التدافع على هواتف البيت الابيض من رؤساء العالم يكون صادقًا ومن القلب، لو ان الامر نفسه يحدث لو الضحية كانت دولة لا تسمى الولايات المتحدة.. هذا العهر العالمي، واقصد العهر الاخلاقي المفضوح، يكشف عن حقيقة ماساوية تسود هذا العالم، بأن الولايات المتحدة تحكم الكرة الارضية بيد حديدية، تتحكم بالرقاب، وما يسمى برؤساء الدول وملوكها، هم فطاريز او نواطير في خدمة السيد امريكا المعظم.. والعالم الحر ليس حرًا الا بمدى الحبل الذي احكمته امريكا على عنقه..

امريكا قررت، ثم كان على العالم ان يردد خلفها «نعم سيدي». لا احد يطلب من امريكا الدليل، لا احد يسال عن نتائج التحقيق.. ومن ذا الذي يجرؤ على مجرد التاتاة امام السيد الدكتاتور الذي يحيي ويميت، يمنح ويحرم، الواحد الاحد الجبار المنتقم؟!

قائمة المتهمين سرية! الاهداف التي ستُمحى عن وجه الارض سرية!! وكل دولة، تحاول الخروج من دائرة الغضب الامريكي «حايد عن ظهري بسيطة». الفزع يدبّ في العالم. لان السيد غاضب جدًا.. ويا ويل الذي قررت امريكا منحه شيئًا من غضبها.

والشعب الامريكي المسكين «المسالم» الذي يعيش بعيدًا عن آسيا وافريقيا، هذا الشعب الذي لم يفرغ افريقيا من خيرة شبابها على مدى قرون لاستعبادهم، ولم يفسد في قارات الارض، لم يقتل حشرة في لاوس وفيتنام والعراق.. لم يضرب قنابل نووية على اليابان. لم يتدخل اطلاقًا في امريكا الجنوبية والوسطى.. لم يضرب حصارًا على كوبا وايران وليبيا، ولم يتدخل ابدًا لدعم اسرائيل في استمرار احتلالها لاراض عربية.. هذا الشعب المسالم.. يكتشف ان بيته ليس آمنًا.. يكتشف ان درعه الصاروخي والالكتروني، ومنظومة دفاعه الجوي اكثر هشاشة من سيقان القمح عند الحصاد.. وان حقل القمح مهما حاولت حمايته.. لن يصمد امام نحلة مشتعلة قررت دخول هذا الحقل.

وقبل الاستراد، لا بد من الوقوف عند قضية بالغة الاهمية.، وهي ان الشعوب على هذه الارض، لم تتاثر اطلاقًا بالحدث، ولم تتجاوب المشاعر الانسانية كما هو واجب في مثل هذه المصائب. وقد اقتصر التضامن العالمي المحموم على الحكومات فقط.. ولم يتجاوب الضمير العالمي مع آلاف الضحايا الامريكيين الابرياء، لان العالم شاهد بنايتين تناطحان السحاب.. وفجأة تبتلعهما الارض.

والحزن الامريكي كان «ضخمًا»!! لأن عامة الشعب تعاملت مع الكارثة، وكان نيويورك اصبحت اقل جمالاً بدون هاتين البنايتين.. والعنجهية الامريكية تعاملت مع الامر وكانه من اجل ضرب هيبة امريكا وسلطتها الاقتصادية في هاتين البنايتين، وسلطتها العسكرية في مرمغة هيبة البنتاغون.. ولم تتعامل مع كارثة البشر كافراد.. لم تبلغ العالم بانها حزينة على هؤلاء الابرياء.. وتحدثت عن الانتقام منذ الساعة الاولى، وحددت الهدف من اللحظة الاولى، وكانها كانت على علم بما سيحدث، وقد وضعت الخرائط مفصلة قبل الحدث لضرب اهدافها حين يأتي الحدث؟!

لقد تعامل البيت الابيض مع الاحداث مثل روبوت.. كالانسان الآلي الذي لا يملك من الاحساس شيئًا.. هذا السلوك جعل من امكانية التضامن الشعبي العالمي مع الحدث قضية غير واردة.. لكن هذا الاحساس الشعبي العالمي مات تمامًا.. مع محاولة امريكا عبر شاشاتها التلفزيونية.. وشاشات الدول الخائفة، حيث اعادوا علينا الف مرة كل يوم حادثة انهيار ناطحتي السحاب، وصورة بقايا القسم الخامس من مبنى البنتاغون وهذه الصورة دخلت الذاكرة البشرية، واختلطت مع صور مماثلة في الافلام الامريكية.

ولو اخذنا دولة ما، في قارة ما، اوروبا، افريقيا، آسيا، امريكا الجنوبية.. اختاروا اية دولة تريدون.. هل نجد دولة نجت من قصف هدم مئات الاف البيوت.. انها المرة الاولى التي تجرب فيها امريكا عملية هدم بيوت داخل حدودها.. ماذا تقول اوروبا التي هدم اكثر من ربعها؟ ماذا تقول افريقيا وآسيا؟ وهل يحسب السيد الامريكي ان الساكن في بيت طين في غزة او الشيشان او انغولا او العراق او المكسيك يعتبر بيوت نيويورك احسن من بيته؟!

ان قارة آسيا مع جارتها افريقيا.. قد اعادت بناء ملايين البيوت التي هدمتها القوات الامريكية.. ثم هدمتها هذه القوات. ثم اعاد الشعب بناء هذه البيوت.. وقوات امريكا.. قد تكون هي الفاعل، او القوة المساندة لقوات الهدم.. ومن باب السخافة ان تتوقع امريكا تعاطفًا من فقراء الارض الذين هدمت طائراتها اكواخهم بأن ينسوا العراء والبرد والحر ويشفقوا على الاثرياء الذين بنوا بيوتهم فوق السحاب!

لكن سياق الاحداث، وهذا مجرد احساسي كإنسان. يدل على انني مثل القراء والناس العاديين احاول وضع انفسنا مكان الضحايا وعائلاتهم. ونكاد نعيش مأساة هؤلاء الناس.. ننسى الفوارق الدينية والقومية. وحاجز اللغة والثقافة والمسافات.. ونتحد كبشر.. لكن هنا، آلة طحن تعيش على امتصاص دماء البشر. واسمها «دراكولا رأس المال». هذه الآلة.. لا تحسب الحياة الا بالدولار.. المواطن الافغاني يحب الحياة، بالضبط كما يحبها الامريكي.. ولكل عائلة والجميع يحلم بحياة آمنة لعائلته.. لكن «دراكولا» لا يملك عائلة.. لا يملك اخلاقًا بشرية، يعرف القوة والمال، ولا يمكنه جمع الغايتين الا بمزيد من الدماء البشرية.

ودراكولا القاعد في البيت الابيض.. يهدد افغانستان قد يقتل عشرة آلاف.. مئة الف.. مليون افغاني.. ماذا يعني ذلك؟ هل اخذ العدل مجراه؟ وقد يقتل مئات المرات مما شاهدناه في نيويورك.

واقول على فرض ان الطائرات التي تفجرت كانت تحمل اسلحة بيولوجية.. كم يكون حجم الكارثة؟ ولو فرضنا ان السلاح النووي اصبح في متناول تنظيمات غير حكومية، وهذا غير بعيد، كيف يتعامل العالم مع هذا؟

على مهلكم يا قادة الكرة الارضية!! ان الهجوم على امريكا لم يكن الا كارثة على الضحايا.. وهؤلاء الضحايا هم كغيرهم من الضحايا البشرية الذين نودعهم بالرغم عنا وبقصف الصراعات التوسعية والانتقامية في عالمنا. وان كانت امريكا، ولأول مرة، تودع «بالجملة» اعزاء لها، فان اسرائيل وفلسطين تودعان كل يوم الاعزاء والاحباء.. فهل نترك قتلانا لنبكي القتلى خلف البحار؟ نحن نحزن معهم.. لكن قلوبنا تبقى هنا مع هذا الصراع المرير بين المتوسط ونهر الاردن.. وهنا اود ان اكون كاثوليكيًا اكثر من البابا، ان اكون اسرائيليًا اولاً واخيرًا.. واقول لهؤلاء الذين يتحكمون بالدولة طولاً وعرضًا.. اخجلوا!! فكروا في الاحفاد قبل التفكير بمناصبكم!! ماذا ينفعكم التحريض على العرب والمسلمين؟ هل تشترون الاحقاد؟ ماذا ينفعكم العداء للعرب والمسلمين والتحريض عليهم؟ لقد اصبح كل عربي ومسلم في امريكا على قناعة بان اسرائيل تقف خلف التحريض عليه.. واخبركم الآن نتائج فعلكم الاحمق هذا..

الاول - تعبئة عربية واسلامية لكراهية اسرائيل.

الثاني - تنمية مشاعر الامريكيين في العداء للغرباء، وحين يبدا الامر بالعرب والمسلمين سيصل حتمًا الى عداء اقوى لليهود. وهذا العداء لن يبقى محصورًا في امريكا، وسينتقل الى اوروبا.

لكن الصور الاخيرة من الولايات المتحدة، «تبشر» العالم بالصليب المعقوف مرسومًا على واجهة المحلات العربية في الولايات المتحدة، وهذا الصليب المعقوف الامريكي يتزامن صعوده مع حملة تحريض اسرائيلية على العرب والمسلمين. فهل يملك قادة اسرائيل القدرة على التنبؤ بخطر التحريض على جيرانهم؟! وهل يدرك قادة بلادنا ان العالم قادة وشعوبًا يرصدون حكومة اسرائيل التي استغلت احداث امريكا واحدثت خرابًا اقسى مما حدث في امريكا؟! وكل مبتغاي في ان تستفيد دولتي اخلاقيًا.. وتكفّ عن التحريض على «الغرباء» وذلك لصد النازية الجديدة!



جريئون!

• الشبان والشابات الذين اعلنوا رفضهم المشاركة في قمع الشعب الفلسطيني يقولون لنا ان هذا هو السبيل الوحيد لتحقيق سلام حقيقي •

بقلم: لوتن راز

• إن الوضع الذي نحن فيه اليوم لا يطاق، فنحن نعاني من التفجيرات، ونخشى الخروج الى الشارع او الخروج للسهر وللترفيه. ثمة كثيرون من الجنود موجودون في المناطق، ويطلب منهم تهديد حيواتهم. يطلب منهم تنفيذ أعمال قاسية ضد الفلسطينيين. وهذه الأعمال التي يطلبونها منهم لا تمس بالفلسطينيين فحسب، بل وبالجنود المأمورين بتنفيذها انفسهم!

فالوقوف كجندي على الحاجز ومنع الناس الفقراء والهادين من المرور، والتجول مع البنادق في المواقع التي يقطنها الفلسطينيون، والاحساس بأنك في غير مكانك.. كلها امور على الجنود ان يمروها، وهي لا يمكن ان تكون اموراً جيدة بالنسبة اليهم. ليس بيننا اي شخص يريد للجنود الشبان ان يمارسوا هذه الأعمال. اننا لا نريد أن يجبر الشبان في بلادنا على تنفيذ مثل هذه الأعمال الصعبة والقاسية. فليست هذه هي الحياة التي نريدها للأطفال الناشئين في اسرائيل.

نشعر بأنه لحق بنا مسّ وباننا خائفون من التفجيرات ومن الوضع عامة. لكن هذا الوضع من انعدام الأمن يمكن ان ينتهي. فهو غير إلزامي. ونحن غير ملزمين بالبقاء في حالة رعب ابداً. لأننا قادرون على إخراج انفسنا من هذا الوضع.

في نهاية الأمر نحن لا نستطيع اخضاع الفلسطينيين بالقوة لأن سعيهم الى الاستقلال والحرية كبير تماماً مثل سعينا نحن إليهما. لكن الفلسطينيين لا يريدون اخناعنا، انهم يريدون امكانية الحياة في دولة خاصة بهم، دون ان يعيشوا بين الحواجز، ودون أن يضطروا، هم او ابناؤهم، الى الخوف من الجنود وإصاباتهم، ودون ان يقوموا، يوماً على صدر يوم، بالنضال من اجل استقلالهم. ونحن، ايضاً، لا نريد الشعور بالخوف يومياً على امننا، والشك في الناس الذين نشاهدهم في الشارع، او الخشية من ان هناك امكنة ربما ممنوع لنا ارتيادها.

اننا نستطيع الوصول الى حل للصراع مع الفلسطينيين عن طريق الحوار والتفاوض. صحيح انه كان يمكن حل هذه المسالة في وقت سابق اكثر، لكن، اليوم ايضاً ما زال الطريق الى التفاوض مفتوحاً امامنا. ان التنازلات التي سنضطر اليها مؤلمة، لكنها تبقى افضل من مواصلة ارسال الجنود لتهديد حيواتهم، وهي افضل ايضاً من الخوف على حياتنا بشكل متواصل.

ان كاتبي وكاتبات رسالة الطلاب الثانويين الذين يرفضون لعب دور في الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة انما كتبوا هذه الرسالة لكونهم يدركون أن هذه هي السبيل الوحيدة لتحقيق السلام. انهم ليسوا اشخاصاً بلهاً او ساذجين، بل هم أشخاص جريئون قرروا النهوض والتعبير عن امر شجاع، وتحمل تبعات أقوالهم. لقد قرروا القيام بهذه الخطوة لأنهم اعتقدوا بأن مقولة ذات معنى كهذه بإمكانها ان تتقدم بنا نحو السلام. لقد قاموا بذلك كي يدرك الجنود الذين يخاطرون بحيواتهم ان ثمة شباناً يفكرون بمصيرهم، ويعتقدون بأنه لا يجب ارسالهم لتهديد انفسهم في اللحظة التي يوجد فيها حل حقيقي للمشكلة. لقد فعلوا ذلك، ايضاً، كي يحدوا دائرة الثكل والخوف. ايها الطلاب الثانويون الأعزاء بإمكانهم الاعتزاز بانفسكم جداً. ودولة اسرائيل يمكنها ايضاً الاعتزاز بهؤلاء الشبان!

(كاتب المقال من رافضي الخدمة العسكرية لأسباب ضميرية)

فنجان زوفا

محمد علي طه

كلام هادئ وسط قعقعة السلاح

• قدّم اسامة بن لادن دول العالم الثالث، وبخاصة دول العالم الاسلامي، على طبق من ذهب للرئيس الامريكي الباهت جورج دبليو بوش، لتعود الى حظيرة الاستعمار وسط زفة اعلامية لا مثيل لها؟ فهذه الدول وهذه الشعوب التي ناضلت وكافحت طيلة سنوات من القرن العشرين ضد الاستعمار الغربي، الانكليزي والفرنسي والبلجيكي والاسباني والبرتغالي والايطالي وغيره، حتى نالت حريتها في بدايات النصف الثاني من القرن الماضي تعود اليوم، ومع بداية القرن الحادي والعشرين، لتجد نفسها تحت وطأة نير استعمار امريكي.. استعمار جديد.. استعمار لا منافس له في حقده ولؤمه، وقدرته على امتصاص دماء الشعوب وخيراتها ولقمات عيشها!

واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية برئاسة جورج بوش الاب قد احتاجت، قبل عشر سنوات، الى خمسة اشهر لبناء تحالف كي تضرب العراق وتحتل السعودية ودول الخليج وتسيطر على منابع النفط العربي وتضع الارادة العربية في جيب معطفها، بعد ان قدّم لها صدام حسين الدعوة على طبق فضي اسمه احتلال الكويت فهي لا تحتاج اليوم الى اشهر او اسابيع لتحقيق ذلك لان التأييد العالمي لها جاء مع تساقط طوابق وغرف البرجين الشهيرين وموازياً لسرعة انهيارهما الرهيب.. هذا التأييد النابع من خوف الدول الغنية، من بؤر الفقر والجوع التي خلقتها سياستها والتي انتجت الارهاب واليأس والانتحار ومن خوف الدول الفقيرة من فقدانها للقمة العيش ومن خوف كليهما من السيد القاسي الجبار ومسايرة له.

إن الصدمة الهائلة التي ولّدها العمل الارهابي البشع والرهيب في ١١ ايلول ٢٠٠١ اخرست معظم الاصوات العاقلة في الغرب والشرق المعادية للسياسة الامريكية والمناوئة للاستعمار الجديد وهيمنة العولمة وسيطرة الثقافة الواحدة على ثقافات مئات الشعوب الاخرى؟ وحتى تستطيع هذه الاصوات، وهذه الرؤوس، استعادة وعيها وتوازنها ويقظتها تحتاج الى فترة زمنية قد تكون طويلة في حسابات عصر السرعة والى دواعي واسباب ومحفّزات.. وقد يكون السيل العارم قد وصل حينئذ الى مدى لا يعقل.. وهيهات.. هيهات!!

منذ الحادي عشر من ايلول، يوم الثلاثاء الرهيب، ودول العالم وحكوماته تتسابق وتتزاحم للدخول الى بيت الطاعة الامريكي وتقدم التضامن الكلامي والعملي للسيد الامريكي ليعيد احتلال العالم وفرض النظام الذي يريده وتأديب الاولاد الاشقياء والمشاغبين!

فكيف ولماذا وصلنا الى هذا الواقع الجديد وهذه الحالة المرضية المستعصية؟

لماذا سمحنا للعسكر ان يحكموا شرقنا وشعوبنا؟

وكيف وضعنا اعناقنا تحت سكاكين التعصب العقائدي والاثني؟

ولماذا سمحنا لهم بمصادرة عقولنا؟

وكيف اشتروا صمتنا؟

لماذا سكتنا حينما اغتالوا احلامنا؟

لماذا صمتنا ونحن نرى الامريكان يسمنون صدام حسين واسامة بن لادن ولماذا لم نرفع اصواتنا عندما رأينا المسخ يثور على خالقه؟

كيف استطبنا النوم والسبات وكأننا من أهل الكهف؟

لماذا نسكت ونحن نرى الدكتاتور الصغير ممثل الدكتاتور الكبير يغلق افواه مفكرينا ويسجن عقولنا؟

هل صارت جيوبنا ومعدنا هي المقرر الوحيد لنهج حياتنا؟ وهل عندنا نهج؟!

ما اشد حاجتنا لمحاسبة انفسنا حساباً عسيراً، وعندئذ.. نستطيع ان ندفن امواتنا وخمولنا وصمتنا ونومنا وننهض.. اقوياء.. اصحاء.. عقلاء.. شجعاناً!!

هل نستطيع؟!

اجل..

القائد الشيوعي عوزي بورشطاين مطلاً على عامه الـ (٨٠):

«سبارتاكوس وثورة العبيد» كان من بدايات قراءاتي..

حاوره: سهيل قبلان

• يومها تقاضيت ليرة انجليزية شهريًا وذقت طعم الاستغلال.. بعدها تعرفت على الشيوعية وعلى الرفاق العرب واليهود • • ويقول: حتى لو ارتكبنا الاخطاء خلال تاريخنا الطويل في هذه البلاد، ولا اقول اننا صدقنا مئة بالمئة في كل شيء، فقد عرفنا بشكل عام كيف نتعلم من اخطائنا بجرأة وأصالة.. لدينا مشاكل ولكن ليس في الخط الفكري المبدئي •

* يحتفل الشيوعي العريق، الانسان الانسان، عوزي بورشطاين، اليوم الجمعة، بعيد ميلاده، حيث سيطفئ وسط حشد من الرفاق والرفيقات والاصدقاء والمحبين، (٨٠) شمعة. وبهذه المناسبة، حاورنا الرفيق عوزي وكان السؤال الاول عن البدايات، كيف ومتى تعرف على الشيوعية وانضم الى صفوف الحزب وفي اي ظروف.

وقال عوزي: «انها مسيرة طويلة. لقد ولدت في ليتوانيا، وفي المدينة التي ولدت فيها كلكتا، هي مدينة ساحلية، وكان فيها العديد من المصانع خاصة مصانع النسيج الكبيرة، وهذا يعني وجود عدد كبير من العمال، وكان ابن عمي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المدينة، ولكن في منظمة سرية، لان الحكم في ليتوانيا كان فاشيًا، ومن كان يجاهر بشيوعيته كان يعتقل ويحاكم، وبدأ ابن عمي وهو في جيل العاشرة يعطيني الكتب للقراءة، وأتذكر ان الكتاب الاول الذي قراته كان: «سبارتاكوس وثورة العبيد»، وبدات بعد القراءة ورغم جيلي الصغير وعدم استيعابي للامور جيدًا، توزيع مواد على العمال في مصانع النسيج، وبذلك بدات علاقاتي مع العمال ومع الشيوعيين، رغم انني لست عضوًا في الحزب. وبعد ذلك، في عام (١٩٣٥) هاجرت الى فلسطين، وسكنت في رمات غان، وفي البيت الذي اقمت فيه، اقام شابان المانيان شيوعيان وهكذا بدات بالتعرف اكثر على الشيوعية، وفي فلسطين ايضًا في ظروف العمل السري الصعبة. وفي عام (١٩٤٠) انضممت رسميًا الى صفوف الشبيبة الشيوعية، في فرع حيفا.

«الاتحاد» – وما هو الشيء الحاسم الذي شدك واقنعك للانضمام الى الشبيبة الشيوعية؟

- عوزي: هناك عدة امور، اولها العامل الفكري النظري، ضمن مطالعاتي وقراءاتي، اقتنعت بافضلية المبادئ الشيوعية وضرورة انتشارها بين الناس. وساهمت كثرة علاقاتي مع اشخاص في تلك السنوات، خاصة مع رفيقة متمرسة من حيفا وهي بنينا فاينهاوز، وهي شيوعية معروفة وقيادية كانت في حيفا، وهكذا فكل ارتباطاتي واتصالاتي وعلاقاتي مع الرفاق شدتني ايديولوجيا الى الحزب الشيوعي، وعمليًا بدات في جيل مبكر، وانا في الثالثة عشرة، العمل في مطبعة في حيفا، ومن ظروف وشروط العمل ومن الاستغلال الفاحش في العمل، حيث تقاضيت في السنة الاولى من العمل ليرة واحدة انجليزية شهريًا. وهذه الظروف دفعتني لاكون نشيطًا في التنظيم المهني للشبيبة العاملة وكذلك فقد لمسنا وعرفنا ان الذي كان يناضل في حينه من اجل حقوق العمال والدفاع عنها، هو رفاق الحزب الشيوعي، وهكذا عمليًا ونظريًا، قادني ذلك للانضمام الى الشبيبة الشيوعية.

«الاتحاد» – وفي تلك الظروف عندما كنتم تنشطون وتقومون بفعاليات وتتوجهون الى الناس لاقناعهم، كيف تعاملوا معكم وتجاوبوا معكم وكيف كان الوضع؟

- عوزي: في ذلك الوقت كانت لي علاقات واتصالات مع الشبيبة العاملة وكنت عضوًا في لجنة عمال الطباعة وتوطدت علاقاتي مع عمال يعيشون في ظروف واوضاع صعبة في شارع «هشومير» في حيفا، وعملوا في الميناء. وفي اللقاءات والاجتماعات اليومية بيننا، فلقد قبلوا مواقفنا وافكارنا، لكن التحريض ونشاطات المنظمات الصهيونية في حينه ضدنا ادى الى هجوم على الحزب ورفاقه. وعلى سبيل المثال لا الحصر، كوننا مارسنا العمل السري، ارسلنا للعمل في اوساط منظمات مختلفة، وقد ارسلوني للعمل في اوساط منظمة «هشومير هتسعير»، وكنت ايضًا عضوًا في المجلس القطري لمنظمة «هشومير هتسعير»، لكن في النقاشات التي كانت تدور بيننا، خاصة حول مخطط الحرب العالمية الثانية، والعلاقة مع الاتحاد السوفييتي والنظرة إليه وكل هذا دفع بالذين كانوا مرشدين لي، الى طردي من المجلس ومن «هشومير هتسعير» كليًا. وليس فقط طردي، انما ابلاغ المخابرات وبما فيها البريطانية بانني شيوعي وبعد ذلك اعتقلوني في حيفا.

«الاتحاد» – وبعد قيام الدولة، كان الحكم العسكري ضد المواطنين العرب والملاحقات والمطاردات، فهل لاحقوك وطردوك من العمل كونك شيوعيًا؟

- عوزي: في سنوات الحرب العالمية الثانية، في مطلع الاربعينات احد الامور الذي اثر علي للانضمام الى الشيوعية، كان الحاجة الماسة للتفاهم والتعاون المشترك بين اليهود والعرب، وبذلك عمليًا يعطي الحزب الشيوعي حلاً للشعبين، والدفاع عن حقوق ابناء الشعبين والرفاق الاوائل الذين التقيتهم وكانوا منظمين في الحزب الشيوعي، في نادي درج الموارنة، لان الحزب كان منذ (١٩٤٢) علنيًا، هم توفيق طوبي واميل حبيبي واميل توما، وبواسطتهم ومن خلالهم توطدت علاقاتي اكثر مع الحزب الشيوعي، وبعد قيام الدولة، فعمليًا حتى عام (١٩٤٨) كان الحزب الشيوعي منقسمًا، فقد كان القسم اليهودي وكانت عصبة التحرر الوطني، وفي عام (١٩٤٨) عقد مؤتمر توحيد التنظيمين، ومنذ توحيدهما تحت اسم الحزب الشيوعي ونقل التوحيد ايضًا الى الشبيبة الشيوعية، والحدث الاكبر الذي كان في حينه بالنسبة للشبيبة، هو نزهة للشبيبة الشيوعية، من تل ابيب وحيفا والجنوب الى الناصرة والجليل وكفرياسيف، وهذا عمليًا كان اللقاء الاول والاكبر، للشباب اليهود والعرب في نهاية عام (١٩٤٨) بمناسبة الفصح.

«الاتحاد» – احتضنت الشيوعية وانت في ميعة الشباب ولا تزال تعانقها وتحتضنها وانت في الثمانين من العمر، فما هي المحطات الحاسمة والمركزية في مسيرتك هذه المستمرة؟

- عوزي: الامر الاكبر الذي كان وله الاهمية العظمى وله التاثير الاكبر على حياتي، كان مؤتمر الوحدة، فهو لا ينسى إطلاقًا، فقد شاركت في المؤتمر وساهمت في التحضير له، وعقد المؤتمر مساء يوم جمعة في قاعة سينما ماي في حيفا، وفي اليوم التالي، يوم السبت، كان اللقاء الاول بين الشباب اليهود والعرب. وبعد ذلك كانت الرحلة الكبرى الى الناصرة والجليل، وحتى (١٩٤٨) كنت سكرتير الشبيبة الشيوعية في حيفا، وبعد ذلك في اوائل الخمسينات انتخبت سكرتيرًا عامًا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، حتى عام (١٩٦٢)، ووقعت عدة احداث هامة كانت بمثابة محطات هامة في حياتي منها، في اواخر سنوات الاربعين، بدأت الشبيبة الشيوعية. فقد أقيمت عشرات الفروع في البلاد، بينها لشبيبة قدمت من العراق وبولونيا وبلغاريا، وفروع الشبيبة العربية في البلاد، في الناصرة وغيرها، وعلى سبيل المثال، وفي الرحلة المشتركة التي كانت لنا، وفي الناصرة، ورغم انني استصدرت رخصة من الحكم العسكري، من اجل زيارة الناصرة.، قرر الحاكم العسكري للناصرة، ان ذلك لا يكفي، واستدعاني الى مركز الشرطة واعتقلوني ونشب نقاش صاخب وحاد بيننا. وحولنا رحلتنا الى مظاهرة احتجاجية، يهودية - عربية مشتركة، اخترقت شوارع الناصرة ضد الحكم العسكري وممارساته القمعية، وفي ظروف حرب، وقد ابرزنا نضالنا اليهودي - العربي المشترك وبرنامجنا اننا من اجل دولتين للشعبين، الواحدة بجانب الاخرى، وبعد ان تركنا الناصرة وواصلنا رحلتنا الى الجليل، فقد ارسل الحاكم العسكري نفسه جنوده للاعتداء على الرفاق واعتقال الرفاق العرب والتنكيل بهم. وبعد ذلك بدأت نشاطات انتظام الشبيبة ووحدتها على صعيد عالمي. فقام اتحاد الشباب العالمي الدمقراطي وانضممنا إليه وكنا نشطاء وفعالين فيه، الشباب اليهود والعرب. وشاركنا في مهرجاناته التي كانت تعقد سنويًا، خاصة في براغ وبرلين وموسكو، وأحد الامور الكبرى التي لا يمكن نسيانها، انه في عام (١٩٤٩)، وعلى شرف مهرجان الشباب العالمي، اقمنا في احضان جبال الكرمل، معسكرًا مشتركًا، يهوديًا عربيًا، وكان عظيمًا ومؤثرًا، شارك فيه آلاف الشباب اليهود والعرب في تلك الاوقات والظروف، وفي نهاية اللقاء، خرجنا في مظاهرة حاشدة، يهودية عبرية بمشاركة الآلاف، اخترقت شوارع «الهدار» والكرمل لعدة ساعات، وقد استصعبنا كيف سنفترق، ففي فعاليات ايام المعسكر والمظاهرة، شعرنا اننا بمثابة جسم واحد، وبنشاطاتنا ولقاءاتنا المشتركة وجهنا صفعة قوية في تلك الظروف للتحريض وللحكم العسكري وكان ذلك بمثابة شيء غير عادي، خاصة في ظروف الملاحقة والكراهية والحكم العسكري. ولقد بكى الرفاق والرفيقات من شدة التاثر بعد انتهاء المهرجان، وكيف انهم سيفترقون، ولقد ركزت اعمال المهرجان وبرامجه وفعالياته، وهذه امور لا يمكن نسيانها.

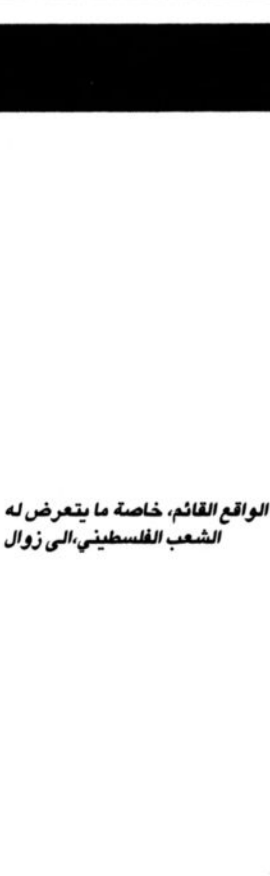
«الاتحاد» – يتميز الحزب الشيوعي، بنضاله

اليهودي العربي المشترك وكلنا في معركة واحدة من اجل السلام والمساواة وضد الاستغلال، وكيف أثر نضال الحزب اليهودي – العربي، وكون الشراكة اليهودية العربية فيه هي الامر الجوهري وقائمة على الاحترام وليس كما باقي احزاب السلطة، على الاوضاع بشكل عام؟

- عوزي: بفضل نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهودي - العربي كانت هناك عدة تأثيرات. وفي مواجهة التحريض الارعن على الجماهير العربية وحقوقها الذي تفشى ولا يزال منذ عشرات السنوات، وفي مواجهة فترة الحكم العسكري والملاحقات والاعتقالات والاقامات الجبرية وتحديد حرية التنقل والطرد من العمل. وليس هذا فقط، فقد اعتقلت السلطات الاسرائيلية العديد من المواطنين العرب، كونهم شيوعيين، فقد كان هناك عرب ضد برنامج الامم المتحدة المتجسد بدولتين للشعبين ولم يعتقلوا، وبالذات اعتقلت السلطات رفاقنا الذين نادوا بتنفيذ شعار وببرنامج دولتين للشعبين، الواحدة بجانب الاخرى. واعتقل الرفاق بأوامر من الملك المصري فاروق في حينه، وبعد اعتقالهم نقلهم الى هنا وأمر دافيد بن غوريون بوضعهم في معسكرات اعتقال هنا في البلاد، وعمليًا فان النشاطات على أساس المساواة لابناء الشعبين والحقوق المتساوية هي التي يجب ان تطبق واقامة دولتين الواحدة بجانب الاخرى، هذا ما ميزنا على مدى عشرات السنين ولا يزال، وحزبنا قال ولا يزال هذا النضال بمثابرة وفي ظروف صعبة ولم ولن تفت تلك الظروف والمضايقات من عضد الشيوعيين. ولم يكن الامر سهلاً، ايضًا، فقد نشبت نقاشات داخل الحزب ايضًا حول ذلك، وفي (١٩٦٥) وقبل حرب (١٩٦٧)، حصل الانقسام في الحزب، حيث تميز الرفاق الذين انشقوا بآرائهم واتجاهاتهم الصهيونية بينهم شموئيل ميكونس وموشيه سنيه، بينما ظهرت الوحدة والتفاهم والانسجام بين الرفاق اليهود والعرب بقيادة توفيق طوبي وماير ڤلنر واميل حبيبي، وهذه النقطة تحولت الى النقطة المركزية في الحزب. فهل انت من اجل المساواة بين الشعبين؟ وهل انت من اجل ان يكون الحزب الشيوعي مخلصًا لمبادئ الماركسية اللينينية وللمبادئ التي تجسد حقوق الشعبين وضد التمييز، ام انك ضد ذلك؟ ومن كان ضد ذلك فلا يمكن ان تستمر عضويته في الحزب الشيوعي اليهودي العربي. وهذا حتى اليوم ايضًا. ومنذ (١٩٤٠) وحتى هذه السنة، انا اتمسك بمبادئ الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاممية اليهودية العربية الصادقة والحقة ولم ولن انحرف عنها قيد شعرة.

**** «الاتحاد» – عوزي بورشطاين يطل على عتبة الثمانين، لو طلبنا منه مراجعة النفس، هل هناك امر تندم عليه منذ انضمامك الى الشبيبة الشيوعية؟***

- عوزي: إطلاقًا لا، إن اروع لحظة في حياتي هي لحظة انضمامي الى الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي، ومسيرتي مشرفة واعتز بها خاصة الاخوة اليهودية العربية والنضال اليهودي العربي المشترك من اجل حياة العزة والكرامة والاحترام المتبادل بين اليهود والعرب. وعندما كنا شبابًا، فقد كان العنوان والقدوة لنا، الحزب الشيوعي والانسان الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، حزب لينين، هو الذي كان القدوة، كذلك فإن الشبيبة الشيوعية، الكومسومول، وهناك كتاب بعنوان، «والفولاذ سقيناه»، والمحور الجوهري والأساسي فيه، الشاب بافل، بافل البطل، ويقول انه عندما ينظر الى الوراء على السنوات التي تصرمت ونشاطاته في صفوف الجيش الاحمر، يسأل نفسه، هل كنت جيدًا ورائعًا ومنسجمًا مع نفسي؟ هل كنت متكاملاً طوال تلك السنوات، ويرد نفسه وعلى تساؤله بأنه في تمام الرضا عن نفسه وهذا هو الاكتفاء الذاتي والاكبر في الحياة. وانا كذلك في تمام الرضا عن نفسي فقد ناضلت ولا ازال من اجل هدف انساني رائع ولا بد سيتحقق، وكما تساءل بافل رد على تساؤله هكذا، وانا ايضًا واضيف باعتزاز، كل السنوات التي قضيتها هنا منذ (١٩٤٠) في صفوف الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي، فإنني في تمام الرضا لانني بقيت ولا ازال وساظل مخلصًا للشيوعية ولمبادئ وبرنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي المتميز عن الآخرين، ولم انحرف عن مبادئ حزبي ولو قيد انملة. اخلصت ولا ازال وساظل، رغم كل الصعاب التي كانت، ورغم ما مر على الحزب من انقسامات وازمات، فمن السنة الاولى التي انضممت فيها الى الشيوعية كانت ازمات وانقسامات، لكن الخط الاساسي الذي انتصر وسيظل منتصرًا هو برنامجنا وامميتنا وصدقنا واستقامتنا واخلاصنا لمبادئنا. لقد تغلبنا على كل الازمات وتغلبت انا شخصيًا ايضًا على ذلك لذلك





عوزي بورشطاين

الواقع القائم، خاصة ما يتعرض له الشعب الفلسطيني، الى زوال

فانا في انسجام مطلق مع نفسي وضميري واعتز بهما. وما يثير ارتياحي النفسي وانا في الثمانين انني واصلت طريقي الشيوعي باعتزاز وانني في الثمانين لا ازال اقوم بواجبي ونشاطاتي الحزبية وهكذا ساستمر.

**** «الاتحاد» – وكيف ترى وضع الشيوعية اليوم، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، وماذا تقول وكيف ترى وضع حزبنا، فالرفاق فيه اليوم كلهم عن قناعة فقبل انهيار الاتحاد السوفييتي انضم عدد كبير من اجل ان يتعلموا في جامعات الدول الاشتراكية، واليوم هذه الامكانية معدومة فكيف تلخص ذلك؟***

- عوزي: يجب رؤية قضية واحدة، فاولاً وقبل كل شيء، يجب ابراز ان فكرنا الايديولوجي، الماركسي اللينيني، كان هو الصحيح ولا يزال وسيظل هو الصحيح والصادق والمطلوب لخلاص الشعوب من كل المآسي والمظالم والعداوات. ولكن حدثت هناك بعض الاخطاء في التطبيق وهناك بعض الاخطاء الكبيرة ليس عندنا فقط انما في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى. ووصلنا الى وضع التفتت وتفكك المنظومة الاشتراكية وهذا لا يعني ان فكرنا وبرنامجنا حول كيف يجب حل المشاكل للطبقات الفقيرة وللشبيبة والعمال والشعوب المختلفة، يوجد في ذلك التساؤل تغيير ما. لا يوجد تغيير في الفكر، انما هذا الانهيار الكبير لا شك اثر واثر علي شخصيًا، وانا لا اقول، انه لم يكن عندي انتقاد ما او تحفظ ما، كما يوجد عندي اليوم بعد الانهيار، وخلال حديثك معي الآن، - يوم الاربعاء (٢٠٠١/٩/١٢). هناك مقال في «هآرتس» عن غورباتشوف، وعندما تحول الى سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي، كانت آمال وليست عندي فقط ان يحل مشاكل ويصحح العديد من الاخطاء التي كانت، لكنه للأسف انحرف ودهور الحزب. وهناك من خابت آمالهم، لكن هذا لم ولا ولن يخيب آمالي اطلاقًا بالمبادئ الشيوعية والآراء والفكر والفلسفة الماركسية اللينينية. ولا يخيب آمالي، من ان الواقع القائم، خاصة ما يتعرض له الشعب الفلسطيني، الانتفاضة والنضال من اجل الاستقلال وكنس الاحتلال، مستمر، فهذا الواقع الى زوال، وطريقنا الشيوعي هو الطريق الصحيح والواقعي الذي سيوصل الجميع الى شاطئ الامان، وحتى لو ارتكبنا الاخطاء خلال تاريخنا الطويل في هذه البلاد، فانا لا اقول اننا صدقنا مئة بالمئة في كل شيء، فقد كانت لنا عدة اخطاء، لكن عرفنا بشكل عام وبجرأة وأصالة كيف نتعلم من اخطائنا ونعترف بها. واليوم توجد مشاكل يجب التغلب عليها في الحزب ويجب تغيير بعض الامور، لكن ليس الفكر وليس المبادئ والايديولوجيا، ولي الخط الاساسي لنا.

**** «الاتحاد» – ما هي العبرة الاساسية التي استنتجها عوزي بورشطاين من انهيار الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية؟***

- عوزي: العبرة الاساسية هي ان هناك عدة امور يجب رؤيتها وادراك انها لا يمكن ان تحدث وتقوم في الاشتراكية، فلا يمكن سلب حقوق، ولا يمكن وجود وقبول ظواهر كانت في ايام ستالين. ولا يمكن ان لا تكون دمقراطية، فعلى العكس من ذلك، خاصة في نظام اشتراكي فيجب ان يكون مبنيًا وقائمًا على الدمقراطية والحرية، حرية التعبير عن الرأي والتنظيم والانتظام والانتقاد. والتجربة التي كانت والصعوبات التي كانت، تعلمنا انه يجب بناء الاشتراكية على هذا الاساس. ونحن بعد (١٢) سنة من الانهيار. والواقع خلال هذه الفترة، وبضمن ذلك ما جرى في واشنطن ونيويورك من كارثة يعلمنا كل ذلك. امرًا واحدًا وهو، انه لا يوجد أي حل لمشاكل الشعوب غير الحل الاشتراكي وانتصار الشيوعية. في العالم اجمع طرق بوش وبلير وشارون، وغيرهم، كلها تقود الى الحروب وسفك الدماء وتعميق الكراهية بين الشعوب. والاشتراكية كانت ولا تزال وتظل الامكانية الوحيدة للحل العادل والحفاظ على عائلة الشعوب.

**** «الاتحاد» – وكيف ترى مستقبل الشيوعية، في عيدك الثمانين؟***

- عوزي: النصر للشيوعية، امر حتمي، بغض النظر عن السنوات المطلوبة لذلك. واعتقد اننا يجب ان نرى واليوم بالذات، ان الحقيقة هي وجود اوساط عديدة خاصة بين الشبيبة تقترب منا وتتبنى افكارنا ونحن لسنا في عزلة، لقد مرت اوقات رغم اننا كنا الصادقين فيها لكننا كنا معزولين، وعلى سبيل المثال، كنا الوحيدين الذين عارضنا حرب حزيران العدوانية في عام (١٩٦٧)، وتعرض رفيقنا ماير ڤلنر لاعتداء. اليوم الامور ليست كذلك، فاليوم يتكاثر عدد الذين يرون الكارثة والمأساة في استمرارية سياسة ارئيل شارون وامثاله وكل الاحزاب الصهيونية، فقبل عدة اسابيع استجاب حشد من الشباب لدعوتنا وتصدى لزيارة شارون للهستدروت وفي اول ايار، يوم العمال العالمي، نحن الذين نحافظ على تقاليده ونقيم المظاهرات فيه، بينما باقي الاحزاب تنكرت لتقاليده وراياته.

نضالنا: إلى أين؟.. ومن أين؟

• بين التحركات الكفاحية المدروسة التي تضع أمامها المستقبل الافضل هدفًا، وبين التحركات غير المدروسة التي تعتمد العاطفة وتهدف لمكاسب ضيقة وآنية •

خليل حداد

• مع اقتراب حلول الذكرى الاولى لانتفاضة شعبنا الفلسطيني في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ومع اقتراب حلول الذكرى الاولى لهبة جماهيرنا العربية في اسرائيل تضامنًا مع اخوتنا في المناطق المحتلة والتي سقط فيها ثلاثة عشر شهيدًا، هم مواطنون في دولة اسرائيل، اعتقد انه علينا كجماهير تطمح للرقي الى مستوى الحدث سياسيًا وفكريًا، ان نتوقف قليلاً ونحلل ما حصل تحليلاً مبنيًا على استنتاجات فكرية وعلمية، كي نستطيع المضي



القمع هو السبب!

قدمًا في نضالنا من اجل حرية شعبنا واستقلاله أسوة ببقية الشعوب، ومن اجل مساواتنا، نحن هنا البقية الباقية في وطنها، في الحقوق القومية واليومية.

من هنا علينا التركز في عدة امور جرت وتجري في الفترة الاخيرة في اسرائيل تدل على انحراف في مسار السلطة وتصرفها معنا كاقلية قومية، وتدل على تفاعل تام منا نحن مع ما تريده السلطة، مما يساعدها في تحقيق اهداف وضعتها لنفسها كي تضيق علينا الخناق.

مستقبل أفضل وليس العواطف

لقد ترددت في البداية للحظة «خوفًا» من رد الفعل الذي سيصدر عن عدة قوى ستدّعي ان ما سوف اقوله ينبع من عقلانية «جبانة» شعبنا يرفضها، لكنني أسال هل هذه العقلانية فعلاً مرفوضة على شعبنا، ام انه يقبلها ويعمل بها، كونها جاءت في صالحه؟

فليس في صالح جماهيرنا العربية في اسرائيل ان تناضل بمعزل عن القوى الدمقراطية في المجتمع اليهودي، وان تعمل ضمن مؤسسات مستقلة مثل «البرلمان العربي». ومع ان هنالك قوى بدأت مؤخرًا بطرح هذه الطروحات بقوة، وتلقت تجاوبًا من أوساط في شعبنا، الا ان هذه الطروحات جاءت استغلالاً لعاطفة حقة عصفت بنا بعد ما حصل في تشرين الاول الماضي. ولكن.. من واجب القيادات السياسية العربية ان تضع برامج تقود الجماهير نحو مستقبل افضل، لا ان تضع برامج تستغل عاطفة الجماهير كي تحقق مكسبًا سياسيًا آنيًا يضيف الى رصيدها مقعدًا اضافيًا في الكنيست. على الاجسام السياسية وضع برامج سياسية تحمي جماهيرنا، وليس برامج تحتمي بها.

من خلال هذا المقال اردت مناقشة عدة احداث واجواء اثرت علينا كجماهير عربية، وسوف تؤثر علينا مستقبلاً.

• هبة الجماهير العربية في اسرائيل تضامنًا مع شعبنا الفلسطيني في تشرين الاول الماضي:

اتت هذه الهبة استمرارًا لنضالنا في اسرائيل، الذي بدأ منذ النكبة التي حلّت بنا عام ١٩٤٨. ولكن شيئًا فيها اختلف عن ايام نضالية اخرى مثل يوم الارض، وايار (٥٨)، وذكرى صبرا وشاتيلا وغيرها. ما اختلف هو ليس الشهداء الذين سقطوا، اذ انه سقط شهداء من جماهيرنا في محطات نضالية سبقت مثل يوم الارض، وما اختلف هو وعينا القومي كما تدعي قوى تعتقد انها احتكرت تطوير قناعات شعبنا الفكرية بعد ظهورها «تيارًا» قوميًا دمقراطيًا، وبالتالي صعّد شعبنا من طرق نضاله بعد «تطوّر» قناعاته نحو مد «قومي دمقراطي»، اذ ان وعينا القومي تبلور منذ النكبة وما سبقها، ولم يتغير جوهريًا من يومها، وطرق نضالنا ما زالت هي طرق نضالنا التي تبنتها جماهيرنا منذ الايام الاولى لنكبته، هذا النضال الجماهيري السياسي المكافح.

فما هو تفسير القوى التي تدعي تصعيد طرق النضال بعد ظهورها، للفشل النسبي للمظاهرتين «الجماهيريتين» اللتين نظمتهما الجبهة، والتيار القومي المذكور سابقًا، ممثلاً بالتجمّع. هل هذا الفشل النسبي يدل على تطور وعينا القومي، وتطور طرق النضال؟ الجواب لديهم.

ما اختلف فعلاً في هذه الهبة عن سابقاتها ليس القناعات ولا طرق النضال، انما هو طرق القمع البوليسية الفاشية المرتبطة بعنصرية السلطة وانتقالها نحو اليمين المتطرف. لقد اعطتنا السلطة اشارات مسبقة لما سيحصل اذا ما تجرانا وقمنا بعمل يغضبها. هذه الاشارات تمثلت بتحريض منفلت ومنقطع النظير على الجماهير العربية وقياداتها، وبتعميق تطبيق «القانون» الذي يمنع البناء غير المرخص، بحذافيره في الوسط العربي، وبمؤتمرات صحفية حرض فيها قائد لواء الشمال، اليك رون، «الكاوبوي» الاسرائيلي على جماهيرنا كونها جماهير «منفلتة» لا تنصاع لقانون ولا يحزنون، وهذا «الكاوبوي» يريد تربيتنا عن طريق امتطائه الحصان، واطلاقه النار على كل عربي يجرؤ على التحرك، كلا.. نحن لم نغير قناعاتنا الفكرية، ولم ننزل الى الشوارع حاملين سلاحًا نحارب به دولة اسرائيل، لكن هذه الدولة وضعت امامها هدفًا يتجسّد بإسكاتنا بالقوة مثلما فعلت في «يوم الارض» وبدأت بتنفيذه.

• انتخابات رئاسة الحكومة الاخيرة، ومقاطعة الجماهير العربية لها:

ما بدأ بهبة جماهيرية سقط فيها ثلاثة عشر شهيدًا مواطنين في الدولة، وصل ذروته بمقاطعة عامة لانتخابات رئاسة الحكومة من قبل الجماهير العربية.

فبعد سقوط الشهداء الثلاثة عشر من مواطني الدولة العرب، بدأت تطفو على السطح ظواهر لم نعتد عليها، مثل الاصوات الداعية لمقاطعة الانتخابات. فقد بدأت هذه الاصوات بنداء شخصي مثير للأحاسيس من قبل «لجنة اهالي الشهداء»، وقد نادى اهالي الشهداء بمقاطعة الانتخابات بسبب ما فعلته بنا السلطات وبسبب الألم الخاص والمفهوم جدًا، ولكن الامر غير المفهوم هو ركوب بعض القوى السياسية على موجة المقاطعة بغير حق، خصوصًا تلك القوى التي نادت في صحفها باختيار الورقة البيضاء وليس المقاطعة كاحتجاج، كون الورقة البيضاء خيارًا مدنيًا دمقراطيًا اصح، يدل على تمسكنا بحقوقنا التي حصّلناها بعد نضال طويل ومرير.

ما يؤلم في الموضوع ان بعض القيادات السياسية لم تعد تتصرف كقيادات واجب عليها قيادة الجماهير نحو الافضل، وليس الانقياد خلف عواطف من الممكن ان توصلنا الى وضع سيء جدًا، فقط من اجل المكسب السياسي الآني لهذه «القيادات».

لقد حان الوقت الآن ان نقولها وبكامل المسؤولية، ان الخيار الجماهيري كان يجب ان يكون الورقة البيضاء، كونها الاحتجاج المدني الصحيح، لكن المواقف الانتهازية لبعض القوى التي ارادت جني الربح السياسي حالت دون اختيار الجماهير العربية للموقف الصحيح.

تصاعد الفاشية الرسمية والاعلامية

إن تصاعد النبرة العنصرية الفاشية بين الاوساط الرسمية والاعلامية، وانتقالها الى الشارع اليهودي، الذي بدأ بالانتقال الى يمين الخارطة السياسية بوتيرة سريعة، تخرس كل صوت دمقراطي حقيقي في الوسط اليهودي، خوفًا من كونه اقلية صغيرة. أضف الى ذلك ان التحليل الغالب لمؤسساتنا (مثل لجنة المتابعة) عن العنصرية، مرتبط فقط بقضية الميزانيات (مثلاً عنصرية ليمور ليفنات ضد العرب، وربطها بميزانيات التعليم!)، وبقضية العنصرية المؤسساتية ضد المواطنين العرب. ونكاد لا نسمع اي صوت بين جماهيرنا وقياداتنا (ما عدا الحزب الشيوعي والجبهة) يتحدث عن خطر العنصرية على الدمقراطية عامة، وعن الدلائل التي تشير الى تحول هذه العنصرية «العادية» الموجودة في كل دولة راسمالية «قومية» حديثة ضد الاقليات فيها، الى فاشية مشابهة لتلك التي تطورت في اوروبا اواسط القرن الماضي، وربط المواطنة بالاخلاص والحب للدولة والارض، الى آخره من قيم مادية يفترض انها خلقت لخدمة المواطن وليس العكس، كما يحصل هنا. هذا التحول من عنصرية «عادية» او «غير عادية» ضد مجموعة مواطنين، الى فاشية كاملة، مؤدلجة وضاربة جذورًا في المؤسسة الرسمية، يهدد بالقضاء على الحلم الدمقراطي (الحقيقي!) لكل محبي الحرية (عربًا ويهودًا)، ويحتم على كل هذه القوى الدمقراطية (المكونة من الجماهير العربية وحلفائها الدمقراطيين اليهود) الوقوف بوحدة صف ضد تغلغل الخطر الفاشي الذي قد يقودنا جميعًا (حتى الفاشيين) الى الهاوية.

على الجماهير العربية التي اختارت الكفاح الشعبي الدمقراطي من اجل تحصيل حقوقها طريقًا استراتيجيًا لها، ان تضع خطة متماسكة لاستقطاب القوى الدمقراطية اليهودية، للنضال الى جانبها مثلما حصل في يوم المساواة، وليس السير نحو ردود غاضبة غير مدروسة، كرد فعل على تطرف في المجتمع اليهودي، مما يخدم مصلحة اليمين الفاشي ويحقق اهدافه.

إن القوى اليمينية المتطرفة والفاشية، لها مصلحة في ما تسوقه لـ «تطرف» الجماهير العربية، التي عرفت دائمًا كيف تترك مجالاً لهذه القوى في «التشكيك» بدمقراطية نضالها، لكن محاولة بعض القيادات العربية التي تبحث عن مكسب سياسي آني فصل نضال هذه الجماهير عن القوى الدمقراطية اليهودية، تؤدي الى ارتفاع الاصوات اليمينية المتطرفة التي تحرض على العرب وتنادي «بترانسفيرها»، واعطائها شرعية مكشوكًا بها.

• الخطر الترانسفيري:

هو خطر كان وما زال قائمًا منذ نكبة شعبنا عام ٤٨ وحتى اليوم. لكن الفرق هو ان هذا الخطر بدأ يأخذ منحًى شرعيًا وعلنيًا، بتصريحات مسؤولين في الدولة امثال العنصري المأفون افيجدور ليبرمان وغيره، ودعم اوساط اكاديمية وشعبية واسعة. هذا الخطر مترابط عضويًا مع التحول الفاشي الذي تحدثنا عنه سابقًا، ومترابط عضويًا ايضًا مع تصاعد القمع السلطوي بأذرعه البوليسية ضد الجماهير العربية في اسرائيل، ومع السياسة الرسمية لحكومة اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، التي تسير بخطًى تكاد تكون مدروسة نحو حرب شاملة في المنطقة، يراد من ورائها افراغ هذه البلاد من «الخطر»، وابقاؤها يهودية طاهرة!

باستطاعتنا نحن العرب في هذه البلاد، درء هذا الخطر القريب والملموس، عن طريق تجنيد أوسع ائتلاف عربي - يهودي من اجل السلام، يقف في وجه الحكومة اليمينية عن طريق فعاليات شعبية ومظاهرات في الشارع اليهودي.

صراحة، انا لا ارى قوة سياسية فاعلة في الوسط العربي، باستطاعتها تجنيد الجماهير العربية واليهودية في جبهة واسعة من اجل السلام، مثل الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مما يحملهما عبئًا مضاعفًا من اجل السلام العادل والمساواة التامة، وضد سياسة الحرب والتوسع التي تنتهجها حكومات اسرائيل المتعاقبة.

نخلص إلى انه يتوجب علينا، نحن الجماهير العربية، وضع استراتيجية مدروسة عقلانية وغير عشوائية، ومعتمدة على اسس نضالية، من اجل مواجهة كل هذه الاخطار ولجمها. واني على ثقة بأن قيادات الجماهير العربية قادرة على المضي قدمًا بهذه الجماهير نحو المساواة التامة، والمساهمة بتحرر شعبنا الفلسطيني، واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. لكن من اجل تحقيق هذه الاهداف علينا دراسة طرق تحقيقها مسبقًا، وعدم صياغة طرق تحقق مكسبًا سياسيًا للبعض، ولكن تخدم اهداف اعدائنا.

إنهم يرقصون على أنغام خيبتنا!

د. أحمد أبو مطر

خاص بـ «الاتحاد» من أوسلو

* الثلاثاء الحادي عشر من أيلول الحالي، كان وسيظل من أيام التاريخ الموصوفة بـ «المرعبة» أو «الخيالية». خلال عدة دقائق انهار أعلى برجين في العالم، وهما مقر مركز التجارة العالمي في نيويورك، ودمار أجزاء كبيرة من مركز أعظم قوة عسكرية في العالم، مركز البنتاغون، اي وزارة الدفاع الامريكية، كل ذلك عبر عمليات هجومية - انتحارية، تم فيها استخدام عدة طائرات تجارية ضخمة، بملاحيها وركابها وكل من عليها ومن فيها.. والنتيجة حتى مساء السبت، الخامس عشر من ايلول ذاته، كانت حوالي خمسة آلاف قتيل ومفقود.. انها نتيجة لا نجدها الا في حروب طويلة ومعقدة.. وصحيح ان هذه الخسائر في صفوف الولايات المتحدة الامريكية، الداعمة بدون شروط لقوات الاحتلال الاسرائيلي، بكل ممارساتها اللاأخلاقية سواء في قطاع غزة او الضفة الغربية او ضد الاسرائيليين من اصول فلسطينية.. الا انها في المحصلة (خسائر بشرية) من ضمنها العسكري والمدني. البريء والمذنب. الطفل والعجوز. الشاب والصبية. اللص والشريف. المسلم واليهودي والمسيحي. كوكتيل بشري يصعب تصنيفه ووضع توصيفات جاهزة له. لذلك قالوا عنها: إنها حرب، ومن نوع جديد. من يتخيّل ان رئيس أعظم دولة في العالم اليوم، يقول عما حصل: إن الولايات المتحدة الامريكية تواجه حربًا لم تواجهها من قبل، اي حتى في عزّ قوة وجبروت ما كان يسمّى الاتحاد السوفييتي.

القراءة الاولى والاخيرة لما حدث، تنم عن تخطيط عالٍ ومقدرة فنية وتكنولوجية من الصعب على الافراد العاديين تحصيلها. من السهل خطف طائرة، لكنه ليس سهلاً توجيهها بهذه القدرة الفنية لتصدم أعلى برجين في الولايات المتحدة الامريكية. التحليل الوحيد الصائب هو ان اشخاصًا خطفوا الطائرات، لكنهم نزعوا الطيارين من مقاعدهم، وقادوا الطائرات بأنفسهم، ليتم توجيهها نحو الهدف المحدد، بفنية عالية، ودراية بالممرات الجوية الدولية في سماء نيويورك وواشنطن، لان هذه الطائرة لو انحرفت عدة أمتار - مثلاً - عن الممرات الجوية الدولية، وطارت في اجواء قواعد عسكرية، لاسقطتها المضادات الصاروخية الامريكية، كما يقال عن الطائرة الرابعة التي سقطت في ولاية بنسلفانيا، وبالتالي لما استطاع الخاطفون الوصول إلى أهدافهم..

ولكن من الخاسر.. ومن الرابح؟!

في حالات الحرب العادية/ الروتينية، من الطبيعي ان يفرح الانسان لأية خسائر بشرية ومادية تقع في صفوف الخصم، لانها خسائر تُحسب لصالح حسم الحرب لصالح طرف ضد الطرف الآخر، فمنذ بداية الانسان، كانت الحروب تُشنّ لكسبها وإلحاق الهزيمة. لا توجد حروب لمجرد النزهة والفرجة. هذا في الحروب العادية العلنية التي يُعرف فيها بوضوح معسكر كل طرف او خصم. اما فيما سمّاه الرئيس الامريكي بوش الابن، (الحرب الخفيّة) التي تشنّ ضد الولايات المتحدة الامريكية، فالامر مختلف. الطرف الاول في الحرب واضح ومحدد المعالم والحدود الجغرافية، وهو (الولايات المتحدة الامريكية). اما الطرف الآخر، الذي شنّ الحرب وبدأها، فهو طرف خفي، ما زال المحققون الامريكيون، وهم بالآلاف، يركضون ويتحرّون ويخمّنون ويعتقلون، وربما بعد كل ذلك يحددون الخصم/ الطرف الآخر بشكل علمي دقيق، او بشكل تخميني، لتوجيه ضربة عسكرية لحفظ ماء وجه القوة العظمى الوحيدة اليوم في العالم.. في هكذا ظروف ومعادلات دقيقة، يصبح من الخطأ لأي شعب ضعيف، تُشنّ عليه حرب احتلالية تصفوية، ان يفرح ويبتهج لما حدث في الولايات المتحدة، لان هذا الفرح وتلك البهجة، مجرد تفريغ شحنة من الغضب ضد من يدعم الاحتلال، بدون تحفظ، لكنها في العمق الاستراتيجي، تُعطي الاحتلال الفرصة الذهبية لمزيد من القتل والتدمير والتجريف، ليرضي الداعم له، الذي هو حتمًا مستاء ممن فرحوا وابتهجوا لما حلّ به، في عمق دياره، التي كان يعتبرها حصينة محصنة، لا يمكن اختراقها والعبث بها. ومن يفرح للخسائر التي تحلّ بطرف، يعطي السبب المنطقي لأطراف اخرى ان تفرح للخسائر التي تلحق به، وان تغض هذه الاطراف النظر حتى عن الاحتجاجات الكلامية، التي تصدر الآن - وفي الحالة الفلسطينية الراهنة - عن بعض الدول الاوروبية.

سألت إحدى محطات التلفزة النرويجية باحثًا نرويجيًا: ما رأيك في الافراد الفلسطينيين الذين عبّروا عن بهجتهم وفرحهم لما حدث في امريكا؟ أجاب الباحث: هؤلاء الافراد، سواء كانوا قلّة ام كثرة، فهم لا يعبرون عن المزاج العام للشعب الفلسطيني، ومثل ذلك - وفي وضع الشعب الفلسطيني - مسألة يمكن فهمها، فهو ليس ابتهاجًا للدمار، ولكنه ابتهاج/ احتجاجي ضد سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط، المنحازة بعمى مطلق لاسرائيل. واضاف الباحث النرويجي: لماذا ننسى أيام الحرب العالمية الثانية، عندما احتلت القوات الالمانية النازية بلدنا النرويج، فكنا صغارًا وكبارًا، نفرح ونرقص في الشوارع عند سماع اي دمار تلحقه قوات الحلفاء بالقوات الألمانية، وبمنشآت ألمانيا ومبانيها ومؤسساتها.

دم الرئيس.. وشموع الأطفال

لذلك ينبغي التركيز على الموقف الرسمي الفلسطيني، الذي ادان هذه العمليات التدميرية، وقتل الابرياء، لان هذا الموقف كأنه يدين العمليات التدميرية لجيش الاحتلال الاسرائيلي، ويدين سياسة القتل والاغتيالات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني. وفي هذا السياق كان فعل الرئيس عرفات، عندما تبرّع من دمه لضحايا العدوان الامريكيين، كان موقفًا سياسيًا، وانسانيًا في الوقت ذاته. وكذلك مسيرة الشموع الحزينة في القدس، الاطفال والشباب والشيوخ، وهم يسيرون في شوارع القدس الحزينة، وفي أيديهم شموع نازفة، إنما كانوا يسيرون كذلك حزنًا على قتلانا.. فقد «تعددت الأسباب والموت واحد».

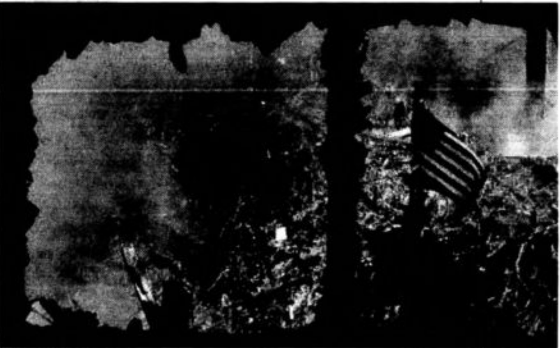
مواقف وانتقادات وتوضيحات

علينا في حربنا ومواجهتنا المعقدة ضد الاحتلال ومن اجل الوصول الى الاستقلال، ولأننا الطرف الاضعف في المعادلة العسكرية، ان نراكم نقاط القوة، ولا نسمح لأية مواقف ارتجالية غير مدروسة، ان تُفقدنا نقطة من نقاط القوة، فمعركتنا مع الاحتلال معركة طويلة، لن نكسبها بالضربة القاضية، ولكن بالنقاط كما يقولون في لعبة الملاكمة.

في مدرسة نرويجية، في الصف الثاني الثانوي، تحدثت المُدرّسة عما حدث من تدمير وقتل في امريكا، وأنهت حديثها معبرة عن استغرابها للفلسطينيين الذين خرجوا في الشوارع فرحين لما حدث. وكانت في الصف طالبة فلسطينية، في السادسة عشرة من عمرها، احست ان الانتقاد موجّه إليها. رفعت إصبعها، اخذت إذنًا بالكلام، فقالت لمعلمتها: قبل عام عندما قتل ثلاثة نرويجيين مواطنًا افريقيًا في شوارع أوسلو، ظلّ الاعلام النرويجي عدة ايام يستنكر الحادثة، ولم يسمِّ القتلة (ثلاثة مواطنين نرويجيين)، ولكن اطلق عليهم (ثلاثة من النازيين الجدد) - وهم حزب معروف في النرويج - فلماذا تصرّين على ان الذين خرجوا في شوارع بعض المدن الفلسطينية، وهم أقلية جدًا، لماذا تسميهم فلسطينيين، قياسًا على تعامل الاعلام النرويجي مع الحادثة المذكورة، لماذا لا تقولي انهم فلسطينيون بُسطاء.. جهلة لا يعرفون تعقيدات اللعبة.. فكّرت المعلمة النرويجية. صمتت قليلاً. أجابت: معك حق.. أنا آسفة.

محطة تلفزة نرويجية، ضمن استطلاعها لرأي العشرات من مختلف الجنسيات والديانات والملل والنحل.. سألتني عن نفس المشهد والموقف، فأجبت:

* الموقف الرسمي دائمًا تعبر عنه الحكومات، والموقف الفلسطيني واضح، عبّر عنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، علنًا مستنكرًا ومدينًا ما حدث.. أما ما يسمّى «الموقف الشعبي» فلا يوجد موقف شعبي موحّد.. هناك مواقف متعددة ربما بالعشرات او بالمئات، حسب ميول الافراد وظروفهم. فموقف الفلسطيني الموجود في قلب مدينة لم تدسها دبابات الاحتلال وصواريخه - إن وجدت تلك المدينة - حتمًا سيختلف عن موقف الفلسطيني الذي دمرت الدبابات الاسرائيلية، والطائرات



«سقط الموت في علم أمريكا...» (أحمد فؤاد نجم)

الاسرائيلية، امريكية الصنع، والمعطاة لجيش الاحتلال مجانًا، بيته ومنزله وجرّفت مزرعته وقتلت اكثر من واحد من اسرته. واضفت لمحطة التلفزة النرويجية، وكنت قد احتطت للأمر، باصطحاب عدد من مجلة امريكية، وفيها صورة لمتدينين يهود.. رفعت الصورة امام الكاميرا. فسألني ما هذه الصورة؟ قلت له: اقرأ الشرح الذي تحتها باللغة الانجليزية، وترجمه للمشاهدين باللغة النرويجية، قرأ وترجم ما تحت الصورة:

«يهود متدينون يبتهجون في شوارع القدس، ويدقون الكؤوس فرحًا بوفاة فيصل الحسيني».

ابتسم المذيع، وأيدني الحضور، من أن المحتل المنتهكة حقوقه يوميًا، لا يمكن ان يفرح لأية انتهاكات اخرى، ضد مواطنين آخرين، وفي كل الصفوف هناك، ما يمكن ان يشذ عن موقف الاغلبية.

عندما تذهب السكرة

نعم.. إن هذه الحرب الخفية المعقدة، كما سمّاها الرئيس الامريكي، ينبغي ان نتعامل معها كشعب فلسطيني بحذر، لاننا لا نعرف الطرف الآخر فيها، وما هي اهدافه، لانه عندما تذهب السكرة وتأتي الفكرة، سيعرف الجميع، ومنهم الفرحون، بأن من ضمن آلاف القتلى والمفقودين مئات من العرب والمسلمين - وعشرات من الفلسطينيين، ان لم يموتوا في الدمار، سوف يمضون عمرهم في دمار السجون.. لذلك فمثل هذه الحروب، لا تستحق - في رأيي - سوى الإدانة، كي لا نعطي الغطاء لعدو، أصلاً لا يحتاج لغطاء ومبررات!

سيارات امريكية
GMC سفاري - موديل ٩٢ و ٩٥ - خليوي 051-668425
شفرليت كودريكا ١٩٩٢ - ٢٢٠٠٠ ٠٥٢٦١١٥٥٨
كافرلير /٩٨/ يد ثانية/ وضع ممتاز/ ٠٥٦-٤٥١٤٠٦/ ٠٤-٩٨٦١٠٩٧
بونتياك جران بري ٩٤/ يد ثانية/ ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
كافرلير /٩٨/ يد ثانية/ وضع ممتاز/ ٢٤٠٠٠/ ٠٥٦-٤٥١٤٠٦
كافرلير /٩٨/ يد اولى/ فاخرة/ 50000 كم/ 052-665941
كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
بونتياك تيمست ٩٢. للبيع او تبديل ب: ٠٥٤-٤٩٢١٠٦/ ٠٥٠-٧٣١٢٠٢
شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥/ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
جي ام سي - جيمي - ٩٦ - ٢/ ٠٦-٦٤٦١٢٢٢
كورسيكا ٩١ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جي. ام. سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٢٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
كافرلير ١٩٩٨ - ٢٠٠٠ سم٢ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
كافرلير ١٩٩٦ - ٢٢٠٠ سم٢ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
جي. ام. سي. جيمي ١٩٩٦ - ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
أليرو موديل ٢٠٠٠ - ت: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧
جي. ام. سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٠٥٦-٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦
كافرلير ١٩٩٧ - يد اولى ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
سانبيرد ٩١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بويك سانشوري ٩٢ - ٣٢٠٠ سم٢ - يد اولى - ٠٢-٧٧٣٥٠٦٨/ ٠٤-٩٩٨٨٧٢٥
كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٠٥٦-٢٤١٢٠٩
جي. ام. سي سييرا ٩٤/ ديزل دبل كابينة/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كافرلير ١٩٩٦ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بونتياك سنبيرد/ ٩٤/ ٢٠٠٠ سم٢/ ٠٥٠-٤٧٥٠٧٦/ ٠٤-٩٩٤٦٠٩٩
جي. ام. سي. سفانا ٩٤ - ديزل ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كافرلير ٩٦/ يد ثانية/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
مونتيكارلو/ ٩٥/ امكانية تبديل لموديل احدث/ ٠٥٤-٦٥٧٩٤٢
جيب برويلر/ ٩٩/ ٠٥٤-٦٥٧٩٤٢
سفاري ٩٥/ درجة ٢/ يد ثانية/ وضع ممتاز/ ب: ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
جيب ٦ سيلندر/ ٨٩/ ٠٥٠-٨٠٥٣٧٥/ ٠٥١-٩٤٥٧٠٠
داف/ ٩١/ موفيليت (فكسك)/ ٠٥٠-٢١٢٠٤٠

ميتسوبيشي
ميتسوبيشي سوبر لانسر/ ٩٧/ يد ثانية/ ٠٥٢-٨٧٩٨٠٧
ميتسوبيشي جالانت ١٩٩٦ يد اولى. محرك ٢٠٠٠ بوضع ممتاز جدا. ٠٤-٦٥٥٠٢٠٦/ ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
ميتسوبيشي جالانت ٢٠٠٠ سم٢/ يد اولى/ وضع ممتاز ب: ٠٥١-٧٦٤٨٧٨
كرزما ١٩٩٨ يد اولى - ٠٥٥٤٨٢١٩٨ - ٠٤-٨٣٢٢٠٣٤
تندر L٢٠٠/ ٩٤/ بنزين/ ٠٢-٧٧٢٢٢٨٤/ ٠٥٠-٢٥١٥٧٧
سوبر لانسر GLXi/ ٩٤/ ٠٤-٦٣١٤٤٦١/ ٠٥٢-٣٠٢٤٥٤
غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠ سم٢ ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
تندر ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر ١٩٩٢ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٢٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ سم٢ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٣٧ ب: ٠٥٠-٣٢٤٩٨٤
L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٢٩٧١
لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٢٥٤٦
تندر ٢٠٠ ١٩٩٠ حالة جيدة ٠٥٤-٦٨٧٦٢٩ ٠٤/٦٣١٢٩٣٢
سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر GLX ٩٢ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٦. ديزل ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٢. بنزين ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جالانت ٩٦ - اضافات - ٠٤-٩٠٨٠٦٥٢
سبيس واغن/ ٩٦/ يد اولى/ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/ اوتومات/ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/ يد ثانية/ ٠٥١-٩٦٤٨٥٨
لانسر ٩٢/ اوتومات/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
دبل كابينة ٩٢/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
سوبر لانسر ٩٤/ يد ثانية/ وضع ممتاز/ ٠٥١-٩١٩٨١٤
ميتسوبيشي/ سوبر لانسر/ ٩٧/ ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦
ميتسوبيشي/ سوبر لانسر/ ٩٥/ ديزل/ تكسي سابقا/ وضع ممتاز ٠٥٨٧٢٢٢٦٠
متسوبيشي L٤٠٠/ ٩٤/ ١٠ ركاب/ ٩٧/ وضع ممتاز/ ٠٥٢٧٠٧٢٨٥/ ٠٥٤٢٤٣٨٥

بي. إم. في
٧٢٨ IA ١٩٩٩. جميع الاضافات. ٠٥٥-٧٠١٢٠١
318 IL - ١٩٩٢ - تست لسنة: 052-943041
٥٢٨/ ٢٠٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٥٢٨/ ٢٠٠٠ - ٩٨ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٥٢٨/ ٢٠٠٠ - ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
١٩٩٨ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٥٢٥ - ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٥٢٣i - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠ سم٢. يد اولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
٣١٦/ ٨٩ + اضافات ب: ٠٥١-٥٥٤٢٣٧
٥٢٣/ ١٩٩٩/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
BMW/ ٨٥/ حمراء/ يد ثانية/ ٠٥٦-٢٤٧٠٣٧
٥٢٥i/ ٩٤/ يد ثانية/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

أوبل
اوبل استرا/ ٩٨/ يد اولى/ ٠٥٠-٥٢٥٠٠٤/ ٠٤-٦٧٨٥٢٢٦
كاديت ٨٨/ ١٦٠٠ سم٢/ اوتومات/ وضع ممتاز/ ٠٥٦-٥٨٧٨٢٨
اوبل ١٩٨٠ - موديل ١٩٨٦/ ١٦٠٠ اوتومات + مكيف + اضافات - ٠٥١/٧٦٤٨٧٨
اوبل كاديت ٨٧ محرك ١٦٠٠ سم مكعب اوتومات + مكيف - يد اولى + تست لسنة - ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
اوبل استرا ٩٢ يد اولى في وضع ممتاز ت: ٠٤/٨٥٢٥٣٧٨ - بيلفون ٠٥٨٢٢٧٠٠٠
استرا/ ٩٥/ يد اولى/ ٠٤-٦٤٦١٧٧٩/ ٠٥٢-٨١٦٣١٧
سكونا/ ٨٧/ ٠٤-٦٤٦١٧٧٩/ ٠٥٢-٨١٦٣١٧
سكونا ٨٤ يد ثانية. حالة نادرة ب: ٠٥١-٧٦٠٩٤١
سكونا ٨٤ وضع ممتاز. ب: ٠٥٤-٩٨١٢٤٤
كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٠٤-٩٩٤٦٦٦٧
كورسا/ ٩٥/ يد اولى/ ٠٤-٦٤٦١٢٢٢
كاديت ١٩٨٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
فكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٧٢

سوبارو
سوبارو ١٩٩٠ DL. ١٦٠٠/ اجرة سابقا/ ٠٥٥-٧٤٢٥٠٦
ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٠٥١-٦٠٥٧٢١
٩٢/ اوتومات/ ٠٤-٦١١٢١٦٥/ ٠٥١-٦١٥٥٧٢
٨٨ DL/ تست لسنة/ ١٦٠٠ سم٢/ ٩٣/ ٠٤-٩٩٨١٠٩٣/ ٠٥٠-٦٥٧٢٠٩
٨٧/ ١٦٠٠ سم٢/ ٠٥٤-٦١٩٢٩٠
DL ٩١/ اوتومات ١٦٠٠ - ٠٥٥-٥٤٠٦٧٠
٨٧ ستيشن - ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦ - ت: ٠٤-٦٤٠٤٠٩١
ليغاسي ٩٣. ١٦٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبارو ١٩٩٦. تعليم سياقة ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨
جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨
٩١. ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨. ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٩/ ١٦٠٠ سم٢ + اضافات - ب: ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤
٩٠/ يد ثانية/ ٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٩١/ عادية/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٨٨/ اوتومات/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بيجو
بيجو ٥٠٥/ ٩٠/ FT/ جميع الاضافات/ يد ثانية/ ٠٥١-٧٦٤٨٧٨
بيجو ٤٠٥/ ٩٢/ اوتومات/ ٠٥٠-٥٦٧٠٤٧
بيجو ٥٠٥/ ٨٩/ كل الاضافات/ طراز SX/ بوضع ممتاز جدا ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
405/94/1600 سم٢/ 054-964767
بيجو/ ٤٠٥/ ٩٦/ اوتومات/ يد ثانية/ ٠٥٨٨٠٤٠٩٧ - امكانية تبديل
٤٠٥/ ٩٥/ يد اولى/ وضع ممتاز/ ٠٥٦-٤٢٩١٩٥/ ٠٤-٩٨٦٥٥١٥
٤٠٥/ ٩٤/ سعر مغر/ ٠٥٤-٧٣٦٥٧٧
٤٠٥ GL/ ٩١/ ابيض/ وضع ممتاز/ ٠٥٠-٤١٨٩٧٠
٤٠٥/ ٩٤. ١٦٠٠ ب: ٠٥٠-٦٦٢٤٣٦
بيجو بارتنر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٠٥٥-٤٧٣١٢٤
٢٠٥/ ١٩٩٥ : ٠٤-٦٢٨٩٨٨
٢٠٥/ ١٩٩٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٣٠٦/ ديزل ١٩٠٠ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨
٤٠٥/ ١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٠٥٢-٢٢٥٦٦٥ ت: ٠٤-٦٥٦٥٠٢٠
٤٠٥/ ٩١ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٤٠٥/ ٩٠/ عادي - تست لسنة/ ب: ٠٥٤-٥٢٨٦٦٤/ ت: ٠٤-٩٩٩٨١٩٥

رينو
رينو اكسبريس/ ٩٤/ يد ثانية/ تست لسنة/ وضع ممتاز/ ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
رينو اكسبرس/ ٩٥/ فرجي/ وضع ممتاز
رينو اكسبرس موديل ١٩٩٥. يد ثانية. وضع ممتاز ٠٥١/٧٦٤٨٧٨
اكسبرس ١٩٩٥/ ١٤٠٠/ ٠٥٤-٦١٩٢٩٠
اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية + اضافات وضع ممتاز - ت: ٠٥٠-٢٧٨٨٦٨
ميغان/ ٩٦/ فرصة/ ٠٥٢-٢٠٤٥٥٧
١٩/ ١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
اكسبرس ٩٣ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
اكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٢٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٢٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
كسبرس ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٢٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
كينغو ٩٩ ديزل ب: ٠٥٠-٣٢٤٩٨٤ ت: ٠٤-٨٥١٠١٣٧
اكسبرس ٩٢ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كليو ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١
اكسبرس ٩٨/ ديزل/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
كليو ٩٦/ يد ثانية/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
اكسبرس ٩٦/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
كونغو ٩٨/ ٠٥٤-٦٤٧٠٤٤/ ٠٤-٩٩٦٢٨٧١

هوندا
بكورد ٩٤ فطمة ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
بكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ سم٢ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨٢
سيفيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤
سيفيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٠٤-٩٩٨٣٩٤٠ مساء
سيفيك ٩٨/ يد اولى/ خاصة/ ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

تويوتا
تويوتا ٩٨ - ١٦٠٠. اوتومات. وضع ممتاز: 050-501595
تويوتا كارينا/ ٩٧/ وضع ممتاز/ ٠٤-٦٧٤٤٥٧٨
لاند كروزر ٢٠٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
كورولا 95/1600 سم٢/ 050-689644/ 04-6745286
تندر/ ديزل/ دبل كابينه/ يد اولى/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥
كورولا ٩٨. ممتازة ت: ٠٤-٨٥١٠١٣٧ ب: ٠٥٠-٣٢٤٩٨٤
هايلوكس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٣٧ ب: ٠٥٠-٣٢٤٩٨٤
تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٠٥٠-٧١٠٥٩٩
كورولا GLI ١٩٩٦ اوتوماتيك ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
لاند كروزر ١٩٩٩ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
٩٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تويوتا. ديزل دبل كابينه ١٩٩٦/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

مازدا
تندر موديل ٩٧ - ٤x٤ - 053-238454
٩٦ - اوتومات/ ت: ٠٤-٨٥١٠١٣٧ ب: ٠٥٠-٣٢٤٩٨٤
مازدا/ ٣٢٣/ ٩٦/ اوتومات/ ٠٥٣٢٤٦٨١١/ ٠٤-٩٩٧٤٨١٧
mpv/ ٩٥/ امكانية تبديل/ ٠٥١-٣٦٧١١٨
لانتس/ ٩٨/ ١٦٠٠ سم٢/ اوتومات/ ٠٤-٩٥٠١٠١٧/ ٠٥٥-٥٥٢٨٢٨
٣٢٣/ يد ثانية ١٩٩٥/ ٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٦٢٦. ٩٨/ ٥٢٠٠٠ كم ت: ٠٥٢-٥٤١٨٤٠ - ٠٤-٦٣١٥٩١٦
٣٢٣. ١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧١٨٩٧٧
٦٢٦/ ٩٩/ يد اولى/ ٤٠٠٠٠ كم/ ٠٤-٨٢٨٢٠٨٢
٣٢٣. ١٩٩٦ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٣٢٣/ ٩٦/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٣٢٣/ ٩٧/ ٠٥٤-٢٢٦٥٧٧
لانتيس/ ٩٨/ يد اولى/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
تندر مازدا ٩٥/ دبل كابينة/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
تندر مازدا ٩٤/ دبل كابينة/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

نيسان
جيب نيسان ٩٦/ ابيض/ امكانية تبديل/ ٠٥١-٤٦٣٦٤٩
نيسان - ساني - ٩٥/ اوتومات - ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٢٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٢٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
الميرا ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١
نيسان ترينو/ ٩٨/ يد اولى/ ديزل/ ٠٥٥-٥١٨١٥٠/ ٠٤-٩٥٨٤٢٩٤

سوزوكي
وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٠٤-٨٧٤٢١٦٢
بالينو ٩٦ ب: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

دايهو
دايهو ريسر ١٩٩٥ اوتوماتيك. حالة جيدة ب: ٠٥٥-٨٠٦٣٦٢
سوبر ريسير GLX/ ٩٧/ اوتومات/ اضافات/ ٠٥٥-٨٨٣٢٢١
كلاسيك/ يد اولى/ تست لسنة/ 052-820448/ 9861782
رايسر ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٠٥٣-٤٩٦٨٢٤
سوبر رايسر ١٩٩٥/ يد ثانية/ تست لسنة/ ٠٥٤-٧٣١١٢٥
سوبر رايسر/ ٩٥/ ١٦٠٠ سم٢/ اوتومات/ ٠٥٤-٢٩٣٦٣٩
سوبر رايسير ١٩٩٥ اوتومات ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٢٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
سوبر ريسير ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٢٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
سوبر ريسير ٩٦ - ١٥٠٠ سم٢ اوتوماتيك ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
كالسيا ٩٦/ كوبيه/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
ليغانزا/ ٢٠٠٠/ ٢٠٠٠ سم٢/ يد اولى/ ٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/ ٠٤-٨٣١١٤١٥
نوبيرا/ ٢٠٠٠/ ١٦٠٠ سم٢/ ٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/ ٠٤-٨٣١١٤١٥
سوبر رايسر/ ٩٢/ يد ثانية/ ٠٥٠٣٣٦٣١٤
ريسر/ ٩٤/ بيع او تبديل/ ٠٥٠-٥٢١٦٢١

ايسوزو
٩٢. ٤x٤ ديزل. وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١
تندر ايسوزو/ ٩٤/ بنزين/ دبل كبينا/ ٠٥٠-٥٩١٠١٨ - ٠٤-٩٠٨١٨٧٧
تندر ٩٦/ كابينة واحدة/ ديزل/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
تندر ٩٩/ دبل كابينة/ ديزل/ ٤x٤/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
ديزل ١٩٩٩ - ٣١٠٠ سم٢ يد اولى ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
٤x٤ دبل كابينة. ديزل + اضافات/ ب: ٠٥٠-٣٢٤٩٨٤/ ت: ٠٤-٨٥١٠١٣٧
٤x٤/ ١٩٩٢/ ٢٥٠٠ سم٢/ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
ديزل/ دبل كبينا/ ٩٧/ يد اولى/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

فيات
فيات ريفتا ١٦٠٠ سم٢/ ١٩٨٧/ تست لسنة - ٠٥٥-٧٨٨٢٨
فيات ماريا ١٩٩٨ (بيع او تبديل) ب: ٠٥٢-٢٢٨٢٨٢ ت: ٠٤-٦٧٨٤٣٣١
بونتو ٨٩/ اضافات/ يد اولى/ ٠٥٢-٦٤٩١٢٢
اونو ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
فيات بونتو/ ٩٧/ يد اولى/ ٠٤-٦٧٤٦٩٤٧
ريفتا/ ١٦٠٠ سم٢/ ٨٩/ نقي/ ٠٥٢-٧٧٤٥٤٢
هيركوليس/ ٩٦/ ١٤ مقعد/ ٠٥٢-٨٣٢١٠٠/ ٠٤-٩٩٧٥٤١٢
تيبو/ ٩٠/ turbo/ ٠٥٢-٨٣٠٥٥٥
اونو ٩٣ - ١٠٠٤ ب: ٠٥٢-٥٦٨٢٤٢
اونو ٨٦ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
برافا ٩٨ يد اولى ب: ٠٥٢-٨٤٥٢٠٢
بونتو XLV/ ٩٧/ + مكيف ٤٠٠٠ كم ت: ٠٤-٨٥١٠١٣٧ ب: ٠٥٠-٣٢٤٩٨٤
اونو ٩٢ - ١٠٠٠ سم٢ - ايجار سابقا - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
بونتو ١٩٩٩ XTZ60. ب: ٠٥١-٢٥٤٧٤١
اونو ٤٥/ ١٩٩٢/ وضع ممتاز/ ٠٥٢-٢٥٩٧٢٢
اونو ٩٥/ ١٤٠٠ سم٢/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
دوكاتو/ ٩٦/ يد ثانية/ ٠٥٢-٧١٤٤٤٩

سيات
ايبزا خرونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠ سم٢ ب: ٠٥٠-٦٨١٨٧٦
ايبزا ٩٤/ ١٦٠٠ سم٢/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
كوردوبا ٢٠٠٠ TDI ١٩٠٠ ديزل ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ايبزا ١٩٩٣ ١٥٠٠ سم٢ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ايبزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠-٣٢٤١٨٤١ ٠٥٠-٩٨٩٥٦٧
كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٠٥٠-٤٢٤٩١١
توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠. يد اولى ٠٥٢-٣٦٤٠٧٥ ٠٤-٦٣١١٨٠٥

سيتروان
بيرلينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٣٧ ب: ٠٥٠-٣٢٤٩٨٤
تندر ديزل 15s ١٩٩٨ يد اولى ٠٤-٦٣١٤٣٧٤ - ٠٥٢-٢٥٨١٢٠
سكسو/ ٩٨/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١
سكسو/ ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١

فولفو
شاحنة فولفو F10 + رافعة/ ٨٣/ بحالة ممتازة ٠٥٥٩٦٢٧٨٠/ ٠٤-٩٥٦٠٨١٨
فولفو ٩٦٠/ ١٩٩٦/ ٠٥٢-٧١٤١٦٥/ فولفو ٩٦٠ - ١٩٩٦ - ٣٠٠٠ سم٢ ب: ٠٥٠-٢٠٩٤٧٣
F١٢ - ٨/٤ - ٣٤ طن - ١٩٨٩/ رافعة خلفية/ ٠٥٨-٧٩٩٥٣٢
شاحنة SL7/90/04-6742083/050-324153
940/95/050-237567/04-6311502
940/92/ تست لسنة/ 052-613643
٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠ سم٢ - ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
فولفو/ ٧٤٠/ ٩٢/ يد ثانية وضع ممتاز/ ٠٥٠٤٥٧٨٧٠
فولفو/ ٩٧/ ٩٤٠/ يد اولى/ ٠٥٠٢٥٢٨٤٥
ونش فولفو ٨٧ بحالة جيدة ت: ٠٥٤٣٣٢٨٩١ ٠٤-٦٧٤٥١٨٦
٧٤٠/ ٨٨/ ٢٠٠٠ سم٢/ تيست لسنة/ ٠٥٧-٧٥٥٨٠٨/ ٠٥٠-٥٠٠٦٣٦
٧٤٠ موتور ٢٠٠٠. ٨٨ تست لسنة ب: ٠٥١-٦٦٨٤٢٥
٨٥٠ glt/ ٩٤/ ٢٥٠٠ سم٢/ ٠٤-٦٣١٢٤٢٤
٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠ سم٢ يد ثانية ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
٧٤٠ - ٢٠٠٠ سم٢ - ١٩٩٢ ت: ٠٤-٩٨٦٧٢٩٩ ب: ٠٥٠-٢٠٥٠٥٢
٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠ سم٢ - يد ثانية ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٢٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
٨٥٠ - ٢٥٠٠ سم٢ - ٩٤ - ٠٥٠-٣٦٩٨٤٥
٩٦٠/ ٩٧/ ٢٥٠٠ سم٢ يد اولى ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
٩٦٠/ ٩٥/ ٣٠٠٠ سم٢ يد ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
S٧٠ - ٩٧ - ٢٥٠٠ سم٢ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
شحن F12 - ٩٢ - يد ثانية. ب: ٠٥٠-٢٠٥٩٨٢ ت: ٠٩/٨٧٢٨٨١
٩٤٠ GLE ٢٠٠٠ موديل ٩٢ ت: ٠٥٠-٢٩٦٧٤٢
٩٥ - ٩٤٠ GLE ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
شحن (FL٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد اولى ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٢٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
٩٦٠/ ١٩٩٧ + ١٩٩٦/ ٣٠٠٠ سم٢/ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
s٨٠/ ٢٠٠٠/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٩٤٠ GLE/ ٢٣٠٠ سم٢/ يد ثانية/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
٩٦٠/ ٩٥/ ٣٠٠٠ سم٢/ جلد/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
٩٤٠ GLI/ ٩٤/ ٢٣٠٠ سم٢/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

مارسيلس
مرسيلس ٢٨٠ موديل ١٩٩٥ - يد اولى ت: ٠٥٨-٤٥٥٧٣٠
مرسيلس ٢٣٠/ موديل ٩٣/ وضع ممتاز/ للاتصال: ٠٢-٦٧٤٣٤٠٢/ ٠٥٠-٦٥٧٨٨٩
مرسيلس ٩٥ ٤١٠ ٠٥٠٢٥٢٨٤٥
مرسيلس باص/ ٢٠ راكب/ ٨٩/ ٣٠٩ - ٠٤-٦٣٥٥٩٨٤ - ٠٥٨٤٩١٩٥٥
٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٢٨٠S/ ٨٢/ وضع ممتاز/ ٠٥٤-٨٧٤٠٠٨
٢٨٠ SE/ ٨٤/ ت: ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧
٢٠٠c/ ٩٨/ يد ثانية/ ٠٥٠-٢١٦٨٩٥/ ٠٤-٩٩١٧٦٩٤
٢٢٠/ ٩٧/ ديزل/ ٠٥٣-٤٨٤١٢٢/ ٠٥٢-٤٨٢٨٨١
باص فلفول/ ٥١ راكب/ ٠٥٢-٧١٣٦١١/ ٠٤-٩٩٤٦٥٥٤
٤١٠/ ٩٥/ شحن/ ٠٤-٦٧٤٤٣١٨/ ٠٥٠-٦٥٨١٠٣
٤١٠/ ٩٥/ ٠٤٦٧٤٤٣١٨/ ٠٥٠-٦٥٢١٠٣
٢٣٠/ ١١٩٤/ ٠٤-٦٧٤٧٢٧٨/ ٠٥٦-٣٣١٢٩٢
٤١٢ موديل ٩٦ يد اولى (للبيع حسب الفحص) ب: ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩
٢٠٠/ ٩٦/ ٠٥٤-٨٣٢١٢٥/ ٠٤-٩٨٢٨٥٣٢
٩٤ - ٢٨٠ - ر. ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٥ - ٥٠٠ SEL ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٩٨ - ٢٣٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
320S/ ٩٧/ اضافات/ ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
فيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
مارسيلس - شحن ٤١٢/ ٩٦ + ٩٧ + ٩٨/ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٢٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
مارسيلس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
مارسيلس - ٥٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيلس - ٢٣٠/ ٩٨ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيلس - ٢٨٠/ ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٤١٢/ ٩٧/ مغلقة/ ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٤١٢/ ٩٦/ يد اولى/ ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩
٢٤٠/ ٩٩/ ٠٢-٧٧١٨٩٧٧
S٣٢٠/ ٢٠٠٠/ جميع الاضافات/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
S٣٢٠/ ٩٤/ جميع الاضافات/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
E١٩٠/ ٩٧/ سقف مفتوح/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

فورد
ترانزيت ١٥ راكب ٩٦/ يد ثانية + كل الاضافات 052-827834
فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥ سم٢ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥
ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٩٨٨١٢١٨ ب: ٠٥٠-٥٠٠٦٣٦
اريكا سبورت/ ٩٠/ ١٦٠٠ سم٢ للكشل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٢٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٠٤-٦٧٨٩٣٦٠
ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٦٧٨٠٣٣٩ ب: ٠٥٠-٥٧٢٢٢٥
فورد سييرا موديل ٨٧ - GL ١٨٠٠/ ت: ٠٥٨-٤٩٤٩١٧
فورد فييستا ١٩٨٨/ ٠٥٢-٧٦٧٧١٦
اريكا ٩٥/ يد اولى/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
تكوروس ٩٥/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ترانزيت ٩٢/ ديزيل/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
سييرا GL٩٠/ ١٦٠٠ سم٢/ ٠٢-٧٧٩٥١٤٤

فولكسفاجين
جيتا ٨٨/ ١,٦ سم٢ غيار عادي - 054-405402
باسات فولكسفاجين/ ٩٦/ اوتومات/ يد ثانية/ ٠٥٣-٤٩٨١٤٥
جولف/ ٩٢/ ١٨٠٠/ موديل جديد/ ٠٥٤-٢٤١٣٧٢
بولو ٩٥/ ستيشن/ ديزل/ ٠٥٢-٤١٥١٣٦
بورا/ ٠٠/ TDI١٩٠٠ ديزل يد اولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
باسات ٩٦ - ١٠٠٠٠ كم - يد ثانية - ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦
بولو ١٩٩٧ وضع جيد ٠٥٠-١١٣٦١٢ ٠٤-٦٣١٢٤١٦
تندر دبل كابينة/ 96/ ديزل/ 050-236314
جولف/ ١٩٩٢/ ١٨٠٠ سم٢/ موديل جديد/ ٠٥٤-٢٤١٣٧٢

أودي
اودي/ ٩٢/ وضع ممتاز/ كل الاضافات/ اوتوماتيك/ مقود دوراني 102i ٠٥١-٧٦٤٨٧٨

يونداي
لانترا/ ستيشن/ 96/ 160 كم/ اوتومات/ تست لسنة/ 055-359072/ 04-6293477

تراكتورات
لاندينى/ F65/ ٩٤/ ١٢٠٠ ساعة/ ٠٥٦-٢٢٢٢٩٥/ ٠٤-٦٩٨٠١٣٢

لماذا ارتعدت فرائص كيسنجر من محاكمة بينوشيه؟!

• كتاب جديد يفضح ملامح التورّط الاجرامي لهنري كيسنجر، وزير الخارجية الامريكي الأسبق، في موبقات ومجازر ومؤامرات دموية في قارات العالم الثالث!

• تفاصيل جديدة عن الوجه البشع للساسة الامريكان.. وهي التفاصيل التي يقول الكاتب إنها ترعب كثيرين منهم في كل مرة يأتي فيها كشف جديد •



كيسنجر وبينوشيه.. نفس الطريق والمصير..

* هذا الكتاب هو لائحة ادعاء جريئة ضد هنري كيسنجر، وزير الخارجية الامريكي الأسبق في عهد نيكسون ومستشار الأمن القومي آنذاك، إحدى أحبّ الشخصيات على المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة! ويطالب المؤلف، كريستوفر هيتشنز، بمحاكمة كيسنجر كمجرم حرب بسبب جرائمه ضد الإنسانية خلال فترة خدمته في الإدارة الامريكية. وهو يرى أن اعتقال ومحاكمة أوغستو بينوشيه، رئيس تشيلي السابق، ومحاكمة سلوبودان ميلوسوفيتش تعنيان أن القانون الدولي يشهد الآن تحولاً بإتجاه جلب مجرمي الحرب الذي دابوا على الاختفاء خلف مناصبهم الرسمية والدبلوماسية الرفيعة، وان هذا التحول يجب أن ينطبق على كل مجرمي الحرب سواء أكانوا من الدول الصغرى والضعيفة أم من الدول الكبرى والقوية، وكيسنجر يمثل نموذجاً من مجرمي الدول الكبرى.

لائحة الاتهام التي يوجهها هيتشنز إلى كيسنجر تنحي الاتهامات والمؤامرات التي انخرط فيها كيسنجر التي يمكن إثباتها وهي كثيرة، كما تستثني الاستشهاد بتعليقات الضحايا ومشاعر العداء والكراهية التي «يتمتع» بهما كيسنجر في معظم مناطق العالم كون تلك المشاعر لن تضيف سنداً قانونيا للمحاكمة التي يطالب بها. ولهذا فإن تلك اللائحة تحتوي ست تهم رئيسية يمكن تجريم كيسنجر بسهولة ازاءها نظراً لوجود الأدلة والبراهين والشهود، وهذه التهم هي: القتل المتعمد للمدنيين في الهند الصينية (فيتنام، كمبوديا،...)، التآمر المتعمد في عمليات قتل جماعي وإعدامات في بنغلادش، والانخراط شخصياً في التخطيط لقتل مسؤول دستوري رفيع في دولة ديمقراطية (تشيلي) لم تكن في حالة حرب مع الولايات المتحدة، الانخراط شخصياً في مؤامرة لتصفية رئيس دولة ديمقراطية (قبرص)، تسهيل ودعم حملات الإبادة في تيمور الشرقية، الانخراط شخصياً في خطة لخطف ثم اغتيال أحد الصحفيين في واشنطن العاصمة.

يقول المؤلف إنه بسبب طول لائحة الاتهام الموجهة إليه وكثرة جرائمه، فإن كيسنجر يرتعد خوفاً كلما سمع ان ارشيفات سرية فتحت، او عميلاً قديماً كان له به علاقة كتب مذكرات، او أن دكتاتوراً من قدامى اصدقائه يتعرض إلى محاكمة. ويورد في هذا السياق رد فعل كيسنجر الغاضب على محاكمة بينوشيه نظراً لأن تلك المحاكمة، فيما لو استمرت، ستكشف عن دور كيسنجر ونيكسون في دعم الانقلاب التشيلي ضد الحكم الديمقراطي في تشيلي، ومساعدة بينوشيه في جرائم القتل الجماعي ضد معارضيه بدءاً من اول عقد السبعينيات في القرن الماضي. على ان كيسنجر لا يتوقف عن تسويق نفسه كأحد رموز فكرة «القوة العارية عن الأخلاق» والتي تحركها المصلحة القومية الصرفة، في حالة الدولة، أو المصلحة الفردية الأنانية في حالة الفرد. ومن خلال شركته الاستشارية «كيسنجر أسوشيتس» فإنه يقدم خدماته للحكام والحكومات، خاصة الدكتاتورية، حول كيفية «تحسين الصورة الإعلامية» لهم، فضلاً عن كيفية التعامل مع الأزمات السياسية التي يواجهونها. أما إذا استدعي لإلقاء كلمة او محاضرة او استشارة في ملتقى عام فإن «تسعيرته» هي ٢٥ الف دولار للساعة!

يبدأ المؤلف بتفصيل دور كيسنجر في إطالة حرب فيتنام لمدة اربع سنوات بالتحالف مع ريتشارد نيكسون قبيل تسلمه الحكم. ففي خريف ١٩٦٨ كانت الحرب قريبة من النهاية حيث كان من المقرر ان تعقد «مفاوضات باريس» بين الأميركان وفيتنام الجنوبية لإنهاء الحرب. لكن نيكسون وكيسنجر تحركا لقطع الطريق على إعادة انتخاب الديمقراطيين للحكم عن طريق إحباط المفاوضات وبالتالي سقوط الديمقراطيين في الانتخابات. وكان التحرك باتجاه الاتصال بنظام الحكم في فيتنام الجنوبية وإرسال موفدين لهم يحملون رسالة تقول بأن الجمهوريين سوف يعطون الفيتناميين صفقة أفضل من الديمقراطيين إذا فازوا في الانتخابات المزمع عقدها قريباً. وقد صدق الفيتناميون «الوعد» وانسحبوا من مفاوضات باريس، وامتد أمد الحرب لأربع سنوات أخرى انتخب في أولها نيكسون رئيسا للولايات المتحدة وكيسنجر مستشارا للأمن القومي ثم وزيراً للخارجية. وخلال هذه السنوات قتل مئات الألوف من الفيتناميين والكمبوديين في الحرب المستعرة، فضلاً عن عشرين ألف امريكي آخر غير الذين قتلوا في السنوات السابقة. وكان أن توقفت الحرب بعد مباحثات جديدة في باريس ووفق اتفاق لم يختلف في جوهره عن الاتفاق الذي تم التوصل إليه مبدئياً سنة ١٩٦٨.

كما يسرد هيتشنز تفاصيل دقيقة عن مجريات الحرب في فيتنام وتسلسل الأوامر القيادية من نيكسون وكيسنجر إلى الميدان، وما رافقها من مجازر جماعية وقعت بحق مدنيين، واستخدام النابالم الامريكي لحرق مناطق شاسعة من القرى والغابات في الريف والجبال الفيتنامية. ولعل من أهم الآراء القانونية التي يسوقها المؤلف إزاء تقييم الجرائم الامريكية في فيتنام ومسؤولية القيادات السياسية آنذاك، وأهمهم نيكسون وكيسنجر، هو رأي الجنرال تيلفورد تايلور الذي كان المدعي العام الرئيسي في محاكمات نورنبرج الشهيرة عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية والتي حوكمت أمامها قيادات ألمانيا النازية. ويقول تايلور إنه لو طبقت نفس معايير محكمة نورنبرج ومحكمة مانيلا التي حوكم بموجبها، عقب إنتهاء نفس تلك الحرب، القادة العسكريون اليابانيون، على المسؤولين الأميركيين الذي كانوا وراء حرب فيتنام فإن نتيجة الحكم سوف تكون غالباً نفس نتيجة الحكم التي أصدرتها محاكم نورنبرج ومانيلا (ص٢٥) وهذه شهادة فائقة الأهمية من جنرال وقانوني دولي اميركي تستحق التأمل، خاصة وانها جاءت بعد أن تابع الجنرال وقائع وتفصيلات الحرب والمجازر التي حدثت فيها. ويعلق على الرسائل التي كانت تصل إلى واشنطن من الميدان وتشير بوضوح إلى أن شرط التقدم العسكري في هذه المنطقة أو تلك هو «تنظيفها من القرى والحقول والأبنية» المدنية بالطبع. وكيف أن كيسنجر وزملاءه في القيادة العليا كانوا يغضون النظر عن هذه الرسائل ولم يطلبوا اتخاذ اية إجراءات لحماية المدنيين أو تجنبهم. وينطبق نفس الأمر والسياسة على عمليات قصف كمبوديا ولاوس بسبب اتهامها بإيواء الثوار الفيتناميين ومساعدتهم، حيث أحرقت قرى مدنية بأكملها بزعم أنها تسترت على مقاتلين فيتناميين.

ومن أهم العمليات المباشرة التي يوثق فيها المؤلف إدانة كيسنجر شخصياً في حروب الهند الصينية عملية «الانتقال السريع» (سبيدي إكسبرس)، التي قتل فيها أزيد من أحد عشر ألفاً من المدنيين في منطقة كين هوا من أجل «تنظيفها». وقد قامت بذلك الوحدة التاسعة بأوامر مباشرة ومصادقة من القيادات السياسية العليا وكيسنجر تحديداً، واستخدمت المدفعية الثقيلة والطائرات المروحية والمقاتلات الحربية. ويشير المؤلف إلى أن الشعار الذي كان مكتوباً على إحدى الطائرات المروحية كان يقول «الموت صنعتنا وهي صنعة جيدة!». وكانت نتيجة الحرب التي ألقت فيها الولايات المتحدة أكثر من أربعة ملايين ونصف طن من القنابل والمتفجرات على فيتنام، أي ضعف ما ألقي في الحرب العالمية الثانية، مقتل أكثر من ثلاثة ملايين فيتنامي وحرق البلد وتدمير مدنه وقراه بأكملها.

أما بشأن بنغلادش فقد تواطأ كيسنجر مع رئيس الحكم العسكري يحيى خان، في (١٩٧٠/١٩٧١) ضد نتائج الانتخابات الديمقراطية في باكستان الشرقية، والتي استقلت لاحقاً باسم بنغلاديش. لكن الأسوأ من ذلك هو سكوت كيسنجر المفضوح عن الجرائم التي ارتكبها الجيش الباكستاني بحق المدنيين البنغال الذين ثاروا ضد الحكم العسكري وضد إلغاء الديمقراطية. ففي مارس/آذار ١٩٧١ قصف الجيش الباكستاني داكا العاصمة البنغالية وانتشرت قوات الجيش فيها ونفذت جرائم إبادة جماعية ضد السكان «لتأديبهم» بما في ذلك من حرق لمساكن الطالبات، وقتل شامل واغتصاب. وتقدر المصادر المختلفة أن عدد الضحايا من البنغال المدنيين في تلك الأسابيع الدامية تراوح بين نصف مليون ومليون إنسان. وكان كيسنجر، بوصفه وزيرا للخارجية، مطلع أول بأول على تفاصيل المجازر ويتسلم الرسائل الغاضبة من السفير الأميركي في داكا التي تدين الصمت الأميركي على الإبادة (وهو السفير الذي خسر منصبه إثر موقفه المتمرد على كيسنجر). وتتبدى فجاجة كيسنجر ووحشيته في ممارسة «السياسة الواقعية» في رسالة بعث بها في تلك الأثناء إلى الرئيس الباكستاني العسكري يحيى خان يهنئه فيها على «الدقة والحذق» التي عالج بها المسألة البنغالية. ونعرف الآن أن كل ذلك الحرص الكيسنجري على الرئيس الدموي الباكستاني كان بسبب أن سفيره في بكين كان هو قناة الاتصال السرية بين واشنطن وبكين وهي القناة التي هيأت لزيارة نيكسون التاريخية إلى الصين.

يتابع المؤلف سيرة «توحش السياسة» عند كيسنجر في مناطق أخرى أهمها إندونيسيا حيث لعبت السي آي إيه وبتوجيهات سياسية عليا على إدارة الانقلاب العسكري ضد أحمد سوكارنو في أوائل السبعينات من القرن الماضي، وكان أحد مؤسسي حركة عدم الانحياز ومن أشد أعداء الإمبريالية الأميركية آنذاك. ودعمت واشنطن سوهارتو ووقفت خلفه مقابل ولائه لها. وقد قبض سوهارتو ثمناً سياسياً مجزياً لقاء ذلك، وهو إطلاق يده في تيمور الشرقية التي قررت الاستقلال بحسب استفتاء شعبي كاسح. سوهارتو مارس إبادة سكانية في تيمور الشرقية طالت مئات الألوف من الأبرياء، وكان كيسنجر الغطاء الدبلوماسي الذي حماه ووفر له الأجواء السياسية العالمية للمضي في جرائمه.

أما في القارة الأفريقية فقد لعب كيسنجر أدواراً قذرة في جنوب القارة. ورغم أن الكتاب لم يتناول «الفصل الأفريقي» من سيرة كيسنجر إلا أن ما صار معروفاً هو مساهمة كيسنجر في توطيد حكم التفرقة العنصرية في دولة جنوب أفريقيا في أواخر الستينات وأوائل السبعينات من القرن المنصرم وذلك مقابل أن تلعب جوهانسبرغ دور الشرطي الأميركي في المنطقة. فخلال تلك الحقبة تصاعدت وتائر حركات التحرر والاستقلال في الجنوب الأفريقي (زيمبابوي، زامبيا، ناميبيا، انغولا وغيرها). وكانت معظم تلك الحركات معادية للولايات المتحدة وسياستها، ولهذا فقد تحالف كيسنجر مع جوهانسبرغ كي تعمل على إخماد واستئصال تلك الحركات. وكانت أقذر السياسات الأميركية قد مورست بحق انغولا حيث أطيل أمد الحرب الأهلية لتصبح أطول حرب أهلية في العالم، وقد استمرت حتى الآن لأن الأطراف التي تناصرها واشنطن في تلك الحرب تسيطر على المناطق الغنية بالماس وحيث تنشط الشركات الأميركية التي تصدره للخارج وتتاجر به.

(«كامبردج بوك ريفيوز»)

مجلس محلي حرفيش

موجز البيانات المالية لسنة ٢٠٠٠ (آلاف الشواقل)

تقرير للمواطن

عدد السكان	٤,٧٧٢	مساحة النفوذ	٤,٠٠٠ دونم
عدد البيوت	١,٠٦٦	التدريج الاجتماعي الاقتصادي	٣

معطيات تنفيذ الميزانية العادية

مدخولات	موازنة ٢٠٠٠	تنفيذ ٢٠٠٠	%	تنفيذ ١٩٩٩	%
مدخولات ذاتية	٤,٣٥١	٣,٦٧٩	١٢	٥,٢٨١	٢٠
اشتراك وزارة المعارف	٥,٧٩٣	٧,١١٦	٢٣	٦,٨٢٢	٢٦
اشتراك وزارة الرفاه	٦٠٥	٦١٨	٢	٥١٠	٢
منحة عامة واخرى	١٠,٠٦٣	١٩,٦٥٩	٦٣	١٣,٧٠٢	٥٢
المجموع	٢٠,٨١٢	٣١,٠٧٢	١٠٠	٢٦,٣١٥	١٠٠

مصاريف	موازنة ٢٠٠٠	تنفيذ ٢٠٠٠	%	تنفيذ ١٩٩٩	%
رواتب واجور عامة	٥,٩٦٤	٦,٤٣٢	١٨	٧,٢٥٥	٢٣
فعاليات عامة	٣,١٣٩	١٣,٨٨٣	٣٩	٩,٤٥٦	٣٠
اجور تعليم	٣,٨٨٤	٤,٢٥٤	١٢	٤,٨٦٠	١٥
فعاليات تعليم	٢,٩٦٣	٤,٣٤٥	١٢	٤,٥٧٨	١٥
اجور رفاه اجتماعي	٤٩٤	٥٧٤	٢	٤٤٤	١
فعاليات رفاه اجتماعي	٤٦٨	٥٠٤	١	٤١٣	١
مصاريف تمويل	١,٨٠٠	٣,٤٤٢	١٠	٢,٦٢٣	٨
تسديد قروض	٢,١٠٠	٢,٠٧٢	٦	١,٧٥٠	٦
المجموع	٢٠,٨١٢	٣٥,٥٠٦	١٠٠	٣١,٣٧٩	١٠٠
فائض (عجز) السنة		-٤,٤٣٤		-٥,٠٦٤	.

الميزان المالي

ممتلكات	٢٠٠٠	١٩٩٩
ممتلكات متداولة	٢,١٠١	٢٤٣
استثمار لتغطية صناديق موازنة	٥٠	٥٠
عجز متراكم في الميزانية العادية	*٨,٩١٢	١٣,١٨١
عجزموقت في الميزانية غير العادية	٦,٧٧٤	١٠,٢٥٢
المجموع	١٧,٨٣٧	٢٣,٧٢٦

الالتزامات	٢٠٠٠	١٩٩٩
التزامات متداولة	١٦,٨٥٤	٢١,٦٣١
صنوق لاعمال التطوير	٩٣٣	٢,٠٤٥
صناديق موازنة	٥٠	٥٠
المجموع	١٧,٨٣٧	٢٣,٧٢٦

*يشمل العجز النهائي في الميزانية الغير نهائية بقيمة ٣٢٠ الف ش.ج.

	٢٠٠٠	١٩٩٩
حجم القروض في نهاية السنة	٩,٤٠٠	١٠,٩٥٤

	٢٠٠٠	١٩٩٩
نسبة العجز الجاري في المدخولات	١٤ %	١٩ %
نسبة العجز المتراكم من الدخولات	٢٩%	٥٠%
نسبة حجم القروض من المدخولات	٣٠%	٤٢%
نسبة الالتزامات من المدخولات	٥٤%	٨٢%
متوسط الصرف للفرد	٧,٤%	٦,٦%
عدد الملاكات المتوسط	١٠١	١٢٢

بيان الجباية والديون - الضريبة العامة

	٢٠٠٠	١٩٩٩
رصيد الديون في بداية السنة	٢,٩٩٧	٢,٧١٦
الضريبة العامة خلال السنة	٣,٥٩٨	٣,٤٨٥
تخفيضات وتسريحات	-٩٩٢	-١,٢٨٠
مجموع المبالغ المستحقة	٥,٦٠٣	٤,٩٢١
الجباية خلال السنة	١,٨٦١	-١,٩٢٤
رصيد الديون في نهاية السنة	٣,٧٤٢	٢,٩٩٧
نسبة الجباية من ضريبة السنة الجارية	٧١%	٨٧%
نسبة الجباية من مجموع الدين	٣٣%	٣٩%
متوسط الضريبة على المتر المربع	٢٥,٢ش.ج	٢٣,٤ش.ج

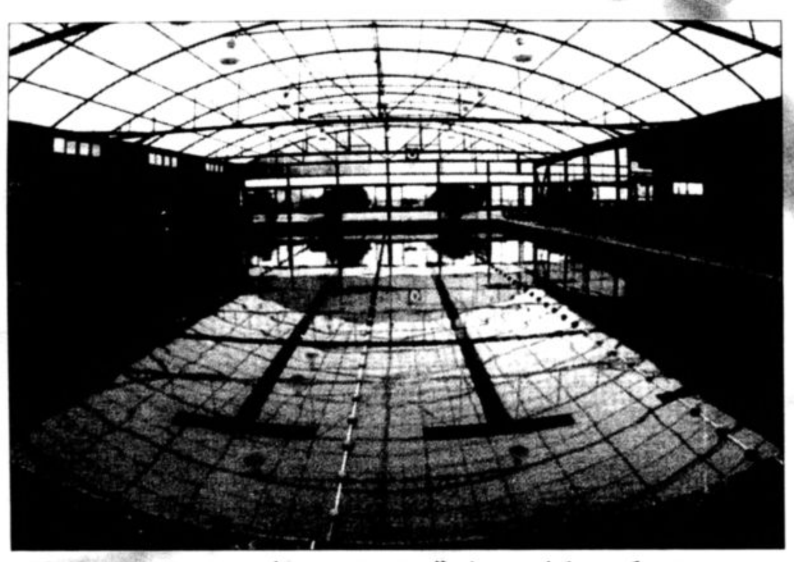
معطيات تنفيذ الميزانية غير العادية

	٢٠٠٠	١٩٩٩
فائض (عجز) مؤقت لبداية السنة	١٠,٢٥٢	١٢,٣٩٦
المدخولات خلال السنة	١٢,٠٢٤	١٤,١٥٦
المصروفات خلال السنة	٨,٥٤٦	١٢,٠١٢
فائض (عجز) مؤقت في نهاية السنة	٦,٧٧٤	١٠,٢٥٢

مفيد عامر
رئيس المجلس

طرودي عامر
محاسب المجلس

إعلان هام للجميع

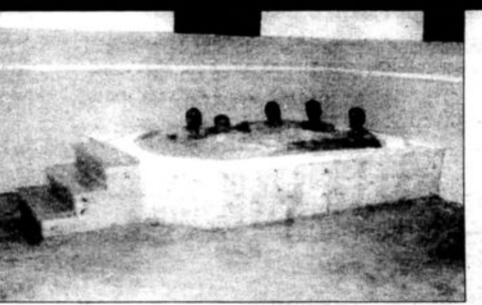


يعلن لكم مركز الرياضة والاستجمام في دير الاسد عن

حملة خاصة لفصل الشتاء

يوم كيف للعائلة اب + ام + اولاد تحت سن ١٨ سنة رسوم الدخول ٦٠ شيكل فقط







وهذا يشمل بركة كبيرة + بركة صغيرة + جاكوزي + ساونا

ملاحظة: البركة محماة

أسعار خاصة للمدارس والمؤسسات الجماهيرية

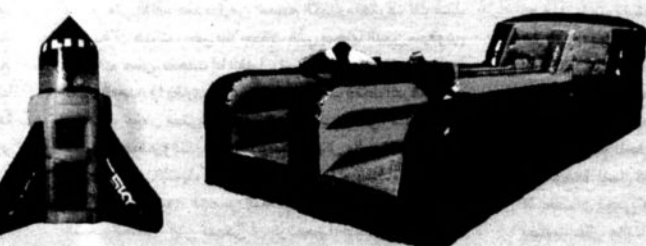
كما نعلن لكم عن تخفيض في رسوم الاشتراك الشهري لقاعة الرياضة (חדר כושר)

١٥٠ شيكل

بدل ~~٢٠٠~~ شيكل

وقاعة كبيرة لالعاب الاطفال من سن سنة وحتى ٦ سنوات

تحت سقف واحد



☎ ٠٤-٩٨٨١٦٨٣

٠٥٧-٢٠٥٥٧٦







بقلم: رياض بيدس



الظلال

(١)

في ناحية قصية من نواحي البلدة، رأى الظلين اللذين كانا ينفصلان ويتداخلان على نحو عشوائي، دون أن يدرك حقيقة الأمر. تقدم صوب الظلين الدائمي الحركة، فرأى شابًا وفتاة في مطلع شبابهما يتبادلان القبلات والشمس الحامية تعكس ظلالهما الجميلة والفتية على الأرض الخضراء. لم يتمالك نفسه وقال بسعادة غامرة: «ما أسعدهما من عاشقين. لا بد انهما يقطفان ثمار الحب الاول!».

غذّ سيره، مبتعدًا عن مكانهما، وهو يشعر ان رعشة من الحياة سرت في أوصال الشمالية الممزقة.

(٢)

لم ينتظر كثيرًا ولم يرجئ الامر، إذ انه كان قد دفع باغراضه الرئيسية في شنطته الصغيرة وجهّز كل شيء منذ ايام.

مسح بانظاره أغراض البيت الصغير، مودعًا الاشياء التي اعتاد على وجودها في الايام السالفة. واندفع بجسده الناحل خارجًا من الباب، دون ان يطبع قبلة على جبين الام او يسلّم على الاب والاخوة والاخوات الذين سيفاجأون لغيابه.

(٣)

ارتقى الدرجات بسرعة وتلهف. فتح باب الغرفة الصغيرة بانتشاء ودخل. تفحص المكان بدقّة: غرفة مع سرير قديم، طاولة في الوسط، منضدة تتوسطها مزهرية فيها زهور يابسة ومطبخ صغير وحمام جانبي. ابتسم وهو يرتب المكان ويضع اغراضه في اماكنها المناسبة. وبسرعة راوده شعور جارف انه وحيد وان وحدته ستزيد في الساعات القادمة وقد تخفّ مع مضي الايام، لكنه عزى نفسه بأن هنالك الكثير من الامور التي يجب ان ينجزها.

(٤)

بدت له الغرفة أليفة إلى حد ما. وبعثت أشياؤها فيه دفئًا أسعده. فاسترخى وانتعشت ذكرياته الدفينة في رأسه، حمل العازف الزنجي جيتاره وذهب الى غرفته الضيقة والخانقة ليتوحّد هناك مدة طويلة. احكم إغلاق الابواب والشبابيك وأعد كل شيء حسب ما يروق له ويناسبه، وشرع يعزف لفترة طويلة. ظل يعزف ويعزف طوال فترات طويلة، مبدعًا انغامه وايقاعه الخاص، حتى تعفن من الصمت والوحدة والمرارة. ومات العازف قهرًا وهو يعزف الانغام التي احب عزفها دائمًا.

(٥)

في الغرفة وقف شبه حائر ينقّل نظره على الاغراض القليلة، محاولاً تسلية نفسه. ذهب، بعدئذ، الى المطبخ وأعد غلاية قهوة. عاد الى الغرفة. اغلق الباب والشبابيك وجلس ينتظر موعد بزوغ الفجر الاول.

(٢٠ حزيران ١٩٨٧)



الصوت

اسمع ما ساقوله لك بالضبط، إياك ثم إياك أن تنسى حرفًا مما ساقوله لك، يجب ان تدرك منذ البداية انك ستقوم بشيء كبير، هذا الشيء لم تكن تدركه قبلئذ، انا ساوحي لك بالأشياء الضرورية التي يجب ان تفعلها، وبما ساقوله لك ستميز بين الخير والشر، لا، لا تحني راسك هكذا، يجب أن تسير وتقف (وتنام في احيان) منتصب الهامة، لم يحنِ احد منا هامته، تاريخنا تاريخ مجيد، تريد ان تستفسر وتسأل، لا تنتظر، ها هي اللفات، لكل سنة اكثر من ملف ضخم مضروب على الآلة الكاتبة بدقة متناهية، عدد صفحات الملف يزيد على الألف صفحة من الحجم الكبير، اعترف لك منذ البداية ان هناك بعض الملاحظات التي سجلها الذين سبقوني على الهوامش، سجلت انا القليل، لست موجودًا هنا منذ فترة طويلة جدًا، ما يقارب الاربعة عقود ونيف فقط، اعرف المكان كما لو كان بيتي، العفو، ستعرفه انت مثلي، لا يجوز ان نقضي معظم وقتنا في الحديث والسؤال والجواب، يجب ان تعرف بعض الاشياء الهامة المتعلقة بالمكان، مثلاً لا حصرًا عدم وصول اشعة الشمس إليه، النوافذ مغلقة دائمًا، نوع الثياب الخاصة التي ينبغي ان ترتديها، ايقاع خطواتك، الاستعانة بارشيف خاص لمعرفة مكان تواجدك، يجب تخطيط برنامج عمل شهري، كيف، هذا بسيط جدًا، تتعلمه في فترة زمنية قصيرة لا تتعدى الاسبوعين، يبدو انك جدي جدًا، اتعرف ان الكثير غيرك ممن تقدموا للعمل في هذا المكان رُفضوا، خصوصية المكان ونوعية العمل فرضا عليّ اختيارك دون ان تتقدم بطلب للعمل هنا، واظنني احسنت صنعًا حين اخترتك، اختيار الرجل المناسب للعمل المناسب امر على غاية الصعوبة، في المستقبل ستعرف هذا، لكنني اريد ان اصارحك بأن صفتين أساسيتين أثارتا اعجابي ودفعتاني لاختيارك وهما الرزانة والصمت، وانا اعرف تمامًا ان الصمت هو أخو التكتم، الشغل يفترض تكتمًا وجدية ورزانة، لا تخجل، هذه حقائق، لا تشكرني، سأترك لك الى حد ما حرية القبول او الرفض، بمعنى آخر الاختيار، في حال موافقتك فقط ستدخل الى المكان، هذه ليست الا غرفة تحضير فقط، كبيرة ها، المكان اكبر مما تتصور، كنت طيلة فترة كاملة بلا شغل، وفجأة وبدون مقدمات انت مدير اكبر واهم مكان في الدنيا، تتصرف على هواك، دون ان يتدخل احد بما تقوم به، لا تفاجأ، الدنيا مليئة بالمفاجآت البائسة والسارة منها ايضًا، والمفاجأة في هذا المجال من الشغل هو ان احدًا لن يعرف لك مكانًا او يقف على حقيقة نوعية الشغل الذي تقوم به، مضحك ها، ليس كثيرًا، في البداية صعب، لكنك في النهاية ستصبح مغرمًا بهذه الشغلة، لا بل مفتونًا، وستعرف كم كنت محظوظًا حين وقع الاختيار عليك، لن أجازف واقول لك انك الاول، لكنك من الاوائل، ارى في عينيك ومضات أسئلة واستغراب، لماذا، وكيف، ومن، وماذا سيحصل، رويدك، لا عليك، باستطاعتي ان اخبرك بكل شيء سلفًا لأبدد استهجانك واستغرابك، لكني سأفسد عليك متعة التجربة والاكتشاف، ولا بد انك تملك ميلاً للولوج الى عوالم لم تلجها في السابق، هل تريدني ان اقول لك كل الاشياء، ترفض، رائع، تعطي اهمية لتجربتك الخاصة، هذه بداية جيدة تحكم على اشياء اخرى هامة بالنسبة للشغل ونوعيته وكل الامور الاخرى التي ستتعلمها لوحدك، هاك هذا الملف، انه ثقيل، حاذر أن لا يسقط ارضًا، يكلف غاليًا والغبار سيخنقنا، انه لم يكمل بعد، بدات بالكتابة به منذ خمس سنين وتركته، خذ اقرا، اطلع ولو قليلاً على ما يدور هنا، لكن إياك ان تلفظ اسم احدى العائلات المسجلة فيه، يجب ان تنسى دائمًا اسم العائلة، في البداية كانوا يولون التفاصيل العائلية اهمية كبيرة، الآن الموضوع هو الذي يهمنا، يجب ان تتركز في اثناء الشغل في نقطة الضوء القوية للحفاظ على قوة بصرك، لذا يجب ان تجلس في الوسط، لنمل قليلاً الى اليسار، لا تخف، لا، سبق ان نبهتك، لا يجب ان تحني ظهرك، استقم، اقرا، باستطاعتك ان تقرا بصوت عال، مالك صامتًا، آه، الخط ليس مقروءًا، لا استطيع ان اضبط يدي المرتعشة وانا اكتب، كان خطي جميلاً وكنت أصغر وأجمل، انتهت تلك الايام، يجب ان اطبع ما كتبته، للعذرة، في المستقبل تستطيع ان تقرا كل محتويات



الملف، انواع الشجر، طبقات الارض، الحيوانات، مختلف الاسلحة واحدث انواعها اليوم، القبائل، الاصول، الحروب، اسماء العائلات واصولها وتفرعاتها، الافراد، القواد، اصحاب الاراضي، الكواشين، الاشخاص الذين رحلوا او ابعدوا بالقوة، صور فوتوغرافية لمناطق طبيعية محيت تمامًا عن الخارطة، اسماء قرى دارسة، انواع الذهب الذي كان يستعمل، مجوهرات، خيانات، انواع العشق والملذات، مزايا الجمال الشرقي، الفلاحة، الصناعة، التجارة، مسابقات الشعر والقصة وانواع الفنون المختلفة، كل شيء تخيل هذا، بحر من المعرفة تقلع فيه وترسو على اي شاطئ تريده، دون اي مقابل مادي، وامتيازات اخرى عديدة، باستطاعتك ان تقضي سنين عديدة في الارشيف، مراجعة قوائم الاسماء لوحدها تستدعي قضاء السنين في قراءتها وقد لا تنهيها، لا تتفاجأ في المستقبل، في صدر المكان معلقة صورة الشاعر العابث «أبو نواس»، وفي الاماكن البعيدة «الطبري» والابعد «ابن رشد» والاشد بعدًا «ابن خلدون»، لا تستغرب، هذا المكان فريد من نوعه، وفي حالات التوحد والملل تستطيع الرجوع الى مجلدات اعظم كتب العالم، كتاب الف ليلة وليلة في مختلف التحقيقات والطبعات والترجمات، انه الكتاب الوحيد الموجود في المكان الذي أحضر لهدف القراءة والتسلية والمتعة، حسنًا، ارى انك موافق على البدء في الشغل، نحن بحاجة إليك منذ زمن وانت بحاجة لنا، تأخرنا في استدعائك لظروف يصعب شرحها الآن، يجب ان اذهب بعد دقائق لأنام النومة الاخيرة، تتعجب لأنني ابتسم، الابتسامة افضل من الدمعة، استطيع الآن النوم قرير العين، فعلت ما يجب ان افعله ولم تذهب ايام حياتي سدى، اترك لكم الباقي، أنت وغيرك ممن لهم طاقة، لا تجادلني في اخلاقية هذا الامر، ستعرف الشيء المناسب في الوقت المناسب، السنون أسرع مما نتصور والعمر اقصر مما نتمنى، رحلة تبدأها باكيًا وقد تنهيها ضاحكًا، وقد لا تعرف كيف تنهيها، المعذرة، اخذتنا الفلسفة بعيدًا، الدقائق تكاد تنتهي، يجب ان انبهك الى انك يجب ان تشتغل هنا كما لو كنت في حلم، اجمل الاشغال تلك التي ننجزها في اثناء الاحلام، يفضل ان تكون في حالة من اليقظة والنعاس، وان يكون للحلم بينهما مسرب، اياك ان تستسلم لليقظة وان تحدق على وسع عينيك، ستتألم، لتبق للنعاس جانبًا في الموضوع، الدقائق انتهت، ثوان، يجب ان تتذكر يا عزيزي ان هذا الملف ما كان الا ليضللك لكي تقبل الشغل، المكان ضخم جدًا، لقد كذبت عليك حين اخبرتك انني أعرفه، اعرف قسمًا صغيرًا منه لا يتعدى نسبة الواحد بالمائة من كل المكان، والباقي أتركه لك ولمن سيأتي بعدك، سبقك إليه الكثيرون، كلنا وصلنا الى ما سأذهب إليه، ملايين الملفات خالية من الكلمات، والقليل منها مكتوب حقًا، استغل وقتك، لقد اشتغل الكثيرون قبلك هنا وماتوا دون ان يكملوا عشرة مجلدات طيلة حياتهم، أزعجتهم الوحدة والسأم والانقطاع عن مباهج الدنيا الفانية، لتتعظ انت من هذا، وحاول ان تجتهد اكثر لعلك تفلح في انجاز ما لم يفلح في انجازه اولئك الذين سبقوك، يجب ان اذهب انا لأسلم الروح، لكن تذكر ولا تنس ابدًا انه يجب ان تبقى مرفوع الهامة، وداعًا، ود.. و.. و..

(١٧ حزيران ١٩٨٧)



٣

ملحق

(١)

«سواء عثر على جثته او لم يحدث ذلك، فإن الهيكل العظمي والجمجمة وحتى بقجة الثياب التي تأبطها قبل ان يبتعد عن البيت، كل هذه لا شك انها موجودة في مكان ما. وربما كان أحد الاولاد الصغار - في حالة بقايا الجثة في المغارة او في مكان مكشوف - يراها ويحدّث جده عن امر تلك البقايا. والجد يبتسم قائلاً «يا لخيال الصغار! الكبار لا يتركون الجثث في العراء، بل يدفنون الاموات ويصمتون».

(من مجموعة اوراق كتبت بخط واضح وعثر عليها مصادفة في إحدى الطرقات معنونة بـ «ملحق»).

(٢)

لأن كل شيء اصيب بالخرس - حتى زفيف الريح لم يعد يُسمع والكلاب لم تعد تنبح والطيور لم تعد تغرد - فإن «م» الذي لا يهمنا عمره او اصله او فصله - الا في الحالات الاستثنائية، التي كان يضطر فيها ان يعرف نفسه ويحدد اصله ويجهد ان يعرف نفسه تعريفًا دقيقًا في الوضع الحالي وكيف سيكون الحال في المستقبل القريب - أخذ، بنقمة بانت على قسمات وجهه، يعاند ذلك الخرس الشامل الذي اصاب كافة اهل البلد، على نحو تدريجي، دون ان يترك احدًا سالمًا من هذه الآفة!

(٣)

في احد الايام القائظة، حين كان «م» منهمكًا في شحذ منجله، افاق على نفسه لحظة انزلق المنجل عن حجر المسن وجرح كفه اليسرى جرحًا عميقًا. خاف الفلاحون الآخرون ان يطول النزيف ويقع المكروه، فارادوا ان يستدعوا طبيبًا، لكنهم تذكروا ان احدًا منهم لا ينطق بحرف. وفجأة علا صوت «م» صارخًا من قحف راسه، كمن يدب الصوت على احد الاموات: «إنني اتوجع.. آه، من وجعي القديم..».

حاول الآخرون ان يصدّقوا ان ما حدث لـ «م» حقيقة وليس وهمًا، لكن الصدمة خبلتهم فتراجعوا الى الوراء وهم يحاولون ان يحركوا السنتهم، لكن لسان احد منهم لم يتحرك. وظلوا يتبادلون النظرات بحيرة وصمت، الى ان حاول احدهم ان ينقل لهم بعينيه ما يدور في راسه موحيًا لهم ان فصد الدم حرك لسان «م». فاسرعوا اثر هذا الى مناجلهم يعملون في ايديهم تجريحًا وتشطيبًا، ورغم هذا لم ينطق احد منهم.

(٤)

مرت الايام سريعة. وحاول «م» في هذه الاثناء ان يتحدث الى احد الناس بشتى الطرق ليفهمه ان الوضع الحالي لا يطاق. وبعد فترة ايقن ان لسانه لوحده هو الذي يسأل ويجيب ويزعم ويدحض وينكر ويقبل، فوطّد امره في هذه الحالة ان يترك كل شيء وان يرحل.

حاولت العيون المتفحصة، بقليل من الحماس والمودة، ان تردعه عن القيام بما عزم عليه، غير انه ترك البلدة وهي تغرق في بحر الصمت والحرارة والذباب والروائح الكريهة، دون ان ينسى ان يوصي «س» خيرًا بكلبه الأمين.

(٥)

أحد الرعاة الذين كانوا يبتعدون لأيام عديدة عن البلدة عاد بعد اسبوعين، وهو يحمل بين يديه البقجة التي اخذها «م» معه. لم يسأل احد عن شيء. وكادت ان تقع مشاجرة بين اهالي البلدة حين تجمهر قسم كبير منهم لاقتسام الملابس والتين المجفف والزبيب والزعتر فيما بينهم، ورموا الخبز المتعفن للكلاب. وذهب بعض الرعاة بعيدًا لعلهم يعثرون على اشيائه الاخرى.

(٦)

لم يفلح احد، منذ رحيله، في العثور على اثر له. وظلّت تخمينات اهل القرية، غير الآسفة على غيابه وعلى اشياء اخرى هامة، تغور في اعماقهم، دون ان يبدو ادنى اهتمام بما آلت إليه أحواله.

(٧)

في مكان جبلي ناء، على طرف احدى المدن الكبيرة، كان ولد صغير يعود في ساعات المساء ليحدث جده عن العابه وعن الاشياء الاخرى التي رآها في الطريق وقت ذهابه الى المدرسة.

ذات مساء، حدّث جده بخوف عظيم انه عثر، مصادفة، هو واصدقاؤه على هيكل عظمي وجمجمة. صمت الجد قليلاً ليقول لهم فيما بعد: «الجثث لا تنتزع من اماكنها ولا ترمى في الاماكن المكشوفة! اذهب والعب!» اقسم الولد انه رآها وتأتأ وهو يجتهد محاولاً اقناع الجد المستمتع في نفث دخان غليونه في ارجاء المكان بصمت وكسل لذيذين.

(٨)

في مكان ظليل تحت شجرة وارفة حفر الولد واصدقاؤه حفرة عميقة وانزلوا العظام والجمجمة بحذر وأهالوا التراب عليها بخشوع.

في المساء قام احد اصدقاء الجد بزيارته وحدثه - الصديق - انه صادف في احد الايام رجلاً شديد الضمور وفي وجهه آثار هزال وارهاق واصفرار طاغ. اخبره الرجل بصعوبة شديدة، وبكلمات غير مكتملة الحروف في أحيان، انه اتى من بلدة بعيدة لا يتكلم اهلها، ليبحث لهم عن دواء شاف يفك به عقدة السنتهم العالقة. وطلب منه الرجل الضامر شربة ماء وبعض الارغفة ومطرة ماء. فدعاه الصديق الى بيته مشيرًا له الى موقع البيت ليتبعه، لكن «الرجل الضامر» طلب منه ان يجل له ما طلبه، لانه لا يستطيع السير، والله كفيل بمجازاته خيرًا على صنيعه.

عند هذا الحد انتهى الحديث حين دخلت كنة الجد وطلبت منه ان يساعد حفيده في حل مسائل الحساب المستعصية عليه.

ملحق

(٩)

جاء في نهاية الملحق: «إن الجد جلس الى الطاولة مدخنا غليونه بهدوء، بينما حاول الحفيد ان يركّز ذهنه في امور شتّ باله عنها.

وظلت بلدة «م» غارقة في صمت مطبق دأبت على الحفاظ عليه، بعد ان أخذت، يومًا بعد يوم، تستمرئه وتدمن عليه».

(١٥ حزيران ١٩٨٧)

(ظهرت هذه القصة ضمن مختارات قصصية للكاتب رياض بيدس بعنوان «حكاية الديك الفصيح»، الصادرة أخيرًا عن منشورات بيت المقدس).

محمد الماغوط، المصاب بمرض اسمه فلسطين يعترف:

أطلقت رصاصة الرحمة على رأسي منذ خمسين عاماً ولم تصل حتى الآن!!

(قراءة في المجموعة الشعرية الجديدة «سياف الزهور» لمحمد الماغوط)

بقلم: نمر نمر

مقدمة

محمد الماغوط هو كاتب، شاعر، أديب، مسرحي، صحافي، ناقد، روائي، من ألمع الاسماء الادبية المعاصرة في عالمنا العربي. ولد في بلدة (سلمية) منطقة حماة، سوريا، عام ١٩٣٤.

قدم للجمهور روائعه الادبية التي تشكّل بلسماً على جروح العربي المسحوق، وما أكثر الجروح والنُدب وما اكثر المسحوقين في هذه الرقعة التي كُتب علينا ان نعيش فيها.

من بين أعماله الادبية الرائدة، عدا عن الصحافية منها، نذكر:

في مجال الشعر: حزن في ضوء القمر، غرفة بملايين الجدران، الفرح ليس مهنتي، ديك ومائة مليون دجاجة.

اما في مجال المسرح فنذكر له: العصفور الأحدب، المهرّج، المارسيليز العربي. تضاف إليها رواية الارجوحة، «ساخون وطني» وهي مجموعة مقالات، وغير ذلك الكثير دون ان ننسى أعماله المشتركة مع الثنائي الفكاهي دريد لحام ونهاد قلعي في «كاسك يا وطن» وغيرها.

«سياف الزهور»

هذا الانسان بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان، اطلّ علينا بديوانه الشعري الحر، الحديث، المتحرر من كافة القيود، على امل ان يتحرر المواطن العربي كذلك من هذه القيود والكوابح التي تعرقل خطاه وتفكيره حتى في الساعة الخامسة والعشرين في اليوم، على حد تعبيره.

عمله الابداعي الجديد هذا يحمل عنوان «سياف الزهور»، الصادر عن دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ٢٠٠١.

عدا عن الشعر، الطرفة، الوصفة، الوجع، الأنّة، الحشرجة والقهر الذي تجسّد في كل كلمة وكلمة مما خطّ هذا الانسان، هناك الخواطر، الآراء، الايحاءات، النبوءات، والتطلّعات التي يرنو إليها هذا المواطن الأعزل كواحد من مليون دجاجة وديك واحد، بما في ذلك من غرابة وعجب عجاب!

فلسطين في القلب

تكاد لا تخلو مقطوعة، نتفة، نبذة، خاطرة، حكاية او قصة إلاّ ويشير فيها الماغوط الى الوطن المسلوب والشعب المشرّد بين المخيمات وظلم الرؤساء والملوك الذين «يحظون» بتأييد جارف، اذ ان ٩٩،٩٩٪ من أصوات الناخبين تمنح لهم!!

يستهل محمد الماغوط كتابه بمقطع من موت واحتضار سُنيّة الصالح (قرينته) (١٩٣٥ - ١٩٨٥) فيقول كأنه امام جوامع وكنائس القدس:

يا ربّ، أيّها الإله المُسن الوحيد في عليائه
في ليلة القدر هذه
وامام قباب الجوامع والكنائس
اللامعة والمنتفخة كالحروق الجلدية
ازرّر سترتي
واطوي غمامة بيضاء على ذراعي
لأصير خادمك المطيع
ووكيل نعمك وكوارثك الى الأبد..

قولوا انه كافر، ملحد، وثنيّ، جاحد، حاقد، فهذا لن يثنيه عن مواصلة إسماع صوته حتى للذين بهم صمم او في قلوبهم شبم، على حدّ تعبير ابي الطيّب المتنبي.

وهو يمضي قدماً في دفاعه عن اللاجئين ومنها:

الحمائم المشرّدة في بناء ابراجها
واضلّل العقارب والافاعي
عن ارجل العمال والفلاحين الحفاة
واكسو ثياب الاطفال الفقراء
بالرّقع الجديدة الملوّنة في الاعياد.

ما يصبو إليه وما ترنو إليه عيناه في هذا الزمن الكئيب، هو:

فكراهيّتي للإرهاب
لم تترك لي فرصة
حتى لمحبّة الله.

اما عن عدم الاستقرار والامن والطمأنينة، ليس بسبب الاعتداءات الاسرائيلية فحسب، بل نتيجة الطعنات التي تأتي من الاشقاء، لتصيب القلوب بسهامها القاتلة الفتّاكة، في حين ان طعنات العدو تصيب الجسد من الخارج فيقول الماغوط:

وهذه المنطقة لن تعرف الاستقرار، ما دام الصراع العربي - الاسرائيلي يستنزف كل طاقاتها، أكان صراع وجود لا حدود، ام مياه وسدود!

لا يمكن ان يكون هناك حدّ ادنى من هذا التوازن، ما دامت امريكا تُمسك عن العرب وتمنع عنهم كل شيء وتسمح لاسرائيل وتعطيها كل شيء، حتى من الحبوب العربية نفسها. لا يمكن تعديل هذا الموقف إلاّ إذا اصبح مصير العرب وقدراتهم ومقدراتهم بأيديهم!

ثم يمضي محمد الماغوط مع فلسطين، الفلسطينيين، المشرّدين المستعمَرين في هذا الوطن الكبير من محيطه الى خليجه فيقول بكل إصرار وعزيمة، لا تقبل الجدل: «إذن قبل تحرير فلسطين، يجب تحرير العقل العربي، مع انّ هذه المهمة اكثر صعوبة من تحرير فسلطين نفسها».

كما يعلن عن قلقه وحيرته من اين يبدأ للوصول الى هذا الهدف، أتراه يبدأ بالسيف ام بالقلم، بحريّة التفكير ام حرية التكفير، بوحدة الصف العربي، أم الفلسطيني ام الإسلامي، ثم يخلص للقول:

«ومع ذلك ساكتب واكتب عارياً حتى وسطي كالعبد المُساق الى ساحة الجَلد ولا شيء يحميني من المحيط الى الخليج سوى الغطاء الجوي للكرة الارضية»!

عن هذا التشرذم العربي، والرقص على دماء بعضنا البعض دون ان ندري ان دورنا هو لاحق لنستحم في حمام الدم المفروض علينا عنوة، ونفتقر الى اي غطاء عربي، اسلامي، يصل الى النتيجة إياها: «باختصار اسرائيل وحّدتها الحروب ومزّقها السلام، ونحن مزّقتنا الحروب ووحّدنا السلام».

وحين يشعر العربي بنوع من الاعتزاز حتى إذا كان الامر شبه استسلام وليس سلام الندّ للند، يودّ المواطن العربي ان يرفع صوته عالياً مجلجلاً في أروقة العالم وشعوبه ليخبطه في أقرب عضادة او طاولة تعبيراً عن نقمته ونشوته بنفس الوقت، يأتيه صوت المسؤول كالسيف القاطع:

- اضرب راسك اين تشاء الاّ طاولة المفاوضات!!

تضيق الدنيا بهذا المواطن المسحوق جراء المفاوضات، المساومات، المفاصلات، حتى يقضي نحبه وهو ما زال في ريعان الشباب، وينتقل الى الرفيق الاعلى، ومن هناك يناديناً كما نادى الشهيد والد غوار ابنه من الجنة، سائلاً عن قضية فلسطين. هنا يقول الماغوط وهو في الدار الآخرة، فور وصوله هناك:

«ساعانق شهداء هذه الأمّة فرداً فرداً وابلغهم والدموع تغطي وجهي، بأن جميع القضايا التي استشهدوا في سبيلها، وخاصة قضية العرب المركزية «فلسطين» هي بأيد وارجل امينة! فليطمئنوا في قبورهم ولا يشغل بالهم اي تفكير».

حين تتزاحم الغارات والهجمات اللئيمة على كل ما هو فلسطيني، مخيّم، طفل، شيخ، خيمة، تخشيبة، سيحاول تخفيف الويلات والكوارث عنهم، فيقرأ لهم من قصائد «عاشق من فلسطين» لمحمود درويش او «الولد الفلسطيني» لأحمد دحبور او «العودة» لأبي سلمى وما استجدّ بعدها من ملاحم ومعلقات عن أطفال الحجارة والجنوب اللبناني.

يعترف الماغوط، او الانسان المسحوق، بانه يحلم، يهذي، تداهمه الكوابيس، لتطيّر النوم من عينيه ليل نهار، ولا يدري ماذا يفعل، فيعترف على كرسي الاعتراف لدى اي كاهن في هذه البلاد المقدّسة: «إنني مصاب بمرض (عضال) اسمه فسلطين، ولقد اطلقت رصاصة الرحمة على راسي منذ خمسين عامًا ولم تصل حتى الآن»!!

اما عن التناقضات والاضداد في بلاد العرب حيث التخمة والجوع، الجشع والقلّة، القصور والمخيمات، الشواطئ اللازوردية وشواطئ البؤس والحرمان وغيرها مما نشاهده على شاشات الفضائيات او الكازينوهات، فيقول ساخراً: «وكل هذا ايها الاخوة لم يأت من فراغ، بل هو ثمن كفاحنا المستمر، ونضالنا الشّرس ضد الفقر، الجهل، المرض، الجوع والتخلّف»!!

يردّ عليه عابر سبيل بشكل يقبل الجدل والتاويل:

- بل ثمن فلسطين!!

يجول الماغوط ويصول، يطوف ويحلّق، فوق ربوع هذا الوطن لعله يجد بصيصاً من امل او بارقة نور في الليلة الظلماء: الارض مقابل الامن، او الارض مقابل السلام، بل الارض مقابل الفضاء! فلا هذا ولا ذاك. ثمة من يسرح ويمرح، وما عند قريش خبر: يردم، يرجم، يهدم، يمحق، يقلع، يسحق على فيّالو. يختصر الماغوط هذا الموقف فيقول: «بعد كل ازمة او محنة او مفاوضات.. اسرائيل تأكل الموز ونحن نتزحلق بالقشور، نحن نشتري اوراق اليانصيب وهي التي تربح من دون ان تكلّف نفسها عناء النظر الى لوائح السحب»!

يشبّه الماغوط الامة العربية بسيارة باص عتيقة من سنوات الاربعين، لا شيء فيها قويم ابداً، بل هي بقايا ضربات، كدمات، اصطدامات، حتى السائق بدون رخصة، ورغم منظرها الذي تقشعر له الابدان، رغم ذلك كُتب على مقدّمتها ومؤخّرتها وجوانبها: «عين الحسود فيها عود او عين الحاسد تبلى بالعمى».

وفي النهاية..

كم هي جميلة هذه الجولات الميدانية في صحراء العرب، في بيداء احفاد طارق بن زياد وخالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنة وعبد الناصر، وغيرهم من ابطال هذه الامة في حطّين صلاح الدين، والقائمة طويلة، دون ان نجد مكرمة ومفخرة واحدة نعتز بها في هذا الوطن، اللهم عدا ما تقوم به هبّات الأنتفاضات الشعبية والسواد الاعظم في جنوب لبنان وارض فلسطين حيث الحجارة تقاوم الطيّارة!

اما عن البطالة، التشرّد، التسكّع، الحرمان والوقوف بالدور امام مكاتب الاستخدام فيقول الماغوط: «لقد راجعت كل مكاتب الاستخدام في العالم، فابلغوني بأن يديّ لا تصلحان الاّ للقيود»!!

اما عن الرق والعبودية، والاستسلام، الخنوع، الذلة، الاستجداء، طأطأة الرؤوس، فحدّث ولا حرج، فالعبودية متوفّرة عندنا بكثرة (لئن شكرتم لأزيدنّكم):

ففي الشعر عبد السلام عيون السود!
وفي الرواية عبد السلام العجيلي!
وفي الطرب نجاح سلام!
وفي السياسة صائب سلام!
وفي الاستقامة عبد السلام عارف!
وفي السهر حتى الفجر عبد السلام جلود!
وفي الكوميديا عبد السلام النابلسي!

وعن الوشاية والمخابرات والنميمة يقول الماغوط: «جلسا على طاولة واحدة/ شربا من كاس واحدة/ طالعا صحيفة واحدة/ سمعا اغنية واحدة/ زفرا زفرة طويلة واحدة/ يدخلان سويّة ويخرجان سويّة/ يضحكان سوية ويبكيان سويّة/ في اليوم التالي/ عاد احدهما مستعجلاً تحت المطر/ اما الثاني/ فكان يسبح بدمه في احد اقبية التعذيب/ لقد تذكّرت/ كان احدهما يتحدث اكثر من اللازم/ وكان الثاني يُصغي اكثر من اللازم.

تحية حب ومودّة للماغوط رغم ان الف ماغوط لن يغيّروا بنا حتى نغيّر ما بأنفسنا!!



في مساهمة خاصة بـ «الاتحاد»:

الشاعرة الفلسطينية أنيسة درويش تكتب عن تبعات ما حدث في أمريكا:

هي القيامة بالتقسيط المريح!

* ربّ العالم الأرضي يتهاوى. انقلب إلى مفعول. ذهل فعله. ينحدر في غفلة. ترسانات الأسلحة خارقة التكنيك التقنيّ، راحت في سُبات لا يمت الى لحظة الحسم بصلة. تخمة رأس المال بُقر تورمها بالحاجة الملحَّة. سُحبت صمامات الانذار من دقتها. نُفخ في صور ما أدرج في عبادة، لا انذر به انبياء لهم ما لهم تابعون. جُرّد المارد من عصاه، اذّن مؤذن في وقت لا يخصّ سواه، وصلاة مذهلة. اهتزّ الثابت، تناثرت أشلاؤه على شواء من الانسانية، كان وقداً وضحية، وحروفًا بحجم معاناة الخليقة.

ما اضعفنا امام الموت مباغتًا، يرتعد فيه الكبير والصغير، العقل وغيابه، الوثير والحصير. هي القيامة بالتقسيط المريح، أو ربما تكون شريحة منها تُحفّظنا فظاعة الحدث وسرعته بالذي يُذهب العقول الى حيث لا ترغب في علمه. ما حصل في دولة الرب الأرضي، الغى نظريات الحماية العسكرية بالقبضة الحديدية، عود من الثقاب وفتيل ونفر. لو كان اكبر عدداً وابعد حركة، لانتهى العالم على خراب يخلو من الانهار الثلاثة والحور والسندس بما لا قدرة لنا على تصوره. تجمّد حسّي وانا اتابع الفضائيات. اكره امريكا. اتلظّى بسعير الظلم، به لم اكن في ثابت، وبلدي وقومي، لكنّي ذُهلت. كل ما رددته بصوت اسمعه: «ربّي قِنا من ان نكون من المدبرين». كنت منهكة القوى ذاك النهار. بحثت عن اغنية، او مسلسل، يُبعدني عن الذهول، فشلت. نمت لساعتين، او ثلاث. تسللت الى الطابق العلوي، بكيت بحرقة استغيث براحة، وكانني ابكي كل العذابات في قواميسها. سمعت اذان الفجر، توضأت وصليت خمس ركعات فقط على رماد كل النهايات التي لن تطول، هم كل من دبّ على الارض منذ كانت. لم تلُح امامي اية صورة، ام اتذكر محدداً، وحدي في المطلق. تناولت حبّة منوّم، اغيب عن فظاعة الجملة في الحياة.

يوم الجمعة، ذهبت الى صالون الحلاقة، نظرت الى نفسي في المرآة بعرض الحائط. سمراء داكنة. تلك البشرة، تكسو ما تعكسه امامي. ليست ملمحًا لصيف متمط على شاطئ مزدحم بعروض الأجساد ملتهبة، ولا لمسبح في حديقة أسرة منعمة تناى عن الضوضاء بضوضائها، ولا هي الصحراء بعيدة عن فكري الساعة، قد تكون قسوة رعاة البقر بالسياط في ايديهم يروضون عنف الأشياء، يفرضون تعايشًا في عالم من النقائض. هذا ما رايته في لوني هذا الصباح، حانقًا مشدوداً بضعف. هربت الى الحديقة بخلقها الجديد جميلاً يصمّ حواسه عن كل ضوضاء. يزهو بوجوده متحديًا حاجز العسكرة. خلفه، مبيّتًا له سوطًا وتعايشًا مع اشكال مخيفة من النقائض. ما اجمل عالي الخاص ببساطته وانحسار طموحاتي في جلسة يومية في نفس الموقع، اغوص في عالم القراءة والكتابة من جديد بما يجود به تفاعلي مع سعار فرض التعايش في النقائض.

غريب يا.. لم اكتب نصًا ولا قصيدة، لا قصة، ولا مشروعًا مطوّلاً.. اخط اسمك اعلى الصفحة، واخربش ما يجوب بخاطري، كاني بك شيطان قلمي توجهه بما تشاء، انساق له كما «عُبّاد المعصية». ارى العالم وقد قبض على الذريعة لدحر العرب والمسلمين، حاملي رؤوس الدمار في الخفاء، يغوص بجبروته على ابرة في كومة قش لا سبيل الى الوصول والنفاذ الا بالحريق. كم هو عبقري مسيّر الخليقة، خيرها وشرها منها لها، وما يظلمنا لكننا لانفسنا ظالمون. كلها جهات إما هو في يمينك او العكس ليكون المؤجل، واما المعجّل فهو ما توصلنا الى انه منّا لنا. حتى لو كنت انت او غيرك معي الآن، لن يخرج حديثنا عن هذا المربع، لا نعي جمالية المكان و«هيلاً عتيقًا» فاح زمن السنابل قبل ان تصبح قشًا وهشيمًا تُخفي ما تُخفي في السحيق.

غريب ان يحملني جمال ما يحيط الى قبح ما ينهش العالم هذه الايام، كما لو ان السلام اضيف الى خانة المستحيلات. عُدنا الى الدعوة الاسلامية عربية المنبت، عُدنا الى تقويم الاعوجاج، لنشر الفضيلة والصلاح، فالسياسة والسيادة، ومن له الحق، والصليبيون وصلاح الدين، ونحن وهُم وهمٌ. اسمع صهيل الخيل، قعقعة السيوف، هدير المدرعات، الذرّة والتحكم بعيد المدى، المجازر، تعريف العنصرية، تلك الأبراج تهوي كما مشهد بديل في مسلسل مستحيل.

اراك امامي لا تُصغي لما اقول، ترسم صورك الخاصة بفكرك الخاص، لا انت مع دفء الشمس عندنا، ولا مع الصقيع عندكم، ولا انت مع الاسماء المطروحة على قائمة المطلوبين للعدالة العالمية فهل اصابك خبلٌ كما انا، ام انك عدت الى الصحراء وارباب التمور، تستحم في الجهالة وتستريح؟!

على مدى عمري، وانا انتظر الاستقرار على ثابت، وإذا بي في رقصة مشحونة باستحالة ضبط الايقاع. مرّ عليّ انها الحياة.. كم انا طفلة.

حسين مهنا

الشهيد

سنخلع عن قدميك الحذاء،
الذي ألفته الدّروب
وجوربكَ الرّثّ
كيما تُروّح قلبكَ
مما قد تعبت من الجري واللّهو
في حدقات الجنود
فقُد على شرفة الموت جسمًا نحيلاً
لنخلع عن قدميكَ الحذاء
وننسُجَ من نيزكِ الوقتِ
والزيزفون
غطاءً يليقُ بنومك فوق النجومِ
فنَمْ ريثما نستعيدُ الصّباحَ
وشوقَ البلادِ إلى مقلتيكَ
لنُلقي عليكَ النّشيد الأخير
ونبكيكَ.. لكن
على قدر ما تسمحُ الكبرياء.
سقطتَ إلى شاهقٍ
أو تناثرتَ نورًا
وضاقت بك الأرضُ
فاستأثرتكَ السّماءُ
ونحن نريد اشتعالكَ نجمًا على الأرضِ
لا في السّماء
لكي يطلُعَ الفجرُ قبلَ الأوانِ
وتنهضَ من نومها غابةُ البيلسانِ
ويصحو الحُسينُ على كركرات الطّفولةِ
يصحو الرّجاءُ
وتخرجَ من حُزنها كربلاءُ
أتتكَ البلادُ عروسًا بليلِ الزّفافِ
لتمسحَ عن مقلتيك عناءَ الدُّروبِ
وتُعطيكَ منديلها المخمليَّ
وعطرَ الغرامِ البريءِ
وخصلة شعرٍ رقتْها الحبيبةُ حِرزًا إليكَ
يقيكَ من البردِ والفاتحينَ،
مضيتَ على حدّ سيفكَ
لا انت تمشي
ولا الأرضُ تثبتُ تحت انتفاضكَ
فاهدأ قليلاً لنرثيكَ
أو نَعصرَ القلبَ ليمونة
فوق جرحِ البلادِ
وجُرحكَ
هذي فلسطينُ أمُّ الكرامات
ترعى ظباها
وتنكرُ خيلَ الغُزاةِ
وتحملُ رسمَ الشّهيد على الصّدرِ
أيقونةً للجهاد الطّويل..
تأخّرَ صيفٌ يحطّ على راحتيه اليمامُ!!
سلامٌ سلامُ
سلامٌ على سوسناتٍ رمت عطرها في
الدُّروبِ
وعادت إلى أمها الأرض
ألفُ سلامٍ على زهرةٍ في الخلاءِ
تعيدُ البهاءَ لوجه فلسطينَ –
أمِّ الكرامات تحيا
ونبقى لها الملحَ في كلّ عصرٍ وحينٍ
وتبقى لنبقى
ونبقى لتبقى
ويمضي الغزاةُ
وهل للغزاة بقاءٌ؟!
فنَمْ يا حبيبَ فلسطينَ
كي نحطفَ الوقتَ من حدقات الجنودِ
ونبكيكَ.. لكنْ
على قدر ما تسمحُ الكبرياءُ.

(البقيعة / الجليل - ١٤ آب ٢٠٠١)





في حوار مع الشاعر العراقي

سعدي يوسف

أنا في لندن حر ففي البلاد العربية أفقد حقوقي كلما طالت إقامتي

أجرى الحوار: عباس بيضون

• في الثماني عشر ساعة التي قضيناها معلقين في الجو في الطريق الى كولومبيا فاجأني سعدي «عشت كثيرا، عشت اكثر مما ينبغي»، لم يكن حزينا وهو يقول ذلك ويعقب ولكن ماذا نفعل هناك كثير من الكتب وكثير من الاسطوانات ونحن لا نستطيع ان نقرأ كل شيء او نسمع كل شيء. كان ثمة وقت طويل مضى على آخر لقاء لي بسعدي. علمت من الصحف بأنه ذهب الى الفيليبين ليعود بجثمان وحيده. جعلني كلامه احسب بأنه نادم على الحياة وانه لا يزال سادراً في حداده، يصعب في الواقع ان نضع سعدي في لحظة او هنيهة واحدة، انه طائر. او ان له حركة طائر وخفة طائر فثمة شيء هوائي في طبع الرجل وسلوكه. ولنقل شيء مديني، من معاشرة المدن والموانئ والحانات كلها كما سمّى احد دواوينه. لنتحدث عن ذاكرة كوسموبوليتية، عن حدس مديني للارصفة والحانات والتسكع وربما التصعلك مادته. اهتدى سعدي بسرعة الى اول بار والى اول حانوت والى اول كنيسة، كان يقرأ المدينة بحسه ويقدميه اسرع منا جميعا، واهتدى بطبيعة الحال الى المشروب المحلي، ويمكن القول ان من شانه هذا تبقى فيه بذرة من السعادة، من تآلف الحياة والأشياء. والحق ان رفقة سعدي خلال عشرة ايام جعلتني اقلع عن صورة الحداد التي توهمتها في البداية، كان الرجل طلقا وحرا وخفيفا وعاليا ومتسكعا وصاحب كاس .هذه صفات لا يلعب فيها العمر على ما يبدو.

ربما لا نبالغ اذا وصفنا سعدي بالطائر بل ان له جسديا وجه طائر ونقلة طائر، وربما كان له من الطائر سهو وغياب ومفاجاة ومبادرة، فانت تجده كل لحظة على غصن لكنك مع ذلك لن تشعر ان شيئا فيه عصيا على الإمساك، كتلك النبرة الغائبة في صوته والتي تجعله احيانا غير مسموع.

كنت طموحا دائما الى حديث مع سعدي، فانا من الذين يعتبرونه احد المعلمين الأهم في شعرنا، لكن سعدي ليس ممن يسهل امساكهم في لحظة ولا في مكان، ولا في ظرف، فاتني دائما هذا الحديث وحين سنح كان علي ان أتعجّله، ثم اتركه شبه مقطوع، فالشاعر الذي تفرغ لي قرابة ساعتين دخل في عجيج حياته وبات صعبا اعادته الى لحظة ماضية، لقد طار من هذا الموقف الى غيره من تلك الساعة الى سواها وهيهات ان يرجع الى غصن فارقه.

لكن عشرة سعدي هي دائما عشرة شاعر، شعره وحياته يُصنعان بالحبر نفسه تقريبا، وليس سهلا ان نعثر على القصيدة ولا على الشاعر.

• بخلاف ما كنت اظن، وجدتك تتكلم براحة عن لندن، وحياتك فيها في الفترة الاخيرة، وكانها تراها اكثر فترة في منفاك اطمئنانا؟

- صحيح، وربما اكثر فترة في حياتي كلها اطمئنانا. الاطمئنان اولا من على جسدي باعتبار ان الجسد معرض للفناء بسرعة او بعنف هناك. ثانيا، الاطمئنان على ما يخص العيش، بمعنى الاقامة المشروعة في مكان ما، لأني كلما كنت اطيل الاقامة في بلد عربي افقد حقوقي. فالحقوق تتناقص على طول الاقامة في البلاد العربية، لا تكتسب شيئا وتكون ما لديك اكثر عرضة لمهبّ الريح. تفقد حقوقك كاملة بالتدريج. وهذا حدث لي في كل مكان عربي اقمت فيه. فجاة تجد نفسك امام الجدار، فاما ان تخضع لهذا الجدار واما ان تقفز عنه. اما في ما يتعلق بالاقامة في انكلترا، فانا داخل في هذه المنظومة الثقافية وأتعامل معها منذ فترة مبكرة جدا من حياتي ولم انقطع. اللغة الانكليزية والأدب الانكليزي مكوّن طبيعي واساسي في ثقافتي، الى جانب اللغة العربية. كثير من الشوارع التي امر بها يذكرني بروايات وقصائد، وكتّاب وشعراء. اشعر بالفة عجيبة مع الامكنة هنا. ثم ان هناك امرا مهما جدا، فانا لأول مرة في حياتي استطيع ان افكر بحرية، بمعنى ان دورة التفكير لا تُعرقَل، فتظل طبيعية هادئة واعتيادية. ربما في التفكير المنطقي هذا الشيء اساسي ومن منطق الاشياء، ولكن في العملية الابداعية تكون القضية اخطر بكثير، لان العملية الابداعية في الأساس تقوم على وهْم اعادة تشكيل الكون، وعلى وهم الخلق، وفي هذه النقطة احس بالحرية المطلقة، او على الأقل بوهم امتلاك الحرية المطلقة. هذا الشيء ظل صعباً ومعقدا وفادح التضحية. فمن اجل ان اعبّر في النص الشعري عن اشكالات معينة في واقعي، كان عليّ ان اترك وطني واهلي وامراتي وان ادخل السجن واتعرض للتعذيب.. كل هذا يخلق رغبة بسيطة في حرية التعبير. الآن، فعلا، أجد نفسي مطلق الحرية .هذا بالاضافة الى امور اخرى مهمة، فانا اليوم لست بحاجة الى عمل، ولست بحاجة الى الكتابة باجر في اي مكان، كما لست بحاجة الى ان يكون لي مركز في اي حركة سياسية معينة في سبيل العائد المادي. كل هذه الأمور تحررت منها بالكامل. ومن هنا انا احتفي بمُقامي هنا.

• هل تحتفي بالتخلص من اي إلزام سياسي وثقافي واجتماعي عربي.. إلزام ولا اقول التزام؟

- هذا اكيد. يكفي اني خدمت في الارض العربية خمسا وستين سنة، لي لذلك حق التقاعد في اي مكان، فانا الآن اتقاعد من خدمة هذه الارض واشتغل لنفسي، للنص.

خارج الخارطة

• هذه الاقامة اللندنية، ماذا تفعل فيها على صعيد التفكير بالشعر وكتابة الشعر..

- في كتابة النص الشعري احاول ان لا انظر في الخارطة الشعرية العربية. فاهتمامي ينحصر بعدد محدود جدا من الأصدقاء. اما باقي الخارطة الشعرية العربية فلم أعد أهتم لها كالسابق. هذا يجعلني مستقلا عن رد الفعل ازاء ما احاوله في الكتابة، بمعنى اني بعيد عن السجالات ليست في ما يتعلق بالقصيدة بل ايضا بمجمل الوضع الثقافي العربي. بصراحة تعبت من المتابعة ويئست منها ايضا، فعدت الى المحاولة الاصلية والبسيطة، هكذا.

• ما الذي يشغلك الآن في عملك الشعري؟

- ما يشغلني الآن في عملي الشعري هو الجهد الاول، اي كيف احاول القيام بما أراه معادلا فنيا للحياة، او للعقدة، هذا شيء اساسي وهمّ حقيقي. الوسائل والعناصر والأدوات ليست مشكلة ولا تثير إشكالا امامي.

الآن بدات التفكير والتخطيط في مشروع، يبدو بسيطا جدا، احاول ان اكتب معادلا معاصرا، ذاتيا الى حد ما، للأوذيسة .حاليا انا في مرحلة قراءة، قرات الأوذيسة مرتين بترجمتين، قراتها باللغة الانكليزية، ومع الترجمتين كان هناك كتاب مساعد، شروح تاريخية ولغوية الخ.. ولأن الأوذيسة كانت تالية للإلياذة لذلك يتعين عليّ ان اقرا الالياذة ايضا، ثم عليّ ان ابدأ بقراءة روايات وكتب في التاريخ والجغرافيا، القريبة من هذا الجو.

الإشكال بسيط، لأن الأوذيسة هي حوالي خمس وقفات اساسية، بالامكان تحويلها الى عصر، الى ذات ايضا ووضع نص ليس عمديا الى هذا الحد، لكني تعلمت، مع الكتابة وتعقيدها، ومع التخطيط لمشروع، تعلمت ان اي نص طويل المدى (إذن يكون طويل الأمد) ينبغي ان يعتمد على عمود فقري اولي واساسي واضح. وهذا هو عمل الشاعر الذي اعتمدته.

• هل هو كتاب وصية كما يُقال؟

- لا اختلف معك في هذه المسالة، لأنه بعد حوالي شهر او شهر ونصف مثلاً سيصدر المجلد الرابع من اعمالي الشعرية، عند صدور هذا المجلد اكون قد كتبت حوالي ألفي صفحة من الشعر، غير المهمّش والمهمل.. كتبت ألفي صفحة من المتن. واعتقد ان هذا يكفيني كثيرا واكثر من اللازم.

خططت لأن يكون العمل الجديد في عشرة كتب، الكتاب منها في خمسين صفحة، فيكون كامل المشروع الجديد ٥٠٠ صفحة. وقد وضعت خطة دقيقة جدا للعمل.

• هل سيكون شعرا خالصًا؟

- نعم، سيكون نصًا شعريًا.

• انت تكتب اول مرة عملا بهذا الطول، رغم غزارة شعرك لم تكتب قصيدة تغطي كتابا كاملا ومع الـ ٢٠٠٠ صفحة التي كتبتها، انت تفكر بكتابة ضخمة، كتابة عمل كبير. هذا يبدو على نحو ما انعطافا؟

- صحيح. ومن الأسباب التي ادت الى هذه الانعطافة، طبيعة إقامتي الجديدة التي لا تتحمل هزات مفاجئة، ولا انقطاعات غير محتملة، عندي فرصة نادرة في حياتي لأن اكون في حال من الاطمئنان والاستمرارية والتلاقي الثقافي الخ.. لذلك من الممكن ان اقوم بهذا العمل.

*** ليس الانعطاف فقط على مستوى الطول والحجم، بل على مستوى النظر الى الشعر وعلى مستوى الشكل الشعري وتناولك للعالم.. على المستوى الثقافي..***

- الأمر فيه تداخل، فالسيرة الذاتية ستدخل على نحو واضح لكن النص في تخطيطه سوف يكتسب موضوعية ما.

*** نوع من «فاوستك» الشخصي او اوذيستك الشخصية؟***

- ربما تكون الأوذيسة الشخصية لي، فاوست بعيد عني الى حد ما.

*** أسالك الى اي حد في هذا العمل الجديد وهذا هو المهم في سؤالي ومن خلال هذه الاقامة، تجدد نظرتك للشعر؟ هل عندك مشروع ما، فانت من الشعراء القليلين الذين امتلكوا مشروعا من النص الاول تقريبا، قصائد مرئية، وهناك شعر عليه بصمتك، كما هناك مشروعك الشعري، النظرة، التناول الحساسية وهذه هي ذاتها مع التطور. هل اكتمل هذا المشروع فصرت في صدد مشروع آخر؟***

- انا استفيد من مُضيّي في المشروع ذاته، لكن بطريقة اكثر تركيبية.

*** اقتربت من الغناء الشعبي، ولكن هذه المحاولة لم تصبح أساسية في شعرك، بل بقيت منحىً من مناح..***

- هي بالضبط هكذا، لا استطيع ان امضي بها، كثير من المقترحات لا أستطيع ان امضي بها لأني لا أريد ان اكون أسيرا لها.

درجات الهبوط

* عوداً الى كلامك السابق عن انصرافك عن المشهد الشعري العربي، هل في ذلك نوع من الموقف النقدي مما يحدث في الكتابة الشعرية العربية. هل تبلورت عندك، بعد كل هذه التجربة والمعرفة بالتجارب العربية المعاصرة، فكرة عن لا جدوى الانشغال بالتجارب الشعرية العربية؟

- انا لا اقصد عدم المتابعة للمشهد الشعر العربي وحده وانما ايضا للمشهد الثقافي بمجمله .الوقت الذي نحن فيه الآن هو وقت انهيار، لا يزال يأخذ مداه، لأن هناك درجات في الانهيار وفي الهبوط لم نبلغها بعد. في هذه المرحلة من حياتي، انا لست مستعدا لأن الاحق واتابع درجات الهبوط، لا اكثر. لم يعد لدي من العمر ما يكفي لمتابعة درجات الهبوط. انا الآن احاول ان أرمّم نفسي، وان أستعد لمنجزات جديدة.

*** لو توسّعنا قليلاً في الكلام عن حال الشعر العربي اليوم، هل ترى ان هذا الشعر مسدود الآفاق تقريبا. نتكلم في الاجمال، هل ترى ان هذا الشعر وصل الى مرحلة من الاستنقاع وتكرير نفسه ومن الدوران حول ما سُمّي بحركة الحداثة، التي هي بحد ذاتها حملت من الاول كمية كبيرة من المشاكل وتحولت الى سجن؟***

- تحديث الشعر العربي عملية مستمرة، لكن المشكلة انه لم يعد هناك اختراقات هائلة كالاختراقات التي حدثت منذ نصف قرن، هذا الشيء لم يتكرر مرة اخرى، بالرغم من إتاحة وسائل جديدة واضافة حريات الى النص، ليست هناك حتى الآن اختراقات كبرى.

*** هل تذهب الى ما يتواتر عن فقدان الشعراء الجدد حساسيتهم اللغوية بل حتى معرفتهم للغة؟***

- انا اهتم بمسالة التكوين، تكوين الفرد الذي يؤهله لممارسة عمل إبداعي. هذه هي المسالة الاساسية، وهنا تحديدا تدخل اللغة، والثقافة في الجماليات، وتدخل الفلسفة والموقف النقدي من المجتمع والسياسة، هذه كلها تدخل في عملية التكوين. اعتقد انه لا يمكن ان تقوم الرجعية بعمل طليعي ابدا. اذا كانت اقترنت الحداثة بالرجعية فستغدو قناعا



طليعيا لكنها تبقى رجعية. وقد تكون مسالة اللغة في هذا الاطار، كيف ابقى بعد ذلك معنيا ومهتما بمراقبة مشهد، هو راديكاليا مرفوض عندي. لست ملزما بمعاينة هذا الوضع.

*** هل ترى اذاً ان الثقافة العربية فقدت القدرة على المعارضة بهذا المعنى؟***

- تحدثت انت في المشهد العام، انت في واجهة الشعر العام وتعرف كل شيء، تبلغ نسبة الرجعيين اكثر من تسعين بالمئة، ولنقم بعمل احصائيات. ماذا نفعل عند ذلك بأمتنا وبانفسنا، وما موقفنا من حكامنا وسلطاتنا، من الرقابة وسلطات الضباط..

*** بعد انتقالك الى لندن، كنت لا تزال مشغولا ببعض المشاريع العربية، ومشاريع تجمّعات ومجلات، اي كنت مهجوسا بالفعل في الثقافة العربية وبعمل ثقافي جماعي، هل اقامتك في لندن جرّت عليك اقتناعك بلا جدوى العمل والمتابعة؟***

- انا اعرض اقتراحا، ولكني لست ملزما بالمضي فيه، فانا لست قائدا سياسيا بالمطلق ولا معنيا بأن اكون على هذا الطريق، اقدم مقترحا اراه نظيفا او جديرا بأن يهتم به الناس لكن يبدو ان قدرتنا الذاتية على العمل الجمعي صارت محدودة وهينة.

*** هل يعود هذا الى ان ثقافتنا حاليا فاقدة مخزونها وأساساتها والتراكم الذي ينبغي ان يكون سابقا عليها.. هل ترى ان هناك خفة في الثقافة، وارتجالا وسرعة..***

- ليست المسالة مسالة الثقافة فقط، فالثقافة كلمة كبيرة لكن فلنقل الأساس التعليمي. فبعد عشرات السنين من الاستقلال تظل نسبة الأمية في مصر مثلا ٥٠ بالمئة، هذه اشياء خطيرة جدا. إذاً نظل مع سؤال الدولة الوطنية، ما هي الدولة الوطنية؟ بعد خمسين او سبعين سنة من الاستقلال ولا اتحدث فقط عن مصر لا تزال نسبة الأمية ٥٠ بالمئة والحدود مفتوحة للآخر، الاقتصاد منهار. وهذه هي الواجبات الاولى لأي دولة وطنية، ان تطور ثقافتها وان تحمي حدودها وان تطور الاقتصاد الوطني. هناك شيء أخطر من القضية الثقافية او من إشكالات الحركة الشعرية او غيرها، فأساسات الحلم بتطوير هذه الأمة وإدخالها في التقدم، غير قائمة. وانا ارجح وارى انه لم تقم دولة وطنية في منطقتنا.

*** بالمعنى الحضاري؟***

- حضارياً وسياسياً. فالدولة الوطنية هي منجز حضاري كبير، لأنها نتيجة حلم حضاري، يؤكد حلما ابعد بإنهاض هذا الشعب وتعليمه وتطوير اقتصاده وحماية حدوده.

فقري النبيل

*** مع فشل المشروع القومي، هل ترى أنه كان هناك ايضا فشل للمشروع النظير له، مشروع الحداثة والثقافة، ألا ترى أنه بدا ايضا وكانه ضئيل وصغير ومدّع؟***

- لا استطيع ان افصل حركة التحديث الاولى التي طرات في الشعر العربي، عن صبوة التحرر والنهوض الشعبي بعد الحرب العالمية الثانية. فهذه موجة أمل عظيم وبناء حلم بشيء من الدمقراطية، ان تصوّت الشعوب في يوم من الأيام وتتحرر من الجيوش الاجنبية.. وليس ذلك في الشعر فقط بل ايضا في الرواية والأغنية.. من هنا أرى تساوقا بين النهوض الوطني والنهوض الفني. لا أتحدث هنا عما هو خارق وما هو نادر او عن شهاب مارق في السماء، وانما اتحدث عن مجمل الحركة الثقافية التي تظهر ثمارها واختراقاتها طبيعية، لأنها مؤسسة على كينونة حقيقية حيوية.

*** لم نتحدث ولا مرة بالتفصيل عن حياتك الاولى، مرحلة العراق الاولى، أنت من البصرة، هل نتحدث عن تكوينك الاول، في الاسرة التي نشات فيها، التكوين الثقافي الاول، القراءات الاولى، العلاقة الاولى بالشعر والكتابة..***

- انا اساساً من ابو الخصيب جنوب البصرة ومن أسرة مالكة بساتين نخل متوسطة، ومع مرور الوقت اخذت الأسرة تفتقر، ففتحت عيني على فقر حقيقي ظهر في طبيعة ملابسي ودراستي والأشياء التي افعلها. عشت فقراً حقيقيا ونبيلا، درست المرحلة الابتدائية في ابو الخصيب وتابعت في ثانوية البصرة، لأنه لم تكن في ابو الخصيب ثانوية. والمسافة طويلة بين قريتي والبصرة إذ تبلغ اكثر من ثلاثين كيلومتراً.

*** تحدثت عن الفقر في هذا العمر، ما الذي يحدد مستوى هذا الفقر مستوى الطعام، شراء الكتب.. إلخ؟***

- شراء الكتب مسالة مستحيلة، فقد كنت أنسخ الكتب على ورق الأكياس واخيطها بالخيط.

*** هل تتذكر كتابا معينا نسخته بهذه الطريقة؟***

- كتاب (دي موسيه) كذلك قصائد بدر شاكر السيّاب مثلاً، حسناء القصر وحسناء الكوخ. كانت فترة جميلة جدا.

*** هل كان لأهلك علاقة بالثقافة، هل كان والدك متعلما؟***

- والدي توفي وانا في الثالثة. لا اتذكّر وجهه الا في الحلم احيانا. ظلت أمي معنا وتوفيت عام ١٩٨٦.

*** عاشت معك في العراق؟***

- لا، كانت تزورني احيانا، عندما اكون هاربا الى بلد ما، كما كانت تزورني حين كنت في السجن.

*** هل كانت أمك شخصا مميزا؟***

- كانت تتميز بحنان واضح وحب.

*** هل لك إخوة وأخوات؟***

- كان عندي اخ كبير توفي قبل بضع سنوات. والآن لي اختان إحداهما اكبر مني والثانية اصغر. والاخيرة لم ارها منذ حوالي ٢٢ سنة الا مؤخرا في عمّان.

البدايات

*** كنت شيوعيًا في سن الرابعة عشرة، ما الذي قادك الى الشيوعية، الجو العام، الجو المدرسي الطلابي، الحساسية المبكرة.. إلخ؟***



- حساسية مبكرة. ثم إن بيتنا كان بشكل ما في الحركة الشيوعية. اخي الاكبر كان في الحركة النقابية وثوريا، وكنا في كثير من الاحيان نستقبل مناضلين في بيتنا ليلة او ليلتين ثم يغادرون البيت فجرا.

***هل دخل أخوك الأكبر السجن؟**

- لا. لم يدخل السجن، لكنه تعرض لمضايقات في العمل وغير ذلك.

***هذا كان جو البلد؟**

- الكثيرون، وخاصة عندما يتحدثون عن بدر شاكر السياب يقابلون بين الريف والمدينة ويفترضون ان بدرا خرج من بيئة مغلقة واصطدم بالمدينة. الواقع ان بدرا نشأ وترعرع في بيئة اكثر تقدما من المدينة غير المعروفة، لأنها بيئة اكثر تركيزا في وعيها السياسي وحركة الاجتهاد الديني فيها. فجيكور كما أبو الخصيب كانت بلدا عريقا فنحن نعرف ان جمال الدين الأفغاني مر بها، وكان فيها حركة اجتهاد ديني وفيها من يسمون الطبيعيين أهل الطبيعة وهم حركة إلحادية لا تؤمن بالله بل بالطبيعة، وحتى مطبعة الحبر كانت هناك كما ان شعارات التظاهرات كانت تهيأ فيها وتنقل الى البصرة لترفع وتتداول. بدر لم يكن متفاجئا بالمدينة لانه نشأ في وعي متقدم عن المدينة غير المقروءة، وصل الى المدينة مجهّزا بوعي فكري.

***بداية علاقتك بالحركة الشعرية او بالشعر، ما كان أول ما قرأت من الشعر؟**

- اول ما بهرني في ذلك الوقت، هو بدايات شعر بدر شاكر السياب، المبكرة جدا، سواء العمودي منها او ما تلاه مباشرة (حسناء القصر وحسناء الكوخ) ومرثية الحسين.

***هل لقرب المكان علاقة بهذا الاهتمام بالسياب والاقتراب منه؟**

- نحن قريبان ليس فقط لكوننا من أبي الخصيب وانما نحن من قريتين متصلتين، وبيننا ايضا صلة نسب.

***إذاً كان هناك سبب شخصي لهذا التقارب؟**

- فجأة تجد شخصا من قريتك يتزعم تظاهرة يوم فلسطين مثلا، او ينشر نصا في صحيفة في بغداد. هذه المسالة مهمة جدا.

***كم هو الفارق في السن بينك وبين بدر؟**

- هو من مواليد ١٩٢٦ وانا ١٩٣٤.

***نعود الى أول قراءاتك..**

- قرات بدر أولا، ثم المعلقات لأني أردت ان أتعلم العروض، ثم المتنبي .والعجيب ان أحد اقاربي هو إمام مسجد اسمه (الحاج عمر) ولكنه مع ذلك كان علمانيا. المنطقة كلها وجدت فيها روح علمانية عجيبة، كما كانت فيها تكية نقشبندية ايضا، كنا نحن الشباب والفتيان نذهب الى التكية لنقرا كتبا شيوعية. فأولاد الشيخ كلهم شيوعيون، قسم منهم دخل السجن وقسم نقلوا من المنطقة.

***ماذا تذكر من كتاباتك الاولى؟**

- التجارب الاولى بدات عمليا مع «إحدى وخمسون قصيدة» محاولات مبكرة جدا. في احد الأيام وفي بواكير حياتي الشعرية «دخت»، فقد رحت أنظر الى تاريخ الشعر العربي كأني أنظر الى قاع بئر ليس له قاع. وانا مقبل على ذلك وأمام هذا الهول ماذا أفعل بهذه الصنعة التي اخترتها، لست مسلحا بشيء، وهذا القرار العميق الذي هو الشعر العربي لا ادري ماذا أصنع به. كنت قرات قليلا من آداب اجنبية كالقصة القصيرة وبعض الأشتات من الشعر الاوروبي. الوضع الثقافي في العراق آنذاك كان متقدما جدا وكذلك بحيث انك لو سمعت بكتاب صدر مثلا في انكلترا يكفي ان تذهب الى مكتبة لتطلب هذا الكتاب، فيصلك بعد أسبوعين. أذكر من ذلك مثلا كتاب «صديقتي الشجرة» الذي اوصيت عليه من فرنسا وجاءتني نسخة منه.

***أريد ان أسالك كيف تعلمت اللغة الانكليزية؟**

- تعلمت الانكليزية على ذاتي، فأنا خريج لغة عربية. لم أدرس الانكليزية دراسة اكاديمية او منهجية، ومع ان الانكليزية تدرس في المدارس والجامعات العراقية الا ان هذه الدراسة تبقى قاصرة ولا يعتمد عليها في التكوين الثقافي.

***متى انتبهت الى ضرورة تعلم الانكليزية ومتى بدأت بتعلمها؟**

- في أواخر الخمسينيات.

***ما كان الدافع وراء تعلمك الانكليزية، هل هو سبب اجتماعي أم ثقافي، في بلد لا يغلب على منفعته الاهتمام بلغة اخرى؟**

- وجدت البصرة مجموعة من المثقفين لا بأس بها وانا من بينهم. كنا نراجع بعضنا في ما نقرأ. كنا مهتمين فعلا بتوسيع اطارنا الثقافي. ومن ضمن هذا الاهتمام قراءة روايات باللغة الانكليزية. أتذكر مثلا سلسلة «بنغوين» الشهيرة. تابعنا وتكفل احدنا بقراءة ما صدر منها.

كان عليّ مثلا ان اقرأ كل مؤلفات شتاينبك. من لا يقرأ لا يمكنه ان يحضر الحديث. ومن أجل ان اشارك في الحديث يعني علي ان اقرأ هذه الكتب. احضرت قائمة مؤلفات شتاينبك ورحت أقرأها كلها بالتدرج. ثم اشطبها مؤلفًا مؤلفا الى ان قرات شتاينبك وكل همنغواي .تلك المرحلة افرزت جوا نوعيا.

***هل من أسماء معروفة من هذا الجو الذي كان في البصرة؟**

- محمود بركات مثلا.

أنا والسياب

***سأسالك عن السياب نفسه، وعن علاقتك به، هذه العلاقة بين قريبين من جهة وشاعرين من جهة اخرى، وبعمرين مختلفين. ماذا يعني لك السيّاب؟**

- هو بالنسبة الي معلم حتى الآن، بشكل مباشر وغير مباشر.. وفي غير المباشر اكثر، في فترة الستينيات كنت اتصلت ببدر مباشرة قرأت له مرتين قصائد لم تنشر. كنت أستمتع كثيرا واستفيد من ملاحظاته حول النص .أسأله احيانا عن دقائق في حرفة الكتابة في احدى قصائده، فيجيب بوضوح .كان شخصا مرتجفا اي منفعلا باستمرار.

***هل كان عصبيا جدا؟**

- ليست العصبية بمعنى العدوانية بالمشاكسة، واستفزاز الآخر، لا بل تشعر بأن لديه حدة داخلية عجيبة. الارتجاف الذي اقصده لديه كان من هذه الناحية.

***هل كانت له شخصية زعيم تيار او حركة؟..**

- أبدا، مع انه كان فعلا كذلك .في تلك الآونة كان واحدا من مجموعة أسماء جيدة في العراق.

***قرأت رده العنيف على نازك الملائكة، ليس حول موضوع الريادة التاريخية للقصيدة الحديثة وانما حول شعرها بالذات. لم يتردد في القول عن شعرها بانه غير حديث. هكذا بدا في مقالاته غير الشخص الخجول المنزوي الذي كنا نتخيله.**

- ليس خجولاً من هذه الناحية، سجالاته على كل حال قليلة وليست متواترة.

***هل كان الاعتراف به من الشعراء الشباب في تلك الفترة أقل؟**

- كان بدر معدودا مع نازك وعبد الوهاب البياتي وبلند الحيدري، كلهم أسماء مؤثرة. ولم تطرح مسالة الزعامة الشعرية ذلك الحين. كان السياب من بين الشعراء الجديد هو الذي يملك اذا جاز التعبير قصيدة بمعنى من المعاني. الاسماء الاخرى لم تمتلك قصيدة ولا تأثيرا ولا لغة ولا عالما.

الطريق الخاص

***متى صدرت «قصائد مرئية»؟**

- في الستينيات، عام ١٩٦٤.

***كيف توصلت الى هذا الطريق الشخصي، الذي هو في رأيي مشروع شعري مختلف مواز لذلك التيار الذي مثله السياب، مشروع يمنح الشعر وظيفة مختلفة، ونظرة مختلفة.**

- الشعر العربي لا يتحدث عن الانسان، الفرد العادي مطلقا، لا في الشعر الكلاسيكي ولا في القصيدة الحديثة التي جاءت مع بدر ونازك، هذا الفرد مُبعد لذا قررت ان اتعامل بتشدد في مسالة الضمائر، قلت يجب ان اكتب بضمير المتكلم حتى لا يكون هناك طقس جمعي، حتى لا يُلغى الفرد، نوع من ضمانات لغوية في هذا المسعى.

بقدراتي المحدودة، قد أستطيع ان أصف هذا الفرد الشاكي وشبه الساكن، صرت أحركه بالتدريج. هذه المسالة فلسفية وهي في عمق جماليات الفن وقوى الشعر. وما دمت أتناول إنسانا فردا عاديا، إذن فليكن تعاملي مع اللغة متناسبا، وعندما أحرك هذا الفرد فعليّ ان احركه في محيطه، وهذا يستدعي ان تكون علاقتي مع الطبيعة ومع الاشخاص ومع الميراث الشعبي، علاقة جيدة.

هكذا بدأت في سلوك طريقي الخاص.

***ما الذي مهّد لهذه النظرة، هل أثرت عليك الايديولوجيا الماركسية. وهل هناك قراءات اخرى حرّضتك على هذا الطريق طبعا قراءات شعرية، عربية وغير عربية؟**

- ماركسيتنا لم تكن على هذا النحو، كانت تدعو بالعكس الشاعر الى الكتابة في العام حين تصف الشعر بأنه ذاتي وتشتمه. هكذا كان تأويل الماركسية لدينا. التركيز على الفرد عندي لم يصدر عن الماركسية بل تعلق باختيار فني، ان أبدأ بالفرد وبضمير المتكلم.

***ألم تساعدك في ذلك قراءات اجنبية مثلا؟**

- بالتأكيد. بالتأكيد. ساعدني لوركا بشكل أساسي، كما ساعدتني القصة الامريكية ايضاً.

***هل من قراءات اخرى؟**

- لا أعرف كيف انتقيت قراءاتي في تلك الفترة .لكنها مع ذلك كانت مختارة ومنتخبة، لا أدري كيف. انما انتخبت من هنا وهناك ونقل إليّ ذلك رؤية اخرى نفذت الى كتابتي، أهم النصوص التي استفدت منها في اختيار كتابتي، رسالة من ناقد امريكي الى كاتب قصة قصيرة شاب، يقدم له نصائح جميلة في كتابة القصة القصيرة، ومن جملة هذه النصائح كيف تبدأ بالتعامل مع من حولك وما حولك، وكيف تخرج من وقت الاستقبال الى الشارع، كيف تقطع ممر المشاة، مجموعة تدريبات هائلة للخروج من غرفة الاستقبال الى ان تفتح باب البيت ثم تخرج الى الرصيف، فاذا عبرت ممر المشاة استطعت ان تكتب قصتك القصيرة الاولى.

هذه النصائح فيها دلالات جمالية واخلاقية، التعويد على الملاحظة الدقيقة وعلى دراسة التفصيل، التعويد على التحريك الجوهري..

من هنا باتت مسالة الصدق عندي ملازمة للكتابة فانا لا استطيع ان اكتب نصاً ان لم يكن ناتجا فعلا عن تلمّس عن امانة أولى للحواس. لا أستطيع بالمطلق ان افعل سوى ذلك.

عاطفة لا عاطفية

***في كتاباتك الاولى يبدو ان هناك قطعا مع الرومنطيقية ومع الوجدانية المفرطة وقطعا مع الدراماتيكية المفرطة. مع ان الشعر الحديث كان اما سيولة رومنطيقية وجدانية وإما ادعاءات داخلية اذا أردت مفرطة..**

- احفظ من تلك الفترة المبكرة جدا عبارة باللغة الانكليزية معبّرة جدا، ترجمتها هي: عاطفة لا عاطفية. استوعبت هذه العبارة تماما. ولهذا سعيت الى ان أكبح ذلك الفيض من المشاعر. هذه الاوليات التي ارتكزت عليها كانت واضحة جدا لي، وربما هي ما جعلني امضي شوطا أبعد في مسيرتي، لأنها مبادئ صارمة في الفن، كما ان فيها اخلاقا عالية ايضاً.

***لو نتحدث قليلا عنك اليوم؟**

- باختصار، انا شيوعي خارج الحزب، اعمل للحزب ومعه.

***خارج وداخل؟**

- انا كنت مبتهجا لكوني في الحركة الشيوعية، وحتى الآن اشعر بابتهاج لأني لم انفصل عنها.

***هناك صعوبات جعلتك خارج الحزب..**

- نعم، لكنها صعوبات قد تكون ناتجة عن تكويني، فانا لست شجاعا بما يكفي لأن أتحمّل كثيرا، ولست على قدر عال من الانضباط لكي اتحمّل البقاء في خلية فترة طويلة واكتب تقارير وآتي بأنصار واجمع تبرعات الخ.. مع اني في فترة معينة وزعت جريدة سرية ومنشورات في معسكر للجيش.

***دخلت السجن، هل استفدت من هذه التجربة؟**

- نعم دخلت السجن في فترة البعثيين وعبد الكريم قاسم. تجربة السجن مهمة جدا في حياتي باعتبار انها جعلتني دائما اصبر وان اكتفي بالقليل وان احترم الآخر. افادتني التجربة كثيرا في الواقع.

(عن «السفير»)



وعند فوكوياما الخبر اليقين..!

* من الذي يدعي ان لديه قولاً جديداً في الكارثة التي هزّت امريكا والعالم؟ لقد كان الحدث من العلانية والوضوح، بما يكفي لأن نكتفي بالذهول اولاً، ثم بالاصطفاف النظري هنا او هناك. والاصطفاف نظريّ ليس إلاّ، لأن القدرة على «الفعل» أصبحت حكراً على صاحب النفوذ والقوة. ولكن المأساة تتجلى في أنه ليس من الضروري للانسان العادي ان «يفعل» شيئاً ما دامت المعادلة الراهنة تعطي القوي المتنفذ وحده ان يوقع فعله على من يشاء..

ليس إلا مجرداً من المشاعر الانسانية، من لم يتأثر بالكارثة التي وقعت يوم الثلاثاء ٢٠٠١/٩/١١. وانه لأمر يعقد اللسان والقلب والقلم ان تتخيل اللحظات التي ادرك فيها آلاف الابرياء انهم لن يروا اقرباءهم واحباءهم الى الابد. وهي مناسبة جديدة لنتأمل ما يفعل الإنسان بالإنسان بفعل الكراهية ورد الفعل على الظلم. ويتساوى، في هذا المجال، من يظن ان لديه سبباً للقتل، مع من تدفعه المصلحة الى القتل. وكان الكارثة تجسدت في شخصية رمزية تشمل البشر جميعاً، فقد كان بين آلاف القتلى بشر من مختلف الجنسيات والاديان والاعراق والمراتب الاجتماعية. حتى ليمكن القول ان مخططي هذه الكارثة ومنفذيها انفسهم، ما كانوا ليتصوروا ان النتيجة ستأتي بهذا الشكل المروع. وليس في ذلك تخفيف، لا سمح الله، من المسؤولية. ولكنها مقاربة للتعبير عن حجم الذهول والحيرة والغضب..

في لحظات الانفجار تلك. لم تكن امريكا هي امريكا، بل كانت الإنسان الضحية. «ومن قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً». ولا يملك «الناس جميعاً» الا ان يتعاطفوا مع الضحايا الابرياء، تماماً كما حق عليهم، قبل ما يزيد على نصف قرن، ان يتعاطفوا مع الضحايا اليابانيين اثر القنبلتين الذريتين اللتين اودتا بمئات الآلاف..

ولكن العاجل العاجل، هو الرعب الذي يجثم على «الناس جميعاً».. من ان يتحول الألم الانساني الكبير الى ذريعة لتصفية حسابات مأخوذة بعين الاعتبار، ولم تكن الكارثة الا مناسبة لاطلاقها على اوسع مدى..

عدالة أم ذريعة؟

منذ اللحظة الاولى للكارثة، حددت الولايات المتحدة اهدافها، وعيّنت المتهمين. واذا كان من الطبيعي لدى الدولة الأكبر، ان تكون لديها آلاف الملفات والتقديرات، فإن من الطبيعي ايضاً ان المتهم بريء حتى تثبت إدانته. وليس هذا الكلام من بيت أبي، بل هو جوهر الدمقراطية الليبرالية التي تعتنقها امريكا. بل ان للمتهم - في كثير من الحالات - فرصة ان يبقى طليقاً بكفالة معينة حتى بعد تبليغه رسمياً بالتهمة الموجهة إليه. ولكن الذي حدث بعد الكارثة، ان امريكا قررت ادانة المتهمين. بل ومعاقبة من يؤويهم او حتى يتستر عليهم. ولم تكتف بذلك بل قامت بسابقة ما عرفت البشرية لها مثيلاً، عندما قررت امريكا معاقبة من لا يشاركها بمعاقبة متهميها. فقد قرر تمثال العدالة المستنسخ من تمثال الحرية الامريكي، ان امريكا هي العدل المطلق. هي الكيان النوراني الذي لا يأتيه الباطل ولا الخطأ من امامه ولا خلفه. وبهذه الصفة فهي التي تقرر - من خلال قيادتها السياسية والامنية - من هو الجاني، ثم إن على القضاء مهمة لاحقة، هي إثبات صحة ما قررته هذه القيادة. وبناء على ذلك، فالعالم في قفص الاتهام. من يقف مع امريكا في حلفها فهو بريء. ومن يتردد فقد وضع نفسه موضع الشبهة. ولأن الشبهة في هذا المنطق هو وجه مؤكد للإدانة، فمن لم يقف مع امريكا فهو مدان. ولعل المأساة الباكستانية ستصبح مثلاً تتناقله الاجيال في هذا المجال، إذا فتحت الباكستان ارضها وفضاءها للاجتياح الامريكي - ولا بأس من المشاركة في الهجوم على افغانستان - فقد حظيت ببعض القبول، وربما أسقط العم سام بعض الملاليم من ديونها. اما اذا ترددت مجرد تردد، فإنها مدانة. والمُدان لا بد له من العقاب. واول دفعة على الحساب هو المفاعل النووي. ومن جهة ثانية فإن امريكا، بوصفها زعيمة العالم الحر، غير معنية في كثير او قليل، بالراي العام الشعبي في باكستان. فالامتثال والطاعة.. والا فالعقوبة والبحث بعد العقوبة عن اي اتهام من اي نوع..

من الواضح ان سياسة كهذه، لا تبحث عن العدل، وليس العدل في برنامجها. وهو امر يعطي الحق للشعوب المتضررة في ان تتساءل عما إذا كان قرار «الاجراء» الامريكي متخذاً من قبل. وان كارثة انسانية بحجم ما جرى في نيويورك وواشنطن ليست الا ذريعة لتنفيذ هذا القرار المسبق.

وكما قلت، ليس إلا مجرداً من المشاعر الانسانية من لم يتعاطف مع ضحايا الكارثة الامريكية. ولكن اين هي المشاعر الانسانية في حال توظيف الكارثة لتحقيق هدف مسبق، مع ان هذا الهدف بحد ذاته يعني التدمير والخراب والمزيد من إراقة الدماء وإزهاق ارواح البشر؟

أيديولوجيا أمريكية؟!

حتى نهايات القرن الماضي، كنا نقول، امريكا دولة عظمى. والآن نقول، إنها الدولة العظمى. ومن طبيعة الاشياء ان يكون للعظمة اصدقاؤها ومؤالوها كما ان لها منتقدين وحتى أعداء. وعندما انتهت الحرب الباردة، وساد نظام القطب الواحد الامريكي، فإن حكم هذا القطب لا راد له بالمعنى السياسي المنظور في اغلب الحالات. وهذا يعني انه من الطبيعي والمحتمل والممكن ان يكون هناك اعداء مختلفون، او متضررون من السياسة الامريكية. ولا يعني هذا ان يكون هؤلاء على حق بالضرورة، ولكن لا بد وان يؤخذوا بالاعتبار. زد على ذلك ان طبيعة النظام الراسمالي، يحمل في أحشائه تناقضات تتفاوت بين الطبيعة التناحرية الدموية وبين الخلافات التي ينظم ظهورها النظام الليبرالي. فكيف لا يخطر على بال صاحب القرار الامريكي الاول ان يكون وراء ثلاثاء نيويورك وواشنطن اناس مختلفون من الاعداء او المتضررين او المواطنين الحانقين؟.. إن الفكرة الليبرالية قائمة أساساً على التعددية. والتعدد ليس مقصوراً على المستوى الايجابي. فكما ان هناك احزاباً تتنافس في سياق السباق الدمقراطي، فإن هناك اعداء، لا عدواً واحداً. وعندما تقرر امريكا ان هناك عدواً واحداً، فهي اولاً تضرب عرض الحائط بفكرة التعددية التي يقوم نظامها عليها. وثانياً علمياً في تشخيص ممكن الداء. وثالثاً تغالط العدالة مما ينزع الرمز والهالة عن اشهر تمثال للحرية في التاريخ. ولكن اذا كان تلميذ الثانوي يعرف هذه البديهيات، فهل يمكن الا تعرفها امريكا بجبروتها التقني والمعرفي؟

في العربية يقولون لمن يقع في هذا التناقض، انت تعرف وتحرف.. والانحراف - يا للمفارقة - في هذه الحالة هو ايديولوجي مئة بالمئة. فكيف تتورط سيدة العالم الحر المكرسة لمواجهة الايديولوجيات والانظمة الشمولية، في ايديولوجية تحكمها بتقرير من هو العدو، حتى وهي تحتاج فعلاً الى معرفة العدو الحقيقي؟!

إن الاعتراض على النظرة الامريكية الاحادية، لا يعني بأي حال - كما يمكن ان يساء الفهم فيتبادر الى الذهن - ان هناك نصاً غائباً في هذا الكلام ينطوي على التسامح مع مرتكب الكارثة. ولكن الحق أولى بأن يحق. هناك جريمة، وللجريمة أسباب، ومخططون، ومنفذون.. ولا يتحقق العدل الا بمراجعة الاسباب ومحاكمة المتسببين والمخططين والمنفذين. ولكن من يقرأ ومن يسمع؟

العودة الى الدفاتر غير العتيقة..

لم يجف بعد حبر المقالة الشهيرة لفرنسيس فوكوياما، التي سرعان ما تحوّلت الى كتاب حول «نهاية التاريخ» بعنوان «الإنسان الاخير».. ولست من النعامة التي تخفي رأسها في الرمال استخفافاً بعقل هذا المفكر الامريكي ذي الأصل الياباني الموظف في الخارجية الامريكية. ولكنني من جهة ثانية، لست في وارد مناقشة افكاره هنا والآن، وإنما على مبدأ «ذكّر إن نفعت الذكرى» نستطيع ان نستحضر فكرة خاطفة وردت في مقالته وكتابه على حد سواء. فهو يقول إن التاريخ ليس تراكماً عشوائياً للوقائع والاحداث، بل هو ساحة صراع بين التيارات والاختيارات. وقد حسمت البشرية - من وجهة نظر فوكوياما - صراعها بسقوط الايديولوجيات وانتصار الليبرالية. ومن الطريف انه اشار الى سقوط الشيوعية في الصين، كحقيقة واقعة، قبل الاتحاد السوفييتي.. ولكن ليس هذا موضوعنا، بل الفكرة الخاطفة هي ان العالم الحر، عالم الليبرالية، هو الذي يقود العالم بعد نهاية التاريخ لولا بعض المخلفات التاريخية.. واخطرها الإسلام!!

دعونا لا ننفعل. فلسنا بصدد حروب صليبية جديدة. وحتى عندما استخدم الرئيس جورج دبليو بوش هذا المصطلح، فلم يكن الا مردداً لتعبير شائع يفيد معنى الحرب الشاملة الواسعة التي لا تبقي ولا تذر. وسيكون استخفافاً بالعقل حتى ان نفكر، ولو من باب المقاربة، في ان امريكا تقود المسيحية الى حرب على الإسلام. فالنظام الامريكي نفسه علماني وليس مسيحياً. ولكن الإسلام الذي قصده فوكوياما هو النظام الشمولي القادر على إزعاج الليبرالية التي انتصرت في معركة نهاية التاريخ، على ان المشكلة الصعبة هي انه لم يتعامل مع ايديولوجية شمولية معلقة في الهواء. بل كشف عن موقف عنصري لا تخطئه العين المجردة. يقول: «إن المبادئ الرئيسة لنظامنا الاجتماعي لن يعاد النظر فيها حتى لو شبت حرب نووية بين الهند والباكستان.. لسنا ملزمين بالرد المفحم على التحديات التي تواجهها الليبرالية والمثارة من قبل اي مهدي غريب الاطوار معتوه في انحاء العالم».. فهو ببساطة غير معني بمصير الشعوب التي هي من مخلفات التاريخ!! وسيخصص للإسلام اهتماماً مريباً يضمر ما ليس مسكوتاً عنه بعد الآن. وهو ان العقبة يجب ان تزاح.. ولن تمر سنوات قليلة على مقالة فوكوياما وكتابه، حتى يصدر كتاب صموئيل هنتجتون «صراع الحضارات» ليعبّر عن هذا القلق من الحضارة غير المروضة.. ولكن بخطاب اقل فظاظة.

إذن فضرب افغانستان، وتهديد باكستان فضلاً عن إحراجها، والتلويح للسودان، والغمز من قناة ليبيا، ووضع ايران في دوامة الخطر.. لا يمكن ان تكون هي العقوبة الامريكية المطلوبة لرجل مطارد في السابعة والاربعين من عمره اسمه أسامة بن لادن.. ولكن الناظم المشترك لهذه البقاع المهددة هو الاسلام.. ومع ذلك فإن الاعلاميين الامريكيين ومن يواليهم يعجبون من تطرف الاصولية الاسلامية. كيف وانت تدفع الناس دفعاً الى التطرف؟

حسناً فعل الرئيس الامريكي بالإشارة الى عدم التعرّض للمسلمين والعرب الامريكيين. ولكن السؤال الاول هو، لماذا يتعرض هؤلاء للخطر اصلاً؟ إنها «الأيديولوجية» الموجودة في الدفاتر غير العتيقة، التي تقرر عن طيب خاطر ان لأمريكا اعداء دائمين. وهم المتهمون على الشبهة، والمدانون لأنهم متهمون. والمطلوب ضربهم بناء على ما سبق.. ويأتي بطل مجزرة صبرا وشاتيلا ليصفق ويهلل مؤكداً انه وهذه الـ «أمريكا» في جبهة واحدة ضد هذا «الارهاب»..

وفي هذه الاثناء تشهد البشرية مزيداً من الكوارث، لكنها لا تشهد العدل ولا تهنأ به. فليس للعدل اسمان ولا وجهان.